إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان

تأليف

الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي
(ت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)

رتبه وعلق عليه
الدكتور/ سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي

الجزء الثالث

الطبعة الرابعة
١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦م

إتحاف الأعيان
في تاريخ بعض علماء عمان

تأليف

الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي

(ت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)

رتبه وعلق عليه

الدكتور سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي

الجزء الثالث

الطبعة الرابعة

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦م

الناشر

مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان
للشؤون الدينية والتاريخية

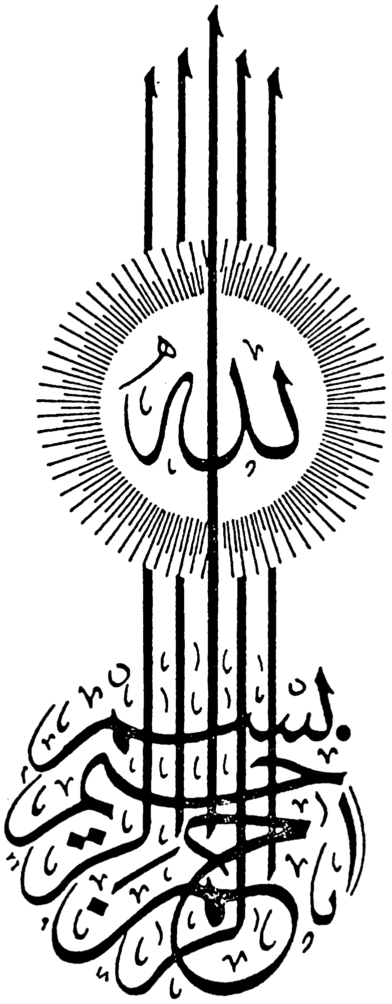
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المرتب :

الحمد لله العلي القدير ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادي المنير .

أما بعد :

فلقد شرفني وأكرمني ، ذو المكانة العالية ، والهمة الفائقة ، معالي السيد العلامة محمد بن أحمد بن سعود بن حمد آلبوسعيدي ، بقراءة وترتيب الجزء الثالث من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، فاستجبت له من أجل التعرف على أسلوب الكتاب ومصادره ، ومعلوماته الدقيقة والصريحة .

سبق لي دراسة بعض تراجم علماء القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين / السابع عشر والثامن عشر الميلاديين ، وحسبت أن الطريق ممهد ميسور ، ولكن أدركت أن الأمر أعظم من ذلك ، وكنت بين الإحجام والإقدام ، فمعظم مصادر المؤلف صعبة المنال ، وغير متوفرة ، وإن توفرت ، فهي غير مطبوعة ، بل إن بعضا منها منقوش على الصخور ، وعلى شواهد القبور ، وكان علي - والحالة هكذا - أن أسلك خطوات المؤلف نفسها في تتبع مصادره ، وهذا يحتاج إلى كثير من الجهد والوقت كبيرين ، ونظرا لضيق الوقت رأيت أن أختصر ترتيبي هذا على ما تيسر لي من مصادر ، وما توفر لي من الإطلاع عليه ، أو السؤال عنه من ذوي الدراية والمعرفة .

وقبل أن أشرح ما قمت به في ترتيب هذا الكتاب ، يجدر بي أن أقدم نبذه مختصرة عن ترجمة مؤلف هذا الكتاب ، والتي تحتاج إلى دراسة واسعة ، لا تتسع لها هذه الصفحات اليسيرة ، وقد تكفل الشيخ عبد الله بن سلطان بن راشد المحروقي ، بكتابة ترجمة مفيدة عن حياة هذا العلامة ، في كتاب سماه : " تحفة الودود في ترجمة وأسئلة الشيخ المؤرخ سيف بن حمود " ، ظهرت طبعته الأولى في عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

وقال في سبب تأليفه : " أسجل كلمة وفاء وعرفان ، لآخر عنقود من سلسلة المؤرخين العمانيين الأفذاذ ، الذين عنوا بتجديد دماء شرايين تراثنا العماني" .

ومؤلفنا هو : الشيخ العلامة سيف بن حمود بن حامد بن حبيب بن بلعرب بن عمرو بن محمد بن سلطان البطاشي (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ؛ ولد في قرية " إحدى" ، من قرى وادي الطائيين في : ٢٣ رمضان ١٣٤٧هـ/ ٣ مارس ١٩٢٩م ، ونشأ وتعلم في مراحله الأولى في قريته ، على يد معلمي القرية ، فحفظ القرآن الكريم على يد المعلم / عدي بن أنيس بن شامس البطاشي ، ودرس النحو والآداب على يد الشيخ محمد بن أنيس بن شامس البطاشي ، وبعد تمكنه من اللغة العربية والأدب ، رحل في طلب العلم إلى مدينة نزوى ، عاصمة الإمام محمد بن عبد الله بن سعيد الخليلي (١٣٣٨هـ/١٩٢٠م - ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) ، والتي كانت زاخرة بالعلم والعلماء ، فتعلم على يد علماء نزوى ، الفقة والعلوم الشرعية ، وأكثر ما تعلمه كان على يد الإمام محمد ، حيث لازمه كثيرا ، ثم عاد إلى قريته ، وانصرف إلى مواصلة تعليمه ، معتمدا على نفسه ، وعلى ما توفر لديه من كتب ، وقد ساعده على تحصيل العلم ومتابعته حدة ذكائه ، وفطنته المفرطة ، ورغبته

الجامحة ، وحفظه الواسع ، واجتهاده المعهود ، وكثرة صلاته ببعض مشاهير علماء عمان الذين عاصروه ، كالعلامة ـ مفتي سلطنة عمان السابق ـ الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري (١٣١٢هـ/١٨٩٨م - ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ، والعلامة خلفان بن جميل بن حرمل السيابي (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ، والشيخ سالم بن سيف بن حمد الأغبري (ت : ١٣٧٩هـ/١٩٧٩م) ، والشيخ المؤرخ سالم بن حمود بن شامس السيابي (ت : ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، والعلامة القاضي السيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي (ت : ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، والعلامة القاضي محمد بن شامس البطاشي (ت : ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .

سافر العلامة سيف إلى زنجبار في عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م ، ولم يمكث كثيرا بها ، فقد عاد منها في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ، بعد ثلاث سنوات قضاها في طلب العلم والرزق ، واقتنى أثناء وجوده في زنجبار كثيرا من الكتب ، فعاد وبحوزته كما من الكتب الفقهية ، والمعاجم اللغوية ، وغيرها من المؤلفات العمانية وغير العمانية ، لا بأس بها ، واعتبرها غنيمة زاده ، وحظا اقتناه من سفره ، وكانت زنجبار - آنذاك - تزخر بالثقافة والعلوم المتعددة ، فقد سبقت عمان في نهضتها الحديثة ، وكثرت فيها وسائل المعرفة ، وتيسر ذلك في طباعة الكتب ، والمجلات ، وكثرة دور العلم .

تولى العلامة سيف القضاء في عدة ولايات ، إعتبارا من عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠ ؛ فتولى القضاء في ولاية جعلان بني بو حسن ، وولاية ضنك ، وولاية إبراء ، وولاية السيب ، وولاية بوشر ، وولاية وادي دماء والطائيين ، وفي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، نقلت خدماته إلى وزارة التراث القومي والثقافة ، بوصفه عضوا في لجنة تصحيح المخطوطات

العمانيــة ومراجعتــها ، وفــي عــام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، انتقل إلــى ديــوان البلاط السلطاني ، للعمـل بمكتـب معـالي السيد المستشـار الخـاص لجلالـة السـطان للشـئون الدينيـة والتاريخيـة ، باحثـا ومصححـا لكتـب الـتراث المطبوعة ، وهنا تفتحت له آفاق المعرفة ، فـانكب علـى البحـث التـاريخي فـي مكتبـة معاليـه ، فقـد هيـأ لـه معـالي السيد المستشـار أجـواء البحـث العلمي ، فعكف العلامة سيف ، على دراسة كتـب الـتراث العمانيـة ، وبـذل جهدا كبيرا غير عـادي ، لاستخراج بعض مكنوناتـه ، وحسبه أنـه كـان عالما بالحياة الفكرية العمانية ، وخلاصة القول : أنه كان حجة فـي تـاريخ الثقافة العمانية .

وما بذله لشئ عظيم وجهد يشكر عليه ، ولـهذا رزقه الله سعادة وحظـا في التأليف ، فظهرت له مؤلفات جليلة نافعـة ، ساعدت علـى فتـح أبـواب التـاريخ العمـاني ، الثقـافي والاجتمـاعي ، علـى مصراعيـه أمـام البـاحثين والمهتمين ، من أجل إعادة كتاباتهم عن الفكر العماني وتاريخه .

<u>نجلي فيما يلي مؤلفات العلامة سيف والتي تدل على تضلعه فيها:</u>

* كتاب : " إرشاد السائل إلى معرفة الأوائل " ، ظهرت طبعته الأولى في عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، في (٤٥٦) صفحة .

* كتاب : " تاريخ المهلب القائد وآل المهلب " ، ظهرت طبعته الأولى في عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

* كتـاب : " الطـالع السعيد ـ نبذ من تـاريخ الإمـام أحمـد بـن سـعيد " ، ظهرت طبعته الأولى في عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، في (٤٥٤) صفحة .

* كتاب : " إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان " ، صدرت طبعته الأولى في عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، في (٢٦٠) صفحة .

* كتاب : " فتح الرحمن ومورد الظمأن في جوابات الشيخ سلطان " ، لا يزال هذا الكتاب مخطوطا بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بالسيب .

* كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، صدر الجزء الأول في عام ١٤١٢هـ ، وقد استدرك الشيخ بعض المعلومات للعلماء الذين ترجم لهم ، وظهر ذلك في الطبعة الثانية لهذا الجزء في عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، وظهرت الطبعة الأولى للجزء الثاني في عام١٤١٥هـ/١٩٩٤م ، أما الجزء الثالث فهذا هو الذي بين يدي القارئ ، ونرجئ الحديث عنه ، لتفرده بكلمة خاصة .

* كتاب : " مصباح الظلم في حل ما أشكل وانبهم " ، وهو عبارة عن مسائل فقهية ، تقدم بها العلامة سيف ، مستفسرا عنها من علماء عصره ، ويعود بعض تواريخها إلى محرم ١٣٧٥هـ/ أغسطس ١٩٥٥م ، وقد أرفق الشيخ عبد الله بن سلطان المحروقي هذه الأسئلة والأجوبة في كتابه : " تحفة الودود في ترجمة وأسئلة الشيخ المحقق سيف بن حمود " ، من صفحة : (٤٥) ، إلى صفحة : (١٠١) .

وفي أواخر عمره ، أصيب العلامة سيف بن حمود البطاشي ، بضعف بصري ، نتيجة لمرض السكري ، الذي رافقه لمدة طويلة ؛ وفي يوم الخميس ٢٨ جمادى الأول ١٤٢٠هـ/ ٩ سبتمبر ١٩٩٩م ، أسلم الروح لباريها ، فمات في قريته "إحدى" ، وله من العمر سبعون سنة ، وقبر بمقبرة قريته ، بجانب ذويه من الأموات ، (رحمه الله وجزاه عنا خيرا) .

أما الجزء الثالث من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، والذي أنهى العلامة سيف مسودته في يوم الأحد ٢٩ من ذي الحجة ١٤١٨هـ/ ٢٦ إبريل ١٩٩٨م ، فيقع في (٤٢٩) صفحة ، بالإضافة إلى إحدى عشرة صفحة فهرست للكتاب ، ورتب الأعلام في الحرف الواحد حسب الترتيب الزمني .

احتوى الكتاب على تراجم لـ (٢٤١) شخصية من أعلام عمان ، ظهروا خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين ، الموافق القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين ، وهى فترة دولة اليعاربة (١٠٣٤هـ/١٦٢٤م - ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م) ، وخمسين سنة تقريبا من دولة آل بوسعيد ، التي خلفت دولة اليعاربة في عام١١٦٢هـ/١٧٤٩م .

إستقى المؤلف مادته من مراجع ومصادر متنوعة ، تضمنت مخطوطات ، ووثائق ، وكتابات على الصخور ، وشواهد القبور ، لهذا زار كثيرا من المكتبات الخاصة في عمان ، مثل : مكتبة نور الدين السالمي ، ومكتبة الشيخ إبرهيم بن سعيد العبري ، ومكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي ؛ كما وقف على كثير من قبور الإئمة والعلماء ، في نزوى والرستاق وغيرها ، فضلا عن أنه جال في كثير من الجبال والكهوف ، ليقرأ ما عليها من البيانات والرسوم ، وقد أشار العلامة سيف إلى تلك المصادر في كثير من الأحيان ، ومن أمثلة مصادره :

- الحضرمي ، عبد الله بن بشير بن مسعود الصحاري ، " لقط الآثار المؤلف في صحار " ، مخطوط بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي .

- الكندي ، أبي بكر أحمد بن موسى ، " المصنف " ، (٤٢) مجلد ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : سنوات مختلفة .

- الكندي ، محمد بن إبراهيم ، " بيان الشرع " ، (٧١) مجلد ، ط ١ ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٩٣م .

- المحروقي ، درويش بن جمعة ، " جامع البيان " ، مخطوط بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي .

- عبد السلام ، محمد بن عبد الله ، " منهاج الأبرار في بيع الخيار " ، مخطوط بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي .

- ابن عبيدان ، محمد بن عبد الله ، " جوابات ابن عبيدان " ، مطبوع في مجلدين .

- الرقيشي ، خلف بن أحمد ، " مصباح الظلام في شرح دعائم ابن النظر " ، مخطوط بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي .

- الشقصي ، خميس بن سعيد ، " منهج الطالبين " ، مخطوط ومطبوع في (٢١) مجلدا .

- الرقيشي ، أحمد بن محمد ، " التقييد في معنى المهم والمفيد " ، مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، تحت رقم (٩٠٢) .

- الفزاري ، بشير بن عامر ، " مراسلات الفزاري " ، مخطوط رقم (٢٩ل) ، بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي .

- الصائغي ، جمعة بن علي ، " جواهر الآثار " ، مطبوع في مجلدين .

بالإضافة إلى العديد من الكتب التاريخية ، المخطوطة والمطبوعة ، التي إستفاد منها المؤلف ، منها : مخطوطات " الصحيفة القحطانية " ، و " الصحيفة العدنانية " ، و " الفتح المبين " ، و " الشعاع الشائع " ، لابن رزيق ؛ و " سيرة الإمام ناصر بن مرشد " ، لابن قيصر ؛ و " كشف الغمة " ، للإزكوي ؛ و " قصص وأخبار جرت في عمان " ، لابن عريق ؛ و " تحفة الأعيان " ، للعلامة نور الدين السالمي ؛ و " جهينة الأخبار " ، للمغيري ؛ وكتاب : " عمان في التاريخ " ، إصدار وزارة الاعلام ، وغيرها من المؤلفات .

منهج الترتيب :

وقد تعمد المرتب الإيجاز في الحواشي ، لقصد الدقة ، والإبتعاد عن التنظير ، والشروح ، والاستطرادات ، إذ أن الهدف هو توضيح المادة العلمية في التراجم ، وتقديمها للباحثين ، والمهتمين ، بتاريخ عمان الحديث ، وهي مادة رصدت وسجلت ميدانيا ، من قبل باحث خبير في شنون الثقافة العمانية .

وقد يلاحظ القارئ - فيما يلاحظه - أن المؤلف كرر بعض التراجم ، أو أدرج بعض الترجمات ، لا يعرف في أي فترة كانت ، فتركها المرتب على حالها .

أما منهج المرتب في ترتيبه لهذا الكتاب فيتمثل في الخطوات التالية :

١) ترتيب أعلام هذا الكتاب حسب الحروف الهجائية ، تسهيلا للباحثين والدارسين ، مثال ذلك : أحمد بن خلف ، أحمد بن راشد ، أحمد بن سالم ، أحمد بن عبد الله ، أحمد بن قاسم ، أحمد بن مانع ، أحمد بن

ناصر ... الخ .

٢) وضع تاريخ الميلاد ، أو الوفاة ، لصحاب الترجمة ، تحت عنوان الترجمة ، بالتاريخين الهجري والميلادي بين قوسين ، مثال ذلك :

أحمد بن خلف بن محمد الأدمي
(... - ١٠٦٩هـ/١٦٨٥م)

٣) حذف كلمة الشيخ ، أو العلامة ، أو الفقيه ، من عنوان الترجمة ، واكتفى بوجود هذه الصفات في المتن .

٤) ترقيم التراجم من أول الجزء حتى نهايته ، مثال :

٣٦- جمعة بن علي بن سالم الصائغي
(... - ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م)

٥) وضع التاريخ الميلادي لكل ما يقابل التاريخ الهجري ، هكذا :

١١٦٩هـ/١٧٥٥م

٦) وضع التاريخين الهجري والميلادي بين معقوفتين [...] ، في حالة كتابة التاريخ الهجري بالحروف ، مثال :

يوم الأحد ، وسابع من ربيع الأول ، سنة أربعة وستين ومائة وألف ، [٧ ربيع الأول ١١٦٤هـ/٣ فبراير ١٧٥١م]

٧) وضع حواش مختصرة في الهوامش عن :

- الأعلام التي ترد بالمتن (لأول مرة فقط) .

- الكتب التي ترد بالمتن (لأول مرة فقط) .
- البلدان ، والمدن ، والقرى ، التي ترد بالمتن (لأول مرة فقط) .
- سنوات تولية حكام عمان ، لتحديد عهد كل منهم .

٨) نقل بعض التنبيهات التي وردت في المتن ، ذات الصلة بأحد التراجم ، تحت المترجم له مباشرة ، تبعا لما أشار إليه المؤلف .

٩) ترقيم بعض التنبيهات والفوائد ، التي قد اعتاد المؤلف استدراكها ، أو أضافها كمعلومة في كتابه .

١٠) حذف بعض الأبيات الشعرية المنكسرة ، وبعض الكلمات والجمل المتكررة ، مثال :

" ولم أقف على تاريخ وفاته " ، أو " على قيد الحياة " ... إلخ .

١١) إضافة بعض التواريخ ، لبعض التراجم التي لم يثبتها المؤلف ، أو قال : أنه لم يقف عليها ، وقد وضعها المرتب بين معقوفتين [...] .

١٢) تصحيح بعض التواريخ ، والكلمات ، وإثبات ذلك في الحواشي .

الدكتور/ سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي
(B. A. M. Phill., Ph.D.)
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة السلطان قابوس

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين ، وعليه أتوكل ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

اللهم لك الحمد على ما أوليت ، وعلى ما أنعمت ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ؛ والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى تابعيهم وتابعي تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، وهو يتناول ما اطلعت عليه من أسماء وأخبار علماء القرن الحادي عشر ، والقرن الثاني عشر ، الهجريين ، أغلبهم ممن كان أيام دولة اليعاربة ، منذ إبتدائها إلى نهايتها ، في سنة ستين ومائة وألف - تقريبا - وآخرون ممن شاهد إبتداء دولة آل أبي سعيد ، بعد إنقراض اليعاربة ، إلى آخر من أذكره منهم في تلك الحقبة من الزمن ، مع إعترافي بقلة اطلاعي ، لاسيما مع قلة المصادر ، والله أسأله العون والتوفيق والتسديد ، إنه قريب مجيب .

ففي فترة ما بين منتصف القرن العاشر الهجري ، بعد موت الإمام محمد بن إسماعيل الحاضري [١] ، ومبايعة ناصر بن مرشد اليعربي

(١) الإمام محمد بن إسماعيل بن عبد الله الحاضري ، نصب للإمامة في عام ٩٠٦هـ/١٥٠٠م ، بعد معارضته للسلطان سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني ، وتوفي في عام ٩٤٢هـ/١٥٣٥م ، وخلفه إبنه بركات في الإمامة ، الذي إنتهت إمامته في عام ٩٦٤هـ/١٥٥٧م ، حيث ثار عليه سلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان النبهاني ، وإستعاد حكم النباهنة بعد غياب دام ٥٨ سنة .

(رحمه الله) بالإمامة [1] ، كانت عمان في تلك الفترة ، غارقة في الضلال والفوضى ، وتردي الأوضاع ، والنزاع القبلي ، وعدم الإستقرار ، فليس هناك روح إجتماعي متوازن ، ولا نظام شامل متماسك ، بل كل من الحكام يحكم بما تهواه نفسه ، مما جعل عمان في ذلك الوقت تعيش في ظروف قاسية ، وتنافس وصراع داخلي ، غير خاضعة لحاكم واحد ، وقد إقتسمها الرؤساء من بني نبهان واليعاربة - الذين هم فرع من البيت النبهاني [2] - وتغلب كل أحد منهم على ناحية منها ، على حالة من الإضطراب وعدم الإستقرار ، وتنافس على الرئاسة ، أشبه ما يكونون بملوك طوائف ، وهم مع ذلك غير قادرين على ضبط البلاد وحماية الرعايا ، فغزوات بني

---

(١) هو : الإمام ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي ، أول أئمة دولة اليعاربة (١٠٣٤هـ/١٦٢٤م) .

(٢) تضاربت المصادر حول نسب اليعاربة ، فتنسب بعض المصادر التاريخية والأدبية إلى أنهم ينتمون إلى نصر بن زهران بن الحارث ، ويصل نسبهم إلى مالك بن نصر بن الأزد ، وقد إستدل بهذا الرأي بقصائد وردت في ديوان الكيذاوي في القصائد التالية :

أ - القصيدة الأولى ، صفحة (١٠٣) ، ومطلعها :

أسير غرام ذابت القلوب معمود ... على قلبه جمر الصبابة موقود

والبيت المقصود في القصيدة ، هو رقم (٢٢) ، صفحة (١٠٤) :

ويمنه في الإحسان بيت ابن مالك ... ونصر بن زهران وغوث وأخلود

ب - القصيدة الثانية ، صفحة (٢٨٣) ، ومطلعها :

عرج فهذا رسم الأثل والبان ... واستشف منها بظل الأثل والبان

والبيت المقصود في القصيدة ، هو رقم (٣٩) ، صفحة (٢٨٥) :

جيش من مالك الرستاق مالكه ... مشهور الثنا من بني نصر بن زهران

ج - في القصيدة الثالثة ، صفحة (٢٩٤) :

ما بال ورق الغضا يشدو بألحان ... تشدو وتشكو هواها فوق أغصان

والبيت المقصود في القصيدة ، هو رقم (٧٩) ، صفحة (٢٩٥) :

حزت المفاخر والإجلال مترثا ... عن الخلود وعن نصر بن زهران

وكان من أنصار هذا النسب ، هو صاحب سيرة الإمام ناصر ، فقد ذكر في صفحة (١٢) : " إمام المسلمين ناصر بن مرشد بن مالك ، المنسوب لنصر بن زهران " . أ هـ .
كذلك أيد هذا النسب الإمام السالمي في : " تحفة الأعيان " ، ج ٢ ، صفحة ٣ .

أما الرأي الآخر الذي يرى : أن اليعاربة ينتمون إلى النباهنة ، فقد ذكر ذلك ابن رزيق في : " الفتح " ، صفحة (٢٦١) ؛ وابن عديم في قصيدته النونية ؛ والسيابي في : " الإسعاف " ، صفحة (١١٦) ؛ والرأي عندنا : أنه من نسب نصر بن زهران ، لتأكيد الكيذاوي على ذلك ، وكذلك ابن قيصر والإمام السالمي ، أما بقية المصادر فكانت متأخرة .

هلال - وهم رهط الجبور - تتوالى عليهم أحيانا في منطقة الظاهرة وصحار وغيرها ، يكسبون وينهبون ، والنصارى [1] قد أحكموا قبضتهم على مسقط ، وصحار ، وصور [2] ، وقريات ، وساعدهم في صحار بعض رؤساء عمان ، وذلك من ثمرة الفرقة وإختلاف الكلمة .

أما من الناحية العلمية ، فقد إستهل القرن الحادي عشر ، وعمان بها علماء أجلاء - فقها ، وعلما ، وزهدا - إلا أنهم منقمعون في بيوتهم ، لا نهي لديهم ولا أمر ، لغلبة أمراء الجور والغشم ، وإستبدادهم بالحكم ، لكن لم يمض الوقت طويلا ، حتى ظهر العدل والأمان ، بعد الجور والطغيان ، بظهور الدولة اليعربية ، ومبايعة [3] العلماء والأكابر للإمام ناصر بن مرشد اليعربي ، فقد إجتمع - من شاء الله - من المسلمين ، وإمامهم في الدين خميس بن سعيد بن على الشقصي الرستاقي ، ومن معه من رؤساء اليحمد من الرستاق ، على نصب السيد الزاهد المجاهد ، المتبتل إلى الله في جميع أحواله ، السالك في رضى ربه خير المسالك ، ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي العرب بن سلطان اليعربي ، في مسجد قصرى ، المعروف في قرية الرستاق ، في آخر شهر المحرم ، من شهور

---

(١) المقصود بهم البرتغال . (المؤلف) .

(٢) الذي قاتل البرتغال في صور ، وطردهم منها ، هو : الشيخ العالم بلعرب بن ماتع بن إسماعيل الإسماعيلي الإبروي ، الذي ولاه الإمام ناصر بن مرشد ، مدينة صور ، وكان الإمام ناصر (رحمه الله) ، قد حارب البرتغال من الصير إلى صور ، وفي ذلك يقول الشيخ سيف بن محمد الشحي ، في رثاء الإمام :

وفي صور مع رأس الرويس ولاية   وفي الصير قد ولى نقيبا وعاملا

(٣) إختلفت الروايات في تاريخ بيعة الإمام ناصر بن مرشد ؛ ففي كتاب : " كشف الغمة " ، والمقتبس من كتاب : " كشف الغمة " ، وكتاب : " أخبار جرت في عمان " ، أنها سنة أربع وثلاثين وألف ، كما هنا مع زيادة تعيين اليوم والشهر ، وسيأتي ما نقلته من مصدر آخر ، أن الإمام (رحمه الله) ، أخذ صحار من يد النصارى للمرة الثانية ، يوم ٢٤ رمضان سنة ١٠٣٣هـ ، مما يدل أن البيعة له قبل سنة ١٠٣٣هـ ؛ وفي كتاب : " تحفة الأعيان " ، أنها سنة ١٠٢٤هـ ، والله أعلم أي هذه الروايات أصح . أ هـ (المؤلف) .

سنة أربع وثلاثين وألف سنة من الهجرة النبوية [١] ، واستفتح قلعة الرستاق ليلة ٢٧ من شهر صفر سنة خمس وثلاثين وألف [١٠٣٥هـ/ ١٦٢٥م] ؛ وفي تلك السنة إفتتح حصن قرية نخل ؛ وفي سنة ست وثلاثين وألف [١٠٣٦هـ/١٦٢٦م] ، أتاه مانع بن سنان بن سلطان العميري ، وبنو رواحة ، وأدخلوه سمائل ، وبلاد بني رواحة ، وإمطي ، وجاء أهل إزكي ، وأدخلوه بلادهم إزكي ، وجاء إليه رؤساء العقر من نزوى ، وأدخلوه العقر ، وتمكن فيها واستقر ، وجاء إليه أهل منح ، وأدخلوه بلادهم ، وإحتوى على جميع قبائل عمان ، واستفتح حصونها ، ودانت له الظاهرة ، وافتتح حصونها ، واحتوى على جميع الباطنة ، والشمال ، وجلفار ، مع جميع قبائل الشمال ، من بدو وحضر ، وأطاعوا له ، ودانت له عمان ، وحارب النصارى ، وأخذ من أيديهم حصن صحار ، وحصن دبا ، وحصن الصير ، وحصن بركاء ، وحصن السيب ، وحصن المطرح ، وحصن صور ، وقريات ، ما خلا مسكد [٢] ، فحاصرهم فيها ، وصالحوه على هدم بعض بروجهم من مسكد ، واخترق والي الإمام سعيد بن خلفان [٣] ، ومعه جماعة في محاربتهم لمسكد ، في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وألف [١٠٥٨هـ/١٦٤٨م] ، ومات الإمام ناصر بن مرشد (رحمة الله عليه) ، ضحى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وألف [١٠٥٩هـ/١٦٤٩م] [٤] ، وعقد المسلمون ،

---

(١) إن تاريخ البيعة وهو : ١٠٣٤هـ/١٦٤٢م ، رواه كل من : ابن قيصر ، صفحة (١٤) ؛ والشقصي ، ج ١ ، صفحة (١٣٢) ؛ والإزكوي ، صفحة (٩٦) ؛ وابن رزيق ، " الفتح " ، صفحة (١٦٢) ، وفي " الصحيفة القحطانية " ، صفحة (٨٤٠) ؛ وابن عريق ، صفحة (١٠٧) ، و " تاريخ أهل عمان "، صفحة (١٦٢) ؛ أما عام : ١٠٢٤هـ/١٦١٦م ، فقد إنفرد به السالمي ، " التحفة " ، ج ٢ ، صفحة (٣) ، دون سواه ، وتابعه السيابي ، " عمان عبر التاريخ " ، ج ٣ ، صفحة (١٨٢) .

(٢) مسكد ، ومسكت ، ومسقط : كلها مسميات لمدينة واحدة ، وفي الوقت الحاضر ، تستخدم (مسقط) ، وهي عاصمة سلطنة عمان .

(٣) الشيخ سعيد بن خلفان القرشي ، وهو من رجال الإمام ناصر بن مرشد ، ومن قادته .

(٤) الصحاري ، عبد الله بن بشير بن مسعود ، " لقط الآثار المؤلف في صحار " ، صفحة (٢٢٧) .

والشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي (رحمه الله) [1] ، ومن معه من أكابر رجال العلم من نزوى ، الإمامة على ابن عم الإمام ، وهو سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب ، قبل أن يدفن الإمام ناصر بن مرشد ، وصلى بالناس صلاة الجمعة ، ودانت له عمان وأهلها [2] .

ومات الإمام سلطان (رحمه الله) ، يوم الأربعاء وستة عشر ليلة خلت من شهر ذي القعدة ، سنة تسعين وألف سنة [١٠٩٠هـ/١٦٧٩م] [3] .
أ هـ بنصه .

معلومات أخرى :

معرفة الوقائع التي جرت لصحار وأهلها :

* أول ذلك : الأروام [4] ، سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٦م .

* معرفة إنكسار تابه بن جمال الدين ، الذي ساحت [سفينه] [5] على صلان سنة ٩٩٥هـ/١٥٨٦م [6] .

* قتلة [7] العجم في " لوى " ، ابن البيبي وأصحابه سنة ١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م .

---

(١) انظر ترجمته في موضعه ، تحت رقم (٥٩) .
(٢) الأزكوي ، صفحة (١١٠) ؛ ابن عريق ، صفحة (١٢٧) ؛ المعولي ، " ديوان " ، صفحة (١٠٦) .
(٣) وفي ذلك يقول بعض الشعراء :

وبالجمعة الزهراء مات ابن مرشد ... لعشر من الشهر الربيع المؤخر
وخمسون مع تسع وألف تصرمت ... لهجرة هادينا النبي المطهر

(٤) الأروام : هم الروم ، ويقصد بهم البيزنطيين .
(٥) هكذا وردت الجملة في المصدر الصحاري ، عبد الله بن بشير ، صفحة : (٢٤١) .
(٦) ورد في الأصل : عام ٩٦٩هـ/١٥٦١م .
(٧) لعل المقصود بهذه [القتلة] ، هي المعركة التي حدثت بين العجم والشيخ مهنا بن محمد الهديفي ، - شيخ صحار - الذي إستعان بالسلطان سليمان بن مظفر بن سلطان النبهاني (٩٨٣هـ/١٥٧٦م - ١٠١٩هـ/١٦١٠م) ، ورجعت العجم من صحار ؛ انظر الإزكوي ، صفحة (٨٢) .

* دخول عمير بن حمير ، والإفرنج في صحار سنة ١٠٢٥ هـ/ ١٦١٦م [١] .

* دخول الترك في صحار سنة ١٠٣٢ هـ/١٦٢٢م [٢] .

* نصب الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، سنة ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م .

* إفتتح الإمام ناصر بن مرشد قرية لوى ، يوم الإثنين ، العشرين من جمادى الأخرة ١٠٤١ هـ/ ١٣ يناير ١٦٣٢م .

* سار والي [٣] الإمام إلى صحار ، وبنى فيها حصنا في النخيل ، سنة ١٠٤٣هـ/١٦٣٣م .

* أخذ الإمام ناصر بن مرشد حصن صحار من عند الإفرنج يوم الإثنين رابع من شهر رمضان ١٠٥٣ هـ/ ١٦ نوفمبر ١٦٤٣م .

* أخذ الإمام سلطان بن سيف (رحمه الله) ، مسكد ليلة الحج ١٠٥٩هـ/ ديسمبر ١٩٤٩م .

* مسير مولانا الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف (أعزه الله وارتضاه) ، على الجبور ، وإلى صحار ، أول شهر ربيع الأول ١٠٩٥هـ/ ١٧ فبراير ١٦٨٤م .

---

(١) هو ملك سمائل ، أغار على صحار بالتعاون مع البرتغاليين ، انظر الإزكوي ، حول ظروف دخول العميري صحار ، بالتعاون مع البرتغاليين ، صفحة (٩١) ، وكذلك فالح حنضل ، " العرب والبرتغال " ، صفحة (٤٩٢) ، وما بعدها .

(٢) أظن أن هناك بعض المجاهدين الأتراك قد وصلوا إلى السواحل العمانية ، وقد إعتادوا على ذلك ، خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ، خصوصا حين علموا بطرد البرتغاليين من هرمز في فبراير عام ١٦٢٢م ، ومحتمل أيضا يقصد بالأتراك هم العجم الذين إقتفوا أثر المنهزمين ، واستولوا على بعض المدن الساحلية ، ومن بينها حصن صحار ، أنظر : فالح حنضل ، " العرب والبرتغال " ، صفحة (٥٠٠) ، وما بعدها .

(٣) الوالي : هو حافظ بن سيف الهنوي ، المكنى : أبي يحيى .

* إلتقى الجبور هلال بن محمد الياسي وأصحابه [1] ، وقتل منهم أناس كثير ، وأخذ منهم جملة رجال أسارى ، وكان عند الجبور أناس من أهل عمان ، قتلوهم بنو ياس ، وولاة الإمام الذين في السيرة مسعود بن راشد بن طالب ، ومحمد بن علي بن محمد ، وعدي بن محمد الصبيحي ، لما كان في شهر جمادى الآخرة ١٠٧٠هـ/ فبراير ١٦٦٠م . أ هـ مع تصرف بسيط نقلا من كتاب : " لقط الآثار المؤلف في صحار " [2] .

ومن كتاب " لقط الآثار " - أيضا - ، جواب من الشيخ خميس بن سعيد الشقصي (رحمه الله) ، لمن سأله : عمن أخذه الزنج [3] يوم أخذ عمير بن حمير صحار ، والذي أخذه الترك يوم مسيرتهم إلى عمان ، يكون حكمه غائبا ، أم مفقودا ؟ بين لنا ذلك يرحمك الله ؟ .

الجواب - والله الموفق للحق والصواب - : إن كل من شهدت عليه الشهود ، من الثقات ، أو شهرة تنفي الريبة ، أنهم عاينوه في حومة الحرب ، وحضر الوقعة ، ثم لم يعلم له من بعد خبر ، فهو مفقود ، ومدته أربع سنين ؛ وكل من أخذه القوم ، ومن عادتهم له القتل ، ولم يبن له خبر ، فهو أيضا مفقود ؛ وكل من أخذه أهل الحرب ، ومن عادتهم أنهم لا يقتلوه - مثل النساء ، والصبيان ، والعبيد - فحكمه حكم الغائب ، ومدته ثمانون سنة ، والله أعلم . أ هـ .

ومن الكتاب - أيضا - ، سؤال وجواب في فلج أحدثه الظواهر في قرية

(١) العبارة غير واضحة من أصلها ، الصحاري ، " لقط الآثار " ، صفحة (٢٤٢) .
(٢) كتاب : " لقط الآثار المؤلف في صحار " ، للشيخ عبد الله بن بشير الصحاري ، والكتاب يتكون من مجلدين ، يحمل المجلد الأول رقم (٧٩) ، ويحمل المجلد الثاني رقم (١٠٣٤) ، يوجد بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .
(٣) لعل يقصد المؤلف الافرنج أو جيش البرتغاليين المكون من الزنج .

الفاسقة [العفيفة] [1] ، أيام دولة الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، وكان الوالي على صحار يومئذ الشيخ محمد بن سيف الحوقاني - الآتي ذكره - وأنهم طلبوا من الوالي أن يأذن لهم في غرس الأرض ، فشارطهم على أن يكون ذلك بالأسهم لهم ولبيت المال .

هذا ملخص السؤال والجواب ، وقد تركتهما إختصارا وذلك في صحيفة رقم (٥٩٢) [2] .

معلومات من التاريخ في ذلك العصر

وهو أوائل القرن الحادي عشر :

* أخذ عمير بن حمير العميري والأفرنج صحار ، يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر ١٠٢٣هـ/٢ يونيو ١٦١٤م [3] .

* تاريخ يوم قتل أهل الحيملي ، قتل منهم سبعون رجلا ، قتلهم الترك سنة ١٠٣١ هـ/١٦٢١م ، وجدت هذا التاريخ بخط عبد الله بن راشد بن خميس بن عامر بن محمد الراجحي [4] .

* أخذ الترك صحار من يد الإفرنج ، وحملوا معهم محمد بن جفير ، وذلك يوم الثلاثاء ، الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر ١٠٣٣هـ/ ١٣ فبراير ١٦٢٤م [5] .

(١) الفاسقة : قرية من أعمال ولاية صحار ، أسمها حاليا العفيفة .
(٢) الصحاري ، عبد الله بن بشير ، " لقط الآثار المؤلف في صحار " ، ج ١ ، صفحة (٥٩٢) .
(٣) سبق أن ذكر المؤلف : أن عملية دخول صحار ، كان في ٢١ ربيع الآخر ١٠٢٥هـ ، انظر أعلاه ، وهذا يوافق ما ذكره الإزكوي ، صفحة (٩١) .
(٤) كذلك ذكر المؤلف - في أعلاه - أن الترك دخلوا صحار في عام ١٠٣٢هـ ، فتنبه لذلك .
(٥) الصحاري ، عبد الله بن بشير ، " لقط الآثار " ، ج ١ ، صفحة (٥٩٢) .

* أخذ الإمام ناصر بن مرشد اليعربي ، صحار من يد الإفرنج للمرة الأخرى ، وذلك يوم الإثنين وأربعة وعشرين من شهر رمضان ١٠٣٣هـ/٢١ يوليو ١٦٢٤م ، وبها مات الشيخ زكريا بن عبد الله ، وذلك ليلة الخميس وستة وعشرين من شهر الحج ١٠٣٣هـ/ ١٩ أكتوبر ١٦٢٤م (١) .

* قتل محمد بن جفير سنة ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م .

* وفي الجزء السادس عشر من كتاب (٢) " المصنف " (٣) : لما كان ليلة ثماني عشرة ليلة من شهر ذي القعدة ١٠٢٧هـ/ ٨ نوفمبر ١٦١٨م ، طلع شعاع أبيض مستطيل إلى أفق السماء ، وهو كالنخلة السحوق ، وفي المقدار أنه نحو مائة باع أو أكثر - الله أعلم بذلك - وأول طلوعه قبل طلوع الفجر ، ثم في كل يوم يتقدم قليلا ، حتى إنتهى ، يتقدم قبل طلوع الفجر ، وبعد ذلك كل يوم يتجلى قليلا إلى يوم الثاني عشر من شهر الحج من السنة المذكورة .

وطلع نجم بعده في يوم الإثنين ، سابع من شهر الحج ، من السنة المذكورة ، طلع نجم نير أحمر ، له شعاع أحمر مستطيل ، من المشرق ، وطلوعه أعلا من الأول ، وفي كل يوم يرتفع ونوره يطول ، حتى إنتهى إلى أفق السماء ، وبعده أصاب الناس محل كثير ،

---

(١) هنا تناقض واضطراب ، حيث قد حاولنا أن نحلل أن الإمام ناصر بن مرشد قد نصب في أواخر شهر المحرم ١٠٣٤هـ/ ١٢ نوفمبر ١٦٢٤م ، كما أشار المؤلف أن الأخذ كان في شهر رمضان عام ١٠٥٣هـ ، انظر أعلاه .

(٢) كتاب " المصنف " ، للعلامة أبي بكر أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي (ت : ٥٥٧هـ/١١٦٢م) ، ويقع الكتاب في (٤٢) جزء ، انظر ترجمته في " الإتحاف " ، للبطاشي ، ج ١ .

(٣) موجود بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، مسجل برقم عام (٧٦١) ، (المؤلف) .

وغلاء المعايش ، حتى بلغ طعام الدواب ، أربعة أمنان [1] قت [2] بصدية [3] ، وقصب الذرة الرطب ، ثمانية أمنان بصدية ، وصار الناس في شدة وتعب من ذلك ، والله ولي الأمر ، وله الطول والقوة ، { وهو على كل شيء قدير} .

وطعام البشر غالي ، التمر مائة من بعشر لاريات [4] ، وحب الدخن ، الجري بثلاث لاريات ، والبر الجري بأربع لاريات وثلاث صديات ، وكياس الجبن بربع صدية ، وذلك في سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م ؛ وفي سنة ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م ، بلغ حب البر الجري بثمان .... ؛ وفي سنة ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م ، بلغ التمر مائة من بأربعة وعشرين لارية ، والله أعلم .

خبر آخر :

كان الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، قد جعل الشيخ حافظ بن سيف الرستاقي ، واليا على قرية لوى [5] - من قرى صحار - فاستشار الوالي الإمام ناصر أن يسير بجيش إلى صحار ، وهي في يد النصارى ، وأن يبني بها حصنا يمنع أهلها من ظلم النصارى ، فأمره بذلك ، وسار إليها في آخر شهر المحرم ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٣م ، وبنى بها حصنا ، وترك فيه بعضا من آله ، وعسكره ، وعاملا من عماله ، وهو ناصر بن ثاني بن جمعه بن هلال الصحاري [6] ، ورجع هو إلى قرية لوى ، إلى

(١) المن : وحدة قياس = ٢٤ كياس = ٤ كيلو جرام .
(٢) قت : يعرف أيضا بالبرسيم ، وهو : طعام يقدم للحيوانات .
(٣) صدية : عملة نقدية .
(٤) لاريه : عملة نقدية تعود إلى جزيرة لار .
(٥) ولاية عمانية في منطقة الباطنة ، شمالي ولاية صحار .
(٦) الشيخ ناصر بن ثاني ، من رجال الإمام ناصر بن مرشد ، وولاته ، وقد ذكره ابن قيصر ، صفحة (١٣) : بأنه شجعه على تدوين سيرة الإمام ناصر بن مرشد .

أن مضت مدة من الزمان ، وكان الإمام قد أرسل إلى صحار رجلا من عماله ، وهو راشد بن ياسر [1] - من بني لمك - فجاء إليها وأقام بها مدة ثلاثة أيام ، فنظر في أمرها ، فلم يقدر على تولي أمورها ، فخرج منها ، ومضى على خروجه أقل من سنة ، ثم أن الإمام (رحمه الله) ، ولى عليها الحبر الزكي المرضي الشيخ عمرو بن مسعود الوبلي [2] الرستاقي [3] ، فوصل إليها وأقام بها ، أمرا بالمعروف ، وناهيا عن المنكر ، فحماها عن الفساد ، وشيد حصنها ، واستقر به ، وربما كانت تجري بينه وبين النصارى بعض الحروب ، وهو يدافع ذلك بما يقدر عليه ، وفي ولايته جعل الإمام الشيخ المتبتل علي بن أحمد بن عمر بن عثمان [4] النزوى ، واليا على جميع ولاة الباطنة ، وقرية دبا ، والصير ، فأقام فيها بعض الأشهر ، يأمر وينهي ، ثم فكر في هذا الأمر ، فوجده حملا ثقيلا ، فسار إلى الإمام معتذرا من ولاية الباطنة ، فقبل منه ذلك .

وكان مداد بن هلوان [5] ، قائما بتدبير الأمور عند الوالي حافظ بن سيف ، في لوى ، فركب إلى الإمام ، وأشار عليه أن يكون جميع بيت مال الباطنة في حصن لوى ، وأن يكون حافظ بن سيف ، والوالي عمرو بن مسعود ، (يتناوبان) في حصن صحار ، وحصن لوى ، فشاور الإمام إخوانه ، فرأوا هذا الرأي صلاحا ، فكتب الإمام كتابا للوالي عمرو بن

---

(١) الشيخ راشد بن ياسر اللمكي ، من رجال الإمام ناصر بن مرشد ، وولاته .

(٢) الوبلي : نسبه إلى قرية وبال ، إحدى قرى ولاية الرستاق .

(٣) الشيخ عمرو بن مسعود الوبلي ، من رجال الإمام ناصر بن مرشد ، وولاته .

(٤) الشيخ علي بن أحمد بن عمر بن عثمان العلوي النزوي ، من قادة الإمام ناصر ، وولاته .

(٥) مداد بن هلوان ، أحد رجال الإمام ناصر ، خطط للقبض على مانع بن سنان بن سلطان العميري - ملك سمائل سابقا - فقبض عليه عند لوى ، بعد أن إحتال عليه ، ثم قتله ، انظر السالمي ، " التحفة " ، ج ٢ ، صفحة (١٠) .

مسعود ، وحافظ بن سيف بذلك ، وكتب لهما : من خالف هذه المناعت (الأوامر) ، فقد خالف الإمام ، ومن خالف الإمام ، فقد عزلته من ولايتي ، فجاء مداد بن هلوان بالكتاب من عند الإمام إليهما ، فحضرا جميعا في حصن قرية لوى ، فقرأ الكتاب عليهما ، وعرفا معناه ، فقالا : سمعنا وأطعنا الله ورسوله ، ولإمام المسلمين ناصر بن مرشد ، وراح كل منهما (يفكر) في هذا الأمر ، الذي أتاهما من عند الإمام ، فأما عمرو بن مسعود ، رأى أنه لم يطق صبرا لهذا الأمر ، ولا يقدر على هذا التدبير ، فركب من وقته إلى الإمام بنزوى ، واعتذر من ولاية مدينة صحار ، فعذره الإمام ، وولاها حافظ بن سيف ، فجاء حافظ إلى صحار ، وقبض حصنها ، وبيت مالها ، ودولتها [1] ، وأطاعته الرعية ، ودبر فيها ما أراد بعض الأيام ، وجعل فيها عاملا ، هو : ناصر بن ثاني ، وهو من ورائه ، وبقيت في ولاية حافظ بن سيف بعض السنين ، لم أعرف عدها ، ثم أن ناسا من أهل صحار ركبوا إلى الإمام بنزوى ، يطلبون منه واليا لبلدهم منفردا بأمره ، فأجابهم إلى ذلك ، وكان محمد بن سيف الحوقاني [2] ، يومئذ قد عزله الإمام من ولاية الظاهرة ، فطلبوا إلى الإمام أن يجعل لهم محمد بن سيف واليا ، فولاه الإمام على مدينة صحار ، وقرية لوى ، مع جميع الباطنة ، فركب قاصدا إليها ، ووصل صحار وقت صلاة العشاء ، ثم ركب من وقته إلى حصن قرية لوى ، وعنده كتاب الإمام مختوم بعزل حافظ بن سيف ، من الباطنة جميعا ، فسلم الكتاب إلى حافظ بن سيف بعزله ، وسلم له حافظ الأمر ،

---

(١) لعله يقصد بالدولة : العسكر المقيمين بالحصن وبالمدينة ، لحماية البلد من العدو ، والنصارى ، الذين ذكرهم في ذلك الوقت ، وهم البرتغال ، حتى أجلاهم الإمام ناصر بن مرشد اليعربي ، من صحار ، وجلفار ، وصور ، ثم أجلاهم الإمام سلطان بن سيف اليعربي ، من مسقط ، وهو آخر معقل يطردون منه من عمان (المؤلف) .

(٢) الشيخ محمد بن سيف الحوقاني ، أحد رجال الإمام ناصر بن مرشد ، وولاته ، فتولى منطقة الظاهرة ، وصحار ، وصور .

وبيت المال ، والدولة ، وأطاعته الرعية ، وقام فيها ، يأمر وينهي ، ويقرب من يريده ، إلى أن مضت بعض السنين ، تغيرت نفوس بعض رؤساء طوائف أهل الخلاف - من شافعية وشيعة - فكاتبوا أولاد محمد بن جفير ، والإفرنج ، والعجم ، فانجدوا إلى الباطنة ، ووقع منهم حرب في جميع الباطنة ، وأعظمه في مدينة صحار .

وكان الوالي محمد بن سيف الحوقاني (١) ، جعل بعضا من شراته في مسجد على ساحل البحر ، في قرية عمق (٢) ، فعلم بذلك أولاد محمد بن جفير ، والنصارى ، من صحار ، فساروا بجيش كبير في البحر ، فانحدروا من سفنهم إلى الساحل ، وقصدوا القرية ، وقاتلوا الشراة في المسجد ، وأخذوهم أسارى ، وقتلوهم صبرا - فهنينا لهم فازوا بالشهادة - ولم تزل الحرب بالباطنة ، إلى أن بلغ الخبر إلى الإمام ، ثم أن الإمام أرسل لواليه محمد بن علي الرستاقي (٣) ، وكان واليا على جميع الظاهرة ، وأمره أن يحشد من عنده من الرجال والرؤساء ، وليسير بهم إلى الوالي محمد بن سيف بالباطنة ، فامتثل أمر الإمام ، وجمع من عنده من الرجال - أهل النجدة والبأس - وهبط بهم إلى الباطنة ، فلما وصل إلى لوى ، إجتمع رأيه ورأي الوالي محمد بن سيف ، على أن يهاجموا العدو في قرية عمق ، فساروا ، ولما وصلوا إليها وجدوا العدو قد خرجوا منها ، وإلتجأوا إلى حصن النصارى في صحار ، فلما قضى محمد بن علي

---

(١) هو : محمد بن سيف بن سالم الحوقاني ، ولاه الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، على منطقة الظاهرة ، ثم عزله ، ثم ولاه مدينة صور وتوابعها .وبقي الشيخ الحوقاني إلى أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، فولاه الإمام منطقة الجو - وهي الظاهرة - ، حيث نسخ أرجوزة الشيخ محمد بن مسعود الصارمي في الصرف ، في التاريخ المذكور ، في ولاية الشيخ محمد بن سيف ، على قرية الجو (المؤلف) .

(٢) قرية عمق ، من أعمال ولاية صحار .

(٣) محمد بن علي الرستاقي ، أحد رجال الإمام ناصر بن مرشد ، وولاته .

ما أمره به الإمام ، رجع إلى بلاده ، وبقي محمد بن سيف ، بعد ذلك واليا بالباطنة مدة قليلة .

فعزم الإمام يولي الباطنة علي بن أحمد بن عمر بن عثمان ، مكان محمد بن سيف ، فجاء إلى لوى ، فسلم محمد بن سيف الأمر ، إلى الوالي علي بن أحمد ، وخرج محمد من لوى إلى صحار ، وأقام بها واليا لمدة سنة ، ثم عزله الإمام من ولاية صحار ، وولاها علي بن أحمد - المذكور - فجاء إليها من لوى ، ودخل حصنها ليلا ، وسلم له محمد بن سيف الأمر ، بعد ما قرأ كتاب الإمام ، فقبضها ، وقبض بيت مالها ، وعسكرها ، وترك فيها عاملا ، هو : ناصر بن ثاني ، ولم يزل علي بن أحمد يبحث عن النصارى ، يريد إخراجهم من حصنهم المشهور على ساحل البحر ، إلى أن بلغ الكتاب أجله .

جرى حرب بين المسلمين والنصارى ، في مدينة صحار ، فبلغ الإمام ذلك ، فأرسل جيشا ، وأمر عليه واليه سلطان بن سيف بن مالك (١) ، وسعيد بن خلفان ، فجاءوا إلى صحار ، وحاصروا النصارى في حصنهم ، إلى أن أخذوه منهم قهرا ، وغنموهم ، وغنموا أموالهم ، وملكوا حصنهم ، وهو حصن عظيم ، قد بناه الترك لما جاءوا إلى صحار ، وبعد ما قسمت الغنائم ، رجع جيش الإمام إلى نزوى ، وبقي الوالي علي بن أحمد في الحصن ، ومكث فيه قدر ثلاث سنين ، وأجمع رأي المسلمين ورأي الإمام على عزل علي بن أحمد من مدينة صحار ، ويولي مكانه سعيد بن علي بن ناصر الرمحي العيني (٢) الرستاقي . أ هـ .

---

(١) هو الإمام الثاني في دولة اليعاربة (١٠٥٩هـ/١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م) .

(٢) العيني : نسبة إلى قرية عيني ، إحدى قرى ولاية الرستاق .

وهذا أوان الشروع في ذكر أسماء بعض العلماء ، وشيء من أخبارهم - حسب الإمكان - وكان قصدي أن أذكرهم حسب وجودهم في الزمن ، الأول فالأول ، ثم عدلت عن ذلك ، فذكرت أسماءهم على الحروف ، إبتداء بالهمزة ، وهلم جرا ، والله أسأله العون والتوفيق .

سيف بن حمود بن حامد البطاشي

حرف الألف

١ـ أحمد بن خلف بن عباد

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه أحمد بن خلف بن عباد ؛ أظنه من أهل نزوى ؛ وهو من فقهاء القرن الحادي عشر ، منسوخ له كتاب : " التبيان " ، سنة ١٠٧٨هـ/١٦٦٧م ، والناسخ هو سالم بن أحمد بن عمر بن عثمان النزوي .

٢ـ أحمد بن خلف بن محمد الأدمي

(... - ١٠٩٦هـ/١٦٨٥م)

هو الشيخ الثقة أحمد بن خلف بن محمد الأدمي [1] ، وهو من علماء القرن الحادي عشر ، له أجوبة في الفقه ، لم يحضرني الآن شيء منها ، لا أعرف عنه من أي قبيلة هو ، وقد رثاه الشيخ بشير بن عامر الفزاري [2] الإزكوي ، بهذه القصيدة ، وأرخ وفاته أنها يوم ١٧ الحج سنة ١٠٩٦هـ/ ١٤ نوفمبر ١٦٨٥م :

هو الموت لا ينبو لصارمه حد — وليس لنفس من تورده بد
فلا تنفقن العمر في جمع ثروة — فليس على الدنيا لجامعها خلد
وكن راضيا منها بقوت فإنه — كثير لمن حادى المنون به يحدو
ولا تشتغل فيها بمال وغادة — فأفضل أشغال الفتى العلم والزهد

(١) الأدمي : نسبة إلى مدينة أدم بالمنطقة الداخلية .
(٢) انظر بعض قصائد الشاعر بشير الفزاري ، في كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، للسيد حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي .

واعدد من الأعمال ما كان صالحا ... ليوم به مكتوم أسرارنا تبدو
هنالك لا ينجي سوى البر والتقى ... ولا ينفعن المرء مال ولا ولد
وكن ذا إعتبار بالملوك التي مضت ... وبادت ولم يغن السلاح ولا الجد

....

وكم من فقيه زاهد متورع ... له خلق رحب ومعرفة عد
ثوى في الثرى من بعد ما كان كوكبا ... تضيء به الدنيا ويتضح الرشد
كأحمد المعروف بالزهد والتقى ... فتى خلف وهو الذي هز له جد
لقد فارق الدنيا نزيها مكرما ... ولم يلهه عنها عقار ولا نقد
وما كان إلا العلم والدين شغله ... وقد شغل الناس التكاثر والمد
وقد كان بالمعروف للناس آمرا ... وإن مسه في ذلك الضر والجهد
وكان نقي العرض من دنس الخنا ... وكان وفيا لا يمين له وعد
وكان حليما ذا أناة ولم يكن ... ليقلقه ذم هناك ولا حمد
وما كنت أدري قبل سكناه في الثرى ... بأن النجوم الزهر يسترها لحد
ولا أبصرت عيناي طودا معظما ... تسير به شيب وتحمله مرد

....

سقى الله قبرا ضمه صوب رحمة ... يروح عليه مدة الدهر أو يغدو
وكانت بشهر الحج يوما ووفاته ... وسبع وعشر منه أثبتها العد [1]
وستة أعوام وتسعون قبلها ... مضى ألف عام لا يطاق له عد
لهجرة هادينا النبي محمد ... عليه صلاة الله والآل من بعد

وكان أخوه عامر بن خلف - المتوفي سنة : ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م - من الفقهاء أيضا ، ولعل الشيخ خلف بن محمد الأنماني الإزكوي ، هو والد هذين الشيخين ، والذي وصفه الشيخ سعيد بن أحمد بن محمد

---

(١) هذا البيت يوضح تاريخ وفاة الشيخ أحمد بن خلف ، وهو : ١٧ ذي الحجة ١٠٩٦هـ/١٤ نوفمبر ١٦٨٥م .

الخراسيني [1] بقوله : الزاهد ، التقي ، الورع ، العالم ، الرباني ، خلف بن محمد الأدماني [2] ، وذلك في مسألة حررها الشيخ سعيد في خلاف رفع بين علماء زمانه ، في تكبيرة الإحرام ، سنذكرها في ترجمته إن شاء الله .

٣ - أحمد بن راشد بن سليمان البريدي

(... - ...)

هو الشيخ أحمد بن راشد بن سليمان البريدي النزوي ، عالم فقيه ، من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ؛ وللشيخ العلامة عبد الله بن مبارك بن عمر الربخي البهلوي (رحمه الله) [3] ، أشعار يمدحه بها ، ويثني عليه ، ويصفه بالعلم ، والزهد ، والجود والكرم ، فمن قوله فيه ، هذه الأبيات :

لله در أبي المكارم أحمد الزاكي الأريب العالم الرباني

وأولها :

لا تأمنن السر إلا حازما يقظا كريم الطبع شهم جنان

---

(١) الشيخ سعيد بن أحمد بن محمد الخراسيني ، من علماء الإمام ناصر بن مرشد ، انظر ترجمته في موضعه تحت رقم (٩٧) .

(٢) وجدت في كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، للشيخ عبد الله بن محمد الخراسيني ، ج ١ ، صفحة (٢٤٦) : أن للشيخ خلف بن محمد ، أخ يدعى : مسعود بن محمد بن سليمان بن أحمد بن موسى ، ولهذا فإن نسب خلف بن محمد بن سليمان بن أحمد بن موسى .

(٣) انظر ترجمة الشيخ عبد الله بن مبارك ، في موضعه تحت رقم (١٥٤) ، كما انظر بعض أشعاره في كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، للعلامة السيد حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي ، صفحة (٢٢٧) .

وتدارك الشورى فما لك ناصح أبدا لنفسك مدة الأزمان
ما الناس إلا كاشح أو قادح ينساب للعورات كالثعبان
وإذا المخافة قارنتك فلا تكن ذا هيبة فالخوف باب أمان
إن عشت عشت عزيز قوم ماجد ولئن فنيت فكل شيء فان
لله در أبي المكارم أحمد الزاكي الأديب العالم الرباني

ومن قوله فيه ، هذه القصيدة الرنانة ، ولولا أنها منسوبة إلى الشيخ الربخي ، لظنناها من شعر الكيذاوي ، الذي هو من شعراء القرن العاشر :

لا تلمني في غرامي وادكاري واهتمامي ونحولي وسقامي وامض عني بسلام
ها أنا المضني الضنيل ها أنا الصب النحيل ها أنا العاني العليل كيف أسلو بالملام
ساهر الطرف المعنى ان دجا الليل وجنا من هوى ذات البرنا والموشى والوسام
فاقت العين العيونا فاقت اللين الغصونا فاقت الشمس الجبينا واللمى ماء الغمام
إن تولت فكثيب أو تثنت فقضيب قاتلي منها تريب لونه مثل الحسام

ومضى على هذا المنوال في عدة أبيات ، ثم قال :

وهي في المنزل نار لونها أو جلنار يا لها حين تزار بين ما سرب كرام

بين انشاد القصيد من زهير ولبيد واختياري وقصيدي
في الفتى الحبر الهمام

علمه علم زياد وابن زيد ونجاد أو كهداد وعاد
وربيع وضمام

يخصب السلتم خصبا ويصب الجود صبا جوده شرقا وغربا
واكف الكفين هامى

صاحب الرأي الأصيل صاحب العلم الجليل صاحب الفعل الجميل
والعطيات الجسام

أحمد الزاكي الأديب العالم الحبر الأريب الفاضل البر المصيب
جل عن ذم وذام

أهل دين الإستقامة أهل جود وكرامه أهل حكم وإمامه
أهل عدل وقوام

آمر فينا وناهي فهو زاكي الطبع ناهي وهو عن كل المناهي
زم في ألفي زمام

ذو سجود وركوع وخضوع وخشوع فهو في زي القنوع
سيد وافى الذمام

ساد في الناس وجادا وعلا فيهم وزادا فهم فيما أرادا
طوع فحل للزمام

واهب الكوم المهاري والعلندى والجواري وهو مأمون الجوار
غير هماز مذام

هو نور وضياء هو حلم وحياء هو داء ودواء
لأولي الداء العقام

فله البحر يمين وله الشمس جبين وله النصر قرين
وهو للحوزة حامي

يا أخا العرض السليم هاك كالدر النظيم وهي من نسل كريم
دونها بنت الكرام
أقبلت تسعى بخير قدست من كل ضير فهي من نظم زهير
دونها نظم القطامي
لو تراها إذ تحلت حيث بالمدح تجلت خلتها الشمس تعلت
فوق هامات الأكام
ما لها إلاك بعل أيها السامي الأجل لا تدع قلبك يخلو
من مجليها المحامي
وابق في طول الدهور بنعيم وحبور طول أبناء سمير
بين أمن وسلام
ثم دم وانعم مليا عالي الجد عليا مترف العيش هنيا
والفدا كل الأنام
ومصليك الجليل الفاضل الحبر الجميل إنه نعم السليل
والهمام ابن الهمام

وقال فيه - أيضا - :

تحية من محب قد أضر به كون إشتياقك حتى صار في كمد
تحية كنسيم في الصباح ندى ينضاع كالعطر حين القطر كل غد
تحية لك قد حملتها ثقة مني إليك كريما غير منتقد
تحية لك لازالت مجددة للسعد والنصر والإقبال والرشد
تحية لك مني كالإياب إذا تلوتها في شفاء كل ذي رمد
تحية لك مني إذ خلصت لك السود الجزيل فلم أخلص إلى أحد
تحية لك مني كل ما صدحت ورقاء تهتف في أغصانها المد

تحية لك مني كل ما شكرت　　صنائع فيك لم تسلم من الحسد
تحية لك مني كل أونة　　منظومة بثناء فيك منسرد
تحية لك مني كل آونة　　مختومة بثناء غير ذي أود
تحية لك مني كل آونة　　عليك إنسان عيني سيدي سندي
تحية لك مني كل آونة　　عليك والوالد المفضال والولد
تحية لك مني كل آونة　　عليك أحمد يا سؤلي ومعتمدي
تحية لك مني كل آونة　　عليك أحمد مولى كل مضطهد
تحية لك مني كل آونة　　عليك أحمد طول الدائبين قدي
تحية لك مني كل آونة　　عليك أحمد طول الأطول الأبد
تحية لك مني كل آونة　　عليك أحمد طول الدهر والجدد
تحية لك مني كل آونة　　عليك أحمد طول الدهر فاستعد
تحية لك مني كل آونة　　عليك أحمد طول الدهر والأبد

٤ـ أحمد بن سالم بن أحمد النخلي

(... - ...)

هو الشيخ أحمد بن سالم بن أحمد بن عبد السلام النخلي ، ممن عاش في النصف الأول من القرن الحادي عشر ، إطلعت على جزء من كتاب : " بيان الشرع " ، نسخه بخط يده بتاريخ سنة ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م ، قال : نسخته لخزانة (١) الإمام ناصر بن مرشد .

(١) يقصد بخزانة الإمام : مكتبة الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) .

٥ ـ أحمد بن سالم بن أحمد العتماني

(... - ...)

هو الشيخ أحمد بن سالم بن أحمد العتماني ، ممن عاش في القرن الحادي عشر ، إلى أوائل القرن الثاني عشر ، فهو إلى سنة ١١١٢هـ/١٧٠٠م ، حي موجود ؛ وفي نسخة من الجزء الثاني من كتاب : " المصنف " ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد ، بخط الشيخ سليمان بن عامر بن راشد بن عمر بن الجفير الريامي النزوي الفلوجي ، قال : نسخته للشيخ الرضي الثقة أحمد بن سالم بن أحمد العتماني الفلوجي النزوي . أ هـ .

٦ ـ أحمد بن سالم بن راشد النزوي

(... - ...)

هو الشيخ أحمد بن سالم بن راشد النزوي ، وممن عاش في القرن الحادي عشر ، وأدرك أوائل القرن الثاني عشر ، حيث شاهد خروج سيف بن سلطان [١] (الأول) ، على أخيه الإمام بلعرب بن سلطان ، الذي توفي سنة ١١٠٤هـ/١٦٩٢م ، بحصن جبرين [٢] ، وبويع بعده أخوه الإمام سيف بن سلطان .

---

(١) الإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي ، رابع أئمة اليعاربة (١١٠٤هـ/١٦٩٢م - ١١٢٣هـ/١٧١١م) .

(٢) جبرين : إحدى قرى ولاية بهلا ، بها حصن كبير ، انظر : بلد يسيرا ، ابروس (د) ، " قصر جبرين وكتاباته " ، وزارة التراث القومي والثقافة ، ط ١ ، مسقط ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

وفي روايات أخرى ، ما يدل أن البيعة له قبل وفاة أخيه بلعرب - كما ستراه في ترجمة الشيخ علي بن مسعود بن محمد المحمودي المنحي [1] ، في رسائل الإمام سيف بن سلطان ، الذي تسمى بالإمامة - وخاطب أخاه بذلك ، وطلب منه النزول من حصن جبرين ، والإنقياد له .

للمترجم له - أعني الشيخ أحمد بن سالم - قصيدة في خروج سيف على أخيه الإمام ، يقول فيها :

هو الله مولانا له الخلق والأمر ... بقدرته تجري المقادير والأمر
فيارب بالهادي النبي محمد ... وأسمائك الحسنى وسائلك الغر
لتصلح ذات البين بين بلعرب ... وسيف بن سلطان هما الشمس والبدر

٧ - أحمد بن سالم بن عبد الله النزوي

(... - ...)

هو الشيخ العالم أحمد بن سالم بن عبد الله بن راشد باراشد الحمسعيدي النزوي ، فقيه وناظم للشعر ؛ من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، فهو إلى سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م ، حي موجود ، وقد نسخ له كتاب : " منهاج الأبرار في بيع الخيار " ، تأليف محمد بن سعيد بن عبد السلام [2] ، والناسخ هو الشيخ العلامة عبد الله بن مبارك بن هلال الربخي البهلوي ، قال : نسخته للشيخ العالم أحمد بن سالم ، وهي شهادة من الشيخ الربخي له بالعلم ، تاريخ النسخ سنة

---

(١) الشيخ علي بن مسعود المحمودي ، انظر ترجمته في موضعه ، تحت رقم (١٧٢) .
(٢) الشيخ محمد بن سعيد بن عبد السلام ، من علماء القرن العاشر للهجرة ، انظر ترجمته في : " إتحاف الأعيان " ، للبطاشي ، ج ٢ ، صفحة (١٢٩) .

١٠٣٠هـ [١] .

ووجدت في بعض الأوراق القديمة أبياتا ، إلا أنـها منقطعة فـي بعض المواضع ، وهي في الوقف ، هذا [ما] قاله أحمد بن سالم بن عبد الله بن راشد النزوي :

قف .... إن كنت ذا بصـر عند التلاوة في تسع من السور
في سورة المصطفى الهادي الذي ظهرت آياتـه كظـهور الشمس والقمـر
(.....................) [٢] مـا نفـس علا وما هبـت النكبـاء بالسـحر
.... سـورتي عبـس التطفـيف والبلـد الغـراء فاعتبر
ولم يكن ثـم ألهاكم كـذا الهمزه فيما وجدت وتبت عن أولي الأثر
فكن لهم تبعا في الـحق مستمعا لأحسن القول منـهم غـير محتقـر
ولا تقس بهواك الدين مبتدعا خالف هواك وكن منه على حذر
قد قاس قدما عزازيل اللعين فما أصاب حقا فأضحى ساقط القدر
وقيل مـا حكم المختار سـيدنا في موضع بقيـاس منـه كالبشـر
إلا وعاتبه فيه الذي خلق الإنسان من علـق فـي أحسـن الصـور
صلى عليه وحياه وكرمه وخصه بالعلى والفوز والظفر

ثم وجدت هذه الأبيات في ورقة أخرى ، هكذا بـها إنقطـاع ، وهـي فـي الوعظ ، يقول الناسخ : قال أحمد بن سالم :

ألا فاستمع .... ذي حفيظة أتاك بنصح أنني لك ناصح
تزود (من الدنيا) بزاد من التقى إلى دارك الأخرى فإنك ضارح

(١) بعد هذه الجملة ، هنالك (٧) أبيات قالها الشيخ عبد الله بن مبارك الربخي ، حذفناها ، فقد إستدركها المولف ووضعها في ترجمة الشيخ أحمد بن راشد بن سالم البريدي ، رقم (٣) ، فانظرها .
(٢) ما بين القوسين منخرم ، ولعل الناظم قال : (صلى عليه إله العرش ما نفس) (المؤلف) .

ودع كل ما في هذه الدار جانبا فكل الذي فيها وان جل طالح
كفى بكتاب الله والموت حكمة ووعظا لمن في قلبه النور واضح

وجدت ـ أيضا ـ هذه المقطوعات من الأبيات منسوبة إليه :

خف خالق الخلق تعش .... في الأرض صافي النعمة
فخشية الله تعالى رأس كل حكمة

* * *

قال النبي مقالة تحكي الجمان مفصلا
من خاف أدلج مسرعا في السير يبغي المنزلا

* * *

قال النبي المصطفى قولا صحيحا صادقا
تركت فيكم واعظـ ـين صامتا وناطقا

* * *

بعث النبي المصطفى بجوامع الكلم الغرر
صلى عليه إلهنا مزال بالرشد الغزر

وله قصيدة أولها :

أقول وقولي ما عليه مقال لكل زمان دولة ورجال

والقصيدة موجودة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٢٢٠٥) ، فانظرها إذا شئت ، وله أيضا قصائد توجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، مخطوط ، الرقم العام (٢٧٢٢) ، الخاص (٩٨

ب) ، وهو بخط محمد بن سيف بن محمد بن سيف بن علي بن أحمد المعشري ، صاحب قرية الحباط [1] ، وقد نسخه لنفسه ، تاريخ النسخ يوم الأحد ، وسابع من ربيع الأول ، سنة أربع وستين ومائة وألف [٧ ربيع الأول ١١٦٤هـ/ ٣ فبراير ١٧٥١م] .

٨ ـ أحمد بن سالم المزروعي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه أحمد بن سالم المزروعي السمائلي الحاجري [2] ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٧٧هـ/١٧٦٣م ، على قيد الحياة ، منسوخ له في التاريخ المذكور ، الجزء الثاني من كتاب : " جوابات ابن عبيدان" [3] ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، والناسخ هو : مسعود بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد الرمضاني الحيلي السمؤلي ، وأنه نسخه لشيخه ومحبه الثقة العدل أحمد بن سالم المزروعي الحاجري ، في عصر الإمام المؤيد ، الفاضل الكامل ، إمام المسلمين ، أحمد بن سعيد بن أحمد آلبوسعيدي [4] .

---

(١) قرية حباط : إحدى قرى ولاية المضيبي .

(٢) السمائلي : نسبة إلى مدينة سمائل بالمنطقة الداخلية ، والحاجري : نسبة إلى مدينة الحاجر .

(٣) ابن عبيدان ، هو : محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان (ت : ١١٠٤هـ/١٦٩٢م) ، عالم له مسائل فقهية كثيرة ، جمعت وطبعت تحت عنوان : " جواهر الآثار " ، في (٣) مجلدات ؛ انظر ترجمته في موضعه ، تحت رقم (٢٠٦) .

(٤) أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ـ مؤسس دولة آل بوسعيد ـ انتخب إماما في يوم الإثنين ٢٣ جمادى الآخرة ١١٦٢هـ/ ١٠ يوليو ١٧٤٩م ، انظر : الإزكوي ، " الكشف " ، صفحة (١٥٤) .

٩ ـ أحمد بن سرحان بن مسعود البحري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه أحمد بن سرحان بن مسعود بن أحمد البحري السليفي [1] ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م ، على قيد الحياة .

١٠ ـ أحمد بن سعيد بن عامر العوفي

(... - ...)

هو الشيخ أحمد بن سعيد بن عامر العوفي العقري النزوي ، وهو والمشايخ : عبد الله بن محمد بن بشير المدادي ؛ ومحمد بن علي بن عباد النزوي ، كانوا في عصر واحد ، وبينهم مذاكرات في مسائل في الفقه .

١١ ـ أحمد بن سليمان بن أحمد العاتي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الورع النزيه أحمد بن سليمان بن أحمد العاتي

(١) السليفي : نسبة إلى قرية السليف بولاية عبري ، بمنطقة الظاهرة .

المنحي ، من علماء القرن الثاني عشر ، كان أيام الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، له أجوبة كثيرة في الأثر ، وللشيخ خلف بن سنان بن خلفان بن عثيم الغافري [1] (رحمه الله) ، قوله فيه :

وافى كتاب فتى سليمان الرضى ... فتح المطيع نعم وحتف العاتي
الطائع المنقاد للرحمن لو ... يدعى مع النسب الشريف العاتي
فغدا خراب الدار منه عامرا ... ولقد يكون قبل قفر موات
فجزاه رب العرش أفضل ما جزى ... بالخير خير مواصل ومواتي
وسقاه من نهر السلامة في الدنا ... والدين فضلا غامرا غرفات

وقد ألف الشيخ أحمد بن سليمان كتابا في الفقه ، سماه : " كتاب المسائل " ، مذكور في جملة ما ألفه أصحابنا المشارقة ، ولم أعثر عليه مع كثرة البحث عنه ، ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ ، إلا أنه إلى سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م ، حي موجود ، وهو وقت إمامة الإمام سيف بن سلطان .

وبمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، رقم (٤١٧) ، كتاب : " البرهان في تحريم الدخان" [2] ، منسوخ لهذا الشيخ .

ومنهم [3] : الشيخ محمد بن علي بن خميس بن أحمد العاتي المنحي ، ممن عاش في القرن الثاني عشر ، وأدرك القرن الثالث عشر .

---

(١) الشيخ خلف بن سنان الغافري ، من علماء دولة اليعاربة الكبار ، انظر : البطاشي ، " إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان " ، كما انظر ترجمته في موضعه تحت رقم (٤٧) .

(٢) كتاب : " البرهان في تحريم الدخان " ، للشيخ أبي طالب بن الشيخ علي الحكم .

(٣) يقصد المؤلف بكلمة (منهم) ، أي : من قبيلة العاتي .

١٢ـ أحمد بن سليمان بن عبد الله الطيواني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه أحمد بن سليمان [١] بن عبد الله بن علي الطيواني النزوي العقري ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، وقد رأيت عددا من كتب الفقه منسوخة له ، وكان إلى سنة ١٠٨٣هـ/١٦٧٢م ، على قيد الحياة ، وذلك أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك .

وكان منهم [٢] من أهل المعرفة بنزوى : سعيد بن عامر (الطيواني) ، وجدت في نسخة من كتاب : " المصنف " ، إستعارها منه رجل من مشايخ العلم ، وهو : المحمودي المعولي المنحي ، قال : وهو للأخ سعيد بن عامر بن خلف الطيواني العقري النزوي . أ هـ .

وفي نسخة جزء من كتاب : " بيان الشرع " ، منسوخ للشيخ النزية الثقة مسعود بن سعيد بن عبد الله بن عامر البرواني الحارثي ، يقول الناسخ : أنها على يد الشيخ النزيه الرضي حمد بن سعيد بن عامر الطيواني " . أ هـ .

١٣ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد الرقيشي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن

(١) وجدت في كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، للعلامة عبد الله بن محمد الخراسيني ، ج ١ ، صفحة (٢٤٧) : أن الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي ، من العلماء الكبار في دولة الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (١٠٥٩هـ/١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م) .

(٢) يقصد المؤلف بكلمة (منهم) ، أي : من قبيلة الطيواني .

أحمد بن بكر بن عثمان الرقيشي الازكوي - وفي رواية : الحممتي [1] .

وهو من علماء أوائل القرن الحادي عشر ، وربما أدرك أواخر القرن العاشر ، لأن ولده العلامة خلف بن أحمد [2] - مؤلف كتاب : " مصباح الظلام ، في شرح دعائم ابن النظر " [3] ، كان واليا للإمام ناصر بن مرشد [4] ، على قريات [5] ، وأدرك أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك [6] .

وللشيخ أحمد بن عبد الله ، شرح القصيدة اللامية [7] : " الحمد لله الوهوب المفضل " [8] ، في الولاية والبراءة ، لإبن النظر أيضا ، ويقع هذا الشرح [9] في جزء متوسط الحجم ، ولم أطلع له على مؤلف آخر ، ولا على تاريخ وفاته .

---

(١) الحممتي : نسبة إلى قرية حممت ، تعرف في الوقت الحالي : بالجناة ، تابعة لولاية سمائل ، بالمنطقة الداخلية .

(٢) انظر ترجمة الشيخ خلف في هذا الكتاب ، تحت رقم (٤٥) .

(٣) ابن النظر : هو أحمد بن سليمان بن عبد الله ، من علماء القرن السادس للهجرة ، انظر ترجمته في : " إتحاف الأعيان " ، ج ١ ، صفحة (٢٩٩) ، كتاب : " الدعائم " ، صفحة (٤ ـ ٩) .

(٤) ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي ، أول إمام في دولة اليعاربة (١٦٢٤م ـ ١٦٤٩م) ، ولد في عام ١٠١٣هـ/١٦٠٤م ، ومات في عام ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م ، وكانت فترة إمامته (٢٦) عاما (١٠٣٤هـ/١٦٢٤م ـ ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م)

(٥) قريات : ولاية عمانية تقع في الجنوب الشرقي من مسقط ، وتبعد عنها بحوالي (١٠٠) كيلو متر .

(٦) الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (١٠٥٩هـ/١٦٤٩م ـ ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م) ، وهو ثاني أئمة دولة اليعاربة ، حكم حوالي (٣١) عاما ، وهو الذي بنى قلعة نزوى .

(٧) مطلع القصيدة :

أمنت بالله الوهوب المفضل ... الواحد الفرد القديم الأول

وآخر القصيدة :

وارغب إليه وبه توكل ... فإنه يكب ما يدعا ملى

والقصيدة من (٣٢٣) بيتا ، ولها شروح كثيرة ، والشيخ أحمد بن عبد الله ألحقها بكتاب : " مصباح الظلام " ، واعتبرها الجزء الخامس منه .

(٨) لم أطلع على اللامية التي مطلعها : " الحمد لله الوهوب المفضلي " ، في النسخ التي إطلعت عليها .

(٩) شرح هذه القصيدة - أيضا - العلامة ، قطب الأئمة ، محمد بن يوسف أطفيش المغربي الميزابي ، في أربع مجلدات ، وسماه : " الإسعاف في الإنصاف " .

و [حممت] : بلد من بلدان بنـي رواحـة ـ بـالوادي الغربـي ـ وتسمى الآن : الجناه ، وبها كانت معركة بين الإمام عمر بن الخطـاب بن محمد الخروصي (رحمـه الله) [1] ، وبيـن السلطـان سليـمان بـن سليـمان النبـهاني [2] ، فانـهزم الإمـام وقومـه ؛ قـال العلامـة نـور الديـن السـالمي (رحمه الله) [3] : فجددوا لـه البيعة مرة ثانية ، فصال على النباهنـة صولـة الأسد الصائل ، فأمكنه الله منـهم ، وأورثه أرضهم وديارهم ، وقضى علـى أموالهم بالتغريق [4] ، عشية الأربعـاء لسبع خلون مـن جمـادى الأخـرة ، سنة سبع وثمانين وثمانـمائـة (٨٨٧هـ/١٤٨٣م) . أ هـ .

وذكر لي بعض أهل المعرفة : أن بالبلد المذكـور مسجدا ـ لعلـه قريـب من المقبرة ـ وأن الشيخ السالمي (رحمه الله) ، وقف خارج جداره الغربي محاذيا للمحراب ، ومشى خطوات إلـى جهـة الغرب ، ثـم وقـف علـى قـبر هناك ، وقال : هذا قبر إمام . أ هـ .

١٤ ـ أحمد بن عبد الله الحوقاني

(... - ...)

هـو الشيخ العلامة أحمد بن عبد الله الحوقاني ، أظنه من أهل نزوى ،

(١) الإمام عمر بن الخطاب الخروصي ، من أئمة القرن التاسع للهجرة ، بويع بالإمامة مرتين ، الأولى في عام : ٨٨٥هـ/١٤٨٠م ، والثانية في عام : ٨٨٧هـ/١٤٨٢م ، وظل في إمامته لحين وفاته في عام : ٨٩٤هـ/١٤٨٨م .

(٢) السلطان سليمان بن سليمان النبهاني ، تولى حكم عمان بعد وفاة أخيه مظفر بن سليمان في عام : ٨٧٤هـ/١٤٦٩م ، والسلطان سليمان لم يفقد ملكـه كلـه ، بعد أن إستولى الإمام عمر بن الخطاب الخروصي ، على نزوى ، بل بقي يملك بهلا وما حولها ، واستمر على ذلك حتى تمكن حاكم الإحساء الشيخ سيف بن زامل الجبري ، من طرده في عام : ٨٩٣هـ/١٤٨٧م ؛ انظر : " سيرة ابن مداد " ، صفحة (٥٥) ، " الفوائد " ، لأحمد بن ماجد السعدي ، صفحة (٢٠٩) .

(٣) السالمي ، عبد الله بن حميد : " التحفة " ، ج ١ ، صفحة (٣٧١) .

(٤) وردت عند السالمي : التفريق ؛ أما التغريق : يعرف الآن بالمصادرة ، أي : مصادرة أموال بني نبهان .

وهو من فقهاء النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، وأدرك أوائل القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م ، على قيد الحياة ، وقد نسخ له في ذلك العام كتاب : " التبيان" [1] ، والناسخ هو : عبد الله بن عامر بن راشد بن غانم بن خميس بن عمران بن خميس بن عمران بن خميس بن ثاني الجهضمي .

ومن جماعة هذا الناسخ ـ أيضا ـ : سليمان بن راشد بن سليمان بن سعيد بن محمد الجهضمي ، كان له خط جميل ، رأيت بخطه قصيدة نسخها للشيخ عدي بن عمر بن عدي البطاشي ، تاريخ النسخ سنة ١١٧٤هـ/١٧٦٠م .

تنبيه :

١) والده الشيخ عمر بن عدي البطاشي [2] هذا ، بخط يده كتابة على صخرة بالبلد ، ذكر فيها الإمام سلطان بن سيف ـ الثاني ـ (رحمه الله) ، وقد تأثرت هذه الكتابة في الوقت القريب ، بفعل إساءة من بعض الأهالي بسبب ترميم ، لم يتفطن له ، ولم يلتفت إلى أهمية التاريخ ، مع أن الباحثين أو غيرهم تتبعوه حتى من عظام الموتى ومدافنهم ، ونحن أهملنا المحافظة عليه ، بل وأهملنا كتابة التاريخ رأسا ، إلا نادرا .

٢) ومن هذه الإساءة : تحطيم ألواح رخامية ، وضعت على قبور بعض

(١) كتاب : " التبيان " ، من تأليف الشيخ درويش بن جمعه المحروقي (ت : ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) .

(٢) وجدت في كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، للعلامة السيد حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي ، صفحة (٢٥٥) ، ترجمة للشيخ عدي بن عمر بن عدي البطاشي ، ووالده عمر بن عدي بن عمر ، وأنهما ماتا في ليلة واحدة : ٨ شعبان ١٣١٧هـ/١٢ ديسمبر ١٨٩٩م ، فكيف يكون منسوخة له قصيدة يعود تاريخها إلى عام : ١١٧٤هـ/١٧٦٠م ، وإذا كان يقصد عمرو بن عدي بن سلطان بن محمد بن بركات ، ووالده عدي ، إذا كان له ولد ؟

الأئمة وغيرهم ، عند مساجد العباد بنزوى ، فيها أسماء وتواريخ وفيات ، منها على قبر الإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) ، فحطمت وطرحت بعيدا عن موضعها .

٣) فإن كان ذلك من أجل كراهة الكتابة على القبر الدالة على معرفة الميت ، فإن نفس المعرفة تحصل لمدة سنين طويلة ، دون كتابة ؛ وقد زارت السيدة عائشة (رضي الله عنها) ، قبر أخيها عبد الرحمن لمعرفتها بالقبر ، وقد قال رسول الله (ﷺ) : " كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها ، ولا تقولوا هجرا " (١) .

٤) ولا فرق بين قبر معروف صاحبه أو غير معروف ؛ وفي الكتابة عليه ، دليل للزائر ، من قريب ، أو رحم ، من ذريته ، ولو مضت السنون ، ومعرفته بالكتابة أو بغيرها ، مما يزيد الزائر خشوعا ، واعتبارا ، وعظة ، إذا عرف المزور ، وتذكر ما كان عليه في الدنيا ، من ملك ، وأبهة ، ونعمة ، وغنى ، وخول ، واستقامة في الأمور ، أو عكس ذلك ، من كبرياء ، وجبروت ، وبطش ، وحرص على الدنيا ، وإفتتان بها ، وطول أمل ، إلى أن نزل به الموت ، فنقله إلى حفرته ، كل ذلك مما يزيد الزائر تفكرا واعتبارا ، ولولا معرفته به بتلك العلامة ، من كتابة ، أو غيرها ، لما توصل إلى ذلك .

٥) وفي زيارة القبور للأموات ، تأسيا بفعل رسول الله (ﷺ) ، فقد زار (ﷺ) أهل البقيع ، قبل موته بقليل ، كمودع للأحياء والأموات ، ووقف على قبر عمه حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) ، وزار قبر أمه آمنة بنت وهب ، وكانت قد ماتت عنه وهو صغير ، ولو كان قبرها

(١) الحديث ، رواه الإمام الربيع بن حبيب ، في " جامعه الصحيح " ، رقم الحديث (٤٨١) .

غير معروف بعينه ، لما تأتى له زيارة قبرها [1] ؛ فمعرفة القبر ، بأي وسيلة كانت - من كتابة وغيرها - ولو طال الزمان ، لا تكون مكروهة ؛ ولقائل من يحتج مما روي : " خير القبور ما درس " ، والله أعلم .

١٥ - أحمد بن عبد الله بن سنان البهلوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله بن سنان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ورد بن خليل البهلوي ؛ من فقهاء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، وقد إطلعت على نسخة بعض أجزاء كتاب : " بيان الشرع" [2] ، نسخها الشيخ لنفسه ، بخط يده ، تاريخ النسخ سنة تسع بعد الألف [١٠٠٩هـ/١٦٠٠م] .

وهذا الشيخ - فيما تبادر لي - أنه خليلي ، من آل الخليل بن شاذان [3] ، وأذكر أنني إطلعت على تاريخ وفاة بعض أجداده في الأربعينات من القرن التاسع ، والله أعلم .

---

(١) روى مسلم ، عن طريق أبي هريرة ، قال : قال رسول الله (ﷺ) : " إستأذنت ربي أن أستغفر .... إلخ " ، انظر مختصر مسلم ، رقم الحديث : (٥٨٥) ، وكذلك الحديث رقم : (٥٨٦) ، وفي " نيل الأوطار " ، للشوكاني ، ج ٤ ، صفحة (١٢٤) ، وما بعدها .

(٢) كتاب : " بيان الشرع " ، للعلامة محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي (ت : ٥٠٨هـ/١١١٤م) ، من علماء القرن الخامس للهجرة ، كتاب : " بيان الشرع " ، في (٧٢) مجلد ، وللعلامة الكندي مؤلفات أخرى ، انظر ترجمته في : " إتحاف الأعيان " ، للبطاشي ، ج ١ ، صفحة (٣٠٨) .

(٣) هو الإمام الخليل بن شاذان بن الخليل بن شاذان بن الصلت بن مالك (٤٠٧هـ - ٤٢٥هـ) .

١٦ ـ أحمد بن علي بن أحمد القصابي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه أحمد بن علي بن أحمد بن علي القصابي البهلوي ، من فقهاء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، وكان إلى شهر رجب سنة ١٠١٢هـ/ ديسمبر ١٦٠٣م ، على قيد الحياة ؛ وقد نسخ له في هذا التاريخ المذكور ، كتاب : " شرح قصيدة ابن هاشم الرستاقي " [١] ، في الطب ، والمولد ، وقصائد أخرى ، إطلعت عليها بمكتبة الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي ، والناسخ هو : عبد الله بن عمير بن راشد بن سعيد بن عبد الله الشقصي البهلوي .

١٧ ـ أحمد بن قاسم الفضيلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الولي أحمد بن قاسم الفضيلي ، له منثورة في الفقه ، مذكورة في كتب أصحابنا المشارقة [٢] ، لم أطلع عليها حتى الآن ، ولا أعرف عنه في أي زمان ، ولا من أي بلد هو ؛ والفضيلي [٣] ـ قيل ـ : أنه معولي ، من بني معولة بن شمس [٤] .

---

(١) انظر ترجمة ابن هاشم ، في كتاب : " إتحاف الأعيان " ، ج ٢ ، صفحة (١٥٥) .

(٢) يقصد : بأصحابنا المشارقة ، هم اباضية عمان واليمن ، ولا أعرف ما الداعي لذكر ذلك ، حيث أن المؤلف من عمان .

(٣) الفضيلي : قبيلة عمانية ، ومتفرق أفرادها في عمان ، ومنها الإمام عمر بن قاسم الفضيلي ، الذي نصبه العلامة أحمد بن مداد ، في الستينات من القرن العاشر للهجرة .

(٤) معولة بن شمس بن عمرو بن غالب بن عثمان ، من الأزد ، انظر : ابن دريد ، " الإشتقاق " ، صفحة (١٥٣) ؛ السيابي ، " الإسعاف " ، صفحة (١٠٦) .

١٨ ـ أحمد بن مانع بن علي الإسماعيلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه أحمد بن مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل الإسماعيلي الإبروي ، من علماء القرن الحادي عشر ، وهو والد الفقيه إسماعيل بن أحمد بن مانع [١] ، وبلعرب بن أحمد بن مانع [٢] - والي الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي [٣] ، على صور ، سنة ١١٠٣هـ/١٦٩١م - وقد نسخ بحصنها جزءا من كتاب : " منهج الطالبين " [٤] ، في التاريخ المذكور ، وخطه جيد ؛ وأخ العالم بلعرب بن مانع بن علي الإسماعيلي [٥] ، والي الإمام ناصر بن مرشد ، على صور ، ومؤلف كتاب : " تسهيل الفرائض في المواريث" [٦] ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد ، برقم (١٥٧٩) ، ونسخة أخرى برقم (١١٢٣) .

وقد اطلعت أخيرا ، على نسخة من كتاب : " بيان الشرع " ، وهو الجزء الرابع ، بمكتبة الشيخ العلامة سالم بن حمد بن سليمان الحارثي (أبقاه الله) ، وهي بخط الشيخ عبد الله بن ناصر بن أحمد بن مانع بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن علي بن مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن

---

(١) الشيخ إسماعيل بن أحمد ، انظر ترجمته في موضعه ، تحت رقم (٢٢) .
(٢) الشيخ بلعرب بن أحمد بن مانع ، انظر ترجمته في موضعه ، تحت رقم (٣٠) .
(٣) الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي (١٠٩٠هـ/١٦٧٩م - ١١٠٤هـ/١٦٩٢م) ، ثالث أئمة اليعاربة ، نصب بعد وفاة والده الإمام سلطان بن سيف ، وهو باني حصن جبرين .
(٤) كتاب : " منهاج الطالبين وبلاغ الراغبين " ، تأليف : الشيخ خميس بن سعيد بن علي الشقصي ، وهو في (٢٠) مجلد ، مطبوع .
(٥) الشيخ بلعرب بن مانع بن علي الإسماعيلي ، انظر ترجمته في موضعه ، تحت رقم (٣١) .
(٦) كتاب : " تسهيل الفرائض في المواريث " ، لم يذكره المؤلف من مؤلفات الشيخ بلعرب بن مانع في ترجمته ، وبالرجوع إلى المخطوطة الموجودة في مكتبة السيد محمد بن أحمد ، تبين أنه من تأليف العلامة / أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي .

الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد الإسماعيلي ، الحميري نسبا ، والإبروي العلاية مسكنا ووطنا ، والأباضي المحبوبي دينا وإعتقادا ومذهبا ؛ نسخه لأخيه ومحبه الشيخ الأجل حميد بن مسعود بن مبارك بن مسعود الحجري الأباضي .

تاريخ النسخ يوم ٢١ من شهر القعدة ، من شهور سنة تسعين سنة ، ومائتي سنة ، وألف سنة ، مذ الهجرة النبوية الشريفة [١٢٩٠هـ/ ٢١يناير ١٨٧٤م] . أ هـ .

١٩ـ أحمد بن محمد بن بشير الرقيشي

(... - ...)

هو الشيخ ، العالم ، الفقيه ، النحوي ، أحمد بن محمد بن بشير بن جمعه [١] بن أحمد بن بلحسن بن محمد بن بلحسن الرقيشي الإزكوي - وفي رواية : الحممتي - من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر ، وهو من أجداد الشيخ العلامة محمد بن سالم الرقيشي [٢] .

من مؤلفات الشيخ أحمد بن محمد ، كتاب : " التقييد في معنى المهم والمفيد " [٣] ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد ، تحت رقم (٩٠٢) ،

---

(١) سقط إسم : (جمعه) هنا ، وقد سبق للمؤلف أن ذكر نسبه في : " إتحاف الأعيان " ، ج ٢ ، صفحة (٢٩١) ، فصححنا السقط .

(٢) الشيخ محمد بن سالم بن زهران الرقيشي (١٣٠٣هـ/١٨٨٤م - ١٣٨٧هـ/١٩٦٩م) ، عالم وقاضي ، كان من رجال الإمامين : سالم بن راشد الخروصي (١٩١٣م - ١٩٢٠م) ؛ محمد بن عبد الله الخليلي (١٩٢٠م - ١٩٥٣م) .

(٣) الكتاب متوسط الحجم ، كان تاريخ تأليفه في عام : ١١٤٧هـ/١٧٣٤م .

وأيضا بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (١٩٩٤) ؛ من أبوابه على سبيل المثال :

باب معرفة الكلام ، وما يتصرف منه ، وبيان معانيه :

الكلام عند اللغويين ، إسم لكل ما يتكلم به ، مفيدا كان أو غير مفيد ، والكلام عند النحويين ، عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، والكلام في إصطلاح المتكلمين ، عبارة عن المعنى القائم بالنفس .

باب معرفة الكلام :

الفرق بين الكلام والقول ؛ أن الكلام عند النحويين : عبارة عن المفيد والتام ؛ والقول : يكون تاما وغير تام ، فكل كلام قول ، وليس كل قول كلاما . أهـ .

ولم أقف له على مؤلف آخر ، ولا على تاريخ وفاته .

٢٠ ـ أحمد بن مزروع بن محمد بن راشد بن جشم

(... - ...)

هو الشيخ أحمد بن مزروع بن محمد بن راشد بن جشم ، قيل : أنه هو المضيف إلى كتاب : " المصنف " ، لا أعرف عنه في أي زمن هو ، ولا من أي بلد .

٢١ ـ أحمد بن ناصر بن صالح الصخبوري

(... - ...)

هو الشيخ الثقة العدل الولي أحمد بن ناصر بن صالح بن راشد بن بلحسن الصخبوري السعالي النزوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان سنة ١١٧٥هـ/١٧٦١م ، على قيد الحياة ، وبمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود بن حمد آلبوسعيدي ، بعض أجزاء كتاب : " المصنف " ، وهو الجزء الثاني ، منسوخ لهذا الشيخ ، في التاريخ المذكور ، والناسخ هو ناصر بن سالم بن محمد بن عامر بن درويش الخصيبي النزوي .

ومنهم : الشيخ سالم بن محمد الصخبوري ، فقيه ، وناظم للشعر ، له قصيدة في عدد أجزاء كتاب : " بيان الشرع " ، وقصيدة أخرى هائية ، فيها بعض مسائل ، فيما ينقض الوضوء .

٢٢ ـ إسماعيل بن أحمد بن مانع الإسماعيلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه إسماعيل بن أحمد بن مانع الإسماعيلي الإبروي [١] ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر .

من أشياخه : الشيخ خلف بن سنان الغافري ، والشيخ عبد الله بن محمد بن بشير المدادي [٢] .

---

(١) الإبروي : نسبة إلى مدينة إبراء بالمنطقة الشرقية .

(٢) انظر ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد ، في موضعه تحت رقم (١٥٥) .

حرف الباء

٢٣ ـ بشير بن سعيد بن عبد الله النزوي

(... - ...)

هو الشيخ بشير بن سعيد بن عبد الله بن أبي سبت ، الذي هو من بني محمد بن سليمان [(١)] ، فقيه ، وناظم للشعر ، وقد كان من هذا البيت رجال فقهاء ، وولاة ، أيام دولة اليعاربة .

ويبدو أن للشيخ بشير مكتبة ، تحتوي على كثير من الكتب ، ويظهر من نظمه الآتي ، أنه بعد أن سهر الليالي في المطالعة والقراءة فيها ، صار عاجزا عن الإحتفاظ بها ، وصيانتها من العطب ، حيث ألقى عليها الهجران سدوله ، فهو يشبهها بيتيم لا أب له ، ولعل ذلك لمرض أقعده ، أو لفقد بصر ، حال بينه وبينها ، فهو يقول :

بكت عيني على كتبي   بدمع واكف سكب
وعيني طالما سهرت   لها بالليل في طرب
وبالإصباح مجتهدا   وبذل النفس في الطلب
لوجه الله محتسبا   ليوم فيه منقلبي
عساه أن يقيني   حر ذات الحر واللهب
فأمست والقتام بها   كذي يتم بغير أب
فيا أسفي على من لا   يذوق حلاوة الأدب
فادعو الله يحفظها   ويكلؤها من العطب
بوال عالم   ثقة ولي مرتضى أرب
هو المدعو ربي لا   سواه مدة الحقب

---

(١) ينسب لهذا البيت ، عدد كبير من العلماء ، والأدباء ، والسياسيين ، وذكره الشيخ المؤلف في كتابه : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، ج ١ ، ج ٢ ، في صفحات مختلفة .

إنتهت الأبيات ، ولم أجد تاريخا لوفاته .

٢٤ ـ بشير بن سعيد بن عبد الله

(... - ...)

هو الشيخ بشير بن سعيد بن عبد الله ، عالم فقيه ، من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، لا أعرف عنه من أي بلد ، ولا من أي قبيلة هو ؟ ذكره العلامة خلف بن أحمد الرقيشي ، شارح كتاب : " الدعائم " [١] ، في أبيات من نظمه ، أثنى عليه فيها ، ووصفه بالعلم ، والفضل ، والتقى ، وسداد الرأي ، فمن تلك الأبيات قوله :

للفتى الزاكي الأديب ... الحبر ذي الرأي السديد
العالم العض النقي ... الألمعي ابن سعيد
قدوتي أعني بشيرا ... فاضل سامي الجدود

وسيأتي ذكر الأبيات بأكملها ، في ترجمة الشيخ الرقيشي .

والمتبادر أن الشيخ بشير من شيوخه ، على ما فهمته من قوله هنا ، وفي آخر من كلامه ، وكان الشيخ بشير إلى سنة ١٠٤٤هـ/١٦٣٦م ، على قيد الحياة ، فقد نسخ له في التاريخ المذكور الجزء الأربعين من كتاب : " المصنف " ، قال ناسخه وهو الشيخ محمد بن بلعرب بن بلقاسم بن يزيد آلبوسعيدي : أنه نسخه لشيخه الفقيه العالم بشير بن سعيد بن عبد الله ، وكان نسخه للكتاب في مسجد العليا من قرية حممت . أ هـ .

---

(١) يسمى هذا الشرح : " مصباح الظلام في شرح دعائم الإسلام " .

٢٥ - بشير بن عامر الفزاري

(... - ...)

هو الشيخ العلامة بشير بن عامر الفزاري ؛ فقيه ، وطبيب ، وناظم للشعر ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، بل كان إلى سنة عشر ومائة وألف [١١١٠هـ/١٦٩٩م] ، على قيد الحياة ، وبينه والطبيب علي بن عامر النزوي ، مراسلات في أوصاف طبية ، يوجد بعضها بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، رقم (٢٩ ل) ، وله أيضا ديوان شعر موجود بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، أكثره في مدح الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (رحمه الله) ، وفي ولديه بلعرب وسيف ، فمن قوله في الإمام سلطان هذه القصيدة :

كسا الكون سحب منه طل ووابل ... وجادته أخلاف السحاب الحوافل
وغادته من نوء السماكين مزنة ... مدامعها وطف هوام هوامل
لها زجل عال كأن رعودها ... ثواكل نوق جاوبتها ثواكل
وللبرق فيها ضوء برق يهزه ... كمي مشيح في الكريهة باسل
شجتني رسوم باللوى ومنازل ... ولم تشجني من قبل ذلك المنازل
منازل كادت تمحي وكأنها ... سطور زبور ضمنتها الجنادل
وقفت بها أبكي بآماق عروة ... وقوف أسير أوثقته السلاسل
لقد أقفرت ممن أحب ربوعه ... ولكنها في القلب مني أواهل
يكلفني العذال عنها وأهلها ... سلوا وهذا في الحقيقة باطل
فإن يثن سلطان بن سيف بن مالك ... عن البذل عذال تثنى العواذل
إمام عظيم الشأن عدل مؤيد ... تقي أبي يعربي حلاحل
سني العطايا شامخ الأنف باذخ ... حميد السجايا صادق الوعد عادل

على رأسه تاجا وقار وهيبة ويصحبه بحران علم ونائل
تحمل عبنا لو تحمل يذبل لناءت أعاليه به والأسافل
له قلم فيه الويل لمن عصى وفيه لمن والى ولم يعص وابل
كذاك نبات الأرض والماء واحد تضادد منه لونه والمآكل

....

هو الملك الغمر الرداء الذي له ينابيع فضل لم تغر ومناهل
إذا احتيج في الهيجا إلى الجحفل إحتمى به السيف فاحتاجت إليه الجحافل
وإن ضنت الأنواء جادت يمينه وأغنت عن الأنواء منه الأنامل
أقام بنزوى من عمان وصبتيه قد إمتلأت منه القرى والهواجل
فشا فضله بين الأنام وذكره ولم يخل من ذكراه مصر وبابل
ولما طوى الموت الإمام ابن مرشد وأمست رعاياه وهن هوامل
فلم نرى كفوا للإمامة بعده سوى العدل سلطان ولا من يعادل
فقام بتدبير الرعايا مقامه ودانت له مذ قام فينا القبائل
وسار بملك قاهر لم تسر به رؤوس البرايا والملوك الأوائل
فمن قال فيه غير قولي فإنه لأعمى أصم السمع أبكم جاهل
ولست بمستجديك مالا وثروة ولكنني الغفران والصفح سائل
فدم يا إمام المسلمين تدم لنا بك الراحة الكبرى وتبقى الفضائل
وعش لابسا ثوب الإمامة والهدى مدى الدهر ما أسرى إلى البيت راحل

إنتهى المراد منه ، وهي أكثر من ذلك .

وله في رثائه هذه القصيدة :

ما هاج ذا الحزن لي ربع ولا طلل ولا لبين فتاة مدمعي يسل
ولا لفاختتة بالصبح صادحة ولا شباب مضت أيامه الأول

لكن لفقد إمام المسلمين فتى سيف لظى الحزن في جنبي يشتعل
الماجد العدل سلطان الذي خضعت له السلاطين وإنقادت له الدول
قد كان في الدهر نورا يستضاء به إذا أطلخم هناك الحادث الجلل
وكان في كل محل عارضا هطلا للناس حين يضن العارض الهطل
هو الإمام الذي دان الأنام له وطاوعت دينه الأديان والملل
هو الذي در رسل المكرمات به وسار فينا بما سارت به الرسل
لهفا على ملك غاضت مواهبه من بعد ما كان منها النهل والعلل
لهفي على رجل الدنيا وواحدها اليعربي الذي ما مثله رجل
طابت سريرته فينا وسيرته ووافق القول منه الفعل والعمل
لقد بكته المعالي والنهى وذرت عليه أدمعهن الخيل والإبل
جاد الغمام ضريحا ضم أعظمه بوابل معه الإيماض والزجل
عليه رضوان باريه ورحمته هناك ما إختلف الإصباح والطفل
قد كاد نور الهدى يطغى لميتته يوما وكف الندى يحتاجها الشلل
وكاد يلقى بناء المجد منهدما لولا أبو العرب المستيقظ العجل
خليفة صارت الدنيا ببهجته بكرا رداحا عليها الحلي والحلل

وله في رثائه قصيدة أخرى مطلعها :

لقد حل هذا الرزء منا عرى الصبر وأذكى لنا حزنا أحر من الجمر

وقال مؤرخا وفاة هذا الإمام :

لقد دفن الإمام سليل سيف نهار الأربعاء فع الكلاما
لست ثم عشر من هواع [1] وألف بعده تسعون عاما [2]

---

(١) هواع : هو شهر ذو القعدة ـ كذا بالأصل ـ (المؤلف) .
(٢) أي : يوم الأربعاء ١٦ ذي القعدة ١٠٩٠هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٦٧٩م .

وكانت مبايعته في اليوم الذي مات فيه الإمام ناصر بن مرشد ، وذلك نهار الجمعة ، وعاشر من ربيع الآخر ١٠٥٩هـ/١٠ أبريل١٦٤٩م ، قبل أن يدفن الإمام ناصر ، فصلى بالناس الجمعة في ذلك اليوم .

وللإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) ، أربعة أولاد ، هم : بلعرب ، وسيف ، وحمير ، ويعرب [١] ، الذي رثاه الشيخ بشير بن عامر الفزاري الإزكوي ، بقصيدة أولها [٢] :

خليلي أن الدهر يبني ويهدم ... وينصف أحيانا بنيه ويظلم

ومنها :

فو الله لو يغني الفداء من الردى ... ويدفعه عنا حسام ولهذم
لما فقد البدر المنور يعرب ... سلالة سلطان وفي الأرض مسلم

ويظهر من الأبيات الآتية : أن السيد يعرب مات في حياة والده الإمام سلطان ، لقوله :

فحمدا لمن أبقى لنا ابن ابن مالك ... ملاذ الورى وهو الإمام المكرم
ويبقى ابنه الزاكي الأغر بلعرب ... وسيف بن سلطان وذو البغض مرغم

وله في مدح الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف أشعار ، منها هذه القصيدة :

لقد جر أذيال الفخار بك المصر ... وأثنى عليك الدين والمجد والعصر

---

(١) حكم من أولاد الإمام سلطان بن سيف ، ولديه : بلعرب ، وسيف ، على التوالي ، كما حكم ابن حمير الإمام بلعرب بن حمير بن سلطان ، والتي إنتهت دولة اليعاربة على يديه في عام ١١٦٢هـ/١٧٤٩م.
(٢) أي : رثى يعرب بن الإمام سلطان بن سيف .

وطالت يد المعروف واشتد ظهـره ... ولم يبق للإشـراك رأس ولا ظـهر
وأشرقت الدنيا بعد لـك فـاغتدت ... وآفاقها بيض وأكنافها خضر
ولولاك ما طـابت حياة لـمسلم ... ولا كان للإسلام نـهي ولا أمـر
ولا وجد المحروم كفا لها جدى ... ولا ناخ للمظلوم في طفر ظفـر
ولكن فضل الله جم علـى الـورى ... وإحسانه ما إن يـحيط بـه حصـر
فمن فضلـه أن الرعيـة ساسهـا ... إمام الورى الزاكي أبو العرب الذمـر
سلالة سلطان بن سيف بـن مـالك ... فتى كفه بـحر وطلعتـه بـدر
إمام كبـير فـي النفـوس معظـم ... وليس به عجب هناك ولا كـبر
أقـام فقـام العدل بعد إنـحنانه ... وجاد إلى أن مات من جوده الفقر
وطبـق أقطـار البـلاد بنانـــل ... يقوم مقام القطران فقد القطر
وشيد في يبرين حصنـا مـمردا ... تطأطأ عن أركانه الأنـجم الزهـر
وقد حشـيت أبراجـه بـمدافع ... لدفع الأعادي ملء أحشائها جمـر

....

إمام له عرض مصـون موقـر ... وإن كان مبذولا لسائله الوفـر
جزيت عن الإسلام خيرا وضوعفت ... لك النعمة الكبرى وطال لك العمـر

وقال فيه ـ أيضا ـ هذه الأبيات :

من قـال أن اليعربـي بلعربـا ... فاق الورى كرمـا فليس يـمين
ملـك لـه بـالفضل يشـهد خصمـه ... ولو أنه طلبت إليه يمين
فذراعه في المجد بـاع أطول ... وشمالـه في المكرمات يـمين
متواضع للمعتـفـين تلطـفـا ... وله إذا حمي الوطيس يـمين

وللشيخ بشيـر مـراثي عديدة في بعض مشايخ العلم في زمانـه ، منـها

رثاؤه في الشيخ العالم الفقيه خلف بن أحمد بن عبد الله الرقيشي :

قلبي لفقدك يا نور الدجى يجف ومقلتي منذ واراك الثرى تكف

وفي الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الجعفري الإزكوي ، قوله :

تأهب لبطن الأرض قبل حلوله واعدد لضيف الموت قبل نزوله

وفي الشيخ عبد الله بن عامر العقري النزوي ، قوله :

بموتك مات المجد يا نجل عامر وغاب ضياء العلم عن كل ناظر

وفي أخيه الشيخ الفقيه حبيب بن عامر بن عبد الله ، قوله :

أرى الدهر معجونا بلذاته السم ولازال مقرونا بأفراحه الغم

وفي الشيخ العالم الزاهد أحمد بن خلف بن محمد الأدماني ، قوله :

هو الموت لا ينبو لصارمه حد وليس لنفس من توردِه بد

وفي الشيخ الفقيه عامر بن أحمد بن خلف الأدماني ، قوله :

ليومين بعد النحر قد مات عامر فتى أحمد المسدي إلى ....

وفي الشيخ العالم الزاهد درويش بن جمعة المحروقي ، قوله :

يا نكبة برقت لها الأبصار وتزلزلت من هولها الأمصار

وسيأتي ذكر هذه المراثي - إن شاء الله - كل منها في ترجمة من قيلت فيه .

وله نظم في مسائل فقهية ، منها في تخطئة من يرى تسكين (هاء) تكبيرة الإحرام ، ولا يقول بضمها ، والإنكار عليه ، وتصويب من يرى ضمها :

يا من يرى التسكين في إسم الله من ... تكبيرة الإحرام إنك لاحن
خالفت إعراب الكتاب وأنت ذو ... علم بأن الحق فيه بائن
لم تعط إسم الله ربك حقه ... هذا هو اللحن الشنيع الشائن
هل في الكتاب على السكون دلالة ... أم أي إسم في الأسامي ساكن

....

أفأنت أورع من إمام الدين ذي ... العدل الذي بحماه قلبك آمن
السيد الزاكي الأغر بلعرب ... من مجده فوق المجرة قاطن
أم أنت أزهد من فقيه زماننا ... المجتني للجد منه الماجن
العالم العلم الجواد محمد ... من صيته في كل فج ظاعن
وابن ابن مداد سليمان الذي ... ألف المعالي وهو طفل شادن
والغافري فتى سنان من له ... في كل لج للقريض سفائن
وفتى محمد الضبارم جمعة ... رجل صفا لله منه الباطن
وبقية الأشياخ من أهل التقى ... الرافضين لما يقول الكاهن
فمن الهداية أن تدين بما به ... هذا الإمام من الشريعة دائن
فارجع وقابل بالقبول نصيحتي ... طوعا فما أنا في المقالة مائن

إنتهت مع حذف أبيات منها .

وقال في مسألة فرضية [1] :

---

(١) راجع المسئلة وجوابها ، في كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، للقاضي العلامة السيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي ، صفحة رقم (٣٤) . (المؤلف) .

وبعل تردى عن حلائل أربع فواحدة لم تعط من ماله فلسا
وواحدة نالت صداقا ولم تنل هنالك ميراثا وكانت له عرسا
وواحدة حازت تراثا ولم تحن صداقا وقد ذابت على فقده نفسا
ورابعة الأزواج حازت صداقها وميراثها من بعد ما سكن الرمسا

وقال مضمنا :

ويل لكل هامز ولامز ما أبعده
جمع من حرامها مالا له وعدده
يحسب أن ماله على الزمان أخلده
كلا لينبذن في نار هناك موقده
لهيبها مطلع على جميع الأفئدة
وهي على سكانها من كل باب مؤصدة
وهم بها لم يبرحوا في عمد ممدده

وقال في صديقه الشيخ الفقيه سرحة بن حرمل العامري :

كتابك يا أخا الإحسان وافى بألفاظ أرق من النسيم
فأعلى رتبتي وأقر عيني وطيب خاطري وشفى سقيمي
فجازاك الإله الفرد عني بعيش في السعادة والنعيم
وهاك مودة معها سلام أتت عن خاطر مني سليم

وله فيه مقطوعات أخرى ، أكتفي بذكر أوائلها :

أهدي السلام مضمنا قرطاسا تجد النفوس لطيبه أنفاسا

* * *

فتى حرمل خذها تهاني خادم　　　تزورك عنه بالسلام طروس

* * *

أهدي إلى الخل الصفي تحية　　　ممزوجة مني بود صافي

* * *

أتاني طرسك الحسن الكريم　　　بألفاظ هي الدر النظيم

* * *

وقال مؤرخا وقوع عاصفة شديدة ببلد القريتين [1] ، في سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م [2] :

أصابت القريتين جانحة　　　فيها لأهل العقول معتبر
ريح أتت بالعشي عاصفة　　　يصحبها في هبوبها مطر
فوقعت حين كر معظمها　　　نخل ومنها إنقلعت شجر
وضج أهل البلاد خوفا إلى　　　الله وظنوا أنهم حشروا
وزوجة الشيخ سرحة هلكت　　　بنخلة ساقها لها القدر
وتلك من ربنا وخالقنا　　　تذكرة للورى ليعتبروا
وفي جمادى الأخرة تكون ما　　　ذكرته فاذكروه وادكروا
لأربع قد خلت وستين مع　　　ألف سنينا في مرها عبر [3]
من هجرة المصطفى الذي فخرت　　　به على معشر مضر

(١) القريتين : هي إحدى قرى ولاية إزكي بالمنطقة الداخلية .
(٢) لقد وضع المؤلف تاريخ العاصفة في عام ١٠٩٤هـ ، إلا أن الأبيات تذكر أن العاصفة كانت في جمادى الآخرة عام ١٠٦٤هـ/ إبريل ١٦٥٤م .
(٣) حدثت هذه العاصفة في جمادى الآخرة عام ١٠٦٤هـ/ أبريل ١٦٥٤م ، وهو خلاف ما دونه المؤلف .

صلى عليه الإله ما طلعت شمس وما لاح في الدجى قمر

وقال مورخا شرح كتاب : " الدعائم " ، للشيخ خلف بن أحمد الرقيشي :

فتى أحمد أحكمت شرح الدعائم فأعجزت في أحكامه كل عالم

وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة الشيخ خلف بن أحمد - إن شاء الله - .

وللشيخ العالم الفقيه ناصر بن خميس الحمراشدي النزوي (رحمه الله) ، أبيات في الإستسقاء ، ذكرتها في ترجمته ، أولها :

سقيا ورعيا ربنا وإلهنا إنا عبيدك قد أحاط بنا الضرر

فقال الشيخ بشير بن عامر ، على منوالها عدة أبيات :

بشؤم معاصينا قد إحتبس المطر ومات كثير من نخيل ومن شجر
وأقبل مع ذاك الجراد بلس ما يمر عليه من زروع ومن ثمر
فجاعت مواشينا وقد مات بعضها .... من نوق وأتن ومن بقر
فتوبوا إلى الرحمن .... والجأوا إليه تعالى خالق الخلق والبشر
ولا تقربوا من شدة غير بابه فما من إله غيره يكشف الضرر
ولا تحسبوا هذا لكيوان دورة وإن كان نحسا في الكواكب قد شهر

وللأبيات بقية لم أظفر بها .

وبهذا القدر من أخبار الشيخ الفقيه بشير كفاية ؛ وكان على قيد الحياة أيام الإمام سيف بن سلطان - قيد الأرض - ومما ألاحظه أن مدائحه للإمام بلعرب بن سلطان كثيرة ، ولم أجد له في الإمام سيف بن سلطان شعرا ،

إلا قبل إمامته ، فلعل ذلك لسبب ما ، والله أعلم .

ولم أقف على تاريخ وفاته ؛ إلا أنه إلى سنة عشر ومائة وألف للهجرة [١١١٠هـ/١٦٩٩م] ، على قيد الحياة .

٢٦ـ بشير بن عمر بن مسعود الأدماني

(... - ...)

هو الشيخ بشير بن عمر بن مسعود الأدماني الإزكوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، منسوخ له كتاب : " البصيرة " ، تأليف الشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصم [(١)] ، والناسخ هو الشيخ سرحه بن حرمل بن حمد بن سرحان بن عمر بن سرحان ، بخط جيد ، وذلك في عصر الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي .

وفي آخر الكتاب ، قصيدة للشاعر البحريني ، أحمد بن محمد الحمزي [(٢)] ، فيها ثناء على الشيخ ربيعه بن راشد الشهيمي ـ قاضي الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، على البحرين ـ والقصيدة منقطعة غير كاملة ، وقد ذكرتها في كتاب : " الطالع السعيد ـ نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " [(٣)] ؛ وكتاب : " البصيرة " ، هذا الكتاب إطلعت عليه بمكتبة السيد محمد بن أحمد ، ونقلت منه قبل ترقيمه بالمكتبة .

---

(١) الشيخ عثمان بن أبي عبد الله ، من علماء القرنين السادس والسابع للهجرة ، له مؤلفات عديدة ، انظر ترجمته : للبطاشي ، " إتحاف الأعيان " ، ج ١ ، صفحة (٤٣٩) .

(٢) لم يتيسر لي وضع ترجمة للشيخ أحمد بن محمد الحمزي ، وعلى سعة إطلاعي ، لم أجد له ترجمة في : " الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج " ، للإستاذ / أبي بكر عبد الله إبراهيم الشمري .

(٣) كتاب : " الطالع السعيد — نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ، للمؤلف نفسه .

٢٧ ـ بشير بن محمد بن عامر الإزكوي

(... - ...)

هو الشيخ بشير بن محمد بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي ؛ فقيه ، وناظم للشعر ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٧٩هـ/١٦٦٨م ، حيا موجودا ، وقد نسخ الجزء الثالث من كتاب : " بيان الشرع " ، في التاريخ المذكور ، وذلك أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) (١٠٥٩هـ/١٦٤٩م – ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م) ، نسخه لنفسه ، وقال في ذلك شعرا :

تم الكتاب بعون الله ذي الكرم ... رب الأنام ورب الحل والحرم
وذاك في رجب في عام تاسعة ... السبعين ثم وألف عد بالتمم [١]
من هجرة العلم الزاكي النبي وفت ... محمد سيد الأعراب والعجم
هو النبي الذي ترجى شفاعته ... يوم التغابن وقت البؤس والنعم
ذاك الشفيع لكل الخلق قاطبة ... وهو النذير لنا من جملة الأمم
قد خص أحمد من بين البرية إذ ... صلى عليه إله اللوح والقلم
ذاك الأمين لوحي الله كان وما ... نرى شبيها له في العلم والحكم
سقى الطغاة بسيف العدل فاتضحت ... به الشرائع أردى كل ذي صنم
وذاك عصر إمام المسلمين له ... نور يضيء كقرن الشمس كالعلم
هو ابن سيف تمطى الملك حين نشا ... بعد ابن مرشد أضحى صاحب الكرم
فالله ينصره والله يرحمه ... مثل ابن مرشد ذي الآداب والشيم
أيضا يحل جنان الخلد مبتهجا ... فوق الأسرة طول الدهر في نعم
هذا وصلى إله الخلق جل على ... محمد القرشي العادل العلم

---

(١) أول شهر رجب ١٠٧٩هـ ، الموافق : الأربعاء ٥ ديسمبر ١٦٦٨م .

ثم قال الشيخ - ناسخ الكتاب - : عرض على نسخته التي نسخ منها ، حسب الطاقة والإمكان ، بمسجد الحواري من إزكي ، على السراج .

وهذا تاريخ بخطه - أيضا - :

(بنى إمام المسلمين ، سلطان بن سيف بن مالك بن أبي العرب اليعربي ، سوق إزكي ، وهو السوق الذي خارج من سور حصن اليمن ، وخارج من حجرة النزار ، وهو مع المسجد الذي بسوق صنصرة ، في سنة ١٠٧٩هـ/١٦٦٨م [١] ، وكتب هذا بشير بن محمد بن عامر بن أحمد بن موسى بيده) . أ هـ .

٢٨ - بشير بن محمد بن عمر المدادي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه بشير بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد الناعبي [٢] ، من فقهاء القرن الحادي عشر - وفي رواية : بشير بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد [٣] - فما أدري هل هما إثنان ، أم وقع تكرار في ذكر عمر بن أحمد ، وولده محمد ؟

---

(١) توجد بمدينة إزكي حلتين كبيرتين ، إحدهما تسمى : اليمن ، ويسكنها اليمانية ؛ والأخرى تدعى : نزار ، ويسكنها النزارية .

(٢) هو من قبيلة : النعب ، انظر ، ترجمة حفيده / عبد الله بن محمد بن بشير ، في موضعه ، تحت رقم (١٥٥) .

(٣) انظر ، ترجمة والد الشيخ بشير بن محمد بن عمر بن محمد ، في موضعه ، تحت رقم (٢١٤) .

٢٩ - بشير بن مسعود بن سعيد الحضرمي

(... - ...)

وهو الشيخ الفقيه ، الوالي ، بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر الحضرمي الصحاري ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١١١٨هـ/١٧٠٦م ، على قيد الحياة .

منسوخ له جزء من كتاب : " منهج الطالبين " ، في التاريخ المذكور ، بحصن مدينة صحار ، وهو يومئذ الوالي بها ، وهو والد الشيخ العالم الفقية عبد الله بن بشير [١] ، مؤلف كتاب : " لقط الآثار المؤلف في صحار " ، ومختصر كتاب : " المصنف " ، وغيره ، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة الشيخ – إن شاء الله - .

٣٠ - بلعرب بن أحمد بن مانع الإسماعيلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي بلعرب بن أحمد بن مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله الإسماعيلي الإبروي [٢] ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ؛ ووالي الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، على نزوى ؛ وهو ابن أخ بلعرب بن مانع .

من أشياخه : العلامة محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان [٣] .

(١) انظر ، ترجمة الشيخ عبد الله بن بشير بن مسعود ، في موضعه ، تحت رقم (١٥٠) .
(٢) انظر ، ترجمة والده ، تحت رقم (١٨) أعلاه .
(٣) انظر ، ترجمة الشيخ محمد بن عبد الله ، في موضعه ، تحت رقم (٢٠٧) .

ووجدت بخطه ، نسخة من كتاب : " الإستقامة" [1] ، نسخها بنفسه لنفسه ، أيام ولايته بنزوى ، للإمام سيف بن سلطان ، ولم أطلع على تاريخ وفاته ، إلا أنه إلى سنة ١١٠٧هـ/١٦٩٥م ، حي موجود .

وقد نقل لي بعض مشايخ العلم ، هذا الأثر ، وهو - فيما يظن - أنه بخط الشيخ بلعرب بن أحمد بن مانع ، ونصه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، ليعلم سيدي ومولاي ، إمام المسلمين ، سيف بن سلطان بن سيف ، قد حضرنا ما يسره الله من الإخوان ، وهم المشايخ : محمد بن علي البحراني ، وعلي بن مسعود المحمودي ، وناصر بن خميس بن علي [2] ، وعبد الله بن محمد بن بشير بن مداد ، وناصر بن سليمان بن محمد بن مداد ، وخلف بن سنان ، والأخ درويش بن سالم ، وأحمد بن محمد أمبوسعيدي ، وسالم بن محمد الطيواني .

وناظرناهم في مسائل فيها إختلاف بالرأي ، .... ، فرفع الشيخ علي بن مسعود المحمودي عن المشايخ : راشد بن خلف ، وعبد الله بن محمد المحمودي ، أنهما يعملان بقول ؛ وأعرضاه على الشيخ صالح بن سعيد [3] ، ولم ينكر عليهما فيه ، أن المثبوت له يكون له حقه ، وحق من تقدم قبله - شرعا - ولم يدخل عندهم من تأخر حقه ، بعد كتابة الإثبات ، وهو كالحجر ، وأعجبهم هذا القول .

---

(١) كتاب : " الإستقامة " ، من تأليف الشيخ أبي سعيد محمد بن سعيد الناعبي الكدمي ، من علماء القرن الرابع الهجري ، انظر ، ترجمته في كتاب البطاشي : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، ج ١ ، صفحة (٢٨٢) .

(٢) أظنه : ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي . (المؤلف) .

(٣) لا أعرف من المقصود بصالح بن سعيد ، هل هو الشيخ الزاملي ؟ أم المعمري ؟ وهما من كبار العلماء في عصر الإمامين : ناصر بن مرشد ، وسلطان بن سيف ، انظر ترجمة الشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، تحت رقم (١٣١) .

إلى أن قال : قال سيدنا - المرحوم - إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي (رحمه الله) : أما الإثبات إن كان في يد المثبوت له ؛ فناظرنا فيه الشيخ علي بن سعيد بن علي الرمحي ، فكان قوله : أن يكون الذي في يده أولى ممن كان قبله ، وممن بعده من أهل الديون » كالرهن المقبوض . أ هـ بنصه .

٣١ - بلعرب بن مانع بن علي الإسماعيلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي بلعرب بن مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل الإسماعيلي الإبروي ، والي الإمام ناصر بن مرشد ، على مدينة صور ، وهو الذي إفتتح صور من إحتلال البرتغال ، وطردهم منها (١) .

ومن الجدير بالذكر ، أن الإمام ناصر بن مرشد ، حارب البرتغال من صور إلى الصير ، وحكم عمان كلها ؛ وفي ذلك يقول الشيخ سيف بن محمد الشجبي ، من قصيدة طويلة ، يرثي بها الإمام ناصر بن مرشد ، وفي آخرها ثناء على الإمام سلطان بن سيف :

وفي صور مع رأس الرويس ولاية ... وفي الصير قد ولى نقيبا وعاملا
ومسقط لما أظهر البغي أهلها ... وقد صعروا خدا عليه تجاهلا
ليعترضوا حرب الإمام بجهلهم ... عليه وشادوا أبرجا ومعاقلا

(١) انظر ، ابن قيصر ، " السيرة " ، صفحة (٥٣) .

فطحطح ما شادوا وما انتجدوا به فأبوا صغارا يدفعون المجادلا
وأنشر ثوب العدل عشرين حجة وستا ثم عشرا كواملا [1]
ويوما خلاف العشر من ذاك كله قضى نحبه فيه فأصبح نايلا [2]

هذا ، وللشيخ بلعرب بن مانع ، أجوبة كثيرة في الأثر ، منها في كتاب : " فواكه البستان" [3] ، وغيره ، وقد ألف كتابا في الفرائض .

ووجدت : أن له مؤلفا إسمه : " البيان " ، أو : " التبيان " ، لم أطلع عليه ؛ وكان هذا الشيخ من الشهود الحاضرين لحكم الشيخ العلامة عبد الله بن محمد ، مؤلف كتاب : " خزانة الأخبار " [4] ، في دعوى فلج بو منخرين ، من قرية إبراء ، في شهر ذي القعدة ١٠٤٥هـ/ أبريل ١٦٣٥م ؛ فهو إلى التاريخ المذكور حي موجود ، وذلك أيام الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) (ت : ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م) .

---

(١) فقوله : { ثم عشرا كواملا } ، إن أراد بالعشر الكوامل ، أياما : فتكون بيعة الإمام ناصر بن مرشد سنة ١٠٣٢هـ — تقريبا — ؛ وإن أراد بها ، عشر سنين : فتكون البيعة له سنة ١٠٢٢هـ ؛ وحينئذ لا وجه لمن قال : أنها سنة ١٠٢٤هـ ، أو سنة ١٠٣٤هـ ، على رواية أخرى — تقدم ذكرها — لأن الناظم معاصر وشاهد عيان ، والله أعلم ، فلينظر فيه . (المؤلف) .

(٢) إن مجموع السنين التي ذكرها الشاعر في البيتين هي (٤٦) سنة ، وهي عمر الإمام ناصر كاملا ، حيث نصب وعمره (٢٠) عاما ، وحكم (٢٦) سنة (١٠٣٤هـ/١٦٢٤م — ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م) .

(٣) كتاب : " فواكه البستان " : تأليف سالم بن خميس بن عمر العبري (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م — ١١٦٠هـ/١٧٤٧م) ، طبعته وزارة التراث القومي والثقافة ، عام ١٩٨٢م .

(٤) كتاب : " خزانة الأخبار في بيع الخيار " ، تأليف العلامة عبد الله بن محمد بن غسان ، أحد رجال الإمام ناصر بن مرشد ، الكتاب لا يزال مخطوطة ، توجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، وبدار المخطوطات بوزارة التراث القومي والثقافة ، وكذلك هنالك نسخة من المخطوطة بمكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي ، بولاية المضيرب .

٣٢ ـ بلعرب بن محمد بن بلعرب الإسماعيلي

(... - ...)

هو الشيخ الثقة الفقيه الوالي بلعرب بن محمد بن بلعرب الإسماعيلي الإبروي - والي الإمام سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي ، بحصن إبراء - فهو من فقهاء النصف الأول من القرن الثاني عشر .

حرف الثاء

٣٣ ـ ثاني بن سليمان بن ثاني بن عرابه

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ثاني بن سليمان بن ثاني بن صالح بن عبد الله بن عرابه ؛ من فقهاء النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري .

وجدت له تعليقا على مسألة في الميراث ، وولده الفقيه سعيد بن ثاني ، وهو والد الشاعر هلال بن سعيد [1] ، وهم جميعا من بلد العلية ، من وادي الطائيين ، ووجدت لسعيد بن ثاني بخطه هذه الأبيات ، ولعلها له :

فأربع لا يدوم لهن حال وهن فلا عليهن اصطبار
.... الفتى من غير قبر وليس لمن بهن بلى قرار
فراق أحبة كرها ودار خروجك من منازلها اضطرار
(كذاك) نزول مجد من علو ويسر صار يعقبه افتقار
فكن للدهر ذا حزم وعزم فدأب الدهر جنات ونار

انظر ـ أيضا ـ في هذا الجزء ، ترجمة عمه الفقيه سعيد بن ثاني بن صالح بن عبد الله بن عرابه ، وأيضا (ترجمة أخيه) ناصر بن سليمان بن ثاني بن صالح بن عبد الله بن عرابه ، وكلهم من بلد العلية من قرية إحدى [2] ـ كما ذكرت ـ .

---

(١) الشاعر هو : هلال بن سعيد بن ثاني بن عرابه ، له ديوان : " جواهر السلوك في مديح الملوك " ، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٨٤م .
(٢) بلدة العلية ، وقرية إحدى ، من قرى وادي دماء والطائيين .

٣٤ ـ ثاني بن ناصر بن جمعه الصحاري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ثاني بن ناصر بن جمعه الصحاري ، من فقهاء القرن الثاني عشر ، جاء ذكره في كتاب : " جامع الخيرات" [(١)] ، في مسألة الغوائب والمجهول ربه ، تكلم فيها هو وغيره من رجال العلم بصحار في ذلك الزمان .

وكتاب : " جامع الخيرات " ، لازال مخطوطا في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، ومكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، وهو في أدب الكاتب ، وألفاظ الوصايا والإقرار في البيوع والرهن والسلف والعطايا ، إلى غير ذلك .

(١) كتاب : " جامع الخيرات في أدب الكاتب " ، للشيخ سالم بن راشد بن سالم بن ربيعة البهلوي ، مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، تحت رقم (١٠١) ، في (٢٦٩) ورقة .

حرف الجيم

٣٥ ـ جاعد بن سالم بن مسعود السلامي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه جاعد بن سالم بن مسعود السلامي الرستاقي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة تسع وستين ومائة وألف للهجرة [١١٦٩هـ/١٧٥٥م] ، على قيد الحياة ، منسوخ له في التاريخ المذكور كتاب : " لقط الآثار المؤلف في صحار" ، وكان الشيخ جاعد من المقربين عند الإمام بلعرب بن حمير اليعربي ، في وقت إضطراب الأمور عليه في فترة إمامته الأخيرة ، التي هي بين سنة ست وخمسين ومائة وألف [١١٥٦هـ/ ١٧٤٣] ، فما بعدها ؛ انظر رسالة الإمام بلعرب ، في كتاب : " الطالع السعيد ـ نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " [1] .

٣٦ ـ جمعه بن علي بن سالم الصائغي

(... - ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م)

هو الشيخ العلامة الفقيه جمعه بن علي بن سالم الصائغي المنحي ، ثم النزوي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، عالم فقيه واسع الإطلاع في الآثر ، من مؤلفاته تلك الموسوعة في الفقه ، ألا وهو كتاب : " جواهر الآثار ومنهج الأبرار والحجة على الفجار" [2] ، وهو أربعة عشر قطعة ، يوجد مخطوطا بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وبعضه في مكتبة السيد محمد بن أحمد ، وقد قامت وزارة التراث القومي والثقافة

(١) انظر الرسالة في الكتاب المذكور ، صفحة (٢٦) ، وما بعدها .
(٢) كتاب : " جواهر الآثار " ، طبعته وزارة التراث القومي والثقافة .

بطبع هذا الكتاب الجليل ونشره ؛ القطعة الأولى منه : في الأصول ، وطلب العلم وفضله ؛ والثانية : في الأصول أيضا ، والولاية والبراءة ، وما يسع من ذلك وما لا يسع ؛ والثالثة : في الطهارات ، والنجاسات ، والتيمم ، والوضوء ، والصلاة وفرائضها ، وغير ذلك ؛ والرابعة : في صلاة الجماعة وفضلها ، وركعتي الفجر والوتر ، وصلاة السفر وأحكامها ، وصلاة الجمعة ، وصلاة العيدين ، وغير ذلك ؛ والخامسة : في الزكاة ، وفرضها ، وأحكامها ، وصيام شهر رمضان ، وغير ذلك ؛ والسادسة : في الحج وفرضه ، وواجبه ومستحبه ، والزيارة ، والنذور ، وغير ذلك ؛ والسابعة : في القضاء ، وأخبار القضاء ، والأئمة ، والتثبت في الأحكام ، والدعاوي ، والشهادات ، وغير ذلك ؛ والقطعة الثامنة : في الأحكام ، والمضار ، والطرق ، وبناء المساجد ، والصوافي والأودية ، وحريم البحر والأنهار ؛ والقطعة التاسعة : في الدماء ، والجروح ، والقصاص ، والإمامة ، والجهاد ، وغير ذلك ؛ والقطعة العاشرة : في الربا ، والبيوع وأحكامها ، وغير ذلك ؛ والقطعة الحادية عشر : في العتق ، والتدبير ، والنكاح وأحكامه ، والرضاع ، وحق الزوج والزوجة ، وغير ذلك ؛ والقطعة الثانية عشر : في الطلاق ، والخلع ، والبرآن ، والظهار ، والنفقات ، وغير ذلك ؛ والقطعة الثالثة عشر : في الإقرار ، والعطية ، والوصايا وأحكامها ، وما غير ذلك ؛ والقطعة الرابعة عشر : في الوصايا أيضا ، ووصية الأقربين ، والمواريث ، ومعاني ذلك ؛ إنتهت أسماء القطع ، وقد نقلتها باختصار من مخطوط قديم .

ومما ينبغي التنبيه عليه : أن هذه الموسوعة الفقهية ، لمؤلفها الشيخ الصائغي ، قد وقع خطأ في طبعها ، فنسبت للشيخ محمد بن عبد الله بن

عبيدان ، لتشابه أسماء الكتابين ، مع أن كتاب : " جواهر الآثار " ، لابن عبيدان ، لا يزيد عن مجلدين ، فابتدأوا بطبع كتاب ابن عبيدان ، وهو لا يتجاوز جزئين ونصف من المطبوع ، فأضيفا إليه القطعة الثانية للصانغي ، مع العلم أن القطعة الأولى من كتاب الصانغي قد سقطت من المطبوع ، واستمر هذا الخطأ في جميع أجزاء الكتاب ، على الرغم من إختلاف مشرب الكتابين مع الحاذق الفطن ، وللأمانة العلمية نبهت على هذا مرارا ، حتى يعرف القاريء أن كتاب : " جواهر الآثار " ، المطبوع ، هو للشيخ الصانغي ، وليس للشيخ ابن عبيدان ، إلا الأجزاء الأولى منه فقط ، والفرق ظاهر في التبويب ، فليراجعه من يشاء .

وكان الشيخ جمعه يسكن قرية منح ، ثم إنتقل إلى نزوى ومات بها ، فوجدت أن قبره عند مساجد العباد ، قريب من قبر الإمام عبد الله بن محمد القرن [1] ، المتوفي في القرن العاشر ، وكانت وفاة الشيخ الصانغي يوم سادس من محرم سنة سنتين ومائتين وألف للهجرة [٦ محرم ١٢٠٢هـ/ ١٨ أكتوبر ١٧٨٧م] ، ورثاه الشيخ علي بن مسعود بن محمد بن علي بن محمد بن خلف بن علي بن عباد بن محمد بن عباد العبادي العقري النزوي ، بهذه القصيدة :

ما للعيون عن البكا متوانيه ... ما للعقول عن الذكا تلاهيه
ما للقلوب بذي الدنا مشغوفة ... ما للنفوس إلى الهوى متهاويه
هل سالمت سلمى وما علمت بمن ... ساد الورى أهل الرؤوس العاتيه
عجبا لها عجبا لها عجبا لها ... أعني النفوس مع القلوب القاسية

(١) نصب هذا الإمام في ولاية منح ، يوم : ١٥ رجب ٩٦٧هـ/ ١١ ابريل ١٥٦٠م .

يا عين جودي بالبكاء وأسبلي منك الدموع من المحاجر جاريه
وتزودي زمن الحياة من التقى فهو البلاغ إلى العلا والواقيه
فالعمر قد ولى وقد قرب الفنا وأنيخ في ذا العصر رحل حماميه
وتلافيي التقصير منك لما مضى ثم اصلحي للمفسدات الماضية
ما حال من نشرت دواوين له ولقد حوت مما جنى في الخاليه
ما حال من غذى نعيما جسمه حقبا وصار إلى جحيم حاميه
ما حال من خاض العلوم تبحرا وغدا تسقه إلى الجحيم زبانيه
فالعلم لم يجعل لذات عيانه بل لامتثال أوامر ومناهيه
أما الدواوين التي قد سطرت فالله يقضي ما يشا من قاضيه
فلئن عفا فالعفو منه تفضل وهو الكريم لكل نفس راجيه
وعذابه بالذنب عدل نافذ يا رب عفوا حين تأتي القاضية
يا نفس قد ولى الشباب فارجعي وأتى المشيب بكل بلوى باليه
إن كنت أملت البقاء ففكري فيمن مضى زمن القرون الماضية
أفأين آدم ثم حوى زوجه ذو الفطرة الأولى فما من خافيه
أم أين نوح ذو النياحة والبكا في طول عمر واختراع الجارية
أم أين ذو المحراب داود الذي لان الحديد له بدون اللاميه
أين المسيح إمام زهد في الورى ترك الدنا لما رآها فانيه
لهفي على داعي الإله محمد صل عليه وآله والقافيه
أم أين أصحاب الرسول جميعهم أهل الوفا وأولوا العزوم السامية
أم أين نجل عطية وإمامه ذاك الجلندى ذو المعاني الراقيه
زهرت له الدنيا فلم يعبأ بها مع حسنها وجمالها ورفاهيه
ومضوا على دين الإله وسنة المختار في كل الوجوه الجاريه
يا نفس أنت كجنسهم فتزودي خيرا وكوني للفضائل ساعيه
إن كنت عاجزة بلحق جيادهم أعني الأوائل فالحقي بالتاليه

يكفيك حظا إن حظيت برسمه ... أعني التقي هو الرضي إماميه
وإمام علم ثم زهد عابد ... جمع العلوم جواهرا متلاليه
بكتابه المعروف سبعا عدها ... قطعا وسبعا بعدها متواليه
حقا عنيت فتى علي جمعه ... الصانغي وذو الأيادي الزاكيه
قد كان رجاعا وأن لسانه ... بالذكر رطب في ملا أو خاليه
تبكي عليك مواطن أودعتها ... كتب الشريعة ثم كتب عظاتيه
تبكي عليك بقاع أرض لامست ... منك المساجد صافحت للناصيه
أبكي عليك ومقلتي يا سيدي ... تبكي عليك سريرة وعلانيه
بل لا يلام بكاؤها إذ شمسها ... أفلت وشهب الليل أمست هاويه
أحييت للمختار سنته التي ... وقت الزوال فريضة والتاليه
والمسجد الشجبي لا غرو به ... إن جاد دمعا من عيون باكيه
قد طال ما صفت به أقدامه ... ودموعه في بسطه متساقيه
فعليه تنهل السحائب رحمة ... من ربه في غدوة ومسائيه
ثم الصلاة على النبي محمد ... ما طار طير في الهوى كالذاريه
صلوا عليه وآله مع صحبه ... بمحرم ست مضت في الخاليه (١)
من هجرة المختار ألف بعده ... مائتا وعام ثم عام ماضيه

والقصيدة مع تخميسها ، لابن الناظم ، الشيخ عامر بن علي ، موجودة في ديوان الشيخ عامر المطبوع (٢) .

وكانت وفاة الشيخ علي بن مسعود العبادي يوم الجمعه لإحدى عشرة ليلة خلت ، من شهر شوال ١١٢٥هـ [١١ شوال ١١٢٥هـ/ ٣١ أكتوبر

(١) في هذا البيت ، ثم الذي يليه ، يشير على تاريخ الوفاة ، وهو : ٦ محرم ١٢٠٢هـ .
(٢) انظر القصيدة المقصودة في ديوان الشيخ عامر بن علي العبادي ، " أنوار الأسرار ومنار الأفكار " ، ط ١ ، مسقط : ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ، صفحة (١٥ — ٥٣) .

١٧١٣م] ، نقلا من خط ولده عامر بن علي بن مسعود العبادي ، ولعل الصواب سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨٠٩م [1] ، والله أعلم .

٣٧ - جمعه بن محمد بن بلعرب السليماني

(... - ...)

هو الشيخ ، الفقيه ، العدل ، الوفي ، الولي ، جمعه بن محمد بن بلعرب بن عبد الله بن بلعرب السليماني النزوي ، وهو من بني محمد بن سليمان ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م ، حيا موجودا ، وهي السنة التي مات فيها الإمام سيف بن سلطان بن مالك ، وقد نسخ له في التاريخ المذكور القطعة الثالثة من كتاب : " منهاج العدل" ، الذي هو من تأليف الشيخ عمر بن سعيد المعد البهلوي [2] ، والشيخ جمعه هذا ، هو والد الشيخ خلفان بن جمعه ، وسنذكره في موضعه .

٣٨ - جمعه بن مداد

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه جمعه بن مداد ؛ من رجال العلم ، فقيه وناظم

(١) الشيخ علي بن مسعود العبادي ، كان حيا حتى عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م ، حيث له قصيدة في رثاء العلامة جمعه بن علي الصائغي ، ولهذا لا يمكن أن يكون تاريخ وفاته عام ١١٢٥هـ ، والصواب كما ذكره المؤلف (١٢٢٥هـ/١٨٠٩م) ، انظر - أيضا - : آلبوسعيدي ، السيد حمد بن سيف بن محمد ، كتاب : " قلائد الجمان " ، صفحة (٢٤٤) ، وما بعدها .

(٢) انظر ، ترجمة الشيخ عمر بن سعيد المعد البهلوي ، في كتاب : " إتحاف الأعيان " ، ج ٢ .

للشعر ، من فقهاء القرن الثاني عشر ، لا أعرف عن نسبه أكثر من هـذا ، له نظم في مسائل الفقه ، منها هذه القصيدة في صلاة المريض :

أخي اتق الرحمن ما عشت واذكـر ... حمامك وارض بـالحوادث واصطـبر
ولا تهمل التعليم إن كنت قـادرا ... عليه ولو بالصين إن كنت ذا نظـر
إذا المرء لـم يقدر يصلي صلاتــه ... قياما يصليها قعـودا إذا قـدر
وإن ما لـهذا اسطاع يومـا فنائمـا ... ويقرأ سرا عادة كـان أو ذكـر
وإن هـو لـمـا للقـراءة يسـتطع ... يكبر كذا قد جاء في محكم الأثر
لكل صـلاة كن بخمــس مكـبرا ... وللوتر خمس وحدها يا أخا الفكر
وفيـه إختـلاف غـير هـذا وإنــما ... إختصرت كمن خوف الإطالة مختصر
وقد قيل للتكبـير يحـرم قبلـه ... وقد قيل لا إحرام فيه فع الدرر
كذلك فـي التسليم جاء إختلافـهم ... بآثار أصحاب الهدى يا فتى عمـر
وإن هو للتكبير لـم يك قـادرا ... فيومي ولو بالعين إن كـان ذا بصر
فينـظر بهـذا ثـم يعرض بعـاجل ... على فقهاء المسلمين مدى العمر
فإن كان للحق المبين مخالفا ... فذاك من الشيطان يا صاح فليـذر
وصل علـى خير الأنـام محمـد ... نبي الهدى الأمي ما بـزغ القمـر
وأهـد سـلامي والتحيـة بعده ... لنجل سنان [1] كلما هطـل المطر
هو الأريـحي اللوذعي الممجد ... العفيف الحنيف الزاهد العالم الأبـر

وأخرى في مسألة عن أبي سعيد [2] :

ألا ع القول ما يـا ذا السـعود ... أتيت به من الشرع المجيد
إذا مـا كان مسجد من يصلي ... رفيعا قدر شبر مع سجود

(١) المقصود بنجل سنان ، هو : الشيخ خلف بن سنان بن عثيم الغافري ، أحد علمـاء الدولـة اليعربيـة ، ومعاصرا للشيخ جمعه بن مداد .

(٢) أبي سعيد ، هو : محمد بن سعيد الناعبي الكدمي ، من علماء القرن الرابع الهجري .

يجوز بأن يصلي فيه لكن معي جاء إختلاف في المزيد
كذا في موضع الرجلين عند الضرورة بالفقيه أبي سعيد
عليه رحمة الرحمن مهما بنزوى سال سائل بالرعود
ولا يؤخذ بغير الحق منه وبالباري أعوذ من الحسود

ومسألة أخرى في " بيان السنن " ، التي في جسد الإنسان :

ألا هاك شرعا عن أولي العلم بالآثر وعن فقهاء الدين يا صاحب البصر
فقد قيل في الإنسان عشر من السنن كذا في بيان الشرع لا شك قد ظهر
ففي الرأس خمس ثم في الجسم مثلها وهن سواك ثم تفريقك الشعر
ومضمضة والإنتشاق وشارب يقص فخمس قد كملن خذ الأخر
ختان ونتف الإبط مع حلق عانة كذلك الإستنجاء مع قصك الظفر

وهي بخط الشيخ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم العوفي العقري النزوي .

حرف الحاء

٣٩ـ حبيب بن سالم بن سعيد أمبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد بن خلف أمبوسعيدي النزوي العقري ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، نشأ فقيرا ، وكان ضرير البصر ، ثم طلب العلم وقرأ على مشايخ البلد ، فصار من الفقهاء المتصدرين للفتوى ، وقد أنشأ مدرسة في عقر نزوى ، ودرس عليه كثيرون من طلبة العلم ، وصار مرجع الفتوى ، وفتاواه كثيرة في أثر أصحابنا .

وللشيخ العلامة جاعد بن خميس الخليلي الخروصي (رحمه الله) ، سؤال للشيخ حبيب :

يا أيها الحبر التقي المرتضى ذا الطلعة الزهراء نور عمان
أعني به الشيخ الحبيب حبيبنا سام سما يسمو على كيوان

انظر : بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، مخطوط ، الرقم العام (١٩٤) ، الخاص (٨ ب) ، حديث ؛ وأيضا في جزء (٧٥) ، من كتاب : " قاموس الشريعة " [١] ، وأيضا سؤال من الشيخ محمد بن عامر المعولي ، رقم (٢١٧٥) ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة .

وفيما أحسب أنني اطلعت على جواب عن الشيخ سلطان بن محمد بن صلت البطاشي ، مما يفيد أن الشيخ حبيب بن سالم ، نظم كتاب :

---

(١) كتاب : " قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة " ، تأليف العلامة جميل بن خميس السعدي ، يعتبر هذا الكتاب من أكبر المصنفات العمانية ، حيث يتكون من (٩٢) مجلدا ، قامت وزارة التراث القومي والثقافة ، بطبع عدد كبير من مجلداته ، ولازالت .

" مختصر الخصال " ، للإمام أبي إسحاق الحضرمي (رحمه الله) ، أو أنه أطال الجواب على المختصر - الشك مني - وذلك في مسألة مولى النعمة ، ولم تحضرني المسألة الآن .

وهذه مسألة من العويص في الميراث ، سئل عنها الشيخ العالم حبيب بن سالم ، وعرضت على بعض رجال العلم في زمانه ، وهم المشايخ : ناصر بن عبد الله بن ناصر ؛ وعمر بن سالم بن عمر الرحبي ؛ وعدي بن صلت بن مالك البطاشي ؛ وسليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي ؛ وسلطان بن محمد بن سلطان البطاشي ، وهي هذه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى سيدنا ، ومولانا ، وذخرنا ، وملاذنا عند حلول نوائب دهرنا ، ومن له الفضل السابق عليها ، العالم العلامة ، مصباح الظلام ، الثقة الولي ، الحبر التقي ، الفقيه النحرير ، حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيدي العقري النزوي ، نحمد الله تعالى ، وصلى الله على رسوله محمد ، وآله وسلم .

ما تقول شيخنا : في رجل هلك ، وترك أختين خالصتين ، وزوجة ، وابن عم ، وأوصى لبنات أخيه بمثل نصيب أبيهن من ماله بعد موته – إن كان أبوهن حيا – أو بنصيب أبيهن من ماله أن لو كان أبوهن حيا من ضمان عليه لهن ، هل ثبتت هذه الوصية ؟ وإذا ثبتت هذه الوصية ما القسم في ذلك ؟ وهل يكون مخرج هذه الوصية من الثلث ؟ أو من رأس المال .... ، إذا لم تكن الوصية مكتوبة لفلان وفلانة ، هل تثبت هذه الوصية ؟ وما يعجبك بثبوت هذه الوصية على الحال ، أم بطلانها على الحال ، .... لي وجه الحق والصواب ، لك الأجر والثواب .

الجواب : إن الوصية بالأمثال في ثبوتها إختلاف ؛ قول : لا تثبت ؛

وقول تثبت ؛ وعندنا أن الوصية بالأمثال مجهولة ومن المجهول ، والمجهول لا يصح في الوصايا ، كما أن لو شهد شاهد بشهادة ، وشهد الثاني ، فقال : إني أنا أشهد بها بمثل ما شهد به فلان ، وكلهم ثقات ، فالمعمول به عند الفقهاء ، والمحكوم به عند الحكام : أن هذه الشهادة لا تثبت ولا تصح ، والمثل لا يعرف كيف هو ، ما هو ، ولا تعرف كيفيته ، ولا كميته ، فلذلك أبطلوه .

وكذلك إذا أوصى لبني فلان ، ولم يعين فلانا وفلانا ، وهو بمثل نصيب أبيهم أو أخيه ، هذا من المجهول ، لأنه لا يدري أي أولاد أخيه أو أبيهم ، هم من الأموات أو من الأحياء ، إذا لم يعينوا ، ولا وصية إلا لمعين له ، لأنه يمكن قد مات له أولاد ، وحدث له أولاد بعد الوصية ، والأولاد حاضرون ، فهذا كله مجهول ، وإن أوصى لهم من ضمان عليه لهم ، فذلك باطل ، وكذلك لأبيهم ، إذا كان الضمان لأبيهم ، من وجوه كثيرة ، وجه أن المثل لا يضمن وإذا كان الضمان للأب ، فالمثل لا يضمن به ، والضمان هنا مجهول من الوجوه التي ذكرناها ، وهي وصية باطلة .

وقيل : ترجع إلى الثلث ، وبطلانها أصح ، لأن الإجماع على البطلان ، وهو أصح وأثبت ، وإذا لم تكن مضمونة ، كذلك في بطلانها إختلاف ، على ما ذكرنا أن الأمثال مجهولة ولا تثبت ، وكذلك إذا لم يعين الموصي لهم مجهولون ، ولا يدري من هم ، وفيهم سابقون ولاحقون ، ولا يدري لمن منهم لميت أو حي ، ولا تثبت وصية لميت ، ولا وصية لمن لم يأت ويولد ، والوصية للحمل لا تصح ، وهو أكثر القول ، إذ لا يدري هو قد نفخ فيه الروح أو لم تنفخ ، وهو جماد ، والجماد لا تصح له وصية أبدا ، وتلك وصية مجهولة ، وأكثر القول على بطلانها ، ومن أثبتها فهي راجعة إلى الثلث ، والله أعلم .

(قيل له) : أرأيت إذا أصلح هذا الكاتب لهذه الوصية اللفظ أو الإقرار بعد موت الهالك ، وعدد أسماء المكتوب لهم هذه الوصية والإقرار ، ولم يكن من قبل مكتوبا ، ما يعجبك في ذلك ، إذا قال الكاتب : أنا أحفظ اللفظ .

قال : إن الإقرار على هذه الصفة التي وصفناها بعدم التعيين والمثل ، فهو أبعد ثبوتا من المجهولات من الوصايا ، وهكذا عرفنا ولا يثبت الإقرار المجهول ، والكاتب إن كان في كتابته نقص من الحروف أو الكلم القليل فيما كتبه ، فأكثر القول يجوز له أن يصلحه ، وأما أن يعين أسماء يحدثها أو كتابة يثبتها ، ثم يكتب ويزيدها بعد موت الموصي أو المقر ، فهذا لا يجوز ولا تقبل دعواه ، وهو شاهد إذا كان عدلا مع شاهد آخر عدلا ، إذا شهدا عند حاكم وعينا فيجوز ذلك ، وأما أن يزيد هو بنفسه فلا يجوز ، لأن تلك دعوى ، والدعوى لا تصح من مدع ، ولو كان كأبي بكر الصديق (ﷺ) ، وخصوصا على ميت ، فهذا شرع المسلمين ، والله أعلم بالصواب .

تدبر شيخنا ما أجبناك به ، وخذ منه العدل والصواب ، وما التوفيق إلا بالله العلي العظيم ، من الفقير إلى الله حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيدي .

[وقد أيد هذه الفتوى كل من العلماء التالية أسمائهم ، مع العبارات التي في الوثيقة] (١) .

* .... ، من .... ، خادمه مبارك بن عبد الله بن ساري بن سالم بيده .

---

(١) إضافة من المرتب .

* قد نظرت [ووقفت] ، علـى مـا كـان مـن الجـواب لـهذه المسـائل التـي بصدر هذا الكتاب ، من الشيخ الفقيه العالم أبي صالح حبيب بـن سـالم ، وهو [حجة مشهورة] ، ودليـل قـاطع ، والحكم بـأكثر قـول المسـلمين أولى وأليق .... ، وكتبه ناصر بن عبد الله بن ناصر بيده .

* قد نظرت ، ووقفت ، وأمعنت قلبي ، وأعجبني ما كان من الجواب لهذه المسائل المصدرة ، المشروحة المكتوبة [في] هذا الرق .... ، والشيخ العالم حبيب بن سالم بن سعيد النزوي ، وهو حجـة مشـهورة ، وآثار مأثورة ، ودليل قاطع ، ونـور سـاطع .... ، بـالأكثر مـن أقوال المسلمين .... وعليـه أهل العلم ، ولا لنـا خلافـه ، ومـا .... من يقوم وينطق به ، ونصدق الحق المسـتبين ، والبرهـان في الدين ، سيدنا العالم حبيب بن سالم ، هو أعلـم أهل زمانـه ، وكتبـه الفقير لله عمر بن سالم بن عمر بن عيسى بن عمر الرحبي بيده .

* قد نظرت ، ووقفـت ، وأمعنـت قلبـي ، مـن هـذا الجـواب لـهذه المسـائل المرسومة ببطـن هـذه القرطاسـة ، المكتـوب فيـها عـن الشـيخ العـالم حبيب بن سالم بن سعيد بن محمد أمبوسعيدي ، وهو حجـة مشـهورة ، وآثار مأثورة ، ونعمل ما أفتى به هنا على أكثر قول المسلمين ، وكتبـه الأقل لله عدي بن صلت بن مالك بن سلطان البطاشي .

* نظرت ما أفتى به شيخنا ، وعالم [أهل زمانه] ، العالم الفقيه حبيب بن سـالم بـن سـعيد بـن محمـد أمبوسـعيدي ، ونحـن نعمـل بفتـوى الشـيخ (رحمه الله) ، وعلينا قبول الحق ممن جاء به ، وهو الحجـة التامـة فـي بـلاد الله ، وعلـى عبـاده ، والحـق أحـق أن يتبـع ، ومـاذا بعد الحـق إلا الضلال ، وعلينا الإجتهاد في الله ، ونحكم ونـفـتي ، وكتـبه الفـقير إلى

الله سليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي بيده .

* قد نظرت هذا الكتاب المرسوم ، عن الشيخ العالم حبيب بن سالم بن سعيد أمبوسعيدي ، لأنه عالم أهل زمانه ، هذا ونعمل على ما أفتى به هنا ، على أكثر قول المسلمين ، وكتبه سلطان بن محمد بن سلطان البطاشي بيده .

وسئل الشيخ حبيب - أيضا - بما نصه : هل يجوز أن يقول القائل : أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ؟

فقال : إن الرواية عن النبي (ﷺ) : أعوذ بالله وبكلماته التامات من شر ما خلق ، وأن الإستعاذة بالله لا بكلماته ، فكأنه إستغاث بغيره . أ هـ .

وقد تقدم ذكر سؤال الشيخ أبي نبهان للشيخ حبيب ، وهذا هو السؤال والجواب :

يا أيها الحبر التقي المرتضى ... ذا الطلعة الزهراء نور عمان
صم الندى سم العدى بدر الدجى ... شمس الورى نقب الهدى خلصان
أعني به الشيخ الحبيب حبيبنا ... سام سما يسمو على كيوان
بالحلم والعلم الشريف ... وبالتقى بالبر والنزلاء والعرفان
ما القول في الموصي بغلة لينة ... بعد الممات لقاريء القرآن
ومع حفرة حفرت لدس عظامه ... طلبا لفضل الواحد المنان
والموت صح ولم يصح ضريحه ... في موضع أبدا مدى الأزمان
ما حال ما أوصى به يا ذا النهى ... ماذا يكون فحن بالرجعان
كلا ولا تقطع جوابي أنني ... أضحوا به إن جاء في جذلان

ثم الصلاة على النبي وآلـه ما غردت ورقاء على الأغصان

الجواب ، والله الهادي إلى الحق والصواب :

إن الجواب لـما سألت محبنـا قمر الدجى إقليد كل مصـان
قد قال بعض حكمه رجعاتـه في الوارثين بواضح البرهـان
واستحسن الكدمي قولا قد أتى عن قومنا مـن نـاطق ببـيان
يقرأ كتاب الله من ينـوي الأدا عن موصه في مسجد وجبـان
أو في مصلى موقـف لعبـادة الرحمن من ذكر ومن قـرآن
هذا جوابي فاقبلن صوابـه من وامق صـاف من الإخـوان
وعليك مني ألف ألف تـحيـة ما غرد القمري فـي الأغصـان
ثم الصلاة على النبي وآلـه وقفا بلا حصر مدى الزمان

إنتهى السؤال والجواب .

ولم يتعرض السيد الرئيس أبو نبهان (رحمه الله) ، مع سعة علمه واطلاعه ، على بطلان وصية الموصي بقراءة القرآن على قبره ، ولم يشر إليه في سؤاله ، ولعل سكوته عن ذلك مما يستأنس به لثبوت الوصية ، ويعضده ما حكاه الشيخ حبيب من قول في المسألة عن الإمام الكدمي (رحمه الله) فلينظر فيه .

هذا ، ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ حبيب ، وبدون جزم مني ، أنه إلى سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٤م ، على قيد الحياة ، والله أعلم .

ثم وجدت ما يؤكد ذلك في أوراق قديمة ، أن المشايخ : حبيب بن سالم ؛ وسرحان بن سعيد الإزكوي ، وغيرهما من الفقهاء ، قد اجتمعوا

بنزوى عند الإمـام أحمـد بـن سـعيد سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٤م ، لمبايعتـه ، وهي السنة التي قتل فيها بلعرب بن حمير في وقعة فرق ، ولعل مبايعتـهم هذه لأحمد بن سعيد ، تـأكيد لبيعتـهم السـابقة لـه بحصـن الرسـتاق ، سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م ، وقد ذكرت ذلـك مسـتوفي فـي كتـاب : " الطـالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمـام أحمـد بـن سـعيد " [1] ، فراجعـه إن شئت ، والله أعلم .

وهذا جواب إلى الإمام أحمد بن سـعيد ، مـن الشيخ حبيـب ، مـحذوف السؤال :

(وأمـا مـال هـؤلاء النصـارى ، الذيـن أخذهـم .... مـهنا .... للمسلمين ، لا يحـل الشـراء منـه ، ولا تجـوز الـهديـة ، إذا عرفتم المال بعينه أنه مالـهم عين اليقيـن ، وأمـا ان إحتمـل أنـه مالـهم أو غيره ، فـالمحتمل لا يضيق الدخول في الشراء منـه ، ولا يضيق قبـول الـهديـة منـه ، وهـو كمـال ساير الجبـابرة ، الذيـن إختلـط مالــهم بـالحلال والحرام ، مـن غصوبـاتـهم وجباياتـهم ، التـي لا تحـل لـهم ، فلـم يمتنـع المسـلمون الشـراء منـه ، ولا منعـوا أن ينـادى فـي الأسـواق ، وأخـذ المسلمون منـهم وقبولـها مـن علمـاء العراق وغيرهم ، كـأبي الشـعثاء ، وأبي الحسن ، وأبي مودود ، وأبي حفص حاجب ، وعامة الفقهاء ، إذ لـم يعرفوا الحرام بعينـه ، فـهذا مـا عندنـا ، وحفظنـا وعرفنـا ، والمـرء نـاظر لنفسه ، ولا سيما سيدنا الإمام ، ربمـا لـو أخذ فـيمـا يحـل له .... الجواز ، يكون صلاحا ، وربما الترك يكـون سـببا لتوغير الصدور ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) البطاشي ، " الطالع السعيد – نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ، في صفحات مختلفة .

وأما ما ذكرت من قبل تقوية حصن ضنك بالعساكر ، فهو الصلاح والنجاح ، إذا كانت قدرة واسعة لا يجوز غير ذلك ، وإذا كان ضد ذلك ، وجهتهم إلى الرأي الثاني ، فذلك لا يضيق ، إذا قمتم لهم بنفقاتهم ، أو لشيء معلوم ، والأوفق ، والأنظر ، والأحسن ، والأرفق ، أهل البلدان أن يسيروا إلى العساكر ، وأهل البلاد يقومون بالحصن بقدر ما ينقل ، فهذا أوفق وأحسن في الدنيا والدين ، وضرر الأعراب عام على الجميع من عمان ، وإن لم تكن سعة في مال الله ، فلا يضيق مسعدة الرعية ، والله أعلم . انظر الرقم العام (٢٤٢٤) ، والخاص (٧٨ح) [١] ، مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة .

سئل العلامة المحقق الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي [٢] (رحمه الله) ، عمن أراد أن يصلي النافلة ، كيف يذكرها ؟ فقد وجدنا عن الشيخ حبيب بن سالم ، أن سنة المغرب تذكر سنة صلاة المغرب ، والزيادة بعدها يذكرها عبادة لربه ، وكفارة لذنبه ، وشكرا لله ، وقربة إليه ، لا يذكرها نافلة ، لأن النافلة لرسول الله (ﷺ) .

الجواب - إن شاء - : أن يذكرها نافلة حسن ، وإن قال كما يقول حبيب فحسن ، وبعضهم يقول في نوافل النهار طاعة ، وفي نوافل الليل نافلة ، وهو حسن ، وإن قال في الليل طاعة ، وفي النهار نافلة فحسن ، وكلها مذاهب صحيحة . أ هـ .

---

(١) يقصد المؤلف من الرقم العام ، والرقم الخاص ، للمخطوطة التي نقل منها هذه المسائل الفقهية ، ودون ذكر إسمها ، ولا عنوان لهذه المخطوطة .

(٢) الشيخ سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح الخليلي ، كان أحد رجال الإمام عزان بن قيس (ت : ١٢٩٧هـ/١٨٧١م) .

٤٠ ـ حسن بن محمد بن سالم الدرمكي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه حسن بن محمد بن سالم بن محمد الدرمكي الإزكوي ، فقيه من رجال العلم في القرن الثاني عشر ، وقد ذكرت أباه وجده في هذا الكتاب ، وهم أهل بيت لهم علم وأدب ، ومن ولاة قضاة الإمام أحمد بن سعيد ، وحفيده السيد حمد بن سعيد بن أحمد ، ومنهم : قاضيه أبو الأحول ، صاحب القصيدة المشهورة :

ما بين بابي عين سعنة واليمن   سوق تباع به القلوب بلا ثمن [١]

وله وقت قيامه ببركاء مع السيد حمد قصة ظريفة ، تدل على كرم السيد وجوده ، ذكرها المؤرخ ابن رزيق في كتابه : " الفتح المبين" [٢] .

وللشيخ سالم بن محمد الدرمكي ، يسأل أباه الفقيه محمد بن سالم الدرمكي :

فهل أرسل الرحمن للجن مرسلا   من الجن أم لا رسل إلا من الإنس
وهل بلغتهم قبل مبعث أحمد   شريعة رسل للعباد ذوي أنس

فأجابه والده بقوله :

ففي ظاهر التنزيل ليس بمرسل   من الجن بل رسل الإله من الإنس

---

(١) انظر القصيدة في كتاب : " الفتح المبين " ، لابن رزيق ، صفحة (٤٠٤) ؛ وكذلك في كتاب : " شقائق النعمان " ، للشيخ محمد بن راشد الخصيبي ، ج ١ ، صفحة (١١٧) ؛ والقصيدة مشهورة ، ونسج على منوالها جملة من الشعراء ، منهم : ابن رزيق ، والشيخ أبو محمد ناصر بن محمد الخروصي ، والشاعر المفضلي .

(٢) ابن رزيق ، " الفتح المبين " ، صفحة (٤٤٣) .

وقد بلغتهم قبل مبعث أحمد شرائع رسل الله باليوم والأمس

إنظر - إن شئت - مخطوطا رقم (٦٠٠) ، بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد ، وهو مجلد فيه أراجيز وقصائد كثيرة ، منها قصائد عن الشيخ العالم سالم بن عبد الله آلبوسعيدي الادمي [١] ، وهو من أجداد السيد الفاضل / حمود بن علي آلبوسعيدي [٢] .

٤١ - حمد بن عبد الله بن كامل

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه حمد بن عبدالله بن كامل ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م ، حيا موجودا ، ولا أعرف عنه من أي بلد ، منسوخ له الجزءان (٤ ، ٥) من كتاب : " منهج الطالبين " ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، والناسخ هو سعيد بن علي بن حمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد الجحدري الرستاقي ، قال : نسخته للشيخ الأجل ، الفقيه ، المجلل ، الثقة ، الرضي ، المبجل ، العالم ، العامل ، الرضي ، المرضي ، حمد بن عبد الله بن كامل ، رزقه الله حفظ معانيه . أ هـ .

---

(١) انظر ترجمة الشيخ سالم بن عبد الله بن خلف آلبوسعيدي ، في كتاب : " الموجز المفيد – نبذ من تاريخ آلبوسعيد " ، للسيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي .

(٢) هو : السيد حمود بن علي بن حمود بن ناصر بن محمد آلبوسعيدي (ت : ٢٠٠١/٦/١٩م) ، عالم فاضل .

٤٢ - حميد بن سيف بن سليمان الرمضاني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه حميد بن سيف بن سليمان الرمضاني ، لا أدري عنه في أي زمن ، وهو من أهل بلد سرور - فيما ذكر لي بعض رجال هذه القبيلة - منسوخ له بعض كتب الفقه ، والناسخ هو الشيخ سليمان بن سعيد بن مبارك بن عبد الله بن مبارك البكري ، قال : أنه نسخه للشيخ الثقة الفقيه حميد بن سيف بن سليمان الرمضاني الطائي . أ هـ .

ولم يذكر تاريخ النسخ ، ولم أطلع على الكتاب حتى أعرف إسمه ، وإنما بيدي صورة من آخر ورقة ، وحفاظا على ما أحصل عليه من معلومات عن رجال العلم وكتب الآثر ، أحببت ذكره (فما لا يدرك كله لا يترك كله) ، والله ولي العون والتوفيق .

٤٣ - حمير بن منير بن سليمان الريامي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي حمير بن منير بن سليمان الريامي ، من فقهاء القرن الثاني عشر ، وكان واليا للإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، وله ذكر وقت دخول العجم عمان ، وهو أيضا من جملة العلماء الذين خلعوا سيف بن سلطان من الإمامة سنة ١١٤٥هـ/١٧٣٢م [١] ، وبمكتبة السيد محمد بن أحمد ، بعض أجزاء من كتاب : " بيان الشرع " ، منسوخ لهذا الشيخ .

---

(١) كان في الأصل ١٠٤٥هـ ، والصواب بما أثبتناه .

حرف الخاء

٤٤ـ خادم بن رجب بن راشد القلهاتي

(••• - •••)

هو الشيخ خادم بن رجب بن راشد بن أحمد بن رجب بن سالم بن سعيد بن محمد بن رجب بن ربيع بن أحمد بن محمود القلهاتي الصوري ؛ من رجال العلم في القرن الثاني عشر ، كان إلى شهر رجب ١١٠٥هـ/ فبراير – مارس ١٦٩٤م ، على قيد الحياة ، قد نسخ لنفسه جزءا من كتاب : " منهج الطالبين " ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، برقم (١٩٢٣) ، ومن قوله آخر الكتاب :

كتبته بيدي والخط يشهد لي ... أني سأتركه يوما وأرتحل
يا قاريء الخط لا تنس الرحيل غدا ... فكل ساكن دار سوف يرتحل

في أبيات أخرى من غير القافية .

ويبدو أن من هذا البيت رجل من أهل العلم إسمه : سعيد بن محمود بن ربيع بن أحمد القلهاتي الصوري ، قد نسخ بيده الجزء الثامن عشر من كتاب : " منهج الطالبين " ، تاريخ النسخ سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م ، ويوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

وكان الشيخ خادم بن رجب ، قد نسخ بيده القصيدة الجزرية ، تأليف الشيخ العلامة محمد بن محمد بن محمد الجزري المقري الشافعي ، توجد في مكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٨٨/ مجموع) ، لقد ذهب شيئا من أولها ، وهي بخط جميل نسخها للشيخ الأجل سالم بن سعيد بن محمود بن ربيع القلهاتي الصوري في سنة ١١٠٥هـ/ ١٦٩٤م .

٤٥ـ خلف بن أحمد بن عبد الله الرقيشي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه خلف بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن بكر بن عثمان الرقيشي الإزكوي - وفي رواية : الحمتي - من علماء القرن الحادي عشر ، كان في عصر الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، ومن ولاته ، كان واليا له على الصير ، وأيضا على قريات وتوابعها ، وعاش بعد موت الإمام ، وله فيه رثاء وله قصائد في الفقه .

من مؤلفاته كتاب : " مصباح الظلام - شرح دعائم الإسلام " ، يوجد مخطوطا بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، ومكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وهو ولد الفقيه أحمد بن عبد الله ، شارح لامية ابن النظر : (الحمد لله الوهوب المفضل) .

ولما كان واليا بمدينة الصير ، أرسل سؤالا يستفتي فيه الشيخ العالم خميس بن سعيد الشقصي ، وهو إلى سنة ١٠٥٦هـ/ ١٦٤٦م ، لازال واليا بها للإمام ناصر ، وذلك قبل موت الإمام (رحمه الله) ، بثلاث سنين تقريبا .

وحينما كان واليا بقريات ، كتب إليه الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، من إمام المسلمين ناصر بن مرشد بن مالك ، إلى حضرة شيخنا الوالي خلف بن أحمد - حفظه الله - أما بعد ...

كتبك الشريفة وصلت ، وفهم محبك ما فيها ، والإمام جائز له زجر ولاته وعماله ، ودلالتهم بجميع مصالحهم ومصالح المسلمين ، ولا يجوز لهم أن يعصوا ولا يزعلوا [١] عليه ، إذا أمرهم بإصلاح أمور دولة المسلمين ، وكل له بصيرة ، وأنا من قبل معرفنك وما نعنك بحجة المال ، لأن المال مبلغ الآمال ، وإذا أصبحت أنت أصفر الكف من المال ، عاداك كل من قرب منك .

والله ، الله ، في إمتثال الأمر ، وترتيب الأمور ، والأخذ بالوثيقة ، وإذا وجبت عقوبة أحد من الرعية ، على فعل شيء يستحق به العقوبة ، أعتقد فيه بمعنى المحبة ، لا بمعنى الغضب ، لأن الإنسان إذا أحب أحدا ، حال بينه وبين ما يضره ويعطبه ، وأضر وأعطب ما كان على الإنسان معصية خالقه ، وأنت تحيل بينه وبين المعصية ، فصرت محبا له ، ولا تتعدى حدود الله في النصفة (الإنصاف) .

الله ، الله ، لقد أخبرني عمر بن عبد الله بن يعقوب ، وغيره ، ما أصاب العامري ، والعقوبة لها حد ، ولو عصى من وجبت عليه العقوبة .... ، ببصيرة ومعرفة ، ولا تفعل كذلك ولا تولي النصفة والأدب ، إلا الثقة المرضي ، الذي لا يتعدى حدود الله عز وجل .

وأما في حال أولاد ورد ، هو .... إلفتهم وطيبة النفوس بينكم ، ولا تشمت بهم الأعداء ، واحتمل لهم ، ترانا قد زجرناهم وعرفناهم ، ومعتذرين من خدمتك ، ولا هوانا ذلك .

وفي حال .... تراهم في جعلان ، فيما بلغنا عنهم وكتبنا للوالي أن يرسلهم إلينا ، ولا بعدهم وصلوا ، وأنت تفقد أمور رعيتك ، واحفظ الغيبة فيهم .

---

(١) زعل من الشيء : تألم وغضب . (المؤلف) .

والله ، الله ، في حال أولاد ورد ، ولابد من إرسال رجل ينظر حالكم ، إن شاء الله سبحانه ، وما أنتم عليه من السيرة ، ودم في خير من الله سبحانه .

بلغ سلامي المشايخ : سيف بن علي ؛ وبني خزم ؛ وسيف بن عدي ؛ وجملة بني بطاش ؛ ومحمد بن خنجر ؛ وأولاده والشراة بلا عدد ؛ وخلفان بن إبراهيم ؛ وجملة شراة الإمام بلا عدد ، والسلام .

من مؤلفاته ، كتاب : " مصباح الظلام - شرح دعائم الإسلام " ، وهو : " شرح دعائم ابن النظر " [1] ، وقد قرظه الشيخ خلف بن سنان الغافري ، وذكر تاريخ شرحه له في هذه الأبيات الآتية ، وفي رواية : أنها للشيخ بشير بن عامر الإزكوي ، بل هي موجودة في ديوانه :

فتى أحمد أحكمت شرح الدعائم فأعجزت في أحكامه كل عالم
شرحت معانيها بلفظ كأنه لرقته السلسال في ثغر حائم
سبقت إلى تفسيرها كل ماهر وجددت من آثارها كل طاسم
ولو رام يا ذا العلم غيرك شرحها لفاء بتقصير وقصر قوادم
لشارحها فضل على غيره كما لناظمها فضل على كل ناظم
فو الله ما من عالم مثل شيخنا الرقيشي في بحر الدعائم عائم
لشهر جماد الأول اختار شرحها ولم يثنه عن ذاك لومة لائم
لعامين مرا بعد سبعين حجة وعشر وألف بعدها متقادم
من الهجرة الغراء هجرة أحمد نبي الهدى المبعوث من آل هاشم

---

(١) وقد شرح الدعائم أيضا ، الشيخ محمد بن وصاف النزوي ؛ ومن قول الشيخ العلامة عامر بن خميس المالكي (رحمه الله) ، جوابا لمن سأله :

قل للذي جاء يبغي الرشد مطلبا من حائر في فيافي جهله وثبا
إن الدعائم بحر ليس يدرك ما فيه وجوهره المكنون ما ثقبا
وما أصاب ابن وصاف مقاصده ولا الرقيشي جلاه ولا كربا
فكيف يطلب مني حل مشكلة ما حل مشكله من مثلنا طلبا

عليه صلاة الله ما جن غيهب وساقت حداة الرعد ركب الغمائم[١]

ومن تقريظ : " شرح الدعائم " ، قول بعضهم ، وهو راشد بن جمعه ، من بلد منح ، وقد نسخ جزءا من الشرح المذكور [٢] :

من النسخ بالتوفيق من ذي النعائم إله الورى قد تم شرح الدعائم
لعشر ليال بعد عشر تكاملت لذي قعدة من بعد تسع صرائم
لعام ثمان بعد تسعين قد مضت ومائة عام بعد ألف تمائم
وناسخه الراجي فراشد جمعه من الله ذي الآلاء عفو الجرائم
ومن منح حصن البلاد بمنزل وبطاش نسبي عنصري وقوائم
سقى منحا ربي بكل مجلجل هتون رعود داني الجود دائم
وصلى إله العرش ما ذر شارق وما جن ليل مكفهر الصرائم

وللشيخ خلف بن أحمد ، أبيات بمناسبة تمام نسخ الجزء الأربعين من كتاب : " المصنف " ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، يقول الشيخ في ذلك :

بقضا الرب الحميد تم جزء في الحدود
في سني ألف تلاها دال وميم في العديد [٣]
للفتى الزاكي الأديب الحبر ذي الرأي السديد
العالم العض التقي الألمعي ابن سعيد
قدوتي أعني بشيرا فاضلا سامي الجدود

(١) كان تاريخ التقريظ في شهر جمادى الأولى ١٠٨٢هـ/ أكتوبر ١٦٧١م .
(٢) تقريظ الشيخ راشد بن جمعه البطاشي ، كان في ٢٩ ذي القعدة ١١٩٨هـ/ ١٥ أكتوبر ١٧٩٤م .
(٣) كان تقريظ الشيخ خلف بن أحمد لكتاب : " المصنف " ، في عام ١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م .

سرمد الله بقاه دائما طول المديد
وكفاه كل سوء وحسود ومكيد
وجزاه بعد هذا الفوز في دار الخلود
بين ولدان وحور قاصرات الطرف غيد
وقصور في الهوا شدن من غير مشيد
ورياض زاهرات زن بالسدر النضيد
نسأل الله اجتماع الشمل مع كل سعيد
في جوار المصطفى خير الورى الهادي الرشيد
أحمد صلى عليه الله ربي ومعيد
ما بدا نجم وما ناح حمام فوق عود
ثم ما افتر غمام مرزم باكي الرعود
وسرى ركب بليل في تهام أو نجود

" تمت الأبيات "

والناسخ هو : الشيخ الفقيه محمد بن بلعرب بن بلقاسم بن يزيد (آلبوسعيدي) ؛ قال : وكان نسخه للكتاب بمسجد العليا من قرية حممت ، في شهر شوال ١٠٤٤هـ/ مارس ١٦٣٥م ، وساعد في إملائه للولد الصالح الأخ في الله خلف بن أحمد بن عبد الله الرقيشي الحممتي ، وأنا أستغفر الله من الزيادة فيه والغلط والنسيان :

خط هذا السفر عبد مذنب ما له إلا بكاه مقدره
رحم الله فتى أبصره فدعا الله له بالمغفره

منسوخ للشيخ بشير بن سعيد بن عبد الله . أ هـ المراد منه .

وللشيخ خلف ، قصيدة في قسم الأموال ، وفيما يجوز من ذلك وما لا يجوز ، وأحكام ذلك :

إياك إياك أن تغتر بالزمن ... أو أن تغرنك الخضراء في الدمن
ولا تكن مدة الأيام مكتنبا ... ولو رمتك صروف الدهر بالمحن

إلى أن قال :

يا سائلا عن وجوه القسم ملتمسا ... ما جاء فيه من الآثار والسنن
فالقسم فيه وجود سوف أذكرها ... في النظم يوما لمن قد جاء يسألني
فمنه قد قيل ما بالصلح قسمته ... وذاك مثل البناء الفذ والسفن
ولا يجوز بحال قسم جوهرة ... وشبهها في المعاني غير بالثمن
وما عدا ذاك مما لم يكن ضرر ... فيه فيقسم ميراثا أخا الفطن
وقيل في شجر من غير ثمر ... فإن قسمتها مقطوعة الغصن
وإن تكن من ذوات السوق مثمرة ... بيعت جميعا وكان القسم للثمن
وقيل يقسم طول الدهر غلتها ... بحكم عض على الأحكام مؤتمن
وجائز قسم قنوان النخيل على ... رؤوسها بالرضا فاسمع ولا تهن
ولا يجوز لأهل الحكم أن يلجوا ... في قسم مال ولا شيء من البدن
حتى يصح بعلم المال بينة ... وعلم أربابها بالسر والعلن

والقصيدة أكثر من خمسين بيتا ، توجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، في : " شرح لامية ابن النظر " ، يقول في آخرها :

سلني أنبئك عن أهل الزمان وعن ... من صار للدين مثل الروح للبدن
إمام أهل الهدى سلطان سيدنا ... سليل سيف هو الزاكي من الدرن
متوج يعربي حين تنسبه ... وأصل محتده من دوحة اليمن

إمام صدق وفي غير ذي نحل أهل الإمامة لم يغدر ولم يـخن
حبر ولي رضي عالم علم مهذب لوذعي غير ذي أفن
يرضى ويغضب في ذات المهيمن في كل المواطن لا للنفس والإحن
يحمي حمى الدين بالبيض القواضب والجرد العتاق وبالخطية اللدن
أثني عليك إمام المسلمين بما فعلته في العدى من كل ذي وثن
في مسقط وصحار إذ نحتهم بالمشرفيات نحت الخدن للسفن
وهاك يا زينة الدنيا محبرة بكرا أتت من محب غير ذي دخن
عقيلة من بنات الفكر ليس بها ذكر الصبابة والأخبار والددن
لم يسج ناظمها ربع ولا طلل ولا بكى صبوة في دارس الزمن
ليست كقول زهير حين ينشدها كم للمنازل من عام ومن زمن

وقال يرثي الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) :

يا عين جودي بدمع منك منسكب كأنه وابل ينهل من سحب
على الإمام الهمام الطاهر الحسب ذاك ابن مرشد مولى العجم والعرب
سليل مالك أندى العالمين يدا أريد ناصر لم أعدل به أحدا
غيث وليث ونبراس ونور هدى رمته أيدي الردى بالحتف عن كثب
....
ما كان أفصحه لفظا إذا خطبا ما كان أوضحه خطا إذا كتبا
ما كان أسمحه كفا إذا وهبا ما كان أرجحه حلما لدى الرهب
سعى فأدرك شأو المجد حين سعى وحاز علما وحلما والعفاف معا
دعا إلى طاعة الرحمن حين دعا وطاعة المصطفى خير الورى العربي
نار الجبابرة الفساق أخمدها وعصبة البغي في الأقطار شردها
وعقوة العدل أعلاها وشيدها بالسمهرية والهندية القضب
حتى غدت ملة الإسلام ظاهرة وآية العدل بالبرهان باهرة

وآية العدل في الأقطار زاهرة بكل منتدب لله محتسب

....

عز العزاء وقل الصبر والجلد لما نعي الألمعي الماجد النجد
ذاك الإمام الذي أنواره تقد قد غاب عنا ببطن اللحد في السهب
وفي ضحى الجمعة الزهراء قد شجبا وثلث شهر ربيع آخر نضبا
بعام تسع وخمسين لقد ذهبا من بعد ألف مضت من سالف الحقب (١)
فقام من بعده بالحق سلطان سليل سيف لأمر الله يقظان
كهف اليتيم ومطعام ومطعان فأصبح الحق مثل الشمس غير غبي

والقصيدة أكثر من هذا ، وبهذا القدر كفاية ، وهي موجودة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، رقم (٤ح) .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ الرقيشي ، وهو بلا شك كان حيا ، أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، المتوفي سنة تسعين وألف للهجرة [١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م] ، فما أدري هل في عهد هذا الإمام ، أم بقي إلى ما بعد وفاته .

ثم رأيت أن وفاته ، كانت أيام الإمام بلعرب بن سلطان ، أخذا من قول الشيخ بشير بن عامر الإزكوي ، في قصيدته الآتية ، التي رثى بها الشيخ الرقيشي ، وهو قوله :

فالحمد لله إذ أبقى لنا ملكا بوجهه تنجلي الأحزان والكلف

إلى تمام القصيدة .

(١) وفاة الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، كانت في ضحى يوم الجمعة : ربيع الآخر ١٠٥٩هـ ، وهذه الأبيات الشعرية تشبه الأبيات الموجودة في سيرة ابن قيصر ، صفحة (٨٧) .

ولم يذكر الشهر ولا السنة ، فعلى هذا يكون موته فيما بين آخر سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م ، إلى سنة ١١٠٤هـ/١٦٩٢م ، والله أعلم .

قلبي لذكراك يا نور الدجى يجف ومقلتي منذ واراك الثرى تكف
إن أمس بعدك محزونا أخا أسف فليس ينكر مني الحزن والأسف
قد كان رأيك نورا يستضاء به في المعضلات إذا إسودت لها سدف
وكنت طودا منيعا يستلاذ به وبحر علم وجود منه نغترف
لهفي على رجل جم الجدا يقظ أودى وليس له في دارنا خلف
ذاك الحميد السجايا نجل أحمد الزاكي الأرومة وهو المرتضى خلف
لله من رجل ما كان أولعه بالعلم إذ هو أصل الدين والشرف
فاق المبرد في نحو وفي لغة وكان منه زلال الشرع يرتشف
كادت تطير قلوب الناس من وهل والشمس يوم ثوى في الأرض تنكسف
من ذا رأى قبله بحرا أحاط به لحد وبدرا منيرا ضمه جدف
ومن رأى جبلا من قبل تحمله أيدي الورى وله الأعواد تكتنف
جادت سحائب روح الله حفرته وواصلته صلاة ما لها طرف
لئن أمضت قلوب .... فرقته يوما ومسهم من فقده لهف
فالحمد لله إذ أبقى لنا ملكا بوجهه تنجلي الأحزان والكلف
أغر أروع ماضي العزم قد رفعت فوق السماء له من سؤدد سفف
إمامنا السيد الندب الذي وكفت منه الهبات ولم يعلق به وكف
سليل سلطان الزاكي أبا العرب العدل الذي لم يشب أحكامه جنف
فالله نسأله إبقاء دولته ما خط لام على القرطاس أو ألف

٤٦ـ خلف بن حمسعيدي البهلوي

(... - ...)

هو الشيخ خلف بن حمسعيدي البهلوي ، عالم فقيه ، ناظم للشعر ، له هذه القصيدة في البيع والشراء :

باسم إله العرش واللوح والقلم   بدأت بنظم ثم بالله أعتصم

٤٧ـ خلف بن سنان بن عثيم الغافري

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه ، والناظم البليغ ، خلف بن سنان بن عثيم الغافري ، من علماء القرن الحادي عشر ، وحسبما أفهمه من شعره ، أنه أدرك وقتا من أيام الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، وعاش إلى أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، الذي بويع بعد أبيه سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م ، وقد امتدحه وأثنى عليه ، كما امتدح الأئمة ناصر بن مرشد ، وسلطان بن سيف (الأول) ، وولديه الإمامين : بلعرب ، وسيف .

والظاهر من معاصرته لهؤلاء الأئمة ، أنه من المعمرين ، وسمعت بعض الفضلاء العارفين ، يقول : أنه عاش أكثر من مائة وثلاثين سنة ، وقد أفردت له ترجمة واسعة ، وذكرت كثيرا من أشعاره في كتاب : " أيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان الغافري" [١] ،

---

(١) كتاب : " أيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان " ، للعلامة سيف بن حمود بن حامد البطاشي ، طبع في عام ١٩٩٨م .

ولا أعرف وطنه بالضبط ، هل هو بلد " سني " ، أو " الرجلة " ، بوادي بني غافر ، التي يقول فيها :

أنا بالرجلة داري   وبها طيب قراري

أو بلد " المعمور" (١) ، بولاية نزوى ، وقد ذكره مرارا في شعره ، قيل : وبها قبره ، وكان واليا وقاضيا للإمام سلطان بن سيف (الأول) ، وله ديوان شعر كبير ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وله أشعار وقصائد أخرى لا توجد بالديوان ، وكان فقيها مفتيا من أقران المشايخ : الزاملي (٢) ، وابن عبيدان (٣) ، وله أجوبة كثيرة في الأثر ، منها في كتاب : " التبيان " ، وكتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، وكتاب : " فواكه البستان " ، وغيرها ، وأخرى نظمية ، وأكثر شعره في المديح والفقه ، وبعضه في الفلك والطب ، منها قوله :

قل لمن عاثت الحرارة فيه   فغدا موجعا مسهد عين (٤)
اشرب الليم أخضرا شيب بالماء   زلالا أهدته أعذب عين (٥)
وإذا بلغم عليك طغى فالشهد   والثوم فيه أفضل عين (٦)
أو فاسق الأبلوج مع زنجبيل   لو بذلت عليه آلاف عين (٧)
وإذا السوداء فالشهد ....   واشربه بذر صفراء عين (٨)

---

(١) وتسمى الآن : المعيمير ، وفيه يقول :

نروني في ذرى المعمور فردا   فريدا لا أزور ولا أزار
وما لي من مخالطة البرايا   قميص ما حييت ولا إزار
وما قد مر لي من ذاك كاف   فلي منه رداء بل خمار

(٢) هو الشيخ صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي المعولي .
(٣) هو محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان السمدي النزوي .
(٤) عين : معروفة .   (٥) عين الماء .
(٦) عين : شـيء .   (٧) يقصد الذهب والفضة .
(٨) خـيار .

وقوله :

من حم للجدري فليفصد الأكحل أو يحجم سريعا وشيك
وليأكل الحامض والخل إن قد تبدى الضر منه وشيك
وقل له الفرصاد كل خوف إن يظهر في حلقك يوما وفيك

وله في معنى آخر :

لو يدعي الصديق والفاروق مع زوج البتول وبعدهم عثمان
فلسنا على بشر اليهودي ولم يكن لهم شهود بالتقى عمار
ما جاز أن يقضي عليه تبهم به وجوابه في ذلك الإنكار
من غير هذا قال فاعلم أنه عقباه تتبين له ودمار
وعليه يشهد بالجهالة من حوت نزوى وصنعاء العلى وذمار

وله تقريظ على نسخة مخطوطة من كتاب : " قناطر الخيرات "[1] ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٨١١) :

لقد تم تنميقا كتاب القناطر بعون مليك للبرية فاطر
بسابع والعشرين من رجب ضحى نهار الخميس مستجد المآثر
لألف تقضى مع ثمانين حجة وعام أتى من بعد ذلك آخر
لهجرة خير المرسلين محمد عليه سلام الله مر الأعاصر
فيا حبذا السفر الجليل وحبذا علوما حواها كالنجوم الزواهر
تزيد ذوي الألباب نورا وحكمة وشوقا إلى دار العلى والذخائر
ومالكه الحبر المهذب خير من تجلت بفتياه دياجي التشاجر

(١) كتاب : " قناطر الخيرات " ، للعلامة أبي الطاهر إسماعيل بن موسى الجيطالي ، ٣ مجلدات ، مسقط ١٩٨٣م .

فتى ابن عبيدان الهمام محمد ... ابن عبد الإله مستمد المفاخر [1]
حسام إمام المسلمين وردؤه ... وناصره إن خان كل مناصر
فتى ألبس الأيام برد هداية ... بتيار علم بين جنبيه زاخر
سليم جنان لو كشفت ضميره ... لأزرى خفي منه حسنا بظاهر
له خلق كالأري يشيب بسليل ... لدى ظمأ عانى سموم الهواجر
فما روضة جاد الربيع قرارها ... بمنحسم هام هتون المواطر
إذا عبرت فيها الرياح تعانقت ... عناق محب للحبيب المهاجر
بأطيب نشرا من خلائقه ولا ... بأحسن ريا منه في عين ناظر
تراه إذا ما الليل أرخى سدوله ... وأغرق تيار الكرى كل سامر
يعانق أبكار المسائل مؤثرا ... لها دون ربات الحجال الحرائر
رجاء ثواب الله يوما به يرى ... لأهل الهدى والعلم ربح المتاجر
عليه سلام الله ما أعلنكس الدجى ... وما ناح قمري بفينان ناضر
وما برحت مني عليه تحية ... وشبليه ما جاشت قريحة شاعر

ومن مميزاته الخاصة ، أنه كان أعرج ، وقد حدث عليه ذلك أيام الإمام سلطان بن سيف (الأول) ، ومن قوله في ذلك :

قالت لي النفس إذ جن الظلام وقد ... عامت ببحر من الأفكار مضطرب
ماذا تقول بناس أنت كافلهم ... كسبا متى ضنت الأنواء بالسكب
وأنت واهي القوى نزر المكاسب إن ... تمشي مشيت على عود من الخشب
فقلت مهلا هديت الرشد واستمعي ... مقال ذي فطنة مستيقظ أرب
أما علمتين أن الواحد الأحد البر ... الرحيم مجلي غيهب الكرب
قد صار كافل أرزاق العباد أتى ... في محكم الذكر صدقا غير ما كذب

(١) المقصود به : العلامة محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان .

لا عن مغالبة أثرى الغي ولا لذلة عاش ذو البأساء في جدب
وإنما هي أرزاق مقدرة من قبل ما إزدانت الخضراء بالشهب

وقوله من أبيات :

ألم ترني من قبل كنت مصححا رياح سباقي ما لهن ركود
فصالت علي الحادثات فاعدمت نهوضي أنكال لها وقيود
وحل قبيلي في الثرى بعض أعظمي وأودت لحوم لي معا وجلود
ولاقيت ما لا فوقه قط شدة سوى أن يرى جسمي حوته لحود
ولما أراد الله برءا لمرضتي وقامت لإقبال السرور حدود
أتاح لطبي من لعدم نظيره غدا وهو بين العالمين وحيد
أخا المفخر الأعلا علي بن عامر مشرد جيش السقم وهو فريد

وللشيخ خلف بن سنان الغافري ، مكتبة كبيرة ، تحتوى على آلاف الكتب ، وقد ذكرها في شعره ، حيث يقول :

لنا كتب في كل فن كأنها جنان بها من كل ما تشتهي النفس
جرى حبها مني ومن كل عالم ذكي الحجا والفهم حيث جرى النفس
فلا أبتغي ما عشت خلا موانسا سواها فنعم الخل لي هي والأنس
ولست أرجي أن يفوز بمثلها على غابر الأيام جن ولا إنس
ثلاث مئين ثم سبعون عدها وتسعة آلاف لها ثمن بخس [1]
ولا عيب فيها غير أن زمانها لقلة من يعني بها زمن نحس
هي الشمس والكتب الكريمة أنجم وكيف تكون الزهر إن طلع الشمس
بها ذل لي صعب العلوم وأذعنت جوامحه وهي الممانعة الشمس

(١) بلغ عدد الكتب التي إحتوتها مكتبته : (٩٣٧٠) كتابا .

فكم مشكلات مبهمات عويصة تجلي إليها نورها فانجلى اللبس
هي الكنز الإنفاق منه بناقص هي الفخر لا العيش المدغفل واللبس
وهيهات بعدي أن تباع وتشترى كما يشترى من ربه العير والعنس
ولكنها وقف على كل مسلم فلا غافر فيها يخص ولا عبس

ولعله خص عبسا بعد ذكر قبيلته ، لأنهم أصهاره ، حيث يقول :

لي زوجتان كلاهما لظلام أهل الدهر صبح
أحداهما عبس ورب المجد والعلياء صبح

وهذه المكتبة لم يبق لها أثر في زماننا هذا ، وقد اطلعت ببعض المكتبات على عدد من الكتب المنسوخة للشيخ .

ثم أن هذا العدد الهائل دليل على كثرة مؤلفات الأصحاب ، إلا أن الإهمال ، والكوارث الطبيعية ، والحروب الأهلية ، وخاصة أيام دخول العجم عمان ، فقد أحرقت مكتبات كثيرة ، وذهبت مؤلفات لا نظير لها بعمان ، مثل كتاب : " الكفاية " ، للشيخ محمد بن موسى الكندي ، وكتاب : " التاج " ، للأصم ، ومكتبة ابن النظر بسمائل ، وغيرها .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ خلف بن سنان ، إلا أنه إلى أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، كان حيا ، والله أعلم .

٤٨ - خلف بن طالب بن علي العبري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه خلف بن طالب بن علي بن مسعود بن لاهي بن

قاسم بن راشد بن مالك بن عمر العبري [1] - والي الإمام سلطان بن سيف بن مالك - على سمائل - كان إلى سنة ١٠٦٤هـ/١٦٥٤م ، على قيد الحياة ، منسوخ له الجزء السادس والأربعون من كتاب : " بيان الشرع " ، في التاريخ المذكور ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٣٥٣٦) .

٤٩ - خلف بن عبد الله بن وادي العبري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه خلف بن عبدالله بن وادي بن عمر العبري الرستاقي ؛ عالم فقيه ، وناظم للشعر ، فمن نظمه هذه القصيدة ، فيما يجب للزوجة من النفقة والكسوة وغيرها ، وفيما يجب للمطلقة :

أتت تتسنى كالردينية السمر ... وترفل في برد من السندس الخضر
تمايس في أترابها فكأنها ... هلال تجلى بين أنجمه الزهر
خدلجة هيفاء غيداء بضة ... منعمة رود مختمة العشر
على جسمها ماء الشبيبة راكد ... ولكن ماء الحسن في وجهها يجري
كأن بفيها الدر أضحى مرصعا ... وبالوجنات الورد قد رش بالعطر
فقالت وأدمعها على ورد خدها ... كسمطي جمان فوق لوح من التبر

---

(١) انظر ترجمته في : " تبصرة المعتبرين " ، للعلامة إبراهيم بن سعيد العبري ، صفحة (١٩) ، الذي ذكر أن الشيخ خلف بن طالب ، حتى علم ١٠٧٠هـ/١٦٦٠م ، لا يزال على قيد الحياة ، حيث منسوخ له كتاب : " شمس العلوم " ، لنشوان بن سعيد الحميري ، الجزء الثالث ، حينما كان واليا على مسقط ؛ كما وجدت أن الشيخ خلف بن طالب ، قد نسخ كتاب : " شمس العلوم " لنشوان بن سعيد الحميري ، في علم ١٠٦٦هـ/٥٥ – ١٦٥٦م ، انظر فهرس المخطوطات ، وزارة التراث القومي والثقافة ، ج ١ ، ط ١٠ ، مسقط : ١٩٩٥م .

أيا حاكما أمضى من العضب حكمه ... سواء على الأملاك والعبد والحر
عليما إذا الخصمان يوما تشاجرا ... أديبا أريبا عاقلا دائم الفكر
فقيها نبيها أريحيا سميدعا ... مهيبا كحد المشرفي أو السمر
فقلت كتاب الله أحكم حاكم ... وأنور منهاجا من الشمس والبدر
فماذا وقاك الله كل رزية ... فللحق سيف غربه لم يزل يفري
أمن جور بعل أم أمضك حادث ... فوجدك أصلى القلب مني على جمر
فقالت عراني جور بعل عميثل ... جبان لئيم في معاشرتي غمر
فماذا عليه لي لآخذه به ... على رغمه فالحكم أمضى من البتر
ففي الأثر المشهور عن كل ذي نهى ... وعن كل طب سيد ماجد حبر
فتلزمه للشهر بالصاع سبعة ... مكاكيك مع نصف وذاك من البر
إذا كنت ممن تأكل البر وحده ... وإلا فغير البر في وقته فادر
من الذرة البيضاء مع درهمين ... للإدام إلى قدر الثلاثة للشهر
فإن يك ذا يسر فإن ثلاثة ... عليه وإلا إثنان إن كان ذا فقر
والوسط من مأكول مثلك فاسمع ... ودارك إن في البدو كنت أو الحضر
كذاك ثلاث من نزوى ألا ففي ... شتاء وقيظ كل شهر من التمر
ويحضر أيضا خادما ثم رزقه ... إذا كنت ممن كان يخدم في العصر
وإن شاء فليخدمك أيضا بنفسه ... إذا لم يجد وسعا وذاك من العذر

ومنها :

وليس له أن تعملي عملا له ... ولا لك أو للناس لو كان بالأجر
وقد قيل أيضا أن ذلك جائز ... إذا لم يكن بالدار زوجك والمصر
ولا تمنعيه الدهر ما كان منصفا ... فتنغمسي في قعر بحر من الوزر
إذا لم يكن من غير عذر فإن يكن ... لعذر فلا لوم عليك لذا الدهر

ولا جائز أن تدخلـي داره فتـى   فلا تـخرجي من غير رأي ولا أمر
ولو مات يوما والداك فلا أرى   سبيلا لتشيـيع الجنازة للقبر

وهي أكثر من (١٥٠) بيتا ، يقول في آخرها :

ودونكها عـذراء ذات أساور   تـتيه بأسماط الجواهر والشذر
حوت من بيان الشـرع خير مسـائل   تكاد إذا تسمو مع الشمس والبدر
تزيد ذوي الأحلام علما وحكمة   إذا أنشدت في مجلس العلم والذكر
ويكره ذو الفهم الركيك سـماعها   فيزداد منه السمع وقرا على وقـر
ولا عيب فيها غير أن بسوقها   كسادا وعضت ربها أنيب الدهر

وقال - أيضا - في بيان معرفة الأوزان :

الرطل سبعون مثقـالا وأربعـة   وإثنان أمامنا نـزوى فرطـلان
ونصف مثقالنا المعروف درهمنا   وخمسة ما سرت ابـن بركبـان
وسبعة من مثـاقيل ثمانيـة   من الدراهم يا ذا اللـب وإثنـان
أما الكياس فقد قالوا ثمانية   من المثاقيل فاصفح صاح تبيان

وقال يرثي الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (رحمه الله) :

على مثل هذا الرزء لا يحسن الصبر   وإن كان في الصبر المثوبة والأجر
فليس لباك ليس يعقب دمعه   دما جاريا حزنا على مثلـه عذر
فقد كادت الشم الرواسي لأجله   تخر وكادت تسقط الأنجم الزهـر
وكادت تميد الأرض بالناس خيفة   ويفنى من الدنيا ومن أهلها العمـر
ويلقى البرايا قبل ميقاته الردى   ويحشر كل قبل أن يحض الحشر
وكادت على الأذقان تهوى ....   عنـا الحصـون .... أو يعـرو

وكاد الضحى يسود منـه وكيف لا وبدر الدجى قد ضمه فـي الـثرى العفر
أبعد ابن سيف ذي المكارم والعلا ترجى حياة أو لكسر الهدى جـبر
وتصفو لحي عيشة طالما حلت وتلقى كراها مقلة نومها نـزر
وتعطي الليالي ما مضى من نـهاره ويصلح أيدي الدهر ماأفسد الدهر
فتى كان للدنيا وللديـن سلما ينال الغنى منه ويكتسب الأجر
فما ولدت أنثى كريـما كمثلـه ولا سر أقواما بأمثالـه عصر
فقد طال ما أضحى عليه حذارنا فمن بعده فليأت ما شاءه القدر
مضى والهدى والدين والـبر زاده وكسب التقى والصالحات لـه ذخر
فلله نفس ضمن الترب جسمها ضحى الأربعـا لله فـي خلقـها سر
ولله نفس في رضى الله حبها وفيه قلاهـا ربـح متجرهـا الـبر
وكم في سبيل الله في الله من دم هراقت بـه قام الهدى ....
ألا قاتل الله الخطوب فإنـها لترمي بقوس ما لها أبدا وتـر
طوى الدهر عنا برد عيش منعم وليس بمرجو لما قد طـوى نشر
أفلت أفول البدر يا بن ابن مـالك فهل .... الظلماء إن أفل البدر
كأن لم تكن شمسا بنزوى وعقرها .... جوارا منك نزوى أو العقر
كأن لم تكن تشد للدين فيها معاقلا .... السما كان والغفـر
كأن لم تكن بحرا وليثا غضنفرا وغيث سماء ضمنه النفع والضر
كأن لم تكن سمر القنا لك عـدة وبيض الظبا والجرد والجحفل المجر
كأن لم تكن أرض النصارى وملكـها بكل خميس ضاق عن بعضها البحـر
وتتبعهم فـي اليم حتـى أتـى علـى جيوشهم من جيشك القتل والأسـر
تركت ذوي الإسلام بعدك والـهدى كلجة يـم جازهـا دونـه قـفر
فمن لبناء المجد بعدك والعـلا ومن كفؤها إن تأت مكرمة بكـر
ومن يرتـجي للحادثات إذا عنـت سواك ويرعاها إذا دهـم الأمـر
ومن ينتضى عند الملمات إن بدت كجنح ظلام ما لآخره فجـر

ومن لليتامى والمساكين سيدي — إذا إغبرت الآفاق وارتفع القطر
ومن لذوي الآمال والضيف والقرى — وتلقى إليه الكتب والنظم والنثر
ومن .... المرقلات [١] ببابه — ويقصده الزوار أو ينزل السفر
ومن يزهر النادي به ومن الذي — من الناس يحلو في مدائحه الشعر
ومن لعمان كافل وفخارها — يكون به إن عد في محفل فخر
فطول الأسى والوجد بعدك والبكا — حلال لمن يأسى وحسن الجزا حجر
رعى الله عصرا كنت بهجة أهله — ومن ضم من أهل النهى ذلك العصر
وعهدا كأضغاث من الحلم أصبحت — معاهده إلا التوهم والذكر
لئن حكمت فيك الليالي بغدرها — فسود الليالي دأبها في الورى الغدر
وإن وارت الأقوام شخصك في الثرى — فذكرك باق ما ترادفت العصر
سقى قبرك الوسمي كل عشية — وروى عظاما ضمها ذلك القبر
ولا بليت تلك المحاسن في الثرى — ولا أخلقت فيه خلائقك الغر
ولا غاض ذاك النور والقمر الذي — مدى الدهر ما عنه لمصطبر صبر
ولا برحت تزدار قبرك دائما — ملائكة بشراهم حلل خضر
فلست بناس منك نعمان ما جرى — نسيم صبا أو ما حوى طائرا وكر
عليك سلام الله يا بن ابن مالك — متى لاح برق أو بدا طلل قفر
فقد عشت دهرا قائم الليل صائما — لربك منك السر قد طاب والجهر
وقد كنت للإسلام عزا وسؤددا — وظلا ظليلا لا يخاف به ذعر
فغالتك أيدي الدهر منها تعمدا — وكل ابن أنثى سوف يغتاله الدهر
فلو تفتدي نفس بنفس من الردى — فدتك البرايا كلها البدو والحضر
ولكن قضاء الله ما عنه للفتى — محيص ولا خير يدوم ولا شر
ولو كان في الدنيا خلود لخلدت — بها أنبياء الله أهل التقى الصبر
فهلا لنا كان إقتداء وأسوة — بهم أبدا والحمد لله والشكر

---

(١) لعلها: المرسلات . (المؤلف) .

ألا سوف يجني المرء ما هو غارس   فأطيب غرس فاجن إن ضمك ....
وما مات من .... أبو العرب الرضي   خليفته لازال يصحبه النصر
إمام هدى عم البرية عدله   وإحسانه والحلم والعفو والبشر
أعاد على الدنيا زمان شبابها   فشبت ومنها كان قد قوس الظهر
وعود عمان عاد بعد ذبوله   رطيبا به غضا له ورق نضر
أغاث به الإسلام والدين ربه   وأهل الهدى فاستبشر البدو والحضر
شرى نفسه لله في الله راغبا   صبيحة لا يرجى لكسر الهدى جبر
وقام بدين الله من بعد يتمه   عشية لم يكفله زيد ولا عمرو
واجمع رأي المسلمين بأسرهم   عليه فلا خلف لديهم ولا نكر
فأصبح دين الله دون محله   لمطفيء .... السما كان والغفر
به أمنت سبل الإله فأصبحت   وليس بها خوف يخاف ولا شر
فطاعته لا شك لله طاعة   وعصيانه في دين خالقه كفر
فتى .... العظيم من الورى   وقد ضاق عنه اليم والسهل والوعر
فتى ساد آساد الملوك وزادها   وما كملت سبع السنين ولا العشر
فتى ألف المعروف طفلا ويافعا   ونافس فيه الصبح والسحر والعصر
فتى عنده للخائف الأمن ....   وللمحسن الحسنى وللمقتر الوفر
وللمعتدي حد الحسام وعنده   لكل مسيء حين يعتذر العذر
فصيح يرين الدر إن فاه ناطقا   ولا عجب إن يقذف الدرر البحر
وضوء جبين يبهر البدر طالعا   وتهتان كف دونه الديم الغزر
إلى العرف يهتز إهتزاز مهند   وتدعو إلى الجدوى أنامله العشر
متى يمم العافون رحب جنابه   فحسبهم المعروف والنائل الغمر
ومهما بذكراه حدا العيس راكبها   إليه تسير العيس في عينها فتر
حليم إذا أغضبته متواضع   رؤوف فلا عجب لديه ولا كبر

يسوس الرعايا بالعفاف وبالتقى — سياسة طب بالأمور له فكر
تزيد الذي لم يأت أعين فكره — كأن لم تكن من دون مخفيه ....
حليف ندى تزري على السحب كفه — نوالا ويلقى حين منطقه الدر
غذته العلى در السماحة يافعا — ....
هو البحر عذب الورد ما كان ساكنا — ولكن إذا ما جاش مورده مر
وليث هصور حين يشتجر القنا — له البيض غاب والردينية السمر
متى ما يرد إهلاك قوم ببغيهم — فلا تحمهم منه كليب ولا عمرو
أبو العرب الحامي الحمى .... — ....
هو الناس كل الناس بل لو بظفره — وزنتهم ما خف بل .... الظفر
إذا إحتاج مال الجار ملك فماله — لذي الجار منه شطره وله الشطر
على الناس أرخى برد أمن وراحة — وعدل وجود دونه الوابل الغمر
له الحمد والمدح الطويل الذي غدا — يغني به حضر ويحدو به سفر
وأن له النعمى العظيمة في الورى — التي أقسمت أن لا يؤدى لها شكر
فلا عدمت أخلاقه الغر أنها — وطلعته الزهرا لكل دجى فجر
خلائق تحكي الروض نشرا وإنها — لتزري بماء المزن غادره الغزر
على أنها زهر الربيع ملاحة — أو الشهد طعما حين مازجه القطر
إليك ابن سلطان بن سيف بن مالك — كعوبا أتت قد حل منها لك السر
عنيت بها .... الإمامة أنها — عروب لها من قبل أربعها عشر
رأتك له كفوا كريما فأقبلت — تهادي كذاك الشمس كفو لها البدر
فما إن سوى الإقبال منك .... — إليها ونشر العدل منك لها مهر
فقم واعتصم وارفع وضع واقطع وصل — وشمر فهذا الفتح وافاك والنصر
فأنت حسام غمده الدهر باتر — وإنسان عين الدهر والناس فا ....
وأنت وأهل الأرض في الأرض أمة — فما تسع منها سواك ولا عشر

ومـا الدهـر والأيـام إلا صحيفـة ... وإنك معنا شطرها والورى شطر
وإنك وتر في بنـي الدهر واحد ... فيا حبذا بل حبذا ذلـك الوتـر
وليس بـك التشـبيه إلا كمثلـها ... يشبه زورا قط بالذهب الصفـر
ومن كأخيك الندب سيف أخي العلا ... إذا شرف في الناس يذكر أو فخر
فتـى مـاجد حلـو الشـمائل أروع ... جميل المحيا باسم باسل ذمـر
شمائل لو في اليم تغمس بعضهـا ... لأضحى وماء القطر في جنبه مـر
صفوح عـن الجـاني إذا جاء تائبـا ... وذا خير ما يعتاده الماجد الحبر
إذا يـممت تلقـاءه العيـس أقبلـت ... إليه كما تهوى إلى وردها العشر
عن الغيـث يغنـي .... وابل كفه ... ويغني محياه إذا أفل البـدر
بنار قراه يهتدي الضيف في الدجـى ... إلى حيث ما ينهل معروفـه الغمر
هو إسم أبيه في البرايـا حكـى إسمه ... يلوذ به يوم الوغى الجحفل المجر
يضيق على من بات غضبان ساخطا ... عليه الفضاء الرحب والمهمة القفر
همـام سـمت هماتـه فكأنـما ... يروم مرامـا دونـه ....
وإن امـرأ يـأبى جزيـل نوالـه ... ولم يسأل الله الغنى رزقه نـزر
أشـبلي إمـام المسـلمين بقيتمـا ... على الدهر منصورين ما بقي الدهر
ولازال ردءا فـي الزمـان كلاكمـا ... لصاحبه ما دار في العصر ....
ولازلتمـا يـجري نـوال كلاكمـا ... بـجدواه يستغني إذا عدم القطر
فباعكمـا فـي المجد سيان والعـلا ... وشأواكما والشبر يشبهه الشبر
وإنكمـا عينـا جبيـن كلاكمـا ... إذا رام حربا في بسالته عمـرو
وراد الضحـى الشمس المنيرة لبسـها ... بأحسن منها قط مهما دناالعصر
وإن كنتما جسمين فـالقلب واحد ... كما أنما قد ضم فرعيكمـا نـحر
وقبلكمـا موسـى وهـارون آزرا ... لبعضهما بعض أتى بهما الذكر

....

ودونكما حسن العزاء ولستما أحق به ممن حوى البر والبحر
وعيشا جميعا في سرور ونعمة فلا زال معقود بنصليكما النصر
فليس إلى حل الذي قد عقدتما سبيل لذي قدر فيسعده القدر

" تمت القصيدة "

وسيأتي ذكر والده الفقيه عبد الله بن وادي .

ولم أقف على وفاة الشيخ خلف ، وكما ترى أنه عاش بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وقد رثاه ، وأثنى على ولديه : بلعرب ، وسيف ، وكانت وفاة الإمام سلطان سنة ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م .

وفي رثاء الإمام سلطان بن سيف اليعربي (رحمه الله) ، وجدت هذه القصيدة في أوراق لم يذكر قائلها :

أما الحياة فإنها لغرور فانظر لنفسك أيها المغرور

٥٠ - خلف بن مبارك بن ناصر الرستاقي

(... - ...)

هو الشيخ خلف بن مبارك بن ناصر الرستاقي ، من رجال العلم والمعرفة ، من القرن الثاني عشر ، له ذكر في كتب الأثر ؛ من أشياخه : الشيخة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية (١) .

(١) انظر ترجمتها في هذا الكتاب ، تحت رقم (١٣٩) .

٥١ - خلف بن محمد بن خلف الكندي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه النزيه خلف بن محمد بن خلف بن محمد الكندي النخلي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة : ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م ، على قيد الحياة .

٥٢ - خلف بن محمد بن خنجر الغفيلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة الغفيلي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وكان له خط جيد رائع ، وكم رأيت بخط هذا الشيخ كتبا عديدة ، مثل كتاب : " المصنف " ، وكتاب : " منهج الطالبين " ؛ ويوجد عندي الجزء الرابع عشر من كتاب : " منهج الطالبين " ، بخطه ؛ قال : وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب ، شروق من يوم السبت ، وأول يوم من شهر شعبان من شهور سنة أربعين سنة ومائة سنة وألف سنة من الهجرة [١١٤٠هـ/١٧٢٨م] ، على يد الفقير الحقير الراجي عفو ربه القدير خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة الغفيلي نسبا ، والأباضي مذهبا ، والضنكي وطنا ، والعلاية منها مسكنا وبلدا ، نسخه لشيخه الرضي المرضي الوالي الموالي عامر بن محمد بن عامر الشامسي المنحي . أ هـ .

٥٣ ـ خلف بن محمد بن عامر

(... - ...)

هو الشيخ خلف بن محمد بن عامر بن محمد بن خنبش ؛ فقيه من أهل نزوى ، مسكنه سمد نزوى ، وله أخ هو الشيخ عبد الله بن محمد - وسيأتي ذكره - .

٥٤ ـ خلفان بن جمعه بن محمد السليماني

(... - ...)

هو الشيخ خلفان بن جمعه بن محمد بن بلعرب السليماني القرشي النزوي ـ هكذا وجدته ـ وهو من بني محمد بن سليمان ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، له كتاب في الأسرار ، سماه : " شمس الآفاق في سر الملك الخلاق " ، يوجد منه بعض الأوراق في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وكان قد إبتدأ في تأليفه أول يوم من ربيع الأول ١١٣٣هـ/٣١ ديسمبر ١٧٢٠م .

٥٥ ـ خلفان بن عبد الله بن خلفان الصحاري

(... - ...)

هو الشيخ خلفان بن عبد الله بن خلفان بن قيصر بن سليمان الصحاري ؛ فقيه ، وناظم للشعر ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان

إلى سنة خمس وسبعين وألف [١٠٧٥هـ/١٦٦٥م] ، على قيد الحياة ، وقد نسخ بيده الجزء الثامن والثلاثين من كتاب : " بيان الشرع " ، في التاريخ المذكور ، وسيأتي ذكر والده عبد الله بن خلفان بن قيصر .

٥٦ - خميس بن بشير بن عبد الله البرواني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه خميس بن بشير بن عبد الله البرواني الحارثي الإبروي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، وقد نسخ بيده لنفسه بعض كتب الفقه ، منها الجزء الرابع من كتاب : " منهاج العدل" (١) ، إطلعت عليه في مكتبة الشيخ العالم الفقيه سالم بن حمد الحارثي ، تاريخ النسخ سنة ١٠٩٢هـ/١٦٨١م ، كما وجدت له بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الجزء التاسع عشر من كتاب : " منهج الطالبين " ، نسخه لنفسه أيضا ، بتاريخ سنة ١٠٩٨هـ/١٦٨٧م ، وهو إلى السنة المذكورة على قيد الحياة .

من أشياخه : الشيخ العالم الفقيه الوالي عامر بن محمد بن مسعود المعمري النزوي السعالي ، له أسئلة أجاب عليها شيخه المذكور ، توجد في مخطوط رقم (١٢٥٧) (٢) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

---

(١) كتاب : " منهاج العدل " ، للشيخ عمر بن سعيد أمعد البهلوي .
(٢) انظر - على سبيل المثال - : صفحة رقم (٦٠) ، وغيرها ، من الكتاب المذكور [يقصد من المخطوطة رقم (١٢٥٧)] .

٥٧ ـ خميس بن جمعه بن عمر المحروقي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه خميس بن جمعة بن عمر المحروقي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، رأيت بخطه نسخة من كتاب : " البصائر والإرشاد " ، تأليف الشيخ نجاد بن موسى المنحي ، قد نسخه للشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن عبيدان .

والشيخ خميس هذا ، هو أخ الشيخ درويش بن جمعه ، ويظهر أن الشيخ خميس عاش مدة طويلة بعد وفاة أخيه الشيخ درويش ، بدليل أن نسخه لكتاب : " البصائر والإرشاد " ، بعد موت الشيخ درويش بمدة طويلة ، وبدليل آخر : أن الشيخ ابن عبيدان توفي سنة ١١٠٦هـ/١٦٩٤م ، بعد وفاة الإمام بلعرب بن سلطان ، بسنتين تقريبا ، وذلك ليلة الأحد ٢٢ شعبان ١١٠٤هـ/ أبريل ١٦٩٤م . أ هـ .

كما ظهر لي : أن من أقارب الشيخ درويش : عبد الله بن عمر بن جمعه بن عمر بن جمعه بن عمر المحروقي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، رأيت بخطه نسخة من كتاب : " جواهر الآثار " ، تاليف الشيخ سعيد بن عبد الله بن راشد الأدمي ، تاريخ النسخ في شهر صفر ١١٢٥هـ/ مارس ١٧١٣م ، منسوخ للشيخ الزاهد الورع الثقة العدل محمد بن علي بن مسعود الجهضمي السمدي .

ولا يشكل عليك نسبة كتاب : " جواهر الآثار " إلى الشيخ سعيد بن عبد الله الأدمي ، ويظهر أن الشيخ سعيد رتب جوابات الشيخ ابن عبيدان ، هكذا وجدته ـ إن صدقني الحفظ ـ والله أعلم .

والمخطوط يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، تحت رقم (٢٠٠) ، فطالعه إن شئت ، وفيه ذكر منثورة لبعض مشايخ العلم ، وهو الشيخ سالم بن مبارك ، من فقهاء النصف الثاني من القرن العاشر ، وله جواب في النذر على القبر ، قال في جوابه : الذي شافهت فيه شيخنا عمر بن سعيد ... إلخ .

٥٨ - خميس بن رويشد بن خميس الضنكي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه خميس بن رويشد بن خميس المجرفي الضنكي ؛ من علماء القرن الحادي عشر ، أيام الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، ولما توجه الإمام ناصر إلى الظاهرة ، وافتتح وادي فدى [١] ، وأمر ببناء حصنها ، وناصره أهل العلاية من ضنك [٢] ، وكان في مقدمتهم الشيخ خميس بن رويشد ، ورجال الغيالين [٣] ، وهو من ولاته وقواد جيشه ، ولما تحركت الظاهرة بعد فتحها ، أقبل الشيخ خميس يستنصر الإمام ، وجهز الإمام جيشا وسار فيه بنفسه ، ولما وصل ، ناصره أهل السر ، ورجال الضحاحكة [٤] ، بالمال والرجال ، فافتتح عبري وحصن الغبي ، وولى على الغبي الشيخ خميس ، وكان عالما مفتيا ، وله أرجوزة في الفقه ، تبلغ مئات الأبيات ، أولها :

---

(١) وادي فدى : أحد أودية منطقة الظاهرة .
(٢) ضنك : ولاية عمانية في منطقة الظاهرة .
(٣) الغيالين : فخذ من قبيلة الجنبة ، أبناء : جنب بن يزيد بن حرب ، من اليمن .
(٤) الضاحكة : من قبائل منطقة الظاهرة .

الحمد لله الذي ليس له | قبل ولا بعد ولا أعله
من خلقه شيء من الألوان | من الجمادات أو الحيوان
حمدا كثيرا عدد الأشجار | أوراقها والقطر والأحجار
والرمل والأمواج بالبحار | وعدد الأملاك بالدراري
وبعد حمد الله فالسلام | ثم الصلاة بعد والاكرام
على النبي الهاشمي المصطفى | ذي البيت والحوض وزمزم والصفا
صلى عليه الملك الجبار | ما صدحت في دوحها الأطيار
وما بدا صبح له إسفار | وأقبل الليل له اعتكار
وزهرت نحو السما أقمار | أو هطلت من مزنها الأمطار
وبعد ذا فالعلم أصل الدين | فاطلبوا العلم ولو بالصين
من كان ذا علم تعالى قدره | وشاع في الناس جميعا ذكره
وصار في الخلق مطاعا أمره | وعاش في عز وجل خطره
وصار رباني هذي الأمه | وكان موصوفا بكل حكمه
فهو الدليل إن تعافى الناس | وخالط الخلائق التباس
يقود أهل الدين للجنان | كقود ذي الإبصار للعميان
به إهتدى الإسلام من يحموم | كالمهتدي في البحر بالنجوم
فليس ذو العلم كمثل الجاهل | وما لقس أسوة من باقل
ذو الجهل مذموم قبيح الأدب | لو كان ذا مال رفيع النسب
وإن تعاطى الزهد والعباده | فما له في ذاك من إفاده
وإن حواه مجلس الحلوم | وكانت الألفاظ في العلوم
فإنه المستصغر الوضيع | ولو نماه التبع الرفيع
إن لم يكن مستترا بالصمت | أورده النطق عظيم المقت
ينطق بالهجر وليس يعلم | بأن ذاك القول منه ينقم
فالعلم خير مكسب العباد | كنز فلا يفرغ من نفاد
ومن أتى في ذلك المقام | بالعمل الصالح في الأنام

ونوره يسعى لدى اليمين قد كان يقفو سنة الأمين
إذ أزلفت للمتقين السعدا دار النعيم والخلود أبدا
فإنه في نمة الرحمن ناج من الأهوال والأحزان
ذاك مكان الأمن والسرور ما بين ولدان وبين حور
وبين أنهار من الخمور تجري خلال الدور والقصور
يا راغبا في جنة الفردوس وقيت كل السوء والنحوس
عليك بالتعليم للقرآن والبحث في الأحكام والأديان
إن كنت ترجو الفوز في الجنان وطامعا في رحمة الرحمن
فاجتهدوا في العلم يا إخوان واتركوا التقصير والتواني
واستمعوا ما كان من تقييدي لبعض ما قال أبو سعيد
وعن كثير من أولى الألباب هم أولوا الفتواء بالصواب
قالوا لمن يغرس في المشاع أجر العنا وقيمة القطاع
وقيمة الصرم له صغارا ولم يروا ثمنها كبارا
والغرس مقسوم على السهام فاسمع معاني واتبع كلامي
وطالب الشفعة إن تكلما لمشتريها وعليه سلما
فإنها تبطل بالكلام وإن هو إبتداه بالسلام
هذا وإن رد السلام الطالب فإنه بالحكم فيها غالب
ولم يروا للنخلة الوقيعه من شفعة جاءت بها الشريعة
لكنها تشفع كل المال إن ثبتت أصلا بكل حال
وللشفيع مثل ما للمشتري من حظه أو نسنه المنتظر
ومثله إن كان بالعروض قد إشترى بالثمن المفروض
وإن شرى بالثمن المسكك وجاءه بفضة لم يدرك
هذا وإن قال له المطلوب أقبل منك الصرف يا مرعوب
فسار ثم جاء من بعد الأجل بصرفه من فضة على وجل
فقال لا أقبل إلا الذهبا فإنه هذا خادع قد كذبا

وما على الطالب من فوات ... ولو خلا شهر من الميقات
وما عليه غير صرف الذهب ... إن لم يجده بعد جد الطلب
وقولهم في العامل البيدار ... ليس له سهم من النضار
وسهمه باق من الجذور ... فما سقي بالنهر والمنجور
هذا وإن كان الجذور ناضره ... كانت له القيمة منها حاضرة
والضر مصروف وليس آمر ... بقلع ذا الجذور وهو ناضر
لكن إن أشركه في الزرع ... فسهمه في الأصل ثم الفرع
وإن هم حدوا لوقت ينقضي ... فإنه مثل العمالة قد قضي
فافهم لفرق الشرك والعماله ... بينهما فرق بلا ملاله
وقولهم فيمن رعى بالأجر ... بدرهم واق لكل شهر
ثم رعى عشرا من الأيام ... ثم بدا لصاحب الأغنام
في بيعها أو حبسها في المال ... فدرهم الراعي على الكمال
إلا إذا ماتت بغير ذبح ... فحصة الراعي بغير ربح
فإن رعى عشرا فثلث الدرهم ... ونصفه للنصف قسطا فافهم
وقولهم فيمن يبيع حرا ... وكان بالتمليك مستقرا
ثم يصح الأمر بالتحقيق ... بأنه ليس من الرقيق
من بعد ما غاب أخو البيوع ... فحصة الشاري على البيوع
هذا وإن كان الذي قد بيعا ... لم يتكلم لم يكن تبيعا
فبعض ما قال وبعض أوجبا ... عليه رد للذي قد ذهبا
من حيث لما قد مضى للبايع ... وعانه في المكر والخدائع
وقولهم في حامل الغريق ... ومنقذ الثاوي من الحريق
ومحيي الصادي من الظماء ... بشربة باردة من ماء
بشرط أجر منهم بالعنف ... إذ قد رآهم وقفوا في التلف
فليس إلا قيمة العدول ... للمال والحمل على المحمول
فمثل ما يحمل في الأمان ... ومثل ما يسقيه في الإمكان

وقولهم بالبيع الجزاف قد قال منهم فيه باختلاف

إنتهى المراد منها ، وهي أرجوزة طويلة .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أن المتبادر من قول الشيخ عبد الله بن خلفان بن قيصر الصحاري ، في قصيدته التي إمتدح بها الإمام ناصر بن مرشد ، ورثى فيها أو في غيرها الشيخين خميس بن رويشد ، ومحمد بن عمر بن أحمد المدادي ، أنهما ماتا أيام الإمام ناصر بن مرشد ، وأول القصيدة :

سرى تحت أستار الدجنة في المسرى تجوب مروت البيد في الليلة الكفر (١)

ومن رثاء ابن قيصر له ، هذه القصيدة ، أذكر منها بعض الأبيات (٢) :

ألا عين جودي بالدموع ولا تصغي إلى طيب الهجوع
ونوحي العالم الزاكي خميسا عشية ما استقل من الربوع
فيا لك من تقي لم يزل في القراءة في السجود أو الركوع
ولم يبرح على الأسفار يتلو ولما يخش من سغب وجوع
إذا خاطبته خاطبت حبرا عليما بالأصول وبالفروع
ففي دنياه كان فتى قنوعا وكل الخير في الرجل القنوع

إنتهى المراد منها .

وفي نسخة من الجزء السادس عشر من كتاب : " المصنف " ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، مكتوب فيه : هذا الكتاب عندي ، لشيخنا ، الفقيه ، العالم ، النزيه ، الورع ، النبيه ، قدوة مذهبنا ، خميس بن رويشد بن خميس الضنكي ، وما عندي إلا على سبيل العارية

(١) انظر القصيدة كاملة في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام(١٨٦٣ – ١١ح)(المؤلف) .
(٢) انظر القصيدة في كتاب ابن قيصر : " سيرة الإمام ناصر " ، صفحة (٨) .

منه ، وكان ذلك نهار الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر محرم ، من شهور سنة أربع عشرة سنة وألف سنة للهجرة [١٣ محرم ١٠١٤هـ/ أول يونيو ١٦٠٥م] ، وأنا العبد لله تعالى ، على بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مزاحم .

٥٩ ـ خميس بن سعيد بن علي الشقصي

(... - ...)

هو الشيخ العالم العلامة الفقيه خميس بن سعيد بن علي بن مسعود بن عبد الله بن زياد الشقصي الرستاقي ؛ وأظنه والشيخ عبد الله بن عمر بن زياد الشقصي البهلوي ، صاحب : " المناظيم في الفقه " – في القرن العاشر – هما من بيت واحد .

والشقصي : نسبة إلى أبي الشقص ، جد لهم فيما يتبادر ، وقد رأيت بخط رجل منهم ذكر عددا من آبائه ، آخرهم أبو الشقص ، والله أعلم .

والشيخ خميس من مشهوري علماء عمان في القرن الحادي عشر ، ومن المؤلفين والمتصدرين في الفتيا .

من مؤلفاته كتاب : " منهج الطالبين " ، البالغ أربعة وعشرين جزءا ، متوسط الحجم ، وقد قامت وزارة التراث القومي والثقافة بطبعه ونشره ، وله أيضا كتاب : " منهج المريدين " ، إختصر فيه كتاب : " منهج الطالبين " ، يوجد منه بعض الأجزاء بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٣٠٥٤) .

وقد إختصر كتاب : " منهج الطالبين " ، الشيخ العلامة عبد العزيز الثميني المغربي (١) ، سماه : " التاج ـ مختصر المنهاج " (٢) ، واطلعت على جزء منه بمكتبة العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) .

والشيخ خميس هو الذي أشار على إخوانه من العلماء والأكابر بالبيعة للإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، لما عرف من فضله وزهده وورعه ، وكان ربيبا له ، فبايعوه بالإمامة ، وصار الشيخ خميس أحد أركان دولته ، وقاضيه ، وقائد جيشه لحرب البرتغال في مسقط ، فنزل أولا ببوشر ، ثم سار إلى مطرح ، وجرى بها التفاوض بينهم على تنازلهم عن بعض معاقلها ، فوافقهم في ذلك الوقت لمصلحة رآها ، ثم رجع بالجيش وأخبر الإمام بما جرى ، فأعجبه ذلك وشكر له سعيه ، وذلك حروة ١٠٤٣ هـ/١٦٣٣م ، إلا أنه لم يتم إجلاؤهم نهائيا إلا في عهد الإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) .

ووجدت في بعض الأوراق : " في ذكر أئمة عمان " ، إلى أن بلغ إلى ذكر أئمة القرن العاشر ، وآخرهم الإمام عمر بن القاسم الفضيلي النزوي ، قال :

(ثم تفرق ملك عمان في أيدي الرؤساء والجبابرة ، وصارت شر دار ، وذهب العلم وأهله ، حتى قيض الله عبده الشيخ العالم الفاضل الولي خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقي (رحمه الله) ، واجتهد في اعادة الإمامة ، ووفقه الله على رجل نقي تقي رضي زاهد ، وهو السيد المرشد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي الرستاقي ، فبايعه وعدل ، وقاتل أهل البغي ، وصار يضرب به المثل من عدله وقناعته ، فبايعه الشيخ

---

(١) انظر ترجمته في كتاب : " من أعلامنا " ، للشيخ عبد الله بن سالم بن حمد الحارثي .

(٢) إسم الكتاب : " التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم " ، لعبد العزيز بن الحاج بن إبراهيم الثميني (ت : ١٢٢٣هـ/١٩٠٨م) ، (٧) مجلدات ، ط ١ ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

خميس بمسجد قصرى من الرستاق سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م ، وبحث في الإمامة ، وأقام بنزوى ، وعاصره من العلماء هذا الشيخ ، والشيخ الزاملي ، والعمري – أو المعمري - وأولاد مداد النزوانيون ، وفيهم أهل الزهد والورع ، وخدموا الدولة بلا جعل من بيت المال .

قال الناسخ : ومن أهل إزكي : جدي أبو القاسم ، وجمعه بن أحمد ، صاحب الرياضة العلوية (رحمهم الله) ، ومات الإمام سنة ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩م . أ هـ .

وللشيخ خميس من الأولاد : سعيد ، ومحمد ، وراشد ، وعلي (وهم أوصياؤه) ، وناصر ، وجعروف ، وسليم .

هذه وصية الشيخ العلامة خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقي ، منقوله من خطه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، ليعلم من يقف على كتابي هذا من المسلمين ، بأني قد أوصيت بما أحتاج له من مالي لعطري ، وكفني ، وحنوطي ، وغير ذلك من جهاز الموتى ، إلى أن أدفن في قبري ، وبما يحتاج إليه من يحضر عزاني ، ومأتمي ، والواصلين لعزاني ومأتمي ، ومن يحضرهم من الناس ، من طعام ، وإدام ، وخل ، وحرض ، ينفذ ذلك لهم من مالي بعد موتي ، على رأي القائمين بعزاني ومأتمي ، إلى مدة شهر زمان بعد موتي .

ولكل ولد من نسل أولادي ، من ذكر وأنثى ، بعشر لاريات فضة ؛ ولكل أخ أو أخت تبقى بعدي ، بست لاريات فضة ؛ ولكل ولد من أولادهم ، من ذكر وأنثى ، بثلاث لاريات فضة ؛ ولكل ولد من أولادهم ، بلاريتي

فضة ؛ ولكل نسل من نسول عماتي ، من ذكر وأنثى ، بلارية فضة ؛ ولكل نسل من نسول أخوالي ، من ذكر وأنثى ، بلارية فضة ؛ ولخالي خالد بن خلف ، بعشر لاريات فضة ؛ وبعشر كفارات صلوات ، كفارة كل صلاة منهم إطعام ستين مسكينا ؛ وبأجرة من يصوم عني خمسين شهر رمضان ، بدلا وقضاء عما لزمني بدله وقضاؤه من صوم شهر رمضان ؛ وبأجرة من يحج عني حجة الإسلام إلى بيت الله الحرام ، الذي بمكة ، ويزور عني قبر نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، بمدينة يثرب ، ويفعل عني في هذه الحجة والزيارة جميع ما يفعله الحاجون والزائرون ، من جميع الواجبات ؛ وبمائة لارية فضة لفقراء المسلمين .... ؛ وبمائة لارية فضة لفقراء المسلمين من ضمان .... ؛ الغاف مسجد الحيل من سوني من الرستاق ، مؤبدة إلى يوم القيامة ؛ وبفسلة نخلة الصرنى ، التي هي طرف مالي من شرب المذكور من الحيل من سوني [1] ، من الرستاق ، هي زيادة على مالي ، مدرسة مسجد ثاني ، من ناحية طوي ثاني من الرستاق ، مؤبدة إلى يوم القيامة ؛ وبنخلة النغال التي في المال المسمى : الزيدية ، عند صوار مالي طوي الوادي ، من ناحية الزيدية ، من سقي فلج الميسر من سوني من الرستاق ، لمسجد المسقسق من شرقي المحاضر من الرستاق ، تنفذ غلتها على ما يراه عماره والقائمين به من عمار ، فطرة شهر رمضان ، أو أكل في سائر الأوقات ، مؤبدة إلى يوم القيامة ؛ وبمائة لارية فضة لمسجد قصرى من الرستاق من ضمان علي له ؛ وبخمسين لارية فضة لمسجد الجامع من القلعة من الرستاق من ضمان علي له ؛ وبأربع لاريات فضة لمسجد الحيل ، وفي مسجد المحجورة ، ومسجد بني خميس ، ومسجد العرقوب من الحيل من الرستاق لصلاحهن ؛ وبلاريتي فضة لصلاح فلج أبي ثعلب ؛

---

(١) سوني : هي العوابي ، ولاية عمانية شرقي الرستاق .

وبلاريتي فضة لصلاح فلج الميسر ؛ وبلاريتي فضة لصلاح فلج أبي حمار ، كل هذه الأفلاج من قرية الرستاق ؛ وبخمسة عشر لارية فضة لمدرسة مسجد البياضة من القلعة من الرستاق ؛ وبعشر لاريات فضة لمسجد النارنج من ناحية الصوالح من الرستاق من ضمان علي له ؛ وبثمان لاريات فضة لمسجد الحجرة القديمة من منـ..ق ، من ضمان علي له ؛ وبستة عشر لارية فضة ومئة لارية فضة لمسجد الضـ..ـي من الرستاق ، من ضمان علي له ، وبكفارة يمين مغلظة بطعام ستين مسكينا .... ، يمين مرسل بطعام عشرة مساكين ؛ وبصنية لسهالك خلف بن طالب الغيض .... الرستاق ، من ضمان علي له ؛ وبعشر لاريات فضة لفقراء قرية .... ، ولد من أولادي الذكور أموت عنه .... ، بأربعمائة لارية فضة ؛ ولكل إبنة من بنات تبقى بعدي ولم أدفع لها عوض ما أعطيت إخوتها بما تبقى بعدي ، ولم أدفع لها عوض ما أعطيت بمائتي لارية فضة ؛ ولكل حمل يولد بعدي حكمه لاحق بي ، فله ما لإخوته للذكر منهم مثل ما للذكر من أولادي ، وللأنثى منهن مثل ما للأنثى من أولادي .

وقد أوصيت لبيت مال المسلمين بمائة لارية فضة ، من ضمان ضمنته منه ، وقد أقررت لأولادي : ناصر ، وجعروف ، وسليم ، بخمسين لارية فضة ، وبمائة لارية فضة ، عوضا عما أعطيت إخوتهم من الأسياف الحديد ، وسيفي الحديد المسمى : الرغيف ، وسائر الأسياف ملكا لي هي بين ورثتي ، على قدر ميراثهم مني .

وقد أوصيت بجميع كتبي ، التي أخلفها بعد موتي ، أن يتعلم منها المتعلمون من ذريتي ، وغيرهم من المسلمين ، فإذا ذهب المتعلمون من ذريتي وانقرضوا ، فهي على رأي أهل العلم والصلاح من الأفاضل ، أفاضل أهل زمانهم .

وقد أوصيت بنصف أثر ماء ، من مائي من الميسر من سوني من الرستاق ، يصلح بغلته ما خرب من هذه الكتب ، ويجدد منها ما رث وصار ، مؤبدا إلى يوم القيامة ، ونصف هذا الأثر يخرج على نظر الوصي وصيتي والبالغ الحاضر من ورثتي ، وما فضل من غلة هذا نصف أثر الماء يشترى به قرطاس ، ويستأجر به على النسخ وتجليد ما ينسخ من كتب الأثر الذي في الشريعة ، ويكون زيادة على هذه الكتب المذكورة ، وقد جعلت أولادي : سعيد ، ومحمد ، وعلي ، وراشد ، أوصيائي بعد موتي ، وأجزت لهم جميع ما يجوز لي أن أجيزه لهم من أمر وصاية ، وقد جعلت لهم ثمانين لارية فضة أجرة لهم ، بقيامهم على إنفاذ وصيتي .... ، بتقوى الله وحسن طاعته .... لمرضاته .

وأوصيت بذلك جميع أهل بيتي ، وأرحامي ، وقرابتي ، وجيراني ، وجميع المسلمين ، أن يتبعوا الدين .... المؤمنين ، ويعملوا بما في كتاب رب العالمين ، وسنة محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وما (جاء) في آثار أصحابنا المؤمنين المتقدمين ، الذين لم يغيروا ، ولم يبدلوا ، ولم تمل بهم الأهواء ، ولم يركنوا لشوق الدنيا ، واقتدوا بالسلف الأبرار ، واهتدوا بهدي المصطفين الأخيار ، وأن يدعوا لي بالرحمة والمغفرة ، وأن يكونوا بعدي إخوانا متناصحين ، ويطيعوا كبيرهم على صغيرهم ، ويكون صغيرهم مطيعا لكبيرهم ، إذا أمروهم بصلاحهم لدنياهم ودينهم ، وأن يقتدوا بسيرتي فيهم ، فإني لم أوثر أحدا على غيره بقصد مني إلى حيف لأحد منهم على يد كافيه بقدر نفعه لي ، فمن حفظ وصايتي ، وقبل نصيحتي ، فحظه أخذ ، وربه أطاع ، ومن صدف عن وصيتي ، ولم يقبل نصحي ، وأعرض عن استماع قولي ، فحسبه عمله ، ولا لوم علي فيه .

اللهم إنك تعلم نصحي لعبادك ، وحرصي على هداية القريب منهم والبعيد ، وقد أتلوت عذرا فيما قدرت عليه ، وقصدت إليه من إبتغاء إحياء دينك ، وإظهار العدل في بلادك وعبادك ، وأنت المطلع على سرائر عبادك وعلانيتهم ، فأسألك ربي أن ترحم ضعفي ، وتغفر تقصيري ، وتتجاوز عن خطيئاتي ، وتغفر عني إنك أنت الغفور الرحيم ، وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم .

وكان تمام كتاب هذه الوصية ، ضحى الجمعة الشريفة ، لثمان ليال أن بقين من شهر جمادى الآخرة من سنة سبعين وألف سنة من الهجرة النبوية [٢٢ جمادى الآخرة ١٠٧٠هـ/١٧ إبريل ١٦٥٦م] ، كتبته وأثبته على نفسي ، الفقير لله خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقي بيده .

وعنه هذه القصيدة :

أيها الملتذ بالنوم الطويل ... في سرور وغرور ومقيل
وشباب ووصال من خليل ... ومقام حوله ظل ظليل
وقصور قد .... حيطانها ... واشمخرت وعلت أركانها
وسعت طورا له غلمانها ... بين إخوان كرام وقبيل
ونساء عرب بيض حسان ... قاصرات الطرف حرات حصان
طيبات النشر وضح كالجمان ... زاهرات طاهرات للحليل
تتهادى في سرور وغرور ... ونمان وسكون وحبور
.... أنت ووافاك النذور ... أنتبه قد آن ميقات الرحيل
ودعا الداعي محثا للسياق ... ومطايا العمر زمت للحاق
ومنادي الموت نادى للفراق ... في غدو وعشي وأصيل
وتراخت بك أسباب المنون ... حين لا ينفع مال وبنون

وعبيد وعتيد وحصون وجيوش وجنود ورعيل
كيف والوجه بدا منه العرق وضياء العين منها قد سرق
وكذا الحلقوم غصت بالشرق وأسلت الدمع في الخد الأسيل
فهناك الحزن يبدو والندم فبشير لسعيد ....
ونذير لشقي مغتشم حين إذ ينزع بالأخذ الوبيل
فترى هولا به العقل يطيش ولديه النفس لا شك تجيش
وبقي الجسم وما فيه نطيش ثم ضج الأهل منه بالعويل
وأتى الإخوان لما سمعوا وبكوا حينا وقاموا شيعوا
باعتجال واجتهاد أسرعوا وأقلوك على العود الفصيل
فاستمروا بك نحو المغتسل بخشوع وخضوع ووجل
وأتموا كل فرض ونفل وجهاز وصلاة للغسيل
وأجاءوك إلى القبر وقد مهدوا التراب فراشا للحد
وأناموك وحيدا منفرد ثم هالوا فوقك الترب مهيل
ثم قالوا رحمة وانصرفوا ونسوا العهد الذي قد أسلفوا
وسعى الوارث فيما خلفوا وحووه من دقيق وجليل
وبقي جسمك في ضيق اللحود ثاويا فيها إلى يوم الوعود
لو رآك الوالد البر الودود بعد يومين أو العهد القليل
ورأى الأحداق سالت في الخدود وجرى من فيك والأنف الصديد
وتهرى اللحم نتنا والجلود في ضريح البلقع الخالي المحيد
لنأى عنك وخلاك وفر وبكى حزنا بدمع منهمر
فلذي العقل لهذا معتبر واتعاظ وادكار للرحيل
كيف والشمس إذا ما كورت والنجوم المشرقات إنكدرت
والجبال الراسيات سيرت كسحاب ساقه الحادي الشمول
وجميع الأرض خوفا زلزلت والسماوات جميعا بدلت

وديار وعشار عطلت ... وبدا هول طويل مستطيل
ثم يفنى الكل طورا أكملا ... ما خلا الله إلهي ذي العلا
مالك الملك تعالى وعلا ... عن شريك ووزير ومثيل
بيديه الخلق والأرض معا ... ما قضاه فهو حق شرعا
ولديه كل ملك خضعا ... مستكينا علنا وهو ذليل
ويعيد الله ما قد خلقا ... صامتا قد كان أو ما نطقا
وذووا التكليف صاروا فرقا ... لنعيم أو جحيم في المقيل
وسيقضي الله ما بين العباد ... حين أحياهم جميعا للمعاد
زمرا يأتون أمثال الجراد ... لصعيد العرض في يوم طويل
ففريق في سموم وحميم ... وعذاب موجع جم أليم
حين يلقى في لظى حر الجحيم ... حسبي الله حفيظ ووكيل
كيف بالقاضي إذا ما وقفا ... ثم أعطى بشمال صحفا
ورأى فيها الذي قد أسلفا ... من صغير وكبير يا عقول
وتفور النار غيظا للعبيد ... ثم تدعو ويلها هل من مزيد
وعذاب الله لا شك شديد ... هكذا حقا وبالحق أقول
لو تراهم ولهم فيها نهيق ... وصراخ وزفير وشهيق
وضجيج وعجيج ونعيق ... في فجاج موحشات ومسيل
وعليهم غلقت أبوابها ... وأحاطت حولهم حجابها
وتنادوا بينهم أصحابها ... ليتنا من قبل صدقنا الرسول
أيها الجائر ذق مس سقر ... فلقد كنت ظلوما للبشر
وعذاب الله ما منه مفر ... لظلوم وكفور وجهول
ذق بما أسلفت في العصر القديم ... وعصيت الله مولاك الكريم
واجترحت الإثم والفعل الذميم ... وتركت الحق والقول الجميل
لو أطعت الله والهادي الرحيم ... وهدى الآيات والذكر الحكيم

لعــلا جــدك بالفــوز العــظيم ... من جـوار الله والرفـد الجزيـل
قد نجا المشفق في الدنيا الحزين ... حين إذ ناداه رضوان الأميـن
ادخلـوهـا بسـلام آمـنـين ... ذا مقام الأمن والحظ الجزيـل
ذا مقامـات لكم قـد عرفـت ... وقصور عاليات شرفـت
وقباب من لجـين زخرفت ... فاستريـحوا فلكم حق النزيل
وثمـار يـانعـات للقطـوف ... دانـيات طيبـات للضيـوف
وبها المأكول من كل الصنوف ... وبها عين تسمى سلسبيـل
وبها الحور إذا ما سفرت ... أشرقت كالشمس لما ظهـرت
تـملأ الأفـق ضيا إن كـثرت ... وتـرد الطرف محسورا كليل
أيها الراقد دع عنك الكـرى ... واهجر النوم وشمر للسـرى
لا تكن عن فضل مقصرا ... واعبد الله فقد بـان السبيل
واقبل النصح وبادر للمتـاب ... واعمل الصالح من قبل الذهـاب
إن تقـوى الله لا شك الصـواب ... فاطعه واتبع هدي الدليـل
واذكر الموت ودع طـول الأمـل ... فالأماني داعيات للكسـل
واملأ القلب رجاء ووجـل ... وافعل الخير ودع عنك الخمـول
وأدام الله مولانـا الرشـيد ... مظهر العدل على رغم الحسـود
نـاصر الدين بـالقول السديد ... وصريح الحزم والـرأي الأصيـل [1]
جـدد الله لـه الجـد السـعيد ... وجميع النصر والفعـل العتيـد
وحباه منه عزا لا يـبـيد ... ونعيم دائم ليس يـزول
وصلاة الله مـا هب النسيم ... وأضاء البرق في الليـل البهيـم
دائما تهمي على الهادي الكريم ... أحمد المختار ذي الرأي الأصيـل

وفي الجزء (١٩/٢٠) ، من كتاب : " المنهج " ، بمكتبة معالي السيد

---

(١) الظاهر أنه يعني : الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) .

محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، فيه كتاب من الشيخ العلامة خميس بن سعيد الشقصي ، كتبه للإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، فيه نصيحة ووعظ ، أوله بعد البسملة :

(الحمد لله الدائم بقاؤه ، الجميل ثناؤه ، الجزيل عطاؤه ، المتفرد بالدوام ....) .

إلى أن قال : أما بعد : فإن أنفسنا ، وأهلنا ، وأولادنا ، وأموالنا ، هبة من هبات الله تعالى ، وعارية منه مسترجعة ، ومتاع وبلاغ إلى أجل محدود ، وأمد معدود ، .... إلخ .

وهي رسالة طويلة لم أتمكن من نقلها ، فليراجعها من شاء في المصدر المذكور .

٦٠ - خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي

(... - ...)

هو الشيخ خميس بن سليمان بن سعيد بن عامر ، والذي هو من بني سالم الحارثي الإبروي ، من رجال العلم والمعرفة في القرن الثاني عشر ، منسوخ له القطعة الرابعة من كتاب : " منهاج العدل " ، تأليف الشيخ عمر بن سعيد أمعد البهلوي ، والناسخ هو سالم بن أحمد بن مبارك بن سيف بن سعيد بن سليمان الغنيمي - من بلد النبأ - تاريخ النسخ سنة ١١٩٤هـ/١٧٨٠م ، أيام الإمام أحمد بن سعيد ، فالشيخ المترجم له كان حيا إلى التاريخ المذكور ، والله أعلم .

٦١ - خميس بن علي المزروعي

(... - ...)

هو الشيخ خميس بن علي المزروعي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر - أظنه من أهل سمائل - وهو من أشياخ الفقيه سعيد بن سالم بن سعيد بن خلفان الفرسي السروري ، فقد ذكره في كتابه : " خزائن المواريث " ، في الفرائض ، عند كلامه على مسألة في كتابه المذكور ، بقوله : وأيضا شاورت الفقيه خميس بن علي المزروعي - يعني في المسألة - وهذا الكتاب يوجد بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

٦٢ - خميس بن غسان بن محمد الغساني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه خميس بن غسان بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان بن محمد بن عمر الغساني [1] - وفي رواية .... الخراسيني النزوي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، له كتاب : " إيضاح البيان وسلو الأحزان " ، يوجد منه قطعتان بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، لازال مخطوطا .

وبمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، الجزء الثالث والعشرين من كتاب : "المصنف" ، منسوخ لهذا الشيخ ، والناسخ

(١) تكرر الإسم الواحد (٦) مرات .

صالح بن حمد بن محمد بن عبد الله بن سيف البطران النزوي ، تاريخ النسخ في شهر الحج ١١٧١هـ/ أغسطس ١٧٥٨م ، فهو إلى التاريخ المذكور على قيد الحياة .

٦٣ - خنجر بن راشد بن قاسم السعالي

(... - ...)

هو الشيخ خنجر بن راشد بن قاسم السعالي ؛ فقيه وناظم للشعر ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، من نظمه قصيدة في رثاء الشيخ الفقيه طالب بن عبد الله بن صالح المتيجري ، أولها :

الموت حق لازم يا صاح بالحزن تنسخ آية الأفراح
يحصي البرية كلها من معدم فيهم وصاحب نعمة وسماح
لا يحتمي من حينه قط إمرء بمعاقل محروسة ونواحي

انظر القصيدة بكاملها في ترجمة الشيخ طالب بن عبد الله المتيجري .

٦٤ - خنجر بن رمضان بن سعيد النبهاني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه خنجر بن رمضان بن سعيد النبهاني النزوي ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، وهو أخو الشيخ العلامة مسعود بن رمضان

النبهاني ، قاضي الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (رحمه الله) .

تنبيهات :

(١) كانت وفاة الإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) ، ليلة الأربعاء وستة عشر ليلة خلت من ذي القعدة ١٠٩٠هـ/٢٠ ديسمبر ١٦٧٩م ، ومما وجدته في بعض الأوراق قوله :

(ومما عرفناه بالرصد والعيان : أن القمر إذا حل منزلة من منازله ، في ليلة كذا ، من شهر كذا ، من سنة كذا ، فلا يحل في تلك المنزلة إلا بعد إنقضاء إثنتين وثلاثين سنة ، لا زيادة ولا نقصان ؛ وأما زحل فهو يدور على إحدى وثلاثين سنة ، وهذا قد صح عندنا بالرصد والعيان) ، وذلك أن الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي العماني (رحمه الله) ، مات ليلة الأربعاء وستة عشر ليلة خلت من ذي القعدة من سنة تسعين سنة وألف سنة ، والقمر بمنزله النثرة ، وهو أول بيته ، وزحل بمنزلة الذراع ، فلما إنقضت إحدى وثلاثين سنة ، حل زحل تلك المنزلة في ذلك الشهر المذكور ، فلما دخل شهر القعدة ١١٢٢هـ/٢٢ ديسمبر ١٧١٠م ، حل القمر منزلة النثرة ، ليلة ست عشرة منه ، والله أعلم ، فافهم ذلك ، واعمل عليه ، تصب إن شاء الله) . أ هـ .

ومن قول الشيخ بشير بن عامر الإزكوي ، أبيات في تاريخ وفاة الإمام سلطان بن سيف بن مالك :

لقد دفن الإمام سليل سيف   نهار الأربعاء فع الكلاما

لست ثم عشر من هواع [1] وألف بعده تسعون عاما

(٢) وهذه معلومات أخرى إطلعت عليها في نسخة من كتاب : " التبيان " [2] ، برقم (٧٤) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي :

* تاريخ وفاة إمام المسلمين بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) ، ليلة الأحد ، وثاني وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان ، سنة أربع سنين ومائة سنة وألف سنة للهجرة [٢٢ شعبان ١١٠٤هـ/ ٩ مايو ١٦٩٢م] .

* توفي إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي (رحمه الله) ، ليلة الجمعة الزهراء ، وثالث من شهر رمضان ، سنة ثلاثة وعشرين ومائة وألف للهجرة [٣ رمضان ١١٢٣هـ/١٦ أكتوبر ١٧١١م] .

* توفي إمام المسلمين سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف اليعربي (رحمه الله) ، ليلة الأربعاء ، وخامس من شهر جمادى الآخرة ، سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف للهجرة [٥ جمادى الأخرة ١١٣١هـ/ ٢٥ أبريل ١٧١٩م] .

* توفيت السيدة [3] بنت الإمام ناصر بن مرشد ، ليلة الأحد ، وسبعة وعشرين من شهر شوال ، سنة ثلاث سنين ومائة وألف سنة للهجرة [٢٧ شوال ١١٠٣هـ/ ١٢ يوليو ١٦٩٢م] .

---

(١) هواع : هو شهر ذي القعدة .

(٢) كتاب : " التبيان " ، أو " جامع التبيان " ، للعلامة درويش بن جمعه المحروقي ، انظر أرقام النسخ من المخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، (٧٤ ، ٨٤٨ ، ١٥٧) .

(٣) تدعى هذه السيدة : نصرى بنت ناصر بن مرشد .

* توفيت السيدة [1] بنت إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، أظن نهار السبت ، وثمان من شهر رمضان ، سنة إحدى وثلاثين وألف للهجرة [٨ رمضان ١١٣١هـ/ ٢٦ يوليو ١٧١٩م] .

* توفي الإمام مهنا بن سلطان ، في العشر الأواخر من جمادى الأولى ، سنة إثنان وثلاثين ومائة وألف للهجرة [جمادى الأولى ١١٣٢هـ/ مايو ١٧٢٣م] .

* توفي الإمام يعرب بن بلعرب بن سلطان ، نهار الأربعاء ، رابع جمادى الأولى ، سنة خمسة وثلاثين ومائة وألف للهجرة [٤ جمادى الأولى ١١٣٥هـ/ ١٣ مارس ١٧٢٣م] .

* توفي الإمام محمد بن ناصر ، نهار الجمعة ، وثلاثين ليلة خلت من شهر رجب ، سنة أربعين ومائة وألف للهجرة [٣ رجب ١١٤٠هـ/ ١٥ فبراير ١٧٢٨م] .

إنتهى بنصه [2] .

(٣) ومن مصدر آخر اطلعت عليه منذ مدة طويلة ، وهو كالآتي :

* كانت وفاة الإمام يعرب بن بلعرب ، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الآخرة ١١٣٥هـ/٢٢ مارس ١٧٢٣م ، وهو مخالف للتاريخ المتقدم .

(٤) أما وفاة ولده بلعرب بن يعرب بن بلعرب ، فكما يلي :

---

(١) تدعى هذه السيدة : شيخه بنت الإمام سيف بن سلطان بن سيف .
(٢) ولمزيد من التأكد ، انظر – إن شئت – المصدر المذكور بالمكتبة [كتاب : " التبيان " ، رقم (٧٤)] .

* توفي الشاب السيد بلعرب بن الإمام يعرب بن بلعرب بن الإمام سلطان بن سيف ، صباح الثلاثاء ، لخمس أيام خلت ، من شهر صفر ، سنة ألف ومائة وإثنين وستين للهجرة [٥ صفر ١١٦٢هـ/ ١٤ يناير ١٧٤٩م] .

وإن صدقني الحفظ ، فإن تاريخ وفاة بلعرب بن يعرب ، ربما وجدته مكتوبا على قبره ، قرب مساجد العباد في نزوى ، والله أعلم .

(٥) وفي مجموع رقم (١٢٢) بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، فيه قسمة ماء بالرستاق ، منه لعفراء بنت الإمام أحمد بن سعيد ، وغيرها ، ومن بعض هذا الماء المذكور ، وصية بأثر ماء موقوف ، لزيارة قبر يعرب بن بلعرب ، وقبره بحصن نزوى .

(٦) بنت الإمام ناصر بن مرشد ، التي ذكرتها هنا ، إسمها نصرى ، ولم يخلف ولدا غيرها ، وقد تزوج بها الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وذكرها الشيخ خلف بن سنان بن عثيم الغافري ، في مواضع من شعره ، وأثنى عليها .

(٧) أما بنت الإمام سيف بن سلطان ، فلعلها السيدة شيخة بنت سيف ، التي تزوج بها مرشد بن عدي ، فهي والدة الإمام سلطان بن مرشد (رحمه الله) ، ثم تزوج بها الإمام مهنا بن سلطان ؛ فإن كانت هي - كما ظننت - فقد توفيت قبل زوجها الإمام مهنا ، بسنة واحدة تقريبا . أ هـ .

(٨) يوجد في مجموع رقم : (١٥٥٤) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، فيه ذكر بعض كرامات الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ؛ وقصائد الشيخ علي بن ناصر الريامي ؛ والشيخ خميس بن سعيد بن مسعود بن راشد بن خميس بن عمر ؛ ووصية الشيخ سالم بن خميس بن عمر العبري ؛ والرسالة من عبيد بن سعيد البلوشي ، إلى بعض مشايخ العلم ، في مسألة تزويج إمرأة ، وقعت فيها مذاكرة بين عدد من الفقهاء ، منهم : السيد الرئيس جاعد بن خميس ، والسيد مهنا بن خلفان ، والشيخ ناصر بن سليمان المفرجي ، وعامر بن علي العبادي ، وغيرهم .

(٩) وأيضا جواب الشيخ الصبحي للإمام سيف بن سلطان (الثاني) ؛ وقسمة ماء موقوف لبعض المساجد في نزوى ، إلى غير ذلك ؛ وأبحاث وفتاوى بين علماء متعاصرين ، في آخر القرن الثاني عشر - تقريبا - منهم : المشايخ ناصر بن سليمان المفرجي ، وخلف بن سالم بن خلف العبري البهلوي ، وناصر بن محمد الوردي ، وعلي بن عبد الله بن علي المفرجي البهلوي ، وأحمد بن عبد الله بن صالح المفرجي البهلوي ، وعمر بن محمد الغلابي ، وأحمد بن علي بن محمد الجابري ، وعامر بن علي العبادي ، وخلفان بن محمد بن سالم بن نعمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن بلعرب ، وعبيد بن سعيد البلوشي . أ هـ .

(١٠) وفي الجزء الثالث من كتاب : " المصنف " ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٧٨٥) ، فيه حكم من الإمام ناصر بن مرشد ، في فلج القسوات من إزكي .

حرف الدال

٦٥ ـ درويش بن جمعه بن عمر المحروقي
(١٠٢٠هـ/١٦١١م ـ ١٠٨٦هـ/١٦٧٦م)

هو الشيخ العالم ، الفقيه ، الزاهد ، الراكع ، الساجد ، درويش بن جمعه بن عمر بن جمعه بن عمر المحروقي الأدمي (رحمه الله) ، ومولده ببلد أدم ، سنة عشرين وألف للهجرة [١٠٢٠هـ/١٦١١م] .

وهو من علماء القرن الحادي عشر ، ومن قضاة الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وتوفي في حياة هذا الإمام ، وكان على جانب كبير من الزهد ، والورع ، والنزاهة ، والإعراض عن الدنيا ، والإقبال إلى الآخرة .

يروى : أنه ذات مرة ، جاء إلى نزوى أيام الإمام سلطان ، وأن الإمام (رحمه الله) ، أتى بشيء من الحلوى ، وأعطاها إياه ليأكلها في الطريق ، وكانت الحلوى في ظروف صغيرة من سعف النخيل تسمى : تغاليف ، فأكل منها في طريقه راجعا إلى بلده ، وبقيت واحدة أو أكثر ، فرجعها إلى الإمام ، لأنها من بيت المال ، وقد فضلت عن الزاد .

وفي أيام التعليم ، كان حريصا على إستغلال فراغ وقته ، لأجل القراءة والمطالعة ؛ فيحكى عنه : أنه كان في بعض الأحيان يزجر على ثور لسقي مزرعته ، وفي أثناء قيامه بالزجر ، يضع كتابا في أسفل الخب ، فإذا وصلت الدلو في قعر البئر ، استغل تلك الدقائق فيفتح الكتاب ويقرأ منه أسطرا ، حتى تمتليء الدلو ؛ وإذا كان هذا عمله أثناء الزجر من البئر ، فما ظنك به في أوقات الفراغ .

وقد نسخ الشيخ جزءا من كتاب : " بيان الشرع " ، سنة ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م ، أيام الإمام ناصر بن مرشد ، المتوفي سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م .

من مؤلفاته : كتاب : " جامع التبيان " ؛ وكتاب : " الدلائل في اللوازم والوسائل " ، وقد طبعا ؛ وكتاب : " تنبيه الغافل وتنشيط المتثاقل " ؛ وأيضا كتاب : " الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة " ، يوجدان بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ؛ أوله بعد البسملة :

(الحمد لله الذي تفرد بالبقاء ، وقهر العباد بالقوة القاهرة ، وأذل بالموت رقاب الفراعنة ، أحمده على سوابغ نعمه الفاخرة ، وأشكره على نعمه الباطنة والظاهرة ... إلخ) .

وقد قرظ كتاب : " الدلائل في اللوازم والوسائل " ، شاعران ، لم يذكر أسماؤهما ، وفيما يبدو أنهما زمن المؤلف ، فمن ذلك قول أحدهما :

أتيت في تصنيفك الرائق	بكل معنى حسن فائق
من حكمة يعجز لقمانهم	عنها ووعظ للحصى فالق
وأبلغ الوعظ إذا جاء من	لسان بر في الورى صادق
بارك فيك الله يا شيخنا	درويش من علامة حاذق
وضعت في الشرع لنا نبذة	زهراء مثل الكوكب الطارق
كأنما ألفاظه سلسل	أو ريق رود غضة عاتق
جزاك عنا الله من فضله	جزاء عبد محسن سابق
ولا أرانا فيك مكروهه	كلا ولا في صاحب وامق

وقال آخر :

أتيت بلفظ يا بن جمعه معجب	ووعظ بليغ في كتاب الدلائل
جمعت به للطالبين مسائلا	لدينهم من لازم ووسائل
فلله من حبر تقي مهذب	أبي ولي حاز أسنى الفضائل
فحكمة لقمان وزهد ابن أدهم	وفي موجز الألفاظ سحبان وائل

جزى الله من بالعلم أصبح عاملا لأخراه في أسحاره والأصائل
ورقاه في دنياه أعلا منازل ووقاه في أخراه هول الزلازل
فهذا وصلى الله في كل ساعة على خاتم الرسل الكرام الأوائل
محمد الهادي النبي وآله وأصحابه الناهين عن كل باطل

وقرظه شاعر آخر ، هو : الشيخ عامر بن سليمان بن محمد بن خلف بن حسن بن محمد بن خلف الريامي ، في نسخة كتبها بخط يده .

وكانت وفاته (رحمه الله) ببلد أدم ، وهي موطنه ، وذلك يوم ١٦ من شهر الحج ١٠٨٦هـ/ الأول من مارس ١٦٧٦م ، أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) ، ودفن بالمقبرة الشرقية من محلته بأدم ، وقبره معروف إلى يومنا هذا .

ورثاه الشيخ الفقيه بشير بن عامر الإزكوي بهذه القصيدة ، قال :

يا نكبة برقت لها الأبصار وتزلزلت من هولها الأمصار
ومصيبة في الدين لم تترك حشا إلا وفيه من التلهب نار
شنت على أهل المدائن غارة شعواء جيشها خطوبها جرار
حتى لقد شاب الوليد وعطلت منها جياد للورى وعشار
غير أغار على العلوم خميسها فأراك منها الدور وهي قفار
ونوائب فرت الأسود وما لها يا صاح أنياب ولا أظفار
كيف السبيل إلى البقاء ولم يزل ليل يكر على الورى ونهار
أم كيف نظفر بالهدى وقد إختفت عنا شموس الدين والأقمار
للناس آمال تطول وإنما آجالهم لو يعلمون قصار
لم يستطع زيد زيادة عمره كلا ولا عمرو ولا عمار
وإذا الحمام سرى إلى نفس إمرىء لم تحمه الأعوان والأنصار

دعني أنوح على فراق مشايخ ... كانت لنا من علمهم أنوار
كالشيخ درويش سلالة جمعه ... ذي الزهد وهو العالم المختار
عجبا لقبر يحتويه وصدره ... فيه من العلم الشريف بحار
وإذا همى بالجود عارض كفه ... خجلت هناك بجوده الأمطار
رجل أمض قلوبنا فقدانه ... فسيول أدمعنا عليه غزار
أبكى الأنام فراقه حتى لقد ... ناحت عليه الوحش والأطيار
نلقى الورى من هول يوم وفاته ... سكرى وما دارت هناك عقار
إن تمس أعواد السماح وما لها ... من بعده ورق ولا أثمار
فالروض تنبت بالحيا أزهاره ... وتجف من فقدانه الأزهار
يا كوكبا ستر التراب ضياءه ... يوما ووارت حسنه الأحجار
ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ... إن النجوم لها التراب مغار
يا حفرة توت المكارم والعلى ... في طيها والعلم والآثار
جادتك من نوء السماك سحابه ... وطفاء ديمة وبلها مدرار
طفنت مصابيح الشريعة والهدى ... مذ مات هذا العالم التيار
الزاهد الوالي الولي المرتضى ... الحازم المتيقظ الصبار
لم تمسس الفحشاء ثوبيه ولم ... يشدد على الأوزار منه إزار
قد كان فيه عفة وقناعة ... وبراعة وشجاعة ووقار
أودى تقي الجيب غير مدنس ... لم يعره حتى توفي عار
ما اسطاعت الدنيا تميل به ولم ... يغرره درهمها ولا الدينار
إذ كان في دنياه أزهد عالم ... يوما وللأخرى به إيثار
لا غرو إن ذاق المنون فقبله ... مات النبي وآله الأخيار
أولى البرية بالبقاء محمد ... لو كان فيها للأنام قرار
لكنها دار وراء حياتها ... موت وفي إقبالها إدبار

إن يمس درويش فقيد بعدما ... كره البعيد فراقه والجار
فالحمد لله الذي أبقى لنا ... وجه الإمام لتنجح الأوطار
السيد الأسد الذي يعنو له ... يوم الهياج الضيغم الكرار
ذو الفضل سلطان بن سيف ناصر ... العليا ومن سهلت به الأوعار
ملك عليه من العفاف مآزر ... ومن الوقار غمامة ودثار
مسعاه في جيد الزمان قلادة ... وعلى يمين الجود منه سوار
فليبق محروس الجناب مظفرا ... ما دارت الآصال والإبكار

إنتهت القصيدة ، مع حذف بعض أبيات منها .

تنبيه :

(١) وجدت في آخر كتاب : " أرجوزة الشيخ ابن عبد الباقي " ، في مكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٢٢٩) ، ما يفيد أن للشيخ درويش مؤلفا سماه : " خزانة الأخيار " ، وكتب أخرى تحمل نفس الإسم ، منها كتاب : " خزانة الأخيار في بيوعات الخيار " ، تأليف الشيخ عبد الله بن سعيد بن علي الرستاقي ؛ وأيضا كتاب : " خزانة الأخيار " ، تأليف الشيخ درويش بن جمعة بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي . أهـ .

فما أدري ، هل يعني بقوله : بن محمد بن غسان .... ، هو الشيخ عبد الله بن محمد بن غسان ، مؤلف كتاب : " خزانة الأخيار " ، المشهور ، والموجود بأيدينا ، أم إنقلبت عليه العبارة سهوا ، فخلط بين كتابي الشيخين ؟! ولم أطلع على كتاب الشيخ درويش المذكور هنا .

حرف الراء

٦٦ - راشد بن أحمد بن مسعود

(... - ...)

هو الشيخ راشد بن أحمد بن مسعود بن سالم بن راشد - صاحب خبة - من رجال العلم والمعرفة في القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م ، على قيد الحياة ، فقد نسخ لنفسه الجزء الأول من كتاب : " منهج الطالبين " ، وله خط جيد ، وأظنه من ولاية السويق .

٦٧ - راشد بن خصيب [الريامي]

(... - ...)

هو الشيخ راشد بن خصيب [الريامي] ؛ فقيه من رجال العلم والمعرفة في زمانه ، لا أعرف عن نسبه شيئا ، وأظنه والد الشيخة الفقيهة عائشة بنت راشد الريامية البهلوية ، التي كانت أيام الإمام بلعرب بن سلطان اليعربي ، وأخيه الإمام سيف بن سلطان ، وعاشت إلى عام ١١٤٧هـ/١٧٣٤م ، فإن كان المذكور والدها - حسب ما ظننت - فهو ريامي بهلوي ، والله أعلم .

وجاء ذكر الشيخ راشد في كتاب : " غرائب الآثار " ، الموجود بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وأيضا بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٨٠) ، لمؤلفه فارس بن إسماعيل بن رحمة بن أحمد بن خفتان الخصيبي الحسيفيني ، نسبة إلى حسيفين ، بلدة من أعمال ولاية شناص ؛ وقد ذكر المؤلف مسألة من باب الخلف ، حيث قال : مسألة : وإمرأة من أهل " إحدى " ، وهي إمرأة نجاد بن

فارس بن بطاش ، أبرأها ثلاث مرات ، فردها عليه راشد بن يحيى بحضرة الشيخ راشد بن خصيب ، وجماعة المسلمين .

كما ذكر قبلها مسألة من نوعها ، وهي من منثورة :

إمرأة من أهل بوشر ، وهي بنت أبي الحسن بن داود ، بارأها زوجها ثلاث مرات ، وردها سليمان بن أبي العرب ، برأي يحيى بن عبد الله السموئلي .

إنتهى ما نقلته من هذا الأثر ، وانظر ترجمة لمؤلف كتاب : " غرائب الآثار " ، في كتابنا : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، الجزء الثاني ، صحيفة رقم (٢٥١) .

٦٨ ـ راشد بن خلف بن راشد المنحي

(... - ١٠٧١هـ/١٦٦٠م)

هو الشيخ ، الفقيه ، الورع ، النزيه ، الزاهد ، راشد بن خلف بن راشد العقيد المنحي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، له أجوبة ومناظيم في الفقه ، فمن نظمه هاتين القصيدتين في الربا ، وبيع الخيار ، والبيوع الفاسدة :

لقد أكل الربا متجاهلونا ... وتابعهم عليه الجاهلونا
ببيع خيارهم أكلوا حراما ... وكانوا للحرام محللينا
تراهم قيمة الألفين نقدا ... بدون الألف هم يتبايعونا
وبعد فيأخذون لكل ألف ... قعادات تسمى في السنينا

وسموها قعـادات لأصـل وهـم فيـها أراهـم كاذبينـا
وإن تنقص دراهمـهم يكونـوا بقـدر الناقصـات مقصرينـا
فلا بيع هنـالك بـل خـداع بـه أكـل الحـرام محللونـا
لقـد جمعـوا لغيـرهم حرامـا ومـن أوزاره هـم يضلعونـا
فتبـا ثـم بعـدا ثـم سـحقا وتقبيحـا لفعـل الظالمينـا
ولم يتنـاه أهل عمـان عنـه وذلـك بئس مـا هـم يفعلونـا
وخوف العار يستخفون ناسـا ولـم يخشـون خلاقـا مبينـا
لقد ضلـوا جميعـا بـل أضلـوا كثـيرا ثـم أضحـوا هالكينـا
أليـس الله ربـهم عليمـا بمـا تخفـى صـدور العالمينـا
فهم قد خادعوا ذا العرش عمدا وأنفسـهم أراهـم يخدعونـا
وهم قد حاربوا ذا الطول جهرا محاربة المجوس المسلمينا
أمـا يخشـون زجـرا يقتضبـهم فينقلبـوا جميعـا خاسـرينا
عليـهم لعـن خالقـهم مقيمـا يعمـهم ولعـن اللاعنينـا
يذيقـهم الإلـه غـدا عذابـا أليمـا فـي جهنمـهم مـهينا
ونـبرأ مـن فعالـهم جميعـا سـوى يومـا لذلـك تاركينـا
وقوما راجعين عن المعـاصي وهـم مـن كـل إثـم تائبونـا
وخوف الله ردوا ما إستردوا إلـى مـن منـه كـانوا آخذينـا
ولمـا ينتـهوا عـن ذا ولمـا يكونـوا للنصيحـة سـامعينا
فقد علـم الإلـه الظلـم منـهم .... فـهم لا يؤمنونـا
ومعذرة إلـى الرحمـن قلـنا لـعل البعض منـهم يتـقونا

وله - أيضا - في معنى الربا والبيوع الفاسدة :

ظهر الفساد في جميـع الـدار في البحر والبلدان والأقطار
غرتهم الدنيا ولذة عيشها فتشاغلوا بتكـاثر وفخـار

وعمت قلوبهم التي بصدورهم ... وعيونهم فصحيحة الأبصار
قد أحدثوا حيلا بها أكلوا الربا ... واستخرجوها من بيوع خيار
يتبايعون أصولهم بخيارهم ... من مثل مال رائق أو دار
لم ينو بايعهم يبيع ولا الذي ... يشري شراء الأصل والأشجار
فيحوز غلته الذي يبتاعه ... متغافلا عن نقمة الجبار
فيحوز غلته وغلته ربا ... تهوي بآكله غدا في النار
فيجمع الثمن الكثير من الربا ... ويبوء يوم الحشر بالأوزار

....

هم أظهروا بيع الخيار بلفظهم ... خوف المذمة واتقاء العار
فالله يعلم ما تكن صدورهم ... وهو العليم بغامض الأسرار
غفلوا عن إستدراج ربهم ولا ... غفلات ضأن عن هزبر ضار
هلا تناهوا عن فعالهم التي ... ظهرت ظهور الشمس نصف نهار
ورؤوس مالهم لهم فلينصفوا ... لا غيرها طوعا بحكم الباري
ثم يردوا ما استردوا بعد من ... تمر وحب كان أو دينار
من بعد توبتهم بقلب مخلص ... صاف من الإعجاب والأكدار
هلا اقتدوا بإمامهم وقضاتهم ... أهل الصلاح السادة الأخيار
العالمين العاملين بعلمهم ... في طاعة المتجبر القهار

....

وقد بقي من القصيدة والتي قبلها أبيات لم أذكرها ؛ وقد استشهد بإحدى هاتين القصيدتين العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) ، في بعض أجوبته ، لا أذكر موضعها الآن .

وقد كانت وفاة الشيخ راشد بن خلف ، سنة إحدى وسبعين بعد الألف

[١٠٧١هـ/١٦٦٠م] ، وذلك أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، لقول بعض الشعراء :

مضت سبعون عاما بعد ألف   وحول بعدها يا بن الهمام [(١)]

ورثاه بعض شعراء زمانه ، وهو الشيخ محمد بن عبد الله المعولي المنحي ، بقصيدة [(٢)] مطلعها :

الموت أبكى جملة الأقوام   طرا وأحزن جملة الحكام
وأقام في " منح " نعيا دائما   في كل منزلة وكل مقام

....

بوفاة ذي الإيمان والإحسان   والإعطاء والآلاء والإنعام
والفضل والصدر الرحيب وذي التقى   والجود والإجلال والإعظام
ذاك الأشد على العدو ووجهه   طلق لأهل الدين والإسلام
ذاك الولي الزاهد الفطن الرضي   العابد البحر الخضم الطامي
أعني بذلك راشدا نجل الفتى   خلف بن راشد العقيد السامي
ذاك الذي قال الأنام جميعهم   هذا النزيه كريم كل كرام

....

يا محيي السيب الكثير بجوده   بل يا مميت الفقر والأعدام
يا قدوة الأمراء بل خيرة   الوزراء بل يا قادة الأعلام
عمت مصيبتك الورى حتى لقد   لبس النهار بها ثياب ظلام

....

(١) انظر القصيدة رقم (١٨٥) ، من ديوان الشيخ محمد بن عبد الله بن سالم المعولي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٩٢م .

(٢) انظر القصيدة في ديوان الشيخ محمد بن عبد الله بن سالم المعولي ، رقم القصيدة (١٥٩) ، صفحة (٣٦٠ - ٣٦٢) .

ما خلت أن البدر يقبر في الثرى   وأراه طي جنادل ورغام

٦٩ - راشد بن خلف المنذري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه راشد بن خلف المنذري ؛ له جوابات في الأثر ، لا أدري عنه من أي بلد .

٧٠ - راشد بن سعيد بن راشد الجهضمي

(... - ١١٧١هـ/١٧٥٧م)

هو العالم الفقيه الزاهد الورع النزيه الشيخ راشد بن سعيد بن راشد بن حنظل الجهضمي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، نشأ - فيما يبدو - أول القرن المذكور ، وكان من مشهوري فقهاء زمانه ، علما ، وورعا ، وزهدا ، ومن المتصدرين للفتيا ، وهو من أهل سمد الشان ، ومسكنه منها العلاية ، وهي وطنه ووطن آبائه ، ومسجده وقبره معروفان بها ، والمتبادر من الكتب المنسوخة له — التي اطلعت عليها — ككتاب : " بيان الشرع " ، وكتاب : " المصنف " ، وكتاب : " منهج الطالبين " ، أن له مكتبة كبيرة ، كانت تحتوي على مئات الكتب المخطوطة ، إلا أنها على مر الزمان ضاعت وتفرق أكثرها في أيدي الناس ، كما هو الشأن في المكتبات الأخرى ، التي أصبحت أثرا بعد

عين ، وهكذا : { المرء يجمع والزمان يفرق } .

وكان الشيخ راشد (رحمه الله) ، على جانب كبير من الزهد والورع وكثرة العبادة ، ومما يحكى من ورعه وابتعاده عن الشبهات ، أنه ذات يوم جاءه البيدار الذي يسقي أمواله ، فقال له : أن الضاحية شربت في هذه الليلة أكثر من العادة ، لأن صاحب الماء الذي يرد عن الضاحية نام عنه ولم يرده ، فقال للبيدار : امض واقطع من كل نخلة قلبا واحدا ، وهو أعلا سعفة تكون في النخلة ، فمضى البيدار وفعل ما أمره به ، ثم صار الشيخ يتصدق بثمرة تلك النخيل سنويا إلى أن صار ذلك القلب سعفة لا تثمر ، قيل : أن الماء لمال المسجد .

ومنها : أنه أمر رجلا يشتري له كبشا من السوق ، ليضحي به يوم العيد ، فاشتراه وجاء به إليه ، وقال : اشتريته رخيصا ، لأني قلت للدلال أريده للشيخ راشد ، فتوقف الناس عن الزبون إحتراما لك ، ولما أخبره بذلك ، أمر بذبح الكبش ، وأن يتصدق بلحمه .

وكان الشيخ راشد من جملة العلماء الذين حضروا واجتمعوا على عزل الإمام بلعرب بن حمير اليعربي من الإمامة ، في الفترة الثانية من إمامته ، التي كانت في ربيع الأول ١١٥٧هـ/١٧٤٥م ، وانتهت بابتداء دولة آلبوسعيد في عمان الداخل ، حروة سنة ١١٦١هـ/١٧٤٨م ، وله فتاوي كثيرة في الآثر ، أذكر منها على سبيل المثال هذا السؤال :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى سيدنا ، وولينا ، الثقة ، العدل ، الولي ، العالم ، الفقيه ، النزيه ، الوالد راشد بن سعيد بن راشد بن حنظل الجهضمي السمدي ، رضيه الله ورحمه وسرمد نعماه .

ما تقول سيدي : في نخلة المسجد ، مالت على بيت قوم ، أيجوز لوكيل المسجد أن يصرفها عنهم ، بغير حكم حاكم أو لا ؟ عرفني طريق الحق مأجورا إن شاء الله .

الجواب - وبالله التوفيق - : فالذي عندي على سبيل المذاكرة لا الفتيا ، إذا كان في صرفها الصلاح للمسجد ، وكان الوكيل ممن يبصر الصلاح ، فلا يضيق عليه صرفها على نظر الصلاح للمسجد ، وإن كان على غير هذه الصفة ، فلا يعجبني له صرفها إلا بحكم حاكم ، أو جماعة المسلمين ، عند عدم الحاكم إذا طلب إليهم من مالت إلى بيته صرفها ، والله أعلم .

وما تقول سيدي : في فلج الحزم ، زاده أهله قرحا في أرض طوي ، إلا أن الأرض قد حملها السيل ولم يبق فيها عمارة ، وادعوا أهل النصيب الأسفل أن تلك الأرض قد سقيت من فلج النصيب الأعلا الميت ، ونظرنا الساقية أعلا تلك الأرض في السيح ، إلا أن الساقية في بعض الأمكنة شرجها السيل ، وأهل فلج الحزم ادعوا أن الطوي والأرض ملكا لفلجهم ، وبعض أهل النصيب ادعوها ملكا لهم ، فماذا تقول في هؤلاء ؟ وما الحكم بينهم ؟ وما رأيك في حال الكتابة في فلج الحزم ، والإنتفاع بنخله وزرعه ، وفي الذي قد قرحوه في تلك الأرض ، أهو يكبس ، أم يؤخذ لهم بالثمن ، أم غير ذلك ؟ أرأيت إن وقع التناكر بينهم ، وكل منهم يدعي الطوي ملكا له ، فما الذي يعجبك وتراه لنا أسلم لديننا ، عرفني سيدي طريق الحق ، وصرح لي تصريحا شافيا ، وإن كنت لم آت باللفظ على هينته ، فبين لي ذلك ، لك الأجر إن شاء الله تعالى ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، خص سلامنا كافة الأخوة ويقرنك السلام الوالد حمد بن بلعرب ، من صغيرك الولد سليمان بن ناصر بن سليمان بن عبد الله بيده .

الجواب - وبالله التوفيق - : فالذي عندي على صفتك هذه ، على معاني ما جاء في آثار المسلمين ، إن كان أهل الحزم قد خدموا فلجهم ، وخطفوه في هذه الأرض التي ذكرتها ، وأنكر عليهم أهل فلج النصيب ، وادعوا أن الأرض لهم ، فعليهم البينة العادلة على صحة دعواهم ، فإن عدموا البينة فعلى أهل الحزم اليمين بالله ، أن هذه الأرض لهم ، ما لأهل النصيب فيها حق ، من قبل دعواهم أنها لهم دوننا ، والله أعلم .

وهذا على النظر والمشاهدة ، ممن له النظر من حكام أهل العدل ، وإذا صح أن الأرض لأهل النصيب ، فالنظر في ذلك إلى حاكم العدل في دفنها ، إذا كان في تخطيف الفلج في تلك الأرض الضرر عليهم في ذلك ، إذ لا ضرر ولا ضرار في الإسلام ، وأما في حال الكتابة فيه والأكل منه ، فهو عندي على أصله المتقدم ما احتمل حقهم وباطلهم في فعلهم هذا في أحكام الظاهر ، وإذا صح باطل فعلهم بما لا يختلف فيه ، ولا مخرج لهم عن ذلك ، واعتمدوا على الظلم ، فعلى من صح معه ذلك من فعلهم ، الوقوف عنه من كتابة وغيرها ، والله أعلم .

تدبر - أيها الولد - ما كتبته لك ، ولا تأخذ منه إلا ما وافق الحق ، وعليك والمشايخ العمومة والإخوان ، خاصة الأخ محمد بن .... ، ومن حضرك منا جزيل السلام ، وذلك من محبك الخادم الأقل لله راشد بن سعيد بن راشد بن حنظل الجهضمي . أ هـ مع حذف بعض الكلمات .

وهذا السؤال أفادني به الشيخ العلامة الأخ في الله سالم بن حمد الحارثي – أبقاه الله - ، أما السائل وهو الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي الإبروي ، وكان من رجال العلم ، له أسئلة وأجوبة ، نظما ونثرا ، وقد أفردت له ترجمة ، كما رأيت بخطه ، قصيدتين في رثاء

الشيخين : راشد بن سعيد ، وسالم بن راشد القصابي البهلوي ، وكان موتهما متقاربا ، وذلك أيام الإمام أحمد بن سعيد ، وستجد القصيدتين مع قصيدة ثالثة في موضعهن إن شاء الله ، وبه التوفيق .

وهذه أبيات بليغة قيلت في الشيخ راشد بن سعيد ، إطلعت عليها غير منسوبة لقائلها :

سليل سعيد راشد الخير ذا الرشد ... أدامك في نعمائه الواحد الصمد
وعشت بأحوال السرور ممتعا ... ولا انبسطت للحادثات إليك يد
فإنك في ذاك الجناب مشاهدي ... إذا شامه ذو حيرة سلك الجدد [1]
وإنك للإسلام بعد مثابة ... يثاب إليها في الخطوب ويعتمد
تفيد من العلم الشريف فوائدا ... وعنك بما يرويه يصدر من ورد
ولما تزل منك المنافع عندنا ... لها مدد لم يصره الدهر بالمدد
تؤدي من الإحسان ما أنت أهله ... إلينا ولا يثنيك بخل ولا حسد
ولا برحت لليعربي محمد ... من الفضل والإحسان تسدي إليك يد
يرى منك عقبى وضعها في محلها ... كعقبى نزول الغيث في طيب البلد
فتوليه منك النصح فيما يرومه ... ويوليك من إحسانه كل ما تود
فهذا ودوما باتفاقكما على ... حميد المساعد تصلحان الذي فسد
تطول على البلدان فخرا وتزدهي ... بشأنكما المرضي لا شأنها سمد

وقول الناظم : { ولا برحت لليعربي محمد } ، أظن أنه أراد به : السيد محمد بن سليمان بن عدي ـ والي الإمام سلطان بن مرشد [2] ـ على سمد الشان ـ ثم صار واليا عليها من قبل الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي .

---

(١) كأنه يشير إلى قول المثل : { من سلك الجدد أمن العثار } .

(٢) هو الإمام سلطان بن مرشد بن عدي بن جاعد اليعربي (١١٥٤هـ/١٧٤١م ـ ١١٥٦هـ/١٧٤٣م) ، قتل في معركة بينه والفرس ، ودفن في صحار ، والت منطقة الباطنة والرستاق ، لحكم الشيخ أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، بعد طرد الفرس في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م .

وقوله : { تطول على البلدان فخرا وتزدهي بشأنكما ... إلخ } ، فلا غرابه بهذا الثناء على بلد [1] ، واليها محمد بن سليمان ـ والي الإمام المرضي سلطان بن مرشد ـ وعالمها الفقيه الزاهد راشد بن سعيد ، الذي نصح لإمامه وواليه ، فالعلماء هم هداة الأمة ، وفي الحديث : " ألا أنبئكم بخياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله " .

وهذه ورقة بخط الشيخ راشد بن سعيد :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، أقر الأخ محمد بن خلف بن قاسم الشيباني الأدمي ، بأنه قد قبض من الأخ علي بن عمر بن خلف الجهضمي السمدي ، أربعمانة محمدية فضة ، قيمة المال الذي خلفه الهالك محمد بن سيف بن سعيد الشيباني ، وهو المال المسمى : القرائن ، من سقي فلج البحير ، من قرية سمد الشان ، وقد ضمن محمد هذا ، بهذا الحق لعلي هذا ، إن طلبه طالب من ورثة الهالك في هذا المال ، ضمانا لازما في حياته وبعد موته ، وذلك نهار يوم الأحد لثمان ليال إن بقين من شهر شعبان ، سنة ثلاث سنين وخمسين سنة ومائة سنة وألف سنة [١١٥٣هـ/١٧٤٠م] ، وكتبه الأقل لله راشد بن سعيد بن راشد الجهضمي بيده) . أ هـ بنصه .

كانت وفاة الشيخ راشد بن سعيد (رحمه الله) ، حسبما أخبرني العلامة السيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي : أنها يوم ١٨ من شهر محرم ١١٧١هـ/ ٢ أكتوبر ١٧٥٧م ؛ ورثاه الشاعر الفقيه خلفان بن عبد الوهاب بن قيصر الصحاري ، بهذه الأبيات :

---

(١) ويبدو أن بسمد الشأن من أقارب الشيخ راشد ، رجالا من أهل العلم والمعرفة ، ومنهم : الشيخ عبد الله بن عامر بن راشد بن غانم الجهضمي ، منسوخ له بعض الكتب سنة ١١٢٩هـ ، والناسخ هو : عبد الله بن راشد بن محمد بن علي بن بركات الجهضمي . (المؤلف) .

جبال برياح المنيه تسع ... وأقمار لم تسبور تسيع
وأبحار علم زاخرات يغيظها ... صروف الليالي الغادرات وتقلع
هو الهاذم اللذات لازال دائبا ... يشتت قسرا شملنا ويدعدع
فبينا الفتى من بين أهل ومعشر ... يسر بهم وهو العزيز. الممنع
يجر ذيول التيه في غرة الصبا ... ويلعب في روض الأماني ويرتع
ويضحى ويمسي في البطالة غافلا ... ويجهد في كسب الحطام ويجمع
فلم ينتبه إلا وقد عصفت به ... إلى ظلم الأحداث هوجاء زعزع
فأضحى ذليلا ثاويا دار وحشة ... ببطن الثرى من لحمه الدود يشبع
فمن يعشق الدنيا ويأمن مكرها ... ويرغب في لذاتها فهو أضيع
وكيف لها يهوى ونار خطوبها ... تحرق حبات القلوب وتلذع
ألا أن أرزاء الليالي فظيعة ... وإن فراق الجهضمي لأفظع
نسينا به كل الخطوب التي مضت ... وحلت لدينا قبل إذ هو أشنع
فألبابنا مدهوشة من فراقه ... وأجسامنا مرضى ....

وهذه قصيدة أخرى في رثائه ، لا أعرف قائلها :

الدهر إن يحلو أمر المطعما ... وأذاق من طعم الزلال العلقما
يهدي الرزايا خلفه وأمامه ... أبدا ويهدم ما أشاد وأحكما
وتهد أركان الجبال خطوبه ... وتحط منها عصمها والأعصما
حتى أصاب النيرين أما ترى ... تغتال أقمار السما والأنجما
لم ينج من أحداثه أسد الشرى ... في غابها كلا ولا طير السما
أفنى الملوك الأولين ومن لهم ... جبت النضار جباتهم والدرهما
ملكوا البلاد وأهلها وتبوءوا ... منها القصور وأرغموا من أرغما
أفناهم ريب الزمان وهكذا ... يفنى البرية من أفاد وأعدما
لم تحمهم منه القصور وما بها ... جمعوا ولا جمع يجر اللهذما

ولكم (أصاب) جماعة أفناهم ... لم يخط منهم صالحا أو مجرما
لم يبق حمير لا ولا عدنانها ... منها ولا طسما هناك وجرهما
أين الذي سجد الملائك حوله ... وتبوء الجنات دارا منعما
أم أين من حمل الرخاء بساطه ... تجري به شهرا وشهرا أتمما
أم أين من قد سد للسدين ... بالقطر المذاب على الطغاة وأردما
أم أين إبراهيم صفوة ربه ... أم أين من ناجى الإله وكلما
أين النبي محمد لم يبقه ... وكذاك لم يبق سواه مسلما
أو ما ترى ذاق الردى علم الهدى ... فضياء شمس الدين منها أظلما
وانهد ركن المكرمات وأقفرت ... منها مرايحها وأضحت أرسما
أفلت نجوم الدين وانطمس الهدى ... وأغار ريب الدهر بحرا خضرما
أودت عشية قيل أودى راشد ... روح العلوم وركنهن تهدما
تبكيك يا بن سعيد أقلام بها ... كتبت يمينك ضاحكا متبسما
يبكيك ناد كنت بدر نجومه ... بين البرية مشرقا متكلما
يبكيك حصن في البلاد ومسجد ... فيه عبدت الله ليلا مظلما
يبكيك إخوان معا وعشائر ... عنها حملت لثقلها والمغرما

....

من ذا نوم ونهتدي بهدانه ... أم من ترى يجلو ويكشف للغما
من ذا يحل المشكلات إذا دهت ... عوصاء عنها ذو اللبانة أفحما
من ذا يجيب لسائل متحير ... لولاه أغرق في الضلال وأشأما
من للضيوف النازلين ببابه ... يبدي البشاشة مسقيا أو مطعما
وافاك حتفك مسرعا فكأنه ... للقاء روحك كان صبا مغرما
دهياء أصبحت البلاد لهولها ... غبراء منها جوها قد أقتما
كادت تمور به السماء وتكسف ... الشمس المنيرة بعد نور رأسيهما
والبحر كاد يغور لما غيبوا ... في الترب شخصك والدنا إن تضرما

لله من بر تقي خاضع — لله يتبع السبيل الأقوما
حبر أطاع الله دهرا ناسكا — يخشى الإله ويتقي ما حرما
لبس التقى متدثرا بردائه — مستشعرا للصالحات ميمما
لم يختدعه للحياة غرورها — بل كان عفا نفسه قد ألجما
حتى مضى منها حميدا ظافرا — برا نقي العرض حرا مسلما

.... — ....

والحمد لله الذي في خلقه — أجرى لأحكام القضاء وأبرما
لولا الرضاء بحكمه وقضائه — ما ذقت من حلو المطاعم مطعما
كلا ولا أخذت جفون نواظري — سنة النعاس ولا شربت من الظما
يا حفرة أفلت بها شمس الهدى — وهلاله في بطنها قد أرجما
ما كنت أحسب أن بطنك يحتوي — شمسا ولا بدرا ولا بحرا طما
جادتك من نوء السماء غمائم — زرق تسح الماء سحا أفعما
وسقاك رجاس ملث هاطل — سطعت بوارقه فجادو همهما
غدقا كجود فتى سترت لشخصه — بل كان أندى الكف منه وأكرما
قدست من أرض وبورك من ثرى — وأرى تقيا للمهيمن أسلما
وعلى النبي محمد من ربه — رضوانه صلى عليه وسلما
ما شق جيب الهاطلات على الثرى — برق وجاد ركامها أو أرهما

قال في الأصل : تمت وهي (٦١) بيتا ، وكتبه سليمان بن ناصر بيده ، يوم ٢٣ جمادى الأولى ١١٨٦هـ/٢٢ سبتمبر ١٧٧٢م .

وهذا الناسخ هو سليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي الإبروي ، ولعله هو الناظم للقصيدة ، راثيا بها شيخه ، وقد تقدم سؤاله وجواب الشيخ له ، والعلم عند الله .

ومن رجال العلم من الجهاضم : الشيخ ، الزاهد ، الورع ، الثقة ، العدل ، محمد بن علي بن مسعود الجهضمي السمدي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، منسوخ له كتاب : " جواهر الآثار " ، لابن عبيدان ، والناسخ هو : عبد الله بن عمر بن جمعة بن عمر بن جمعة بن عمر المحروقي الأدمي ، ولعله ابن أخي الشيخ العالم درويش بن جمعه (رحمه الله) ، تاريخ النسخ يوم الخميس ، ورابع من شهر صفر ، سنة خمسة وعشرين ومائة وألف للهجرة [٤ صفر ١١٢٥هـ/ ٢مارس ١٧١٣م] ، وذلك أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) .

٧١ ـ راشد بن سعيد بن رجب الحارثي

(... - ...)

هو الشيخ العالم ، الفقيه ، القاضي ، راشد بن سعيد بن رجب بن راشد بن سالم بن محمد الحارثي الإبروي ـ قاضي الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ـ ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر .

لقد إطلعت على مخطوط في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، كأنه من مؤلفاته ، أو أكثر مسائله عنه ؛ وأيضا مخطوط رقم (١٢٥٧) ، من مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، ومكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، وفيه هذا الأثر عن الشيخ راشد :

(ليعلم من يقف على كتابي هذا من المسلمين ، وأنا الفقير إلى الله عز وجل ، راشد بن سعيد بن رجب بن راشد بن سالم بن محمد الحارثي الإبروي ، بأني قد وقفت عن الكتابة في الفلج المسمى : المحيدث ، من

قرية إبراء ، وهو الفلج الذي يسقي المكان المسمى : العلة ، من قرية إبراء ، وذلك لأجل شبهة عرضت فيه ، والشبهة هي : الفرضة الشرقية التي خلطت من هذا الفلج ، وهي أم الفلج الآخر ، من غير أن نقول : أنه حرام ، ولكن أحببنا في أمر الكتابة ، فإذا كفى ماء هذه الفرضة ، فقد زالت الشبهة ، والله أعلم) . أ هـ .

وكان الشيخ راشد إلى سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م ، على قيد الحياة ، وكان ولده : عيسى ، وحفيده : عامر بن عيسى ، من رجال العلم والفضل في زمانهما ؛ وهذه كلمة بخط الشيخ العلامة سالم بن حمد بن سليمان الحارثي ، ونصها كالآتي :

(هؤلاء الأشخاص : راشد بن سعيد بن رجب الحارثي ، وأولاده النجباء ، في غاية من الشرف والفضل ؛ أما راشد : فكان قاضيا للإمام سلطان بن سيف - ثاني إمام في اليعاربة - وأما ولده عيسى : فكان عاملا للإمام الرابع ، المعروف : (بقيد الأرض) ، وكان في جعلان ، وترك ثلاثة أولاد ، أحدهم : عامر ، كان عالما جليلا ، مرجعا في إبراء ؛ وثانيهم : صالح ، إنتقل من إبراء إلى الأسود ، وأجرى فلج القابل ، وتاريخ بناء المسجد بها عام ١١٧٢هـ/١٧٥٨م ، وله ذكر في دولة [الإمام] سعيد بن أحمد [1] ، أصيب بالعمى في آخر حياته ، وذلك من كرامات الشيخ جاعد ، حيث رمى الجيش الذي جاء به ضده إلى نزوى ، فرماهم الشيخ بحصيات في كفه ، فأصيب صالح في عينيه فعمى ، وهو الجد لأولاد صالح بن علي ؛ أما الإبن الثالث ، فهو : محمد بن عيسى ، وانتقل من إبراء إلى المضيرب ، فهو جد العائلة أولاد حميد بن عبد الله ، وقد بقيت لهم آثار بابراء ، ومنها البيت المعروف : بيت

(١) هو الإمام سعيد بن أحمد بن سعيد ، بيع بالإمامة بعد وفاة الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، في عام ١١٩٨هـ/١٧٨٣م .

اللمبية ، ويقال : لا يزال لورثتهم حتى اليوم سيوف ، هي : الأسود ، والفرض ، وكتارة أولاد عرفة ، ويدعي كل من أولاد صالح ، وأولاد حميد ، أن صاحب الفرض جدهم ، فأولاد صالح يدعون أن صاحبه عيسى بن صالح بن عيسى ، المتوفي عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م ؛ وأولاد حميد يدعون أن صاحبه سليمان بن محمد بن عيسى ، والذي أتحراه : أن صاحبه هو : عيسى بن راشد ، لأنه مكتوب فيه بالقلع : هذا سيف الفرض لعيسى بن راشد ، وكأنه كان معروفا بهذا الإسم ، قبل عيسى وسليمان الأخير ، وكتبه سالم بن حمد بن سليمان الحارثي في ٣٠ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ/ ١ يناير ١٩٨٧م) . أ هـ .

٧٢ـ راشد بن عبد الله بن مبارك الكندي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الولي راشد بن عبد الله بن مبارك بن راشد الكندي السمدي النزوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٧٩هـ/١٦٦٨م ، على قيد الحياة .

٧٣ـ راشد بن مسعود بن ساعد المنذري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه راشد بن مسعود بن ساعد بن مسعود بن عمر

المنذري السليفي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٢٤هـ/١٧١٢م ، على قيد الحياة ، فقد نسخ لنفسه بعض أجزاء كتاب : " بيان الشرع " ، في التاريخ المذكور .

٧٤ - ربيعة بن راشد بن سرحان الشهيمي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي ربيعة بن راشد بن سرحان بن راشد بن ربيعة بن ناصر الشهيمي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وهو من ولاة الإمام سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف اليعربي ، ولاه على البحرين ، التي إفتتحها الإمام (رحمه الله) ، بعد معارك حامية ، قتل فيها كثير من جنود الإمام وخصومهم .

ومن قواد جيش الإمام - كما ذكرته في كتاب : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ، وكان للإمام ولاة على البحرين من غير الشيخ ربيعة الشهيمي ، آخرهم الشيخ ناصر بن محمد الغافري ، الذي رضخ للصلح مع أهل البحرين ، بعد موت الإمام (رحمه الله) ، وانقطع المدد عنه .

ولبعض شعراء البحرين ، وهو أحمد بن محمد الحمزي ، قصيدة في مدح الإمام سلطان ، والوالي ربيعة بن راشد الشهيمي ، وهي هذه :

لاح بدر الدجى بكم وتلألأ بعد نقص نحلتموه كمالا
واستنارت وجوهكم فتوارى نور بدر السما بها واستمالا

وسددتم مناهج الغي حتى باد من قد سعى لها واستعالى
فاسم معناكم كمثل عصا في يد موسى الكليم تمحو الضلالا
....
ذا مديحي ربيعة بن الشهيمي راشد من أتى وأحيا (أوالا)
بسط الأمن والأمان عليها شرقها غربها يمينا شمالا
جذ يمنى عدوها وكفور نالـه ....
ملك الأرض والعباد ابن سيف ....
أسد يحذرون منه النصارى ....
أسحبي الذيل يا أوال إفتخارا ....
سيفه فوق نحر كل غرور ....
لزعيم الإفرنج ويل وويل منه إن لم يكن به يتوالى
فمديح الإمام وابن الشهيمي شيخنا ما به رأيت ملالا
هاكها بنت ساعة شبه حور لكما سرعة أتت وعجالا
فاقبلاها فإنما هي جهدي ليس إلا كما تريد رجالا
جيدها قلدت نظاما كدر من عيوب خلا يحاكي الزلالا
....
وعلى المصطفى النبي صلاة من إله السماء العلي تعالى

تمت القصيدة ، على ما فيها من إنقطاع وسقط لبعض الأبيات ، بسبب تمزق الورقة .

ولقد إطلعت بمكتبة الشيخ السالمي (رحمه الله) ، على مخطوط ، لم يحضرني إسمه الآن ، وهو بخط الشيخ ربيعة بن راشد الشهيمي ، قال فيه : [وقد نسخته للشيخ الأجل العالم الوالي سالم بن خميس بن سالم بن نجاد بن موسى بن حسين بن شوال المحليوي ، وذلك في شهر رمضان

١١٢١هـ/ نوفمبر ١٧٠٩م] ، أي : قبل وفاة الإمام سيف بن سلطان (قيد الأرض) ، بسنتين تقريبا.

وذكر لي بعض أعيان هذه القبيلة ، أنه سمع بعض أكـابر بلـده يقـول : أن الشيخ ربيعة هذا كان قاضيا على البحرين .

حرف الزاي

٧٥ـ زكريا بن عبد الله

(...   -   ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م)

هو الشيخ زكريا بن عبد الله .... ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، ولا يبعد أنه نشأ في آخر القرن العاشر ، لا أعرف عن نسبه ولا قبيلته شيئا ، ولا من أي بلد هو ، وكان فقيها ناظما للشعر ، فمن نظمه الذي اطلعت عليه ، هذه القصيدة التي قالها في تقريظ كتاب : " منهج الطالبين " ، تأليف الشيخ العلامة خميس بن سعيد بن علي الشقصي الرستاقي (رحمه الله) ، وهي هذه :

معالم من علم لمن يتعلم	وأسرار فضل سرها ليس يكتم
وبدر سناء يهتدى بسنانه	إلى سنن التقوى فصيح وأعجم
وقطر هدى في كل ناد كباؤه	وقطر على الأقطار باليمن يسجم
لقد نور الله الوجود بطلعة	بكل أسارير الفلاح يقسم
فتى أريحي ألمعي سميدع	هزبر وقور لوذعي مكرم
له منح فياضة نبوية	تفهم للتحقيق من ليس يفهم
خميس سعيد أسعد الله جده	أتانا بما يغني الخميس العرمرم
أغاث قضاة المسلمين بمنهج	إلى غرف الإسلام والدين سلم
ومن عجب أحيا رميم أفيدة	وما وضعته بنت عمران مريم
تحكم في الأحكام والحكم التي	بها في دواوين الشريعة يحكم
ووسمه في القول في ترجمانه	فجاء بآيات لمن يتوسم
موارد محبوبية هاشمية	إمامية كل لها يتيمم
فكم من خبايا في زوايا اتساقة	تساق لأرباب الكلام تنظم
وتكلم أفواه المحاجج جسمها	فلم يستطع ذو حجة يتكلم

فإن ينتشر في الطالبين فنشره الذكي لخيشوم الشريعة يفعم
فإن يعترض في الوضع منه معارض رمته .... المسائل أسهم
فكم من .... حواها كأنهار إذا ما تراءت في سما الطرس أنجم
ومن درر قد حليت بعقوده بسمط من الدين الحنيفي تنظم
عليه سلام الله ما طار طائر وما إستقبل الركن اليماني مسلم

" إنتهت القصيدة "

وكانت وفاة الشيخ زكريا ، في ليلة الخميس ، السادس والعشرين من شهر الحج سنة ثلاثة وثلاثين وألف للهجرة [١٠٣٣هـ/ فبراير١٦٢٣م] ، ونستدل من تاريخ وفاته ، ومن تقريظه لكتاب : " منهج الطالبين " ، أن مؤلف كتاب : " منهج الطالبين " ، قد أكمل تأليفه قبل سنة ١٠٣٣هـ/ ١٠٢٣م ، وهي السنة التي مات فيها الشيخ زكريا أو قبلها ، والله أعلم .

ويبدو أن له أرجوزة في علم الفرائض ، لم أطلع عليها ، إلا على أبيات في الجزء العشرين المطبوع من كتاب : " منهج الطالبين " ، بتحقيق الشيخ العلامة سالم بن حمد الحارثي ، وقد طالعت عددا من مخطوطات هذا الجزء ، فلم أظفر بها حتى الآن ، وهذه هي الأبيات :

فالآن نبتدي بما أردنا في الجد والأخوة إن عددنا

حرف السين

٧٦ـ سالم بن حمد بن سعيد آلبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ الوالي سالم بن حمد بن سعيد آلبوسعيدي ، والي الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ؛ من رجال العلم في القرن الثاني عشر ، منسوخ له الجزء الثامن والجزء التاسع من كتاب : " منهج الطالبين " ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، والناسخ هو : أحمد بن علي بن أحمد بن علي الحيلي السموئلي ، تاريخ النسخ سنة ١١٦٦هـ/١٧٥٣م ؛ قال : نسخته للشيخ الرضي الوالي الولي سالم بن حمد بن سعيد آلبوسعيدي ، والي الإمام .

ومن الكتب المنسوخة له أيضا: الجزء التاسع عشر من كتاب : " منهج الطالبين " ، في الوصايا ، كذلك يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٤٨٦) ، مكتوب فيه : الشيخ الثقة الرضي الوالي سالم بن حمد بن سعيد بن بوسعيد آلبوسعيدي .أهـ .

٧٧ـ سالم بن خلف بن راشد الريامي

(... - ...)

هو الشيخ سالم بن خلف بن راشد بن سالم بن راشد بن سالم بن محمد بن سالم الريامي المقزحي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، أدرك أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، وكان إلى شهر محرم ١٠٢٩هـ/ ديسمبر ١٦١٩م ، على قيد الحياة ، وقد نسخ له في التاريخ المذكور

كتاب : " مصباح الظلام في شرح الدعائم " ، لابن النظر ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٥٤) .

٧٨ ـ سالم بن خميس بن سالم المحليوي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه الولي سالم بن خميس بن سالم بن نجاد بن موسى بن حسين بن شوال الحسيني المحليوي ، نسبة إلى بلد " محليا " ، من وادي عندام ؛ وهو من ذرية الشاعر موسى بن حسين المحليوي الكيذاوي ، الذي تقدمت ترجمته في الجزء الثاني من كتابنا هذا : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان" [(١)] .

نشأ الشيخ سالم بن خميس ، أيام دولة اليعاربة ، وعاصر من الإئمة ، الإمام سيف بن سلطان (قيد الأرض) ، فهو إلى سنة ١١٢١هـ/١٧٠٩م ، على قيد الحياة ، وكان فقيها مفتيا .

من مؤلفاته ، كتاب : " فواكه البستان " [(٢)] ، في ثلاثة أجزاء أو أكثر ، وقد قامت وزارة التراث القومي والثقافة ، بطبعه ونشره ؛ ومن تأليفه أيضا ، كتاب : " التقييد والإختصار " ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود بن حمد آلبوسعيدي ، برقم (٥٩٦) .

---

(١) انظر ترجمة الشاعر موسى بن حسين بن شوال ، في كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، ج ٢ ، صفحة (٢٦٩) .

(٢) إسم الكتاب : " فواكه البستان الهادي إلى طريق طاعة الرحمن " ، طبعته وزارة التراث القومي والثقافة ، في (٣) مجلدات ، الأول في عام ١٩٨٨م ، والثاني والثالث في عام ١٩٨٩م .

٧٩ ـ سالم بن خميس بن عمر العبري
(١٠٧٠هـ/١٦٥٩م ـ ١١٦٠هـ/١٧٤٧م)

هو الشيخ العالم الفقيه الوالي سالم بن خميس بن عمر العبري ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وكان من ولاة بعض أئمة اليعاربة ـ أظنه الإمام سيف بن سلطان (الثاني) ـ ولاه مدينة بهلا ، أيام حروب العجم في عمان ، وله أجوبة في الفقه ، وله وصية توجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، مجموع رقم (١٥٥٤) ، ونصها كما يلي :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، ليعلم من يقف على كتابي هذا من المسلمين ، وأنا الفقير لله تعالى ، سالم بن خميس بن عمر العبري ، أني قد أوقفت جميع خروسي الصيني ، لينتفع به من شاء الله من الناس ، وقفا مؤبدا إلى يوم القيامة .

وأوصيت ـ وأنا سالم بن خميس بن عمر العبري ـ بمالي المسمى : الولجة ، مع أثر ماء مجمولا من ماني ، ودوره على دور ثمانية أيام ، وعلى أن يعمل من غلة هذا المال والماء خلا في هذه الخروس الصيني ، لينتفع به من شاء الله من الناس ، وقفا مؤبدا إلى يوم القيامة .

فإن إنكسر شيء من هذه الخروس الصيني ، يشترى مكانه خروس صيني من غلة هذا المال والماء ، وليعمل فيهن خلا لينتفع به من شاء الله من الناس ، وقفا مؤبدا إلى يوم القيامة.

وإن بقي شيء من غلة هذا المال والماء ، عما ذكرنا في صدر هذه القرطاسة ، لينفذ في مسجد الرجال ، الذي هو بحارة الصلف من قرية

الحمراء ، مثل ما تنفذ غلة ماله الذي هو له من قبل ، من فطرة وحج وغير ذلك ، وقفا مؤبدا إلى يوم القيامة .

هذا ما وجدته مكتوبا بخط يده ، وكتبه الفقير لله تعالى ، خميس بن راشد بن سعيد بن مسعود بن راشد بن خميس بن عمر العبري [ت : ١٢٧١هـ/١٨٥٤م]) . أ هـ .

من مؤلفات الشيخ سالم بن خميس ، كتاب : " فواكه البستان " (١) ، وله أجوبة في الأثر ، ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه إلى أيام دخول العجم في عمان ، أيام سيف بن سلطان (الثاني) ، كان على قيد الحياة ، وقد ولاه المذكور بهلا وتوابعها .

وللشيخ سالم بن خميس منثورة تحتوي على مسائل كثيرة في الفقه ، أكثرها من جوابات الشيخ الصبحي (٢) ، والشيخ ناصر بن خميس الحمراشدي ، والشيخ الزاملي (٣) ، وغيرهم .

٨٠ - سالم بن راشد بن سالم القصابي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سالم بن راشد بن سالم بن ربيعة القصابي البهلوي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، أدرك أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، ومات في زمانه ، له تأليف وفتاوي في الأثر .

---

(١) كتاب : " فواكه البستان " ، طبعته وزارة التراث القومي والثقافة ، في مجلدين ، في عام ١٩٨٢م .
(٢) الشيخ الصبحي ، هو : سعيد بن بشير الصبحي ، انظر ترجمته في هذا الكتاب ، تحت رقم (٩٨) .
(٣) الشيخ الزاملي ، هو : صالح بن سعيد الزاملي المعولي ، انظر ترجمته في هذا الكتاب برقم (١٣١) .

من تأليفه ، كتاب : " جامع الخيرات في أدب الكاتب " ، الباب الأول منه في : الكاتب وما يجوز له فيه الكتابة وما لا يجوز ؛ الباب الثاني : في أسماء البشر وأنسابهم ؛ الباب الثالث : فيما يجوز فيه الكتابة بالظاء والضاد ، وهذا الكتاب يوجد منه نسختان بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، النسخة الأولى برقم (١٠١) ، والنسخة الثانية برقم (١١٤) ؛ وبحوزتي نسخة منه ؛ وأيضا نسخة بمكتبة الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي ، ببلد العوابي ، منسوخ للشيخ الثقة الزاهد صالح بن خلف بن محمد الريامي المقزحي ، والناسخ هو : مبارك بن خميس بن مبارك بن مسيب بن ثاني بن سعيد بن خميس بن سعيد السيابي ، من بلد القريتين بوادي عندام .

وكانت وفاته أيام إمام المسلمين أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، قبل موت الشيخ راشد بن سعيد الجهضمي ، المتوفي سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م [١] ، وكان موتهما متقاربا ، ورثاهما بعض الشعراء بهذه القصيدة ، ولم يذكر إسمه :

كؤوس الرزايا مترعات نوازع	وإن الليالي دأبهن الفجائع
ونيران تلك البين فينا لواعج	وإن رياح (الوجد) فينا زعازع
لعظم مصاب في دعامة ديننا	سليل سعيد فهو حام ومانع
فللعرف معروف وللدين فيصل	وأما سيوف العدل منه شوارع
ألم تر في ناديه كالجيش صادر	وذا وارد من بحر علم يطالع
فما خلت أن الشمس تأفل بالضحى	ولا البحر من غزر من الماء قالع
وأعظم هول قبله موت سالم	فتى راشد عما به القلب ذائع
بوسط حشاني زفرة بعد زفرة	وبين ضلوعي لاعج الشوق واقع

(١) سبق للمؤلف أن ذكر أن وفاة الشيخ راشد بن سعيد الجهضمي ، في عام ١١٧١هـ/١٧٥٧م ، انظر ترجمة الشيخ راشد ، تحت رقم (٧٠) .

فلم أر دائي من دواء يزيله وما بال دمعي م الغوارب هامع
بلى أن تقوى الله عند هو الدوا من الداء والذنب الذي هو فاظع
أيا راشدا لم ندر أن كيف حالنا وما الأمن هذا الدهر بعدك صانع
ولولا إمام العدل أحمد ذو التقى سليل سعيد عصمة الدهر قامع
عطوف على الإخوان في سخطه رضا ومن وجهه نور البشاشة ساطع
فعش يا إمام المسلمين لك البقا من الله محروسا وسعدك طالع
لنا ولكم حسن العزا فيهما بما قضى الله أن الله ما شاء صانع
عليهم رضى الرحمن جل جلاله بما خصهم علما لتحيا الشرائع
وإنا إليه جل ذو العز والبقا وإنا إلى الله العظيم رواجع
سقى الله بالوسمي سقيا قبورهم مدى الدهر ما برق لدى الغور لامع
وما وخدت عيس وما افتر كوكب وما غرد القمري باللحن ساجع
وصلى على خير البرية ربنا هو المصطفى يوم التغابن شافع

٨١ - سالم بن راشد بن عبد الله الفارسي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سالم بن راشد بن عبد الله بن مسعود الفارسي الطياني ؛ لا أعرف عنه في أي زمن ، له قصيدة في المواريث ، وهي هذه :

.... تيسيرا بجودك يا رب البرية من أنس ومن عجم
أنت الذي خالق الأشياء ما لك من ند ومثل لم تله ولم تنم
مكون لجميع الأشيا مقدرها بقول كن فأعني بارئ النسم

ففي فؤادي نار أسعرت لهبا   على الذي شبه الرحمن بالأمم
يا من به غشم في قولـه خلل   أصلح فسادك بـالتقوى وبـالندم
ونـزه الله عن كيـف وأيـن فـإن   الكيف والأين مخلوقات فافتهم
وجد في مطلب العلم الشريف وسل   هذا المآثر من حبر ومـن قلـم
فالمرء أوله مـاء يكون لـه   نـتن ورانـحة في والـج الرحـم
وبعده فدم قد صار ذا علق   مع مضغة ثم عظم ثـم بـاللحم
ومن يمت عن بنين مسلم وأخى   رق ورب جحود مال للصنـم
فالأرث يـحويه ذو الإسلام دونـهم   وعند والدهم قد سن ذو الكرم
إلا إذا أسلموا أو اعتقـوا فلـهم   ميراثهم إن يكن من قبـل قسمهم
لكن إن أسلم الزوجان أو عتقا   من قبل قسمة مـال الميت فافتـهم
ومن يمت وله بنت وكان لـه   إبنان هذا ....
وكان عندهـما شبلان قد سلما   والكفر والرق فاسمع فصل حكمهم
فالنصف للبنت والباقي للذين وما   للشرك والرق حظ يوم قسمهم
ثـلاثة لم يروا أصحابنا لـهم   إرثـا فقـتل وذو كفـر ورقـهم
إن كان عمدا وخطنا مثله ولقد   .نأى عن الإرث إن لو جاء بـالندم
والإختلاف جرى في قاتل خطـأ   بـالرأي عنـد ذوي الآراء والفـهم
ولا يقاد أب في ولـده أبدا   ولو علاه بضرب المرهـف الخذم
لكن عن الأرث ....   وزد سؤالا وتكرارا وقس وسم
لكن شهادة ذي عدل بـحق فلـم   نبعده عن إرث من قد مات بـالرحم
وفي الصبي إختلاف قال بعضهم   بالإرث أحرى وبعض جا بضدهم

والقصيدة أطول من هذا ، ونقتصر منها على ما ذكرت .

٨٢ ـ سالم بن راشد بن عمر الفارسي

(... - ...)

هو الشيخ سالم بن راشد بن عمر بن عبد الله الفارسي الفنجوي ؛ من رجال العلم والمعرفة في القرن الثاني عشر ، رأيت بخطه نسخة من كتاب : " المصنف " ، وهو الجزء السادس عشر ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٤/١٦) ، تاريخ النسخ يوم ٢٣ ربيع الأول ١١١٤هـ/١٧ أغسطس ١٧٠٢م ؛ قال فيه : (وكان تمامه ، في زمن الإمام العادل ، الفاضل ، الكامل ، إمام المسلمين ، وقدوة المتقين ، سيف بن سلطان بن سيف اليعربي (قيد الأرض) ، على يد مالك قرطاسه ، سالم بن راشد بن عمر بن عبد الله الفارسي الفنجوي ، وذلك في بلد صيا ، التي هي لبني أخزم ، ونحن نسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه) .

ثم قال في موضع آخر ، بعد نسخه لقصيدة : " اللامية في الملاحم " ، المنسوبة لابن عقب ، وهي قصيدة طويلة ، تزيد على مائة وخمسين بيتا ـ والله أعلم بنسبتها إليه ـ وبما ذكر فيها ، فقد قيل : أن ثلاثة لا أصل لها ، منها هذه القصيدة ، ولا أذكر الباقي ، ولا الأصل الذي نقلت منه ، قال بعد نسخه لها : (وكان تمامها في بلد " صيا " من الشرقية ، في زمن الإمام العادل سيف بن سلطان بن سيف بن مالك ، ونحن يومئذ بصيا ، قد سيرنا والي الإمام مسعود بن محمد بن مسعود الصارمي ، لقبض الزكاة منها) .

ثم كتب الشيخ بخطه مسائل في الفقه ، وأجوبة ، بعضها عن الشيخ العالم سليمان بن محمد بن مداد ، وغيره من الفقهاء ، ومنهم : الشيخ الثقة ، أحمد بن بو حسين ، ولم أطلع على معرفة هذا الفقيه ، ولا رأيت

له أجوبة إلا في هذه المسائل التي زادها الشيخ الفارسي الفنجوي ، بعد تمام الكتاب ، ومن هذه الزيادة ، قصيدة الشيخ محمد بن مسعود الصارمي :

كشفن عن تلك الوجوه الصباح   إذ زمت العيس ليوم المراح

ومن هذه الزيادة : " باب في الحمد والشكر " :

قالت هند بنت المهلب : إذا رأيتم النعم مستدرة ، فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال .

فصل : من الزيادة المضافة : قال عمر بن الخطاب (ﷺ) : قيدوا النعم بالشكر ، والعلم بالكتاب [1] .

٨٣ ـ سالم بن سعيد بن علي الصائغي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سالم بن سعيد بن علي بن سالم بن عبد الله الصائغي ، وهو ابن أخ الشيخ جمعة بن علي الصائغي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وأوائل القرن الثالث عشر ، فقيه وناظم للشعر .

من مؤلفاته ، كتاب : " دلالة الحيران " ، وهي أرجوزة طويلة ، في الأديان والأحكام ، لازالت مخطوطة ، وقد أورد منها الشيخ العالم

(١) راجع ـ ابن شنت ـ كتاب : " المصنف " ، جزء (٤/١٦) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي . (المؤلف) .

جميل بن خميس السعدي [1] ، في كتابه : " القاموس " ، أبوابا وأبياتا كثيرة ، استشهد بها بالكتاب المذكور .

ويبدو أن هذه الأرجوزة ، كانت غير مرتبة الأبواب كما ينبغي ، ورتبها الشيخ جميل بن خميس ، وقد اطلعت على عدد من النسخ ، وفي بعض النسخ ، وهي بقلم عبد الله بن حمد بن سويف بن سالم بن محمد بن علي الخروصي ، تاريخها في شهر رجب ١٢٩٨هـ/ مايو ١٨٨١م ؛ يقول الناسخ : (راجزها الشيخ العالم سالم بن سعيد الصائغي ، وقدم وأخر لأبياتها ، وحذف المتكرر منها ، ورتب الأبواب لها الشيخ جميل بن خميس بن لافي بن خلفان السعدي ـ جزاهم الله خيرا ـ) .

وفي نسخة ثانية ، يقول الناسخ - وهي يعني هذه الأرجوزة - : (وكانت منثورة ، ورتبها ، وبوبها ، الشيخ العالم جميل بن خميس السعدي) .

وفي نسخة ثالثة ، وهي بقلم خلفان بن علي النوفلي ، قال : (وقد كانت منثورة غير مرتبة ، وإنما قدم وأخر لأبياتها ، وحذف منها المتكرر ، ورتب الأبواب الشيخ العالم جميل بن خميس) .

وفي نسخة رابعة ، تاريخها ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م ، وهي بخط خلفان بن سعيد ، يقول الناسخ : (ثم هذبها وبوبها وقدم لأبياتها ، وأخر ما يستحق أن يقدم ويؤخر ، ورتب لها أبوابها ، وصارت كتابا عجابا ، الشيخ الثقة الورع جميل بن خميس بن لافي السعدي) . أ هـ .

ثم بعد مدة طويلة ، تناول هذه الأرجوزة الشيخ العلامة نور الدين

---

(١) الشيخ جميل بن خميس بن لافي السعدي ، من علماء القرن التاسع عشر للميلاد ، له كتاب : " قاموس الشريعة " ، في (٩٢) مجلدا .

السالمي [1] (رحمه الله) ، فنظمها نظما ثانيا ، وهذبها ، وزاد فيها الكثير من الأبواب والفصول ، وقدم وأخر ، وحذف ما تكرر منها ، وسماها : " جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام " ، وكان كتابا سهل التناول ، سلس الألفاظ ، ميسور الحفظ ، وقد إنتفع به الناس كثيرا .

يقول الشيخ في المقدمة :

وبعد إن خير نظم بالغ	في الفهم مبلغا نظام الصائغي
فإنه حوى بيان الشرع	من واجب وجائز ومنع
وانصب في سهولة الألفاظ	وطاب حفظه لدى الحفاظ
لكنه لم يخل من أشياء	معيبة عند أولي الذكاء
كمثل تطويل بغير طائل	كذكره في النظم قول السائل
وذاك شيء دونه يستغنى	ومثل حشو ليقيم الوزنا
ومثل تكرار لغير معنى	ومثل مشكل يحير الذهنا
وجعله الشطر بشطر متصل	وكان حق مثله أن ينفصل
وعلق البيت بما يليه	من غير ما ضرورة تلجيه
إلا لذكر ما يجوز حذفه	وذاك منه ليتم كشفه
فقمت في إصلاح ما وصفت	مجتهدا وربي استعنت
أصلحته من غير ما استقصاء	لأنني عن المحل نائي
فكان نفس البعد بعض المانع	مع جملة الأشغال والموانع
وقد حذفت بعض أشيا منه	وزدته أشياء ليست عنه
بها يضيء (جوهر النظام)	كالبدر إذ يسفر في الظلام

(١) العلامة نور الدين عبد الله بن حميد السالمي ، من علماء القرن التاسع عشر ، والعشرين (ت : ١٣٣٤هـ/١٩١٤م) ، له مؤلفات عديدة ، منها : " تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان " .

ومن مؤلفات الشيخ الصائغي ، كتاب : " المضنون به على غير أهله " ، وهو في الفقه ، ولم أطلع عليه [1] .

وذكر الشيخ العلامة أبو إسحاق إبراهيم أطفيش (رحمه الله) ، في تعليق له على الباب الأول من كتاب : " جوهر النظام " ، : أن الشيخ سالم بن سعيد ، هو صاحب كتاب : " المضنون به على غير أهله " ، في أصول الدين والفقه والآداب الشرعية ، وهو في ثلاثة أجزاء . أ هـ .

قيل : ومن مؤلفاته ، كتاب : " لباب الآثار " ، حتى ظن بعضهم أن كتاب : " لباب الآثار " ، الذي ألفه السيد العالم مهنا بن خلفان آلبوسعيدي [2] ، أنه من تأليف الصائغي - وليس كذلك - نعم للصائغي كتاب إسمه : " لباب الآثار " ، لكنه قطعة واحدة ، فيما اطلعت عليه ؛ أما كتاب : " لباب الآثار " ، المطبوع ، والبالغ عشرات الأجزاء ، فهو للسيد مهنا ، وقد تعدد نسبته إليه في كثير من النسخ المخطوطة .

ومما يؤكد ذلك ، أن بيدي القطعة الأولى من كتاب : " لباب الآثار " ، منسوخ للشيخ العلامة سلطان بن محمد البطاشي ، والناسخ رجل من أهل نخل ، إسمه : عبد الله بن سالم ، وتاريخها قبل وفاة السيد مهنا بأربع سنوات - تقريبا - وهي منسوبة إلى السيد مهنا ، وعليها بعض التعليقات من الشيخ سلطان بخط يده .

---

(١) وجدت كتاب يعرف بـ : " المضنون به على غير أهله " ، للعلامة الإمام عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي ، وقد شرحه العلامة عبد الله بن الكافي العبيدي ، وسماه : " شرح المضنون على غير أهله " ، انظر مجلة : " عالم الكتب " ، المجلد (٣) ، العدد (٤) ، ربيع الآخر ١٤٠٢هـ/ يناير ١٩٩٣م ، صفحة (٨٠٣ — ٨٠٨) .

(٢) السيد العلامة مهنا بن خلفان بن محمد " الوكيل " آلبوسعيدي (ت : ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) ، له كتاب : " لباب الآثار " ، مطبوع ، انظر ترجمته في كتاب : " الموجز المفيد - نبذ من تاريخ آلبوسعيد " ، للعلامة القاضي السيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي .

وحاشاه أن يقر على الكذب والتزوير ، ويقبل كتابا منسوبا إلى غير مؤلفه ، وهو قد عاصر السيد مهنا ، وله منه سؤال ، أجابه عليه ، ولا يبعد أنه أدرك مدة من أيام الشيخ الصائغي ، وهذه حجة كافية بالإضافة إلى النسخ العديدة المنسوبة إلى المؤلف المذكور ، والعلم عند الله .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ الصائغي ، وهو ممن عاش إلى القرن الثالث عشر .

وأذكر أن له قصيدة في مدح بعض السادة آلبوسعيديين ، في زمان السيد سعيد بن سلطان ، ولم تحضرني وقت الكتابة .

هذا وقد مر الكلام على أرجوزته بما فيه الكفاية ، والتي كانت الأصل لكتاب : " جوهر النظام " ، وكما أن الشيخ السالمي (رحمه الله) ، إبتدأ في نظم الجوهر في مكة المكرمة ، لقوله :

بدأت فيه ببلاد الله ... فكان هذا من عظيم الجاه

فكذلك الشيخ الصائغي ، إبتدأ نظم أرجوزته هذه في مكة المكرمة -فيما بلغني - والله أعلم .

ووجدت في نسخة من أرجوزته مكتوب فيها هذين البيتين :

لابد للعلم من ست لطالبه ... من فيلسوف ودود غير منان
ومن زمان ومن أمن يشايعه ... ومن مكان وإمكان وإخوان

ومثله قول الآخر :

بتسع ينال العلم قوت وصحة ... وحرص وفهم ثاقب في التعلم
ودرس وحفظ للعلوم وهمة ... وشرخ شباب واجتهاد معلم

ومثله قول الآخر ، بل وأحسن منه :

أرى العلماء في الدنيا نجوما تضيء بنورها للعالمينا
مجالسهم هدي ومجالسوهم بهم يهدي الإله المسلمينا
فطوبى لإمرئ أضحى جليسا لديهم يبتغي الدر الثمينا

وقد إطلعت على نسخة من أرجوزة : " النعمة " ، للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي : أن الشيخ سالم بن سعيد ، له زيادات على هذه الأرجوزة . أ هـ .

ووجدت أن الشيخ الصائغي نسخ بخطه كتابا للشيخ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي ، عام ١١١٣هـ/١٧٠١م ، إلا أن المؤكد عندي أنه عاش مدة طويلة بعد هذا التاريخ ، والله أعلم .

وفي نسخة من أرجوزة الشيخ الصائغي ، رقم (٢٠١٩) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، تقريظ للشيخ عزيز بن محمد بن عزيز أمبوسعيدي ، وأيضا زاد فيها في ذكر أبوابها ، والنسخة هذه كلها بخط يده ، فبعد تمامها ، قال تقريظا لها :

ثمت تمت هذه الأرجوزة من كتب الشرع أتت مرموزة
ناظمها الشيخ الفقيه سالم ابن سعيد الصائغي العالم
أتى بها في شعره منثورة في دفتر أمست به محصورة
تنبيك عن شريعة الإسلام جميعها ....
صنفها جميل الفقيه بوبها وهو لها نبيه
ابن خميس السعدي ابن لافي الباطني التابع الأسلاف
بوبها كأنه رآها أسهل للحفظ لمن قراها
....

أبوابها ستون مع ثلاثـة ....
أولها في الفضل فـي العلوم تلوح كالسماك فـي النجوم
والثاني في الأصول والولاية وضـدهـا والفـتوى للهدايـة

وكان فراغه من نظمها ، يوم الثلاثاء ، وثاني من شهر رمضان ١٢١٧هـ/٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م ، حيث يقول في آخرها :

تمامها من رقمـها ونظمـها يوم الثلاثاء فاستفد من علمها
ورمضان فهو شهر الصوم صيامه فرض بكل يـوم
في يوم ثاني منه تم رقمـها من بعد ما قد تـم فيـه نظمـها
وسابع العشر مـن الأعوام ومائتي من هجـرة الإسلام
وألف عام قبل هذا قد مضى من هجرة المختار والعد انقضى

وكانت هذه الأرجوزة ، منثورة غير مرتبة الأبواب ، فرتبها وبوبها الشيخ العالم جميل بن خميس السعدي (رحمه الله) ، وقد أخذ منها كثيرا في كتابه : " قاموس الشريعة " ، وإلى ذلك أشار الشيخ القاضي عزيز بن محمد بن عزيز أمبوسعيدي ، من بلد " صيا " ، حيث قال في تقريظه لها ، على نسخة منها بخط يده ، والموجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، برقم (٢٠١٩) :

صنفـها جميـل الفقيـه بوبـها وهو لـها نبيـه
ابن خميس السعدي ابن لافي البـاطني التـابع الأسـلاف
بـوبـها كـأنـه رآهـا أسهل للحفظ لمن قراها

وسأذكر بعض هذا التقريظ ، وبابا آخر من نظمه أيضا ، في عدد أبواب الأرجوزة ومعانيها ، وقد إطلعت على أربع نسخ مصرحة بترتيب

وتبويب الشيخ جميل ، وتقديم وتـأخير لأبوابـها ، حسبما إقتضـاه نظره ، طبقا لصناعة الفقهاء المؤلفين ، في الأديان والأحكام ، ومراعاتهم لترتيب الأبواب .

وتقريظ الشيخ عزيز بن محمد ، الذي ذكرته هو هذا :

ثمت تمت هذه الأرجوزة ... من كتب الشرع أتت مرموزة
ناظمها الشيخ الفقيه سالم ... ابن سعيد الصائغي العالم
أتى بها في شعره منثورة ... في دفتر أمست بـه محصورة
تنبيك عن شريعة الإسلام ... جميعها ....
صنفـها جميـل الفقيـه ... بوبـها وهـو لـها نبـيه
ابن خميس السعدي ابـن لافـي ... البـاطني التـابع الأسـلاف
بوبـها كأنـه رآهـا ... أسهل للحفظ لمن قراهـا
لله مـن حـبر فتـى علامـة ... تبوأت فـي صدره الفهامه
أبوابـها ثلاثـة موجـودة ... من بعد ستين أتت معدوده
وهاك في " دلالة الحيران " ... مدحا لها من عابد الديان
بأنـها من كـل فـن حاويـة ... من العلوم يـا أبـا معاويـه
جامعـة الأديـان والأحكـام ... تضمنـت شـرائع الإسـلام
....

إلى أن قال بعد ستة عشر بيتا :

فـهذه زيـادة يـا قـاري ... آخرهـا تلـوح كـالدراري
وأنـها كالشمس والأقمـار ... أو أنـها أضـوا مـن النـهار
قرت بطـرف هذه الأرجوزة ... لأنها في مدحـها منشوزة
يـا واقفـا بـهذه الأبيـات ... أصلح لـما شمت من الـزلات

فإنني لست امرأ للنظم أهلا له ولا لحمل العلم
تمت بعون الله يا إخواني قد شرقت في آخر الزمان
بقلم المسكين ذي الفهاهه المعروف بالجهل وبالبلاهة
عزيز ذي الردن فتى محمد أمبوسعيدي إليه فاقتدي
مفوض الأمر من الحكومه مع الفراغ نسخ المنظومة
من كتب أهل الدين من جعلان استعرتها للنقل يا إخواني
ماست بجلباب من المعاني تسحب قرط الحكم والأديان
بالأربعا يا صاح من شعبان ورابع العشرين من شعبان
منه تمام نسخها بقرية قريات صح ما به من مريه
وأربع من السنين تمت برغبة فرغت فيها همتي
في زمن السلطان تركي ذي الندى بالملك والعز وتعمم وارتدى
قد جاء عد هذه الزيادة ستون بيتا يا أخا عباده
هذا وصلى الله ما تنفسا خلق وصبح ثم ليل عسعسا

إلى أن قال :

وثامن الخمسين في الشهادة مع حكمها بالحق في عباده
وتاسع الخمسين في أخبار قضاتنا الأخيار والفجار
قد تمت الستون في الإمامة بل في معانيها من السلامة
وحادي الستين في الجهاد وفرضه [حق على العباد]
وثاني الستين في الدماء والإرش والقسامة في الملاء
وثالث الستين في الحدود وما بها يشمل يا ودودي

ثم قال : هذه الزيادة مني في عدد أبواب هذا الكتاب ، وأنا الفقير إلى الله عزيز بن محمد بن عزيز أمبوسعيدي . أ هـ المراد منها .

وبالمكتبة أيضا ، نسخة من أرجوزة الصائغي ، برقم (١٩٩٥) ، وهي بخط الشيخ الناظم ، تاريخها يوم ثاني رمضان ١٢١٧هـ/٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م ، وفي أولها قصيدة بخط غير واضح ، ولم يذكر الناسخ إسمه ، ولا إسم الناظم ، وهي في التوبة والإستغفار ، مقدار أربعين بيتا أو أكثر ، مطلعها :

أستغفر الله مجري الفلك في الظلم على عباب من التيار ملتطم
أستغفر الله منجي المستجير به إذا ألم به طيف من اللمم
أستغفر الله غفار الذنوب لمن بالإنكسار أتى والذل والندم
أستغفر الله ستار العيوب على أهل العيوب ومنجيهم من الغمم
أستغفر الله مما قد جنته يدي من الخطايا ومما قدمت قدمي
أستغفر الله لا تحصى له نعم المنعم المفضل الموصوف بالكرم
أستغفر الله جل الله باعثنا بعد الفناء ومحيي الأعظم الرمم
أستغفر الله جل الله جامعنا ليوم مزدحم الأملاك والأمم

وآخرها :

ثم الصلاة على المختار سيدنا خير البرية من بك ومبتسم
والآل والصحب والتسليم يتبعها من ربنا وعلى الأتباع كلهم

٨٤ - سالم بن سعيد بن محمود القلهاتي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه القاضي سالم بن سعيد بن محمود بن ربيع القلهاتي

الصوري ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م ، على قيد الحياة ، منسوخ له كتاب : " شرح القصيدة الجزرية في التجويد " ، في التاريخ المتقدم .

٨٥ـ سالم بن صالح بن سالم الندابي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه سالم بن صالح بن سالم السليمي - أو الندابي - السروري ؛ من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر ، وقد مضى شيء من ذكر نسبهم ، وأصلهم الذي يرجعون إليه ، وذلك في ترجمة الشيخ ابن النظر في الجزء الأول [١] ، وإنهم كانوا بسمائل ، وينتمون إلى عائلة ابن النظر ، وهم من بني سليمة ، وإن قال قائل : أن بني النظر من النعب .

من مؤلفات الشيخ سالم بن صالح : " مختصر المختصر " ، وهو إختصاره لكتاب : " المختصر لبيان الشرع " ، تأليف الشيخ سعيد بن عبد الله .

ومن مؤلفاته - أيضا - : كتاب في الفرائض بخط مؤلفه ؛ هذا كتاب : " مختصر في فرائض أولي الميراث " ، تأليف الفقير إلى الله سالم بن صالح بن سالم الندابي " .

---

(١) انظر ، كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، للشيخ سيف بن حمود البطاشي ، ج ١ ، ط ٢ ، صفحة (٣٨١) .

يقول في آخره : (وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب ، ضحى الخميس ، وأربع ليال خلون من شهر رمضان ، سيد الشهور والأزمان ، من شهور سنة تسع سنين وعشرين سنة وألف سنة من الهجرة النبوية [٤ رمضان ١٠٢٩هـ/ ٣ أغسطس ١٦٢٠م] ، على يد العبد الفقير سالم بن صالح بن سالم الندابي نسبا ، والسروري بلدا ، والأباضي مذهبا ، وكان ذلك في أيام دولة الإمام ، العادل ، المنصور ، إمام المسلمين ، سلطان بن سيف بن سلطان ، عمر الله به الأوطان) . أ هـ .

وفي الورقة نفسها : (هذا الكتاب نسخه الوالد الشفيق ، الذي إختاره الله من دار الفناء ، إلى دار البقاء ، الشيخ سالم بن صالح بن سالم الندابي) . أ هـ .

من مسائل هذا الكتاب ، هذه المسئلة الآتية ، التي أجاب عليها المؤلف :

سألني سائل : عن قسم ألف محمدية ، بين ورثة الإمام سلطان بن سيف بن سلطان (رحمه الله) ؟

الجواب - وبالله التوفيق - : أن قسم المسألة الأولى من عشرة أسهم ؛ لكل بنت مائة ؛ ولكل ابن مائتان ؛ ثم مات أحد البنين ، وترك أمه عفوة ، وأخوين ، وأربع أخوات ؛ فلأمه السدس : ثلاث وثلاثون محمدية وثلث محمدية ؛ ولكل أخت من أخواته : عشرون محمدية وثلاث شاخات

وعشرة فلوس [1] ؛ ولكل أخ ضعف ذلك ، وهو : إحدى وأربعون محمدية وشاختان وخمسة دواكري ، زيادة على ما ورثوه من أبيهم ؛ ثم ماتت إحدى البنات ، وتركت أمها رنجسين – زوجة مالك بن ناصر – وأختا من أمها ، وهي بنت مالك هذا ، وأخوين وثلاث أخوات لأب ، وتركتها مائة محمدية وعشرون محمدية وثلاث شاخات وعشرة فلوس ؛ لأمها منه السدس ، وهو : عشرون محمدية وسبعة فلوس إلا ثلث فلس ؛ ولأختها من أمها مثل ذلك ؛ ولكل أخت من إخوة الأب : إحدى عشرة محمدية وشاختان وفلس إلا ثلث سبع فلس ؛ ولكل أخ ضعف ذلك ، وهو : ثلاث وعشرون محمدية وفلسان إلا ثلثي سبع فلس ، زيادة على مالهم من أبيهم وأختهم ؛ ثم ماتت البنت الثانية ، وتركت أمها سلاموه - زوجة ماجد بن مرشد - وأخوين وأختين لأب ، وتركتها مائة من أمها ، وعشرون محمدية وثلاث شاخات وعشرة فلوس من أخيها ، وإحدى عشرة محمدية وشاخات وفلس إلا ثلث سبع فلس ، جملة تركتها مائة محمدية وإثنتان وثلاثون محمدية وشاخة وإحدى عشر فلسا إلا ثلث سبع فلوس ؛ لأمها سلاموه السدس : محمديتان وعشرون محمدية وستة فلوس وثلثا فلس وسبع فلس إلا سدس سبع ، الباقي مائة وعشر محمديات وشاخة ودوكري وسدس فلس بين الأخوين والأختين ، لكل أخت منهما : ثماني عشرة محمدية وشاخة وثلاث دواكري وثلثا فلس

(١) النقود المتعامل بها في ذلك الوقت ، والمذكورة في جواب الشيخ سالم بن صالح ، هي من الأعلى إلى الأدنى ، كما يلي : محمدية ، وشاخه ، ودواكري ، وفلس ، وهي عملة نقدية كانت تتداول في عهد دولة اليعاربة ، هكذا فيما يظهر ، والله أعلم . (المؤلف) .

وسدس سدس فلس ، ولكل أخ منهما ضعف ذلك ، وهو ست وثلاثون محمدية وثلاث شاخات وفلس وثلث فلس وثلث سدس فلس ، والله أعلم .

صح لكل بنت من أولاد الإمام من جميع ذلك : مائة محمدية وخمسون محمدية وشاختان وستة دواكري وفلسان ونصف فلس وسبع فلس إلا سدس سبع فلس ؛ ولكل ابن منهما ضعف ذلك ، وهو : ثلاث مائة محمدية ، ومحمدية وشاخة وخمسة دواكري وثلاثة فلوس وسبع فلس إلا ثلث سبع فلس ؛ ولعفوة : ثلاث وثلاثون محمدية وثلاث محمديات ؛ ولرنجسين : عشرون محمدية وسبعة عشر فلسا إلا ثلث فلس ؛ ولأختها وهي بنت مالك مثل ذلك ؛ ولسلاموه : إثنتان وعشرون محمدية وستة فلوس وثلثا فلس وسبع إلا سدس فلس ؛ ثم ماتت إبنة مالك وتركت أباها مالكا ، وأمها رنجسين ، وتركتها عشرون محمدية وسبعة عشر فلسا إلا ثلث فلس ، ولأمها منه السدس : ست محمديات وشاختان وستة دواكري وفلس وثلث فلس إلا تسع فلس ، ولأبيها الثلثان ، وهو : ثلاث عشرة محمدية وشاخة وخمس دواكري وفلس وأربعة أتساع فلس ، والله أعلم .

صح ما للجميع ألف محمدية ، والله أعلم .

ولا يؤخذ منه إلا ما وافق الحق والصواب ، وأنا أستغفر الله من مخالفة الحق ، كتبه الفقير إلى الله سالم بن صالح بن سالم بيده .

وصحت المسألة من : مائة ألف وواحد وثمانين ألفا وأربعمائة وأربعين سهما ، والله أعلم .

لكل بنت : سبعة وعشرون ألفا وثلاثمائة وسبعة وأربعون سهما ؛ ولكل ابن ضعف ذلك ، وهو : أربعة وخمسون ألفا وستمائة وأربعة وتسعون سهما ؛ ولمالك بن ناصر : ألفان وأربعمائة وستة وثلاثون سهما ؛ ولرنجسين : أربعة آلاف وثمانمائة وإثنان وسبعون سهما ؛ ولعفوة : ستة آلاف وثمانية وأربعون سهما ؛ ولسلاموه ـ زوجة جاعد بن مرشد ـ : أربعة آلاف سهم وسهمان ، والله أعلم . أ هـ .

وستأتي هذه المسألة بأوسع من هذا ، في تأليف الشيخ ناصر بن محمد العمري الإزكوي ، وهي مسألة من المتناسخ في قسمة ميراث الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، وميراث أولاده وأولاد أولاده ، إلى أولاد حفيده سيف بن سلطان (الثاني) .

مسئلة : ومما قاله الفقير إلى الله ، سالم بن صالح بن سالم ، مسألة وجوابها في الأثر :

ومود توفي عن حلائل أربع — على سنة الهادي النبي المصطفى الطهر
فواحدة حازت صداقا ولم تحز — تراثا وأخرى الإرث حازت بلا مهر
وثالثة نالت من المال مهرها — وميراثها لما ثوى باطن العفر
ورابعة الأزواج ليس نرى لها — من المال شيئا لو أتت دمعها يجرى

الجواب :

فهاك جوابا شافيا في جميع ما — سألت تجد فيه الصواب من الأمر
فذا معتق قد كان عبدا وتحته — من القن ثنتان لسيده الحبر

قد أنكحه إياها ثم بعد ذا فاعتقه مع زوجه طلب الأجر
فلما غدا حرا تزوج حرة تشاكه في إشراقها رؤية البدر
وذمية من بعدها فهي حظها من المال مهرا دون إرث فقس وادر
وللحرة الغيداء منه صداقها وميراثها طرا وفورا بلا خسر
وأما التي قد أعتقت قبل موته لها الإرث مع كل فتى عالم حبر
ومن بقيت في الرق ليس نرى لها نقيرا ولو بالنوح تندب والشعر
فدونك هذا النظم ينبيك كلما سألت تجد فيه المسائل كالدر
وصلي على المختار أحمد ربنا وأملاكه والمؤمنون أولوا الذكر

كاتبها ناظمها بيده

٨٦ - سالم بن عبد الله بن خلف آلبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه سالم بن عبد الله بن خلف آلبوسعيدي الأدمي ؛ من علماء النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، ومولده ببلد أدم - وطن آبائه وأجداده - وكان عالما مشهورا ، ناظما للشعر ، له أجوبة في الأثر - نظما ونثرا - وذا ثروة من المال ، سخيا كريما ، يحب العلماء ، ويواسي طلبة العلم ، ويكرمهم ، ويحسن إليهم ، ولذلك قصده الطلبة للتعلم ، وأخذ العلم عنه .

ومن الذين وفدوا عليه : الشيخ العالم عمر بن مسعود بن ساعد المنذري ، من بلد السليف ، مؤلف كتاب : " كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام والرقوم السماوية " ، فأواه وقربه .

وللشيخ سالم بن عبد الله ، بعض المؤلفات في الفقه ، وقصائد ، ومقطوعات ، توجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وأيضا بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٦٠٠) .

فمن قوله :

وقيل بأن الجهل للجمع واسع ... ولكن جهل القصر ليس بواسع
إذ القصر فاعلم يا أخي فريضة ... وما الجمع إلا سنة يا بن واسع
ومختلف في فضل هذين فاعلمن ... على ما عرفنا يا خليلي ونافع
فقوم يرون القصر يوما مفضلا ... على الجمع فاعلم يا كثير المنافع
وقد قيل أن الجمع يوما مفضل ... على القصر في سفر الضيا والجوامع
تلقفت هذا عن أولي العلم والهدى ... وعن كل ساع بالدجى للجوامع
ولا يسعن جهل التيمم يا أخي ... إذا لم يكن ماء لناء ونازع
فمختلف فيه على ما عرفته ... وما أنا في قولي لهم بمنازع

وله - أيضا - :

وليس على الصبيان يوما ولا النسا ... جهاد ولا المملوك يوما وذي فقر
ولا ألزمنى الثاوين يوما بأرضهم ... ولا العرج والعميان يوما فعي خبري
ولا من له يا ذا السيادة والد ... ووالدة لم يأذنا قط بالسفر
ولا الضعفا يوما ومن لم يجد ... سبيلا إلى الإنفاق من عدم اليسر
إذا نصحوا لله ثم رسوله ... فلا حرج يوما عليهم مدى الدهر

وله - أيضا - :

وليس على الإنسان بيع أصوله ... على نفقات الوالدين بلازم

وقيل عليه بيعها يا أخا الهدى   كذلك عن أهل الهدى والمكارم
ولكن على الزوجات والولد واجب   صغيرا إذا ما كان ليس بحالم
وأما سواهم من حميم ونازح   فذلك يكسى من فروع الدعايم

ومن قوله :

ومختلف إذا أذنت يوما   بغير طهارة يا ذا المعالي
سواء كنت ذا جنب على ما   عرفنا أو أخا حدث مزال

وله - أيضا - :

وكل مصل شك في الحمد يا أخي   وقد صار في القرآن يتلوه قائما
فليس عليه من رجوع لحمده   إذا هو لم يعلم يقينا ملازما

وقال في معانى آخر :

اخي فلا تمطل إذا ما كنت موسرا   فتظلم حقا يا أخا الجود والحلم
وكذلك كظ المعسرين ظلامة   بذا أتت الآثار عن كل ذي حلم
وسيان كان الحق يوما لمسجد   ووقف وللايتام فاعلم وع حكمي
وذاك إذا لم يستطع لقضائه   ولا كان من أهل الخدائع والغشم

وله - أيضا - :

ألا واتركن الدين تنج من الأذى   وتسلم من الهم .... والسقم
فقد قيل أن الدين يا صاح همة   ومسهرة بالليل عند أولى العزم
ولكن إذا ما ابتعت فابتع بها وها   كذاك إذا بايعت يوما ذوي العدم

وله - أيضا - :

ولم أر من بأس أخي على الفتى ... إذا رام تزويجا حليلة خاله
إذا خرجت منه بوجه يببينها ... وقد شغفت يوما بصورة حاله

وعنه أيضا ، هذه القصيدة ، الموجودة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، في المخطوطة رقم (١٦٦٧) :

ألا أيها الثاوي المقيم الذي يسري ... ويا أيها المشغول بالأكل والهصر
ويا أيها الغاوي طريق رشاده ... ألا فانتبه فالليل ينسخ بالفجر
أما آن يوما أن تتوب وترعوي ... وتلقى أثقال المآثم والوزر
وتصغى إلى قول النصيح نصيحة ... وترفض ما يدعو إلى الهلك والنصر

إلى أن قال :

ودونك في العلم الشريف مسائلا ... مفصلة جاءتك تلمع كالبدر
أرى الناس يا أهل المكارم أسوة ... بماء ونار مع كلاء أبا عمرو
ولا يسعن أرباب ذلك غيره ... بذا جاءت الآثار عن كل ذي خبر
وكل أجير حافظ بعيونه ... فلا يضمنن قد قيل في الشعر والنثر
إذا لم يقصر أو يفرط لحفظها ... ولم يولها للغير في البر والبحر
وذلك كالراعي أخي وراقب ... وشانف زرع في القفار وفي البر

وهي طويلة ، يقول في آخرها :

ودونكها غرا تجر ذيولها ... وتسحب أذيال الدمقس من الفخر
معدلة الأوزان من كل جانب ... كأن قوافيها من السندس الخضر

تلقفتها عن أهل ديني ومذهبي أولئك أرباب الديانة والفخر
إذا ما شداها ذو ذكاء وفطنة يهيم بها القاري ومستمع الشعر
فجاءت بحمد الله ذي المجد والعلى على حسن تيسير من الواحد الوتر
وجاءت من البحر الطويل فزن بها فعولا مفاعيلا فعولا أخا الفكر
ألا أنها في قلب كل منافق سعير وفي أذنيه أثقل من صخر
ولكنها في قلب كل موحد جنى النحل أو راح يشعشع بالقطر
وما قلها يوما رياء وسمعة وفخرا واعجابا بما جاء من شذر
ولكن تنبيها أردت لغافل وإحياء إسلام وموت ذوي الكفر
وخذ كل قول جاء مني موافقا لدين الهدى وارفض مقالة ذي الختر
ولم أرسم الآيات عدا لأنني جعلت سبيلا للعلوم وللذكر
وخمسة أبيات وخمسون عدها وتسعون من بعد الهنيدة يا حبر
وأستغفر الرحمن من كل ما مضى وأعهد ربي ذا هبات وذا غفر
وأختم قولي بالصلاة على الذي شفيع الورى ....
عليه صلاة الله ما عسعس الدجى وما صدحت ورق وما غرد القمري
وناظمها يا ذا المكارم سالم سلالة عبد الواحد الملك الوتر
فتى خلف وهو السعيدي ذي النهى سلالة عبد الله ذو الدين والفخر

إنتهى المراد منها .

وفي مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، مخطوط رقم (١٦٨٠) ، أظنه من تأليفه ، وفيه مذاكرة بينه وبين بعض فقهاء عصره ، في وقف بفلج أبو حمار ، من قرية فرق .

هذا ما حضرني وقت الكتابة ، وبه كفاية ، وله أشعار ومسائل أجاب عليها ، غير ما ذكرته ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

٨٧ - سالم بن عبد الله بن راشد النزوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، النزيه ، التقي ، الزاهد ، سالم بن عبد الله بن راشد .... ، لا أعرفه من أي بلد ، ولا عن نسبه شيئا ، وهو من علماء القرن الثاني عشر - فيما أظن - من تأليفه كتاب : " خلاصة الآثار " ، توجد منه نسخة في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، (الرقم العام : ٦٣٢٦ ، الخاص : ٣٥٩) ، والناسخ سليمان بن عامر بن راشد بن أبي الخفير النزوي ، قال : أنه نسخه لأخيه عبد الله بن سالم بن عبد الله بن راشد بن حم سعيد العقري النزوي ، ولعل المنسوخ له هو ابن المؤلف ، والعلم عند الله .

٨٨ - سالم بن علي بن سالم المحليوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، الوالي ، سالم بن علي بن سالم بن غانم بن رجب بن غانم بن مسعود بن حسين بن شوال الحسيني العلياني ، نسبة إلى بلد " العليا " ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان واليا لبعض الأئمة ، أدرك أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، فهو إلى سنة ١١٨٤هـ/١٧٧٠م ، حي موجود ، وله خط جيد ، وقد نسخ بيده في التاريخ المذكور ، الجزء الرابع في الصلاة ، من كتاب : " منهج الطالبين " .

قال : (وذلك في عصر سيدنا ومولانا ، إمام المسلمين أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد آلبوسعيدي ، في ولاية السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله آلبوسعيدي ، على الشرقية ، من سمد الشان شرقا ، وأنا ذلك اليوم عاملا له ببدية ، حرسها الله) . أ هـ .

٨٩ ـ سالم بن عمر بن راشد الرحبي

(... - ...)

هو الشيخ الثقة الفقيه الوالي سالم بن عمر بن راشد بن عمر الرحبي ؛ ممن عاش في القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٤٢هـ/ ١٧٢٩م ، حيا موجودا ، له بعض الأجوبة ، لم تحضرني وقت الكتابة ، ولعله من أقارب الشيخ ناصر بن عيسى بن عمر الرحبي .

٩٠ ـ سالم بن محمد بن سالم الدرمكي

(... - ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م)

هو الشيخ سالم بن محمد بن سالم الدرمكي الإزكوي ؛ فقيه وشاعر [١] مجيد ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر ، وحتى أوائل القرن الثالث عشر ، له مدائح في الإمام أحمد بن سعيد ، ثم في حفيده

(١) للشيخ سالم بن محمد الدرمكي ، ديوان شعر ، طبع في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، على نفقة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، في (٣٧١) صفحة .

السيد حمد بن سعيد بن أحمد ، المتوفي سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م ، وهو الذي إستدعاه من إزكي إلى بركاء ، وجعله قاضيا بها ، وله أشعار كثيرة ، منها أرجوزة ، قالها في خواص ومنافع آيات وسور القرآن العظيم ، أولها :

حمدا لرب منزل القرآن   فيه شفاء لذوي الإيمان
وهو هدى للمتقي ورحمة   نور مبين لجميع الأمة
آياته محكمة مفصلة   قد فسرت هذا وهذا مجمله
أنزله الله على خير البشر   صلى عليه الله ما صبح سفر
بين فيه سبل الرشاد   فلاح صبح الحق للعباد
وأوضح الدين لهذا الخلق   وجاء بالحق به والصدق
كلام رب كان نظما معجزا   أطنب فيه تارة وأوجزا
وكم به للناس من منافع   لم يحوها جمع ذوي الجوامع
وهو لهذا الخلق شاف كاف   من كل داء وأذى معافى
فخذ من القرآن ما شئت لما   شئت متى شئت تزيل الألما
لكل شيء منه ما يليق   بما طلبت وله بروق
لتدرك الرغبة والأمنيه   منه إذا أصلحت منه النيه
وسوف أبدي لك منه بعض ما   عن النبي يروونه والعلما
وهو من الآيات بعض البعض   أعددته ذخرا ليوم العرض
وأسأل الله به أن ينفعا   وهو جدير للدعا إن يسمعا
ثم صلاة الله ذي الجلال   على النبي وصحبه والآل
ما حركت ريح الصبا الإغصانا   وما تلا ذو اللهجة قرآنا
فأولا أبدي بفضل البسملة   أن ينبغي في كل شيء أوله
وكلما فيه بها لم يبدا   فالخير فيه قد نأى وندا

ولا يرد الله كل دعوه   كانت لها أولة وبدوه
وكل داع قرنت أو كتبت   يوما له فأصله عنه نبت
وإن تلا ألفين بعد عشرة   لها حليف حاجة ومعسره
وكان أن ألفا تلا [تلا]   وركعتين للإله صلى
وهكذا حتى يتم إثني عشر   فإنما الحاج يشفيه القدر
إن سأل الرزاق ذاك الحاجا   وافى إليه مسرعا وراجا
وإن من حبرها ستمائة   وربع المائة لم يرهب فئه
وذاك أن حبرها في كاغد   وناطها في يده بالساعد
ثم ليكسى هيبة عظيمة   ولا يطيق الضد أن يضيمه
وكم فتى حبرها للحمى   وغيرها فزال ما ألما
وسوف نأتي ذكر فضل الفاتحة   وما بها من بركات واضحه
وفضلها فيهما أرى لا يحصر   ونفعها فيما جرى لا ينكر
وهي كما جاء عن الرسول   إن رقيت من عقرب أو غول
وكتب قد صنفت كثيرة   فيها بها فوائد منيره
ومن تلاها دائما رأى العجب   في كل ما يرجوه من كل أرب
وأحرفا إن كتبت مقطعة   لذي أذى أدرك منها المنفعة
إن محيت بعد بماء طاهر   ثم إحتساها ذو السقام الظاهر

وهي أرجوزة طويلة (١) ، ذكر فيها خواص كثير من الآيات والسور ، يقول في آخرها :

تمت بحمد الله يوم سابع   من رمضان والخميس فاسمع
لعام أربع مع التسعينا   ومائة والألف قد مضينا
في عصر مولانا الأجل الأمجد   العادل العدل الإمام أحمد

(١) انظر القصيدة في : " ديوان الدرمكي " ، صفحة (٢٩ — ٧٣) .

آلبوسعيدي أبي السعود	ذي العز والإقبال والتأييد
لازال مخصوصا بفتح وظفر	مبلغا ما عاش غاية الوطر
متكئا في سرر السرور	مسلما من شرر الشرور
ما إعتنق المساء والصباح	وحركت إغصانها الرياح
سميتها بتحفة الإخوان	في فضل ذكر الله والقرآن
مع الصلاة للنبي المرسل	وغيرها من كل ذي فضل جلي
ملتمسا دعوة عبد صالح	بها من الناس محب ناصح
نظم الفقير الدرمكي الإزكوي	سالم راجي عفو ربه القوي
نجل سمي المصطفى محمد	أبقاه ذو العرش بعيش رغد
والحمد لله على التمام	حمدا كثيرا مدة الدوام

ذكر الناظم : أن نظمه لهذه الأرجوزة كان سنة ١١٩٤هـ/١٧٨٠م ، في عصر الإمام أحمد بن سعيد ، مما يدل على بطلان قول من قال : أن وفاة الإمام سنة ١١٨٤هـ/١٧٧٠م ؛ وفي رواية أخرى : سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م ؛ وذلك مردود بما جاء في تاريخ نظم هذه الأرجوزة ؛ وأيضا بكتابه لواليه الشيخ خميس بن عيسى آلبوسعيدي ، المورخ في شهر شعبان ١١٩٤هـ/ أغسطس ١٧٨٠م ؛ راجع كتاب : " الطالع السعيد ـ نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ، وإذا علمت هذا ، فالراجح فيما عندي أن وفاته سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٣م .

هذا وللشيخ الدرمكي أخبار مع السيد حمد بن الإمام سعيد بن أحمد ، وقت قيامه قاضيا معه ببركاء ، وله فيه وفي غيره أشعار رائقة ، منها قصيدته المشهورة التي إمتدح بها السيد حمد بن سعيد :

ما بين بابي عين سعنة واليمن	سوق تباع به القلوب بلا ثمن

تجروا بما احتكروا به وتحكموا فجواب من يستام منهم لا ولن
المسك من أبدانهم والعود من أردانهم والزعفران من الوجن
وشذا القرنفل هاج من أنفاسهم سحرا وماء الورد من عرق البدن
حازوا جمالا لا يقال له كما لكن بهم شح علي به كمن
....

إلى أن تخلص بعد عدة أبيات ، فقال :

مازلت مقتصرا عليه كما غدا مولاي مقتصرا على الفعل الحسن
حمد الذي حمدت جميع خلاله فحلت به للخلق أخلاق الزمن

راجع القصيدة بكاملها في كتاب : " الفتح المبين " ، لابن رزيق ، صفحة (٤٠٤) ؛ وأيضا كتاب : " ديوان الدرمكي " ، صفحة (٣٠٨) .

وله أيضا هذه الأبيات ، قالها حين أتاه أحد يبشره بوضع ابنة له ، فقال في ذلك :

جاءت تبشرني بوضع فتاة فأجبتها بشرت بالجنات
هذي على مدى الحياة هي التي تحنو وتندبني زمان وفاتي [1]
هذي التي مني يسر فؤادها إن قلت هاك بنيتي أو هات
هذي التي يوم النوى تشتاقني وتلح للرحمن بالدعوات
هذي التي بلهاتها أدنى اللهى وأقل شيء ساغ في اللهوات
هذي التي لقليل ما أبدي لها تسدي جزيل الشكر بين التات
هذي التي هي بي تفاخر تربها أو بي تهدد فضة الأخوات

---

(١) أخذه من قول الشاعر :
وفيهن والأيام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح

هذي التي جدا إذا لعبت ترى ... تثني علي بأرفع الأصوات
هذي التي إن عاينت ما سرني ... في ساعة سرت مدى الساعات
وإذا رأت ما ساء قلبي ساءها ... ورأيتها منهلة العبرات
لو أن ربي قال لي ما شئت قل ... تعطى لقلت تطيل عمر بناتي

وقال في زلزال وقع بمسقط :

بمسقط تبدو كل يوم زلازل ... وأرجو لتتلوها أمور نوازل
تكاثر فيها الجور والظلم والخنا ... ولم أر فيها يردع الظلم عاقل
لقد كثرت فيها جرائم أهلها ... فبها موت منها كاد ينهاظ كاهل
ومذ كظه الحمل الثقيل ولاذة ... غدا صرفها عنه هناك يزاول
فيارب منها نجنا بسلامة ... ويسر لنا في غيرها ما نحاول

ومن الدرامكة في ذلك الوقت ، أيام الإمام أحمد بن سعيد ، أربعة رجال فقهاء ، أدباء ، منهم : الشيخ محمد بن سالم ، مؤلف كتاب : " الإقليد " ، في الفقه ، وعبد الله بن محمد ، وسالم بن محمد هذا ، ويحيى بن عبد الله ، القائل في مدح الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي :

رأيت رجال آل أبي سعيد ... بدورا قد تجلت أو شموسا
وهم كشفوا منار الحق قدما ... وقد كانت معالمه طموسا
وهم يوم الندى بذلوا ثراء ... وفي يوم اللقا بذلوا النفوسا

وقد ذكرتهم ، وذكرت بعض أشعارهم ، في كتاب : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ سالم بن محمد ، ويتحرى ابن رزيق وفاته أنها سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م .

٩١ ـ سالم بن محمد بن يمان الجهضمي

(... - ...)

هو الشيخ سالم بن محمد بن يمان بن راشد بن محمد بن دهمان الجهضمي السمدي ؛ من رجال العلم والمعرفة في القرن الحادي عشر ، كان في عصر الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، كان إلى سنة ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م ، على قيد الحياة ، وكان له خط جيد ، وقد نسخ بيده بعض أجزاء كتاب : " بيان الشرع " ، وأظن أن الشيخ العالم الزاهد ، راشد بن سعيد ، كان من بيت الشيخ سالم بن محمد ، إلا أن زمان الشيخ راشد متأخر إلى أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي .

من الكتب المنسوخة للشيخ سالم ، الجزء السادس عشر من كتاب : " بيان الشرع " ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، والناسخ هو : محمد بن أحمد بن راشد بن أحمد بن راشد بن محمد المحرزي البعدي ، تاريخ النسخ سنة ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م ، فهو إلى التاريخ المذكور ، على قيد الحياة .

ومن رجال العلم والمعرفة من الجهاضم : الشيخ عبد الله بن عامر بن راشد بن غانم بن خميس بن عمران بن خميس بن عمران بن خميس بن ثاني الجهضمي ، رأيت بخطه نسخة من كتاب : " التبيان " ، في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٣٠١١) ، وقد نسخه الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله الحوقاني ، أيام الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، تاريخ النسخ في شهر الحج ١١١٣هـ/ إبريل – مايو ١٧٠٢م .

ومنهم ــ أيضا ـ : سليمان بن راشد بن سليمان بن سعيد بن محمد

الجهضمي ، وهو ناسخ جيد الخط ، وجدت بخطه مثلثة قطرب مع شرحها ، وقد نسخها الشيخ عدي بن عمرو بن عدي البطاشي الإحدوي ، تاريخ النسخ سنة ١١٧٤هـ/١٧٦٠م .

٩٢ ـ سرحان بن سعيد بن سرحان السرحني

(... - ...)

هو الشيخ سرحان بن سعيد بن سرحان بن سعيد بن عمر السرحني الإزكوي ، في بعض الأوراق أنه أمبو علي ، فما أدري أي الروايتين أصح ، وهو من علماء القرن الثاني عشر ، فقيه ومورخ ، له أجوبة كثيرة في الأثر .

من مؤلفاته ، كتاب : " كشف الغمة في إفتراق الأمة " [(١)] ، جزآن ، لازال مخطوطا ، وعلى ندرة المؤلفات في التاريخ العماني ، فهو يعد مرجعا في تاريخ عمان ، وقد حاول بعض الكتاب المعاصرين ـ من غير العمانيين ـ نسبة الكتاب إلى غير السرحني ، وذلك غير صواب ، فإن كتاب : " كشف الغمة " ، هو للمؤلف المذكور ، وقد أطبق المؤلفون الذين جاءوا بعد المؤلف على نسبة الكتاب إليه ، ولعل القائل بغير ذلك سرى إليه الوهم من كتاب آخر إسمه : " كشف الغمة " ، في التاريخ أيضا ، وهو في جزء صغير ، أقدم من هذا ، إطلعت عليه منذ مدة طويلة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وحاولت الإطلاع عليه الآن للتثبت منه ، فلم يتيسر لي ذلك .

---

(١) إسم الكتاب الذي بين أيدينا ، هو : " كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة " ، وهو خلاف ما دونه المؤلف : " كشف الغمة في إفتراق الأمة " .

وعلى كل حال : فإن الكتاب الذي أنا بصدد التعريف عنه ، هو عندنا أشهر من نار على علم ، إنه لمؤلفه الشيخ سرحان بن سعيد الإزكوي ، وقد إختلفت الروايات في نسبه ، فقيل : أنه سرحني ، وفي أكثر من رواية : أنه أمبو علي ، فما أدري أهما إثنان ، أم شخص واحد ، بأن يكون السرحني متفرعا من أمبو علي ؟ وهو ما يدل عليه ، كلام إطلعت عليه في أوراق قديمة عن الشيخ سرحان بن سعيد أمبوعلي ، وكأنه أدرك أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، وحضر البيعة الثانية له بنزوى سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٥م ، بعد البيعة له بالرستاق سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م ؛ فبعد أن إستعرض ذكر الأئمة اليعاربة بإختصار ، وجاء إلى ذكر الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ؛ قال : (أنا أول من بايع الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي الأزدي الأدمي ، وحضر البيعة الشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي العقري النزوي ، والشيخ .... بن محمد الخروصي ، والشيخ .... الشقصي الرستاقي ، والشيخ محمد بن عامر المعولي ، والشيخ جاعد بن سالم السلامي ، وأنا الفقير سرحان بن سعيد أمبو علي الإزكوي - وها هنا ألف هذا الكتاب ، وهذا الإمام يزداد قوة بعمان ، وكانت بيعته بنزوى بعد موت الإمام بلعرب بن حمير بن سلطان ، طرش لنا وبايعناه ، وانتقل الملك من السادة آل يعرب ، إلى الإمام أحمد بن سعيد ، وذلك سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٥م) [١] . أ هـ بنصه [٢] .

وكلامه صريح في إنتسابه إلى أمبو علي ، إلا إذا كان الجمع ممكن ، كما تقدم ذكره ، وكما سترى أدناه ، والله أعلم .

---

(١) هي السنة التي قتل فيها الإمام بلعرب ، في وقعة فرق ، وذلك يوم : ١٣ صفر ١١٦٧هـ ، ولله الملك الدائم .

(٢) أخذ من كتاب الشيخ سرحان بعض الفصول الخاصة بالتاريخ ، فطبع في عامان في عام ١٩٧٧م ، بتحقيق عبد المجيد القيسي ، وطبع عام ١٩٨٦م ، بتحقيق أحمد عبيدلي ، وهي عبارة عن رسالة ماجستير .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه إلى سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٥م ، على قيد الحياة ، كما جاء ذكره هنا ، والعلم عند الله .

ومن رجال العلم منهم ـ في ذلك العصر ـ : سعيد بن عبد الله بن مسعود السرحني المحليوي ، وجدت له كتابة في بعض كتبه ، وهو جوابات ابن عبيدان ، قال : آل إليه هذا الكتاب بالشراء من سوق سمائل في سابع شوال ١١٧٥هـ/ ١ مايو ١٧٦٢م .

٩٣ـ سرحان بن سعيد بن عمر السرحني

(... - ...)

هو الشيخ سرحان بن سعيد بن عمر السرحني الإزكوي ؛ عالم فقيه من علماء القرن الثاني عشر ، وهو جد الشيخ الفقيه المؤرخ سرحان بن سعيد بن سرحان ، مؤلف كتاب : " كشف الغمة " ، وقد نسب هذا الشيخ ـ أو حفيده ـ إلى أمبو علي ، وقد تكرر ذلك في مواضع ، ثم تبين لي أن هناك فقيها آخر منسوب إلى أمبو علي ، وهو سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد بن بلحسن بن مسعود بن سرحان بن أبي علي الإزكوي ، كان إلى سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م ، حيا موجودا ، وهو كما ترى تختلف أسماء أجداده عن الأول ، ولعل الإشتباه وقع من هذا القبيل ، فهناك سرحان بن سعيد السرحني الإزكوي ، وسرحان بن سعيد أمبو علي الإزكوي ، ولولا إختلاف أسماء آباء أحدهما لقلت يمكن الجمع بينهما أنهما من قبيلة واحدة ، بأن يكون السرحني متفرعا من أمبو علي ،

ونسب إلى أحد أجداده الأدنين ، والله أعلم بهذا وبغيره (١) .

٩٤ ـ سرحة بن حرمل بن حمد العامري

(... - ...)

هو : الشيخ سرحة بن حرمل بن حمد بن سرحان بن عمر بن سرحان بن محمد بن ناصر بن أبي عامر العامري القريتيني ، من بلدة " القريتين " ، فقيه ، وناظم للشعر ، وكاتب بليغ ، متفنن في الكتابة ، جيد الخط ، يقول فيه بعض معاصريه ، وهو : الشيخ العالم خلف بن سنان بن عثيم الغافري ، وكانت بينهما صداقة ومكاتبة ، فمن قوله فيه :

لو خط سرحة نجل حرمل الرضى سبعين طرسا في مقام واحد
لم يشتبه منهن فيما أرتجي طرسان من فضل الكريم الواحد
إن تمتري جرب لتعرف صدقنا إذ أن رأي العين أعدل شاهد
لو كان يفدى واحد بجماعة كان ابن حرمل الرضي بنا فدي
هو ناثر هو ناظم هو ناسخ لكنه مع ذاك أكرم جاند

وقال أيضا :

إذا ذكر الكتاب خطا ومنطقا فما لأخينا سرحة من مشابه
لهذا له أهدي الثناء متمما جزى الله خيرا من إليه مشى به

وهو من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان في أيام الإمام سلطان بن

---

(١) وجدت في كتاب : " التبيان " ، للشيخ درويش بن جمعة المحروقي ، بعض الفتاوي للشيخ سرحان بن عمر الإزكوي ، لعل المؤلف لم يطلع عليها ، لهذا لم يترجم له .

سيف بن مالك اليعربي ، وكان هو وولده سليمان بن سرحة ، وحفيده سعيد بن سليمان ، وحافظ بن سعيد بن سليمان ، كلهم من رجال العلم والفقه .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، وكان إلى سنة ١٠٧٧هـ/ ٦ - ١٦٦٧م ، على قيد الحياة .

ومن ذريته : الشيخ القاضي سرحان بن مراش بن سليمان ، وقد أخبرني الشيخ مراش عن نسبه ونسب جماعته أهل " الحيل" [١] ، و " المعبيلة " [٢] ، وقال : إنه سرحان بن مراش بن سليمان بن محمد بن سيف بن عمران بن حافظ بن سعيد بن سليمان بن سرحة بن حرمل بن حمد بن سرحان بن عمر بن سرحان بن محمد بن ناصر بن أبي عامر العامري .

وعنه - أيضا - : منصور بن غالب بن علي بن سالم بن حسن بن راشد بن حرمل بن حمد بن سرحان ؛ وسهيل بن حمد بن شامس بن حسن بن راشد بن حرمل بن حمد بن سرحان .

وقال : والذي خرج إلى الحيل والمعبيلة ، هو : حسن بن راشد بن حرمل بن حمد .

ومن هذا البيت المذكور : الفقيهة عائشة بنت مسعود بن سليمان بن سرحة ، فقد إطلعت على نسخة من كتاب : " المهذب " [٣] ، في الميراث ، بخط يدها ، ووجدته عند الشيخ سرحان ، تاريخ النسخ سنة ١١٨٩هـ/١٧٧٥م .

---

(١) من قرى ولاية السيب ، تقع في جنوب الولاية .
(٢) من قرى ولاية السيب ، تقع في شمال الولاية ، وتعرف بالمعبيلة الشمالية والجنوبية .
(٣) كتاب : " المهذب وعين الأدب " ، للشيخ أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (ابن عريق).

٩٥ ـ سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي
(... ـ ١٢٠٦هـ/١٧٩١)

هو الشيخ العالم الفقيه سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سليمان بن عبد الله الكندي النزوي ؛ من علماء القرن الثاني عشر .

ولد بمحلة الردة ، من مدينة نزوى ، ونشأ بها كغيره من علماء زمانه ، ثم أضطهد وقتل ولده ، وأراد جماعته أن يقتصوا من القاتلين ، فلم يوافق ، وطلب منهم مهلة أيام قليلة ، وخرج من نزوى قاصدا وادي بني خروص ، فسكن بلد " هجار " ، ولازال ذريته بها ، وبعضهم بقرية نخل ، وكان أستاذا للشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي [1] (رحمه الله) .

ويحكى أن الشيخ أبا نبهان ، كان في أول أمره غير جاد في طلب العلم ، وكان مشغوفا بالقنص ، فمر يوما على الشيخ سعيد ، فتوسم الشيخ فيه النجابة والذكاء ، فقال في نفسه : إن هذا الفتى سيكون عالما ، ثم قال له : عندي تفق ـ أي : بندقية ـ لا يخطيء ، أريد أن أهديه لك ، فوعده أن يأتيه في وقت آخر ، فلما جاءه أخرج له كتاب : " الإستقامة " ، فقال له : أنت خلقت لهذا ، لا للقنص ، وأكب على قراءته ، وقراءة غيره من كتب الأثر ، حتى صار علامة عصره في عمان ، ومرجعا للفتوى ، وحتى صار أستاذا لشيخه المذكور ، ولعل السر في إختيار الشيخ سعيد لكتاب : " الإستقامة " ، هو الذي جعل السيد

(١) العلامة جاعد بن خميس الخروصي (١١٤٧هـ/١٧٣٥م – ١٢٣٦هـ/١٨٢١م) ، عالم جليل ، انظر ، الهاشمي ، سعيد بن محمد . الشيخ جاعد بن خميس ، من منشورات المنتدى الأدبي بالصيب عام ٢٠٠١م .

الرئيس أبا نبهان يترسم خطوات أبي سعيد في جواباته ومؤلفاته ، حتى قيل : أبو سعيد في تخريجاته ، وأبو نبهان في تفريعاته .

وقد سئل الشيخ سعيد ، عن القتلى والأسرى والمفقودين ، الذين قتلهم العجم من نزوى وغيرها ، والأسرى الذين خرجوا بهم إلى شيراز وغيرها ، وقت دخولهم عمان ، أيام سيف بن سلطان (الصغير) ، وذلك سنة ١١٥٠هـ/١٧٣٧م ، وقد أجاب الشيخ الكندي على تلك المسألة بتوضيح وتفصيل - جزاه الله خيرا - انظر هذا الجواب في كتاب : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " [١] .

ومن أولاد الشيخ سعيد : الشيخ سليمان بن سعيد ، وكان من رجال العلم ، ورأيت له فتاوى في الأثر .

ومن أحفاده : الشيخ القاضي إبراهيم بن سيف بن أحمد بن سليمان بن سعيد بن أحمد .

وكانت وفاة الشيخ سعيد بن أحمد سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩١م ، بنخل .

وللشيخ سعيد بن أحمد ، تعليق على مسائل ، توجد في مخطوط من كتاب : " إحياء علوم الدين " [٢] ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٢٠٠٨ – خاص ٢٣ب) ، وفي آخره كتاب : " الغرور " ، وهكذا لولده الشيخ سليمان بن سعيد .

---

(١) كتاب : " الطالع السعيد – نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " للشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي ، انظر جواب الشيخ ، صفحة (٦٠) ، وما بعدها .
(٢) كتاب : " إحياء علوم الدين " ، للإمام أبي حامد الغزالي .

٩٦ - سعيد بن أحمد بن مبارك الكندي

(... - ...)

هو الشيخ العالم سعيد بن أحمد بن مبارك بن سليمان الكندي السمدي النزوي ، صاحب الأسرار ، قتل ظلما أيام الإمام بلعرب بن حمير ، وكانت له كرامة ، لا أذكرها الآن .

قال ابن رزيق في كتاب : " السيرة الجامعة " : هو صاحب الفردة .

من أشياخه : صالح بن سعيد الزاملي ، وناصر بن علي الحمراشدي ، وابن عبيدان ؛ وهو غير الشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد ، الذي هو من أجداد الشيخ إبراهيم بن سيف ، والمتوفي في بلد نخل سنة (١٢٠٦هـ) ؛ وهو أيضا غير الشيخ سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن قاسم الخراسيني النزوي ، الذي كان أيام الإمام سلطان بن سيف (الأول) .

٩٧ - سعيد بن أحمد بن محمد الخراسيني

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن قاسم الخراسيني النزوي ؛ من علماء القرن الحادي عشر ، كان إلى أيام الإمام ناصر بن مرشد ، ثم الإمام سلطان بن سيف ، ومن في عصرهما من العلماء ، منهم المشايخ محمد بن عمر بن أحمد بن مداد ، ومسعود بن رمضان النبهاني ، وعبد الله بن محمد بن غسان الكندي ، مؤلف كتاب : " خزانة الأخيار " ، وغيرهم .

وهذه سيرة ، كتبها الشيخ سعيد بن أحمد ، في الخلاف الواقع بين بعض علماء زمانه ، في ضمة (هاء) تكبيرة الإحرام ، وهي :

هذه سيرة تنسب إلى الشيخ سعيد بن أحمد الخراسيني (رحمه الله) :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الأقل ، المعترف بالتقصير ، عن رتبة المشايخ ، الذين تذاكروا في ضمة (هاء) تكبيرة الإحرام ، وكثر بينهم التذاكر والإحتجاج ، فاقول وبالله أستعين ، وأسأله التوفيق ، وأن يجمع كلمة المسلمين :

فالذي وردت به الآثار ، ونقلته الأئمة الأخيار ، وسار ذلك في القرى والأمصار : أن ضمة (هاء) تكبيرة الإحرام ، ضمة قصيرة مشمومة ، قال بذلك الآخر عن الأول ، لا نعلم بينهم في ذلك إختلافا ، إلا أن في هذا القرن منهم ، من قال : بضم (هاء) تكبيرة الإحرام ، ولو ظهرت للسامعين ، ولم يفرق بينها وبين سائر التكبير ؛ ومنهم من إختار جزم (الهاء) من تكبيرة الإحرام ، على إظهارها ، ورفعوا ذلك عن المشايخ الذين أدركناهم ، وكثر في ذلك الجدال ، وخفت أن لم يجتمعوا الشبهة .... ضعفاء المسلمين ، والأصل لم يختلف فيها من قبلنا ، وقد مضت .... الذين شاهدناهم فيها على كلمة واحدة ، إن ضمة (هاء) تكبيرة الإحرام ضمة قصيرة مشمومة ، فمن عرفها وعرف منتهى قصرها ، وشمها ـ كما قال الأولون ـ وأحسن العربية ، لم يسعه إلا إحكامها ، إذ هي عماد الدين ، ومن لم يحسن ذلك ، فنحن وإياه نسأل المسلمين ، ونعلم منهم ديننا ـ إن شاء الله ـ ونحن بين ذلك نعمل ـ إن شاء الله ـ بما علمنا من المشايخ الذين أخذنا عنهم هذا وغيره ، والخادم يحلو في قلبه هذا القول ، لأنه أدرك إجتماع المشايخ الذين أدركهم ، وصلى بصلاتهم من مشايخ نزوى ،

وإزكي ، ومنح ، منهم : الإمام الرضي ناصر بن مرشد اليعربي (رحمه الله) ، والإمام المرضي سلطان بن سيف (رحمه الله) ، وإمام المسلمين وقاضيهم في الدين ، وهو المشهور في الأمصار ، ذو الصيت الأشهر ، قدوة العلماء الأخيار ، لا يجهل فضله من عرفه ، أو من كان في عصره ومصره ، أو من سمع بذكره ، محمد بن عمر بن أحمد بن مداد [1] ، والشيخ مسعود بن رمضان ، والشيخ خنجر بن رمضان ، وشائق بن عمر ، وسرحان بن عمر [الازكوي] ، والزاهد التقي الورع العالم الرباني خلف بن محمد الإزكوي الأدماني ، والشيخ محمد بن علي بن أبي القاسم ، والشيخ عبد الله بن محمد المنحي ، والشيخ عبد الله بن محمد بن غسان النزوي ، والأخ الرضي سعيد بن رمضان ، والشيخ الزاهد العالم فقيه السلف أحمد بن خلف الأغبري الإزكوي ، والشيخ صالح بن سعيد بن مسعود بن علي بن زامل [المعولي] النزوي ، والشيخ حمد بن عبد الله بن محمد الكاملي النزوي ، والشيخ سليمان بن محمد بن مداد ، والشيخ محمد بن راشد بن سالم - قاضي الإمام بازكي - فلم أسمع من أحد هؤلاء إظهار ضمة (هاء) تكبيرة الإحرام ، ومضى ذلك القرن على ما ذكرت ، وهم الغاية والنهاية في النزاهة والورع ، لا نعلم بينهم في ذلك تنازعا ، إذ إمامهم يومئذ الشيخ محمد بن عمر بن أحمد بن مداد ، لا يسيرون عن سيره ، ولا يسلكون عن طريقه ، كلمتهم واحدة ، وسيرتهم واحدة يومئذ .... أ هـ ، وللسيرة بقية .

---

(١) وإلى هذا أشار الشيخ صالح بن سعيد الزاملي (رحمه الله) ، بقوله :

منهم العالم المشهور سيدنا	قاضي القضاة التقي العابد الوجل
الناعبي ابن مداد فتى عمر	من بعد ما مات لم يوجد له بدل
ما أظهر والضم في الإحرام مجهرة	فيما علمنا فنقفوه ونمتثل

٩٨ ـ سعيد بن بشير بن محمد الصبحي

(...   -   ١١٥٠هـ/١٧٣٨م)

هو الشيخ الفقيه العلامة سعيد بن بشير بن محمد بن ثاني الصبحي النزوي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، ومسكنه بالموضع المسمى : " خب القش " ، وحفظ عنه قوله فيه :

بمسجد خب القش طاب مقامنا ....

ومدفنه قريب من هذا الموضع ، في مقبرة هناك ، وكان موته أيام دخول العجم عمان ، وبالتحديد ، فيما بين دخولهم عبري ، إلى وقت دخولهم نزوى ، أول شهر الحج ، سنة ١١٥٠هـ/ مارس ١٧٣٨م ، حسبما فهمته من فتوى الشيخ العالم سعيد بن أحمد الكندي ، لما سئل عن حكم المفقودين والأسرى الذين أخذهم العجم من نزوى ، وحملوهم إلى بلادهم ، وقد ذكرت هذه الفتوى في كتاب : " الطالع السعيد ـ نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " (١) .

والشيخ الصبحي ، عالم جليل ، متصدر للإفتاء بين الناس ، وكان الشيخ السالمي (٢) (رحمه الله) ، على جلالة قدره ، يسميه : العلامة ، ويصفه في كتاب : " جوهر النظام " ، بقوله : (وإنه الدراك للمعاني) ، في عدة أبيات في باب البيوع .

وهذه رسالة من الشيخ الصبحي ، إلى بعض الولاة ، وهو : الشيخ سالم بن راشد بن سالم البهلوي ، والي الإمام سيف بن سلطان (الثاني) :

---

(١) كتاب : " الطالع السعيد – نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ، صفحة (٦٥) .
(٢) هو علامة عمان : نور الدين عبد الله بن حميد السالمي (ت : ١٣٣٢هـ/١٩١٤م) .

(بسم الله الرحمن الرحيم ، قال العبد الفقير ، الضعيف الحقير ، سعيد بن بشير بن محمد الصبحي ، أن سألني الرضي الوالي الموالي سالم بن راشد بن سالم البهلوي ، الذي هو للإمام عز ، وله ذخر وكنز ، بأن أجعل لسيدنا إمام المسلمين سيف بن سلطان ـ أعزه الله ـ مثل ما جعل للشيخ محمد بن ناصر ، فقلت : لا ، بل فريضة آبائه ، وذلك لأن العاقدين لجده الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، لم يألوا جهدا ، ولم يتركوا إجتهادا ، ولو جاز لهم ، ووسعهم فوق الألف ، الذي جعلوه لما بخلوا عليه من الزيادة ، ولو لكل يوم ألف ، ولو جاز لهم ذلك ، لجاز للإمام قبوله منهم ، إذ الأصل العطاء المفروض في بيت مال الله ، ولو جاز لهم ما اختاروا ، لجاز للإمام ما فرضوه ، وأرجوا أنهم أخذوا ما فعلوا تأويلا من قول الله عز وجل : { والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما } ، والقوام هو : العدل بين الأمرين .

فخذها ـ سيدنا ـ فريضة هنيئة ، وهبة برينة ، لا وبينة ، لا خارجة على حكم التقية ، ولم أعلم أن جدك الإمام سلطان بن سيف ، ولا جدك سيف ، ولا عمك بلعرب ، ولا أباك سلطان ، طلبوا ولا أخذ أحدا منهم زيادة على ما مضى عليه إمامهم ناصر بن مرشد ، وتلك فريضة كافية ، ومات عليها الأسلاف ، ولا أريد لك خلاف ما عليه السلف ، فهذا إختياري والجهد مني ، ولا خفت في أمرك لومة لائم ، بل إخترت لك ما اختاره الله لملكه من الأئمة ، واختار المسلمون لهم ذلك ، نظرا ومعونة وموافقة لكتاب ربهم .

وقال لي الشيخ سالم : كيف جعلت فريضة الشيخ محمد أكثر من هذا ؟ فقلت له : أخاف وقوعها من باب التقية ، والمخافة الخفية ، والحلال أولى في حكم الله وحكم البرية ، ودم وابق سالما متعلما مستقيما ، وأنتم

بخير كثير ، وأمر الدنيا قليل حقير ، والسلام عليكم ورحمة الله ، من الخادم الحقير سعيد بن بشير الصبحي ، تاريخه : نهار ٢١ شعبان ١١٤٣هـ/ ١٤ مارس ١٧٣١م)[١] .

وللإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، رسالة إلى الشيخ الصبحي ، في نفس المعنى ، وقد أجاب الشيخ عليها بعدم الموافقة على زيادة الفريضة .

وللشيخ الصبحي أجوبة كثيرة في الأثر ، وهي مجموعة في ثلاثة أجزاء ومطبوعة ، وكانت متفرقة ، فجمعها الشيخ سالم بن حمد الحارثي (أبقاه الله) ، وقد وجدت مع الشيخ محمد بن نبهان الخروصي ، جزءا فيه جوابات الشيخ الصبحي ، وهي غير مرتبة .

وبعد أن كتبت ما كتبته هنا ، إطلعت على رسالة الإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، وهذه هي :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، من إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي ، للشيخ المحب ، الثقة ، الولي ، الفقيه ، الورع ، الزاهد ، قدوة المذهب الأباضي ، الرضي ، الوالد العزيز ، سعيد بن بشير بن محمد الصبحي (رحمه الله) ؛ نحن بخير ، وأنت كذلك – إن شاء الله – وبعد :

شيخنا ، إنا تدبرنا وأطلنا الفكر ، فيمن نجعله حاكما ببلدكم نزوى ، فرأينا سيدنا ومولانا ، إمام المسلمين ، ناصر بن مرشد (رضيه الله) ، ومن بعده من أئمة المسلمين من أجدادنا وآبائنا ، إختصوا من رأوه أهلا للحكم من المشايخ بني مداد ، فاقتدينا بهؤلاء الأئمة المذكورين (رحمهم

---

(١) هذه الفتوى تسببت في حدوث خلاف بين الإمام سيف بن سلطان والعلماء ، وإنتهى الخلاف بعزل الإمام من الإمامة ، وبالتالي إستعان بالفرس في عام ١١٥٠هـ/١٧٣٩م ، وكان سببا في إنهيار دولة اليعاربة ، وظهور دولة آل بوسعيد .

الله) ، فرأينا إقامة الشيخ المحب سليمان بن ناصر بن محمد بن مداد المدادي النزوي ، حاكما بنزوى ، من غير قطع القضاء عليه في حد الحاضر ، وذلك بعد أن أطلنا السؤال في البحث عنه ، وعن سيرته وأمره ، وبعد رفيعة من يجوز لنا .... ، رفيعته من المسلمين ، أهل البصر بالتعديل ، وقد رفع لنا عدالته وثقته ، وقد وصل إلينا وأمرناه بطاعة الله والحكم .... ، وحرضناه على طلب العلم ، وعلى مشاورة المسلمين فيما يعنيه ، ويبتلى به من الأحكام ، فرأينا هذا الرأي أقرب للصواب ، إذ هو من أهل بيت علم ، وظننا فيه جميل ، فالمراد .... ، شيخنا ناظرا في أمره ، ومخبرا لنا بالحق ، ونحن نرجو منكم النصح في الدين يا معاشر المسلمين .

الله ، الله ، شيخنا ، وقدوة مذهبنا ، النظر فيه ، وعليك مني السلام ، ومهما بدت عازة ، فإنا منتظرون إن شاء الله) .

وهذه رسالة أخرى :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، من إمام المسلمين سيف بن سلطان بن سيف اليعربي ، إلى الشيخ المحب ، الرضي ، الوالد ، الصفي ، الثقة ، العدل ، الولي سعيد بن بشير بن محمد الصبحي ، سلمه الله - إن شاء الله تعالى - ونحن بخير من الله عز وجل ، وأنت إن شاء الله خير من ذلك ، إنه ولي ذلك .

وكتابك الشريف وصل ، وسرنا حال سلامتك ، لازلت سالما - إن شاء الله - فنحن قبل ورود كتابك إلينا بخيال أفراس الأفكار ، في ميدان الإعتبار ، ونتصفح هذا الأمر ، وفيها وجها ، فلم يتجه لنا في ذلك رأي إستحسن القطع فيه ، والإعتماد عليه .

ولعمري ، أنني واحد من المسلمين ، ورجل من المؤمنين ، وليس لي في .... ، فيما لا يجوز خلافهم فيه ، ورأيكم حسن ، وقولكم عجيب المعنى ، إلا أن لكل قلب إعتبارا ، ولكل أحد إفتكارا ، والذي رأيته هو الرأي الذي أراني أستطيع القطع عليه ، لنجعل الشيخ المحب ، الوالد ، سليمان بن ناصر بن سليمان ، حاكما من غير قطع ، قضاء يسمى به ، ونحن على ما يروق في خواطرنا في فسحة ، والحمد لله) .

٩٩ - سعيد بن ثاني بن صالح بن عرابه

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سعيد بن ثاني بن صالح بن عبد الله بن ثاني بن صالح بن مسعود بن ثاني بن عرابه ؛ من رجال العلم والمعرفة ، في أوائل القرن الثالث عشر ، مسكنه بلد " العلية " ، من قرية " إحدى " من وادي الطائيين ، وربما كان قاضيا – حسبما فهمت من بعض الأثر – ورأيت له تعليقا في كتاب : " خزائن المواريث " ، في أصول الفرائض ، تأليف الشيخ سعيد بن سالم بن سعيد بن خلفان بن علي بن عبد الله بن خلفان الفارسي [١] ؛ وكان ممن يقول الشعر ، ولم أظفر من نظمه إلا على هذه الأبيات الآتية :

فأربع لا يدوم لهن حال ... وهن فلا عليهن إصطبار
.... الفتى من غير قبر ... وليس لمن بهن بلي قرار
فراق أحبة كرها ودار ... خروجك من منازلها إضطرار

(١) انظر ترجمته ، تحت رقم (١٠١) ، أدناه .

وبعد نزول مجد من علو ويسر صار يعقبه إعتسار
فكن للدهر ذا حزم وعزم فدأب الدهر ختار ونار

وهو والد الشاعر هلال بن سعيد بن ثاني ، وهو - أيضا - شاعر وفقيه ، وكان من قضاة السيد سعيد بن سلطان ، في مدينة زنجبار ، وله ديوان شعر ، يوجد مخطوطا ومطبوعا بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، ومن قوله ، وهو يذكر بعض المواضع من بلده العلية :

سر مسرعا قاصدا يا حادي النجب وقف على التلعة العلياء من غرب

وغرب (بفتح الغين والراء) : واد يقع غرب بلد " العلية " ، من جهة الشمال ، ينصب في الوادي الكبير ، وهو باللهجة المحلية (بفتح الغين وكسر الراء) ؛ وذكر أيضا " وادي النجيد " ، وهو الذي يمر أمام المحلة آتيا من جهة الغرب .

وللشيخ هلال ووالده ، فتوى في قضية الخليفة الثالث عثمان بن عفان [1] .

ولابن عمه ناصر بن سليمان بن ثاني ، بعض الأشعار ، وقد إطلعت على نسخة من الجزء السادس عشر من كتاب : " بيان الشرع " ، بخط الشيخ ناصر بن سليمان ، كانت توجد بمكتبة الشيخ عمرو بن عدي [البطاشي] ، ثم تداولتها الأيدي بعد موته ، وقد تلفت بسبب أكل الأرضة ، ولما إطلعت عليها ، نقلت منها ما يلي :

(تم الجزء السادس عشر ، من كتاب : " بيان الشرع " ، وكان

---

(١) انظر - إن شنت - مخطوطا بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، برقم (٥٨٦) . (المؤلف) .

الفراغ من النسخ ، ضحى الأحد وإثنين وعشرين يوما خلت من شهر الحج الشريف ١٢٦٤هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٨٤٨م ، على يد العبد الفقير لله ، الراجي رحمة ربه ، ناصر بن سليمان بن ثاني بن صالح بن عبد الله بن ثاني بن صالح بن مسعود بن ثاني بن عرابة الطائي نسبا ، والأباضي مذهبا ، وعلية إحدى مسكنا ووطنا) .

نقلته طبق أصله ؛ وإشارة إلى قوله : (وعلية إحدى مسكنا) ، فهكذا كانت الكتابة المعمول بها من ذي قبل ، بأن تكتب : العلية من قرية إحدى.

وبيدي صورة من وصية لإمرأة من بني عرابة ، تاريخها سنة ١١١٣هـ/١-٢-١٧٠٢م ، وهي بخط الشيخ عدي بن صلت بن مالك بن سلطان البطاشي ؛ ومن بعض وصيتها : (أنها أوصت بعباسية غوازي صفر ، لإصلاح مسجد الشرجة ، من حارة العلية ، من قرية إحدى ، وأيضا لمسجد الدوائر ، من حارة العلية ، من قرية إحدى ، من ضمان ، وهكذا أوصت بمحمديتي غوازي صفر ، تنفذ من مالها بعد موتها ، لإصلاح فلج الأسباح ، من قرية إحدى ، وقال الكاتب : وقد جعلت وصيها أخاها الولد / محمد بن مسعود بن سعيد) .

١٠٠ـ سعيد بن خميس بن سعيد الشقصي

(... - ...)

هو الشيخ سعيد بن خميس بن سعيد بن علي بن مسعود بن عبد الله الشقصي ، وهو ابن الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ، مؤلف كتاب : " منهج الطالبين " ، وكان فقيها من فقهاء القرن الحادي عشر .

ووجدت بعض الكتب الفقهية ، قد نسخها بيده ، منها جزء من كتاب : " بيان الشرع " ، نسخه في عام ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م ، واذكر أنني وجدت في كتاب : " شرح النيل " [١] ، لقطب الأئمة ، كلاما ذكر فيه : أن الشيخ سعيد زار [جزيرة] جربة [٢] ، وأنه كان يعلم الناس لفظ اليمين في الدعاوي ، وأن أباه كان يحلف بها المنكر ، وذكر اللفظ بنصه ، ولا يحضرني الآن ، والله أعلم .

وكان الشيخ سعيد هو وبعض إخوته أوصياء لوالدهم ، في إنفاذ وصيته ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ خميس (رحمه الله) .

١٠١ ـ سعيد بن سالم بن سعيد الفارسي

(... - ...)

هو الشيخ سعيد بن سالم بن سعيد بن خلفان بن علي بن عبد الله بن خلفان الفارسي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وهو من بلد : " سرور " [٣] .

من أشياخه : العلامة سعيد بن بشير الصبحي ، والشيخ خميس بن علي المزروعي ؛ من مؤلفات الشيخ الفارسي ، كتاب : " خزائن المواريث " ، في أصول الفرائض ؛ وفي مسألة منه ، تعليق بسيط ،

(١) كتاب : " شرح النيل وشفاء العليل " ، للشيخ العلامة ، قطب الأئمة ، محمد بن يوسف أطفيش ، انظر ، بكير بن سعد أغوشت ؛ قطب الإئمة العلامة محمد بن يوسف أطفيش (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م - ١٣٣٢هـ/١٩١٤م) ، حياته ، آثاره الفكرية ، جهاده ، مطبوعات الضامري ، سلطنة عمان ؛ كتاب : " النيل وشفاء العليل " ، للشيخ عبد العزيز الثميني (١١٣٠هـ/١٧١٨م - ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م) .
(٢) جزيرة جربة : في البحر الأبيض المتوسط ، تابعة لجمهورية تونس .
(٣) سرور : قرية في وادي سمائل ، تابعة لولاية سمائل .

وإعتراض في الهامش من الشيخ الفقيه ثاني بن سليمان بن ثاني بن صالح بن عبد الله بن عرابة ، وهو من بلد " العلية " ، بوادي الطائيين ، والكتاب موجود بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، برقم (١٣٢٠) ، تاريخ النسخ ١٢ ربيع الأول ١٢١٥هـ/٣ سبتمبر ١٨٠٠م .

ومما يناسب أن أذكره في ترجمة الشيخ سعيد بن سالم الفارسي ، هذا التاريخ الذي إطلعت عليه في بعض كتب التفسير ، وهو مخطوط بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، إسمه : " جامع الجوامع " ؛ قال الكاتب :

(١) وقع مطر وريح بقرية " سرور " ، وسقط من النخل من قرية " سرور " : ألفا نخلة فصاعدا ، وحمل الوادي من البشر ، من سرور ، قدر : مائتي نفس من الجنبة وغيرهم ، من أهل الباطنة ، وذلك يوم الأربعاء عند صلاة الظهر إلى الغروب ، وأربعة وعشرين ليلة خلت من شهر شوال ١١٣٥هـ/ ٢٩ يوليو ١٧٢٣م .

(٢) أخذت فنجا ليلة الأربعاء ، لعشرين ليلة خلت من شهر المحرم ١١٣٦هـ/ أكتوبر ١٧٢٣م .

(٣) وفي يوم الإثنين ، وتاسع من شهر ذي القعدة ١١٣٦هـ/ ٣٠ يوليو ١٧٢٤م ، هبت ريح في حاجر سمائل ، وسقط كثير من النخل .

(٤) أخذت حجرة البكريين ، ليلة ثالث من جمادى الأولى ١١٣٩هـ/٢٧ ديسمبر ١٧٢٦م .

(٥) تاريخ هدم حجرة فنجا ، يوم ثالث جمادى الآخرة ١١٣٩هـ/ ٢٧ يناير ١٧٢٧م .

وهذه الحوادث المذكورة ، والتي ما بين سنة ١١٣٦هـ/١٧٢٣م وسنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦م ، هي وقت الحروب ما بين : محمد بن ناصر الغافري ، وخلف بن مبارك الهنائي .

وفي الجزء الحادي عشر ، من كتاب : " منهج الطالبين " ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، ما نصه : (نسخه لنفسه سعيد بن سالم بن سعيد بن خلفان بن علي بن عبد الله بن خلفان الفارسي السروري ، تاريخ النسخ يوم ٥ جمادى الآخرة ١١٩٠هـ/ ٢٢ يوليو ١٧٧٦م) ، فالشيخ سعيد إلى هذا التاريخ حي موجود .

١٠٢ـ سعيد بن سليمان بن محمد السليماني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سعيد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن بلعرب السليماني النزوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١٢١٥هـ/١٨٠٠م ، حيا موجودا ، وقد نسخ له في التاريخ المذكور ، الجزء الثامن والأربعون من كتاب : " بيان الشرع " ، موجود بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، والناسخ هو : صالح بن حبيب بن عامر بن عزيز بالسعود النزوي .

وقد كان من السليمانيين بنزوى رجال فقهاء ، وكانت لهم كتب كثيرة مخطوطة ، يبدو أنها قد ذهب أكثرها ؛ وقد إطلعت على بعضها ، بعد أن

أتت عليها دابة الأرض ، ولم يبق منها ما يصلح للإستفادة منها ، والله المستعان .

١٠٣ ـ سعيد بن عبد الله بن عامر الإزكوي

(... - ...)

هو الشيخ سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي ؛ من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر ؛ من مؤلفاته ، كتاب : " الإختصار من معاني الآثار " ، يوجد منه ثلاثة مجلدات بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، لم أتمكن من المقارنة بينها ، هل هي متتالية ، أو متكررة ، وبعضها غير كامل ، ما عدا مجلد كبير ، وهو بخط جيد وواضح ، وهو بقلم خميس بن ناصر بن راشد بن سالم بن مالك بن ناصر بن راشد بن سعيد المقيمي الجابري ، تاريخ النسخ سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م .

ووجدت له – أعني مؤلف كتاب : " الإختصار " – هذه الأبيات في تاريخ تصحيح كتاب في العربية ، منسوخ لأخيه الفقيه محمد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٢٠٧٦) ، تاريخ النسخ في شهر القعدة ١١٢٧هـ/ أكتوبر – نوفمبر ١٧١٥م ، والناسخ هو : عبد الله بن علي بن حرمل بن سرحان بن سعيد بن راشد بن حسان ، وهذه هي الأبيات ، التي هي من نظم الشيخ سعيد بن عبد الله :

لقد تم تصحيح الكتاب المكرم لعشرين يوما قد خلت من محرم [1]
وعشرون عاما مع ثمان تصرمت كذا مائة من بعد ألف متمم
لهجرة هادينا النبي محمد عليه صلاة الله ما فاه ذو فم
وفي عهد سلطان بن سيف أخي السطا إمام الهدى العدل الهمام المعظم
ألا فليدم بالعز والنصر ساحبا ذيول فخار في علا وتقدم

وقد تقدمت بكاملها في ترجمة الشيخ بشير بن محمد بن عامر الإزكوي .

وفي آخر الكتاب ، قصيدة في أجزاء الكتاب ، ذهب أولها ، إلى ذكر الجزء السابع والثلاثين ، والباقي يبتدي بذكر الجزء الثامن والثلاثين :

....
ثم فيما يليه حكم شراة وولاة الإمام أهل الأيادي
وكذا تاسع الثلاثين فيه حكم دعوى الخصوم في كل ناد
ثم في الأربعين حكم شهادات أتى لا تحد عن الإشهاد
ثم حكم الإيمان في تلوه لا تحلفن بغير رب العباد
وبثاني والأربعين صكوك والوكالات فاهدني يا هادي
ثم حكم الديون في ثالث والأربعين مسطورة بالمداد
وكذا قل إن في رابع الأجزاء والأربعين في الأولاد
ثم حكم الأيتام في خامس الأجزاء والأربعين يا بن الجواد
ثم يتلوه حكم أعمى ومفقود وسكرانهم حليف الرقاد
وجبابرة الزمان أتوا في سابع الأربعين أهل العناد
ثم قل في الذي يليه حدود ويليه الجروح في الأجساد
وكذا في الخمسين أحكام عتق وبحادي الخمسين حيض الخراد

(١) يتبين من الأبيات الشعرية ، أن تاريخ التصحيح هو : ٢ محرم ١١٢٨هـ/ ١٦ يناير ١٧١٦م .

وأكفياء التزويج في الثاني والخمسين عند الرضاع للأولاد
وكذاك التزويج في ثالث الخمسين فانكح نقية الأجداد
وحقوق الأزواج في رابع الخمسين فاحذو مقاصد الزهاد
وطلاق الزوجات في خامس الخمسين حكم جميعها والآحاد
ثم حكم البرآن في سادس الخمسين فاحكم لزينب وسعاد
وظهار الإيلاء في سابع الخمسين فاحذر ولا تكن ذا إرتداد
وكذا عدة بحاء ونون مع رد بحضرة الأشهاد
وصداق النساء في تاسع الخمسين فاصدق أخي في الميعاد
وستينها الأمانة والعارية مع لقطة فعرف وشادي
وبحادي الستين كل صدقات مع هبات أتتك بالأرغاد
ثم حكم الإقرار في ثاني والستين يا هذا فدن بحق العباد
والوصايا يتلوه فأوص يا ذا وتزود فإنها خير زاد
ثم إرث الأرحام في رابع الستين عند العويص يا ذا الرشاد
ثم مني على النبي صلاة خاتم الرسل للورى خير هادي

تمت ، على يد الشيخ الأجل ، الثقة ، العدل ، الوالي ، الولي ، الشيخ سعيد بن عبد الله ، كتبه الأقل لله) (1) . أ هـ .

١٠٤ـ سعيد بن عبد الله بن مبارك البراشدي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه سعيد بن عبد الله بن مبارك البراشدي الأدمي ؛

(1) راجع – إن شئت – مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، المخطوط بالرقم العام (١٠٢٤) ، الخاص (٢/٣ب) . (المؤلف) .

من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٧٤هـ/١٧٦٠م ، حيا موجودا .

والمتبادر أن : الشيخ سعيد ، هو الذي رتب جوابات الشيخ محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان ، وسماه : " جواهر الآثار " ، ففي كثير من النسخ التي اطلعت عليها مصرحة بذلك أنها من جمعه وتأليفه .

١٠٥ - سعيد بن علي بن مسعود الرزيقي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، التقي الوفي ، سعيد بن علي بن مسعود بن عبد الله الرزيقي ؛ وهو من أهل الرستاق - فيما أحسب - من فقهاء القرن الثاني عشر .

إطلعت على عدة كتب منسوخة لهذا الشيخ ، منها الجزء الثالث عشر من كتاب : " بيان الشرع " ؛ وهو فيما تبادر لي ، أنه بخط الشيخ سعيد بن محمد بن عدي العبري .

١٠٦ - سعيد بن غانم بن سعيد الإسماعيلي

(... - ...)

هو الشيخ ، العالم الفقيه ، والشاعر الفصيح ، سعيد بن غانم بن سعيد بن سرحان الإسماعيلي النزوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ،

مسكنه حجرة أسد ، غربي سمد نزوى ، وهو إسماعيلي من بني بحري ، وهو أيضا شاري ، مع والي الإمام ، وهو الشيخ صالح بن سليمان الكندي ، ومسكنه – كما ذكرنا – في الحلة المسماة : حلة أسد ، وله مال في الراكدة ، من سمد .

وله شعر في مسائل فقهية ، ومدائح في بعض الأئمة ، ومن قوله في العشر السنن التي في جسد الإنسان :

لقد سن خير العالمين محمد ... من النفل في الإنسان عشر تؤكد
ففي الرأس خمس ثم في البدن مثلها ... أتت عن رسول الله في الكتب تفند
فأما التي في الرأس جز شوارب ... وفرقك للشعر الذي هو أجعد

وله ـ أيضا ـ في مسألة :

خمسة قد زنوا بأنثى جميعا ... واحد صار بالسيوف صريعا
وغدا واحد لدى الرجم أهلا ... وغدا واحد بجلد وجيعا
وغدا واحد به نصف حد ... ثم سار الأخير سيرا سريعا
كيف هذا وكلهم يا أخا العدل ... غدوا فاعلين فعلا شنيعا
قال لي في الجواب ذو القتل يا ذا ... الجود ذو محرم فأودي قشيعا
وكذاك المرجوم أحصن من قبل ... الزنا فاسمعني يا مطيعا
وكذاك المجلود إذ كان بكرا ... وكذاك المنصوف عبدا مبيعا
ثم من سار إنه لصبي ... فاسمع القول واتبعن السميعا

وقال يمدح الإمام سلطان بن سيف بن مالك :

طرقت زينب فزارت وسادي ... زلفة وامتطت مطايا الرقاد
برد الطيف لاعجا طاف بي إذ ... لبست للوصال برد الدآدي

ليت ما زارني من الطيف وهنا زارها كي تروي القلوب الصوادي
ولعل المحب يخطر فيما بالحبيب واراه ستر العباد
أيها المشتكي الهوى بك داء وهو مبلى الأرواح والأجساد
لا دواء يرجى لداء الهوى إلا إلتصاق الأكباد بالأكباد
من لصب فؤاده صار في الصـ ـير أسيرا لم يفده اليوم فاد

إلى أن قال :

ونواج نجايب لابسات لسرى في الدجى رداء الحداد
قاصدات البحر الذي صارت الأبحر مع فيضه ثماد الثماد
قاصدات إلى الإمام الذي يرزق قصاده بغير إقتصاد
الإمام العدل الذي ألبس الدنيا رداء الصلاح بعد الفساد
المعز الجار المذل النصارى المنجح الطالبين واري الزناد
لم يزل وهو في الصلاة وفي الدين إماما وفي صفوف الجلاد
الجواد المكرم ابن الجواد ابن الجواد ابن المكرم ابن الجواد
المليك المؤيد الملك سلطان بن سيف بن مالك ذو الأياد
والبوادي والصامتات العوادي والظبى والمثقفات الصعاد
فهو عار من كل عار وعاري البيض يوم الوغى من الأغماد
قد بنى بيت سؤدد وفخار ما له غير جوده من عماد
بأسه بأس من أحب المنايا ونداه ندى محب النفاد
إن ترد حربه أو الجود منه صارما قد أردت غير المراد

ومنها :

وازرته الأخيار أهل التقى والـ ـعلم والحلم والهدى والسداد
القضاة الهداة إن عسعس الجـ ـهل أولو العزم والسيوف الحداد

صار فيهم أبو علي المسمى صالح هاديا وأرشد هاد
والمكنى أبا سعيد خميس بن سعيد مدمر الأضداد
ولو أن الإسلام أصبح ذا عـ ـين لكانا منها ضياء السواد
وزمان عدا علي بصرف يا له من باغ علي وعاد
فمشى القهقرى لقولي أني يا زماني عيد لخير العباد
للرضي الفتى أبي العرب السامي سلطان الموالي المعادي
منجز الوعد مجزل الرفد موفي العهد إن أخلفت عهود العهاد
هربت أسد بيته من سطاه واستحت من ندى يديه الغوادي
يا بن سيف هننت ذا العيد لا بل ألف ألف هنيت من أعياد
عيد نحر قد عود النحر منه بعواليك في نحور الأعادي
إن تقل لي قصرت في المدح والـ ـشكر نعم إن ذا إنتهاء إجتهادي

وقال يمدح الرسول (ﷺ) ، ويذكر بعض معجزاته :

أيدنو حبيب بعد شحط المنازل ويرجع ما إبتزته أيدي النوازل
فمن لي بريا زينب واجتلائها ورد لياليها الحسان الأوائل
فأشفي غليلا في الحشا متلهبا بضمي قضيبا مائسا في الغلائل
ورشفي رضابا كالسلافة ناصعا ألذ وأشهى من سلافة بابل

....

فتاة لها طرف إذا نظرت به وإن لم ترد قتلا مصيب المقاتل
منعمة الأطراف خال حقابها مرجرجة الأردان ريا الخلاخل
ولم أنس إذ آن الرحيل وقد حدا بزينب نحو الصير حاد الرواحل
عشية أمست تنزف الدمع مقلتي كأن مآقيها شآبيب وابل
عشية لامتني العواذل في البكا إلى أن بكت من رحمة لي عواذلي
فحالت صروف الدهر بيني وبينه وأن صروف الدهر أمنع حايل

أبت شيم الدنيا دوام سرورها ولذة حاسيها وصفو المناهل

إلى أن قال :

وإن شفيعي من له القول يوم لا شفيع ولا وقول سواه لقائل
هو المصطفى الهادي النبي محمد مجمع شمل الدين حلو الشمائل
أخو معجزات دونها الشمس شهرة رسول مبين مستبين الدلائل
فمنها ضياء منه في وجه آدم إليه إنتقالا حاملا بعد حامل
ومنها إنشقاق البدر في بطن كمه مخارجه محمودة كالمداخل
ومنها لقد ظلت عليه غمامة تقيه هجيرا نفحه كالمشاعل
ومنها به قد عرج الله زلفة إلى ذروة بالمرتقى المتطاول
ومنها أتى القرآن حسما لما ادعى معارضه قطعا لكل مجادل
ومنها بدا بالعفو قبل عتابه له الله في إستئذان أهل التحايل
ومنها لقد أسرى به الله ليلة يحف بأملاك كرام أفاضل
ومنها السماء إستحفظت بعد لمسها بمولده من كل باغ مخاتل
فها هي أن يلمسها للسمع مارد يصب بشهاب من يد الله نازل
ومنها بباب الغار حامت حمامة عليه إحتراسا من غواة أراذل
وحاك عليه العنكبوت ملاءة لا يهام خريت عن الرشد مايل
ومنها إنبجاس الماء من بطن كفه وقد ظمئت أصحابه في المجاهل
ومنها ذراع الشاة قد قال منذرا له أن بي سما فلا تك آكلي
ومنها خمود النار بعد وقودها بمولده والحق ليس بباطل
ومنها أبى عبد المسيح دعاءه ولم يبتهل لما دعي للتباهل
ومنها سلام الذنب والظبية التي تحييه بالتسليم بين المحافل
ومنها أتى الثعبان مستسلما له بغار كثيف مسبع الأرض هايل
ومنها لقد أحيى الذبيح بن جابر بملمسه من بعد غول المغاول

هو البحر والرسل الكرام جداول   وكم بين بحر زاخر وجداول
رسول جميع الرسل تحت لوائـه   بيوم مزل النعل جم الـزلازل
عليه صلاة الله ما فـاه نـاطق   تصلي عليه بالضحى والأصـائل
وأصحابه والآل أهل المحامد   الحسان الكـرام الطيبيـن الأفـاضل
نجوم ضياء قـد تبلـج نورهـا   ببدر بدا من صلب مـرة كـامل
بدور تمام بل بحـور مواهـب   سيوف نزال بل حتـوف المنـازل
قواضب في الهيجا قواض فواصل   هوامل بالجدوى هوام هوامل
غيوث نوال في المحـول أكفـهم   سحائب يغني فيضها كل عـائل
ليوث قتال في الحروب لواعـب   لقد نشأت بين القنـا والقنـابل
إليك رسول الله مني رسـائلا   فصحف بواو راء تلك الرسائل
وإني إذا كاسمي سعيد بن غـانم   وكاسم أبي إن لم ترد وسائلي
ولي فيك آمال فجد بشـفاعة   أيـا خير مأمول لأفقر آمـل
عليك صلاة الله يـا خير راكـب   يسار بـه يوما ويـا خير راجـل
وصاحبك الصديق من كـان فـي الـهدى   طريقته المثلى عزيـز المماثل
وصاحبك الفاروق من لم يكـن لـه   إذا أم أمر مشكل من مشاكل
هما جاهدا في الله حق جـهاده   وما قبلا في الله عذلـة عـاذل
وأن رسول الله أكرم واهـب   ونائله المرجـو أجزل نـائل
عليه صلاة الله مـا سأل سائل   وشق رجاء بالدعا ثم سائل

إنتهى المراد منها ، وقد تركت منها أبياتا طلبا للإختصار .

وقال - أيضا - يمدح الإمام سلطان بـن سيف بـن مـالك ، ويذكر حربـه للنصارى في مسقط :

معال وبر وفتـح ونصر   وعيـد بــه لأعـاديك نـــحر
وإنـك سلطان للعيد عيـد   وللمجد مــجد وللفخـر فخـر

وإنـــك مـــن عـــم آلاؤه فيمناك يمن ويسـراك يسر

....

ووجـهك بدر وصـدرك بـر وكفـك بـحر وجيشـك نصـر
تقوم الليـالي مسـتخفيا كـأنك فـي قلـب ليلـك سـر
عتـادك للحرب جـرد جيـاد عليهن مـرد مصـاليت غـر
خفاف الجسوم ثـقال الحلوم لهم عـن لقاء المفر مفر

إلى أن قال :

ومسقط صبحتـها بجنـود بمعشارها ضاق بـر وبـحر
تفوت الحصـى عددا والنجوم وموج البحار التـي لا تقر
فلا الليل إن سلت البيض ليل ولا الظهر تحت العجاجـة ظـهر
فظلت عليـهم تطوف بكـأس دهاق ولكن كأسـك تـبر
فـأضحوا سكارى بخمر المنايـا فلا السكر سكر ولا الخمـر خمر
فلم يبـق إلا صبي وشيخ وعبد وغيداء بيضـاء بكر
أرى مسقطا وقعة مـا رآهـا حنين ولم يرها قبـل بدر
إلى أن غدا الدين فيها قويـمـا وأضحى جذاذا يعـوق ونسر
فبوركت ليثـا مـن الخطء غـاب لـه ومن البيض نـاب وظفر
وهـوب سلوب معـز مـذل لـه شيمة الدهـر نفـع وضر
يروعك بأسـا يسرك جـودا دوام لـه من مريـع يسر
مجير الجاور لم يخش يومـا مجاوره كلمـا جار دهـر

إنتـهت مع حذف بعض الأبيات .

وقال يرثي الشيخين ، الشـهيدين ، الشيخ صـالح بـن محمـد بـن بكـر السيبانـي ، والشيخ عمر بن راشد .... ، المقتولين في بيت المخروم ،

بحارة فلوج .... ، وهو لم يزل خرابا إلى يوم القيامة ، إلا ما شاء الله ، إذ خدعهم مخروم وأعوانه بكيدهم ، فقتلوهم ، عذبهم الله [1] :

لقد ضرس الأخيار ناب النوائب ... وصبت عليهم موبقات المصائب
لفقد الشهيدين الرضيين أصبحت ... لدينا مشوبات عذاب المشارب
لفقد الموالي صالح بن محمد ... بن بكر حليف المكرمات الغرائب
وفقد الرضي المستقيم ابن راشد ... الفتى عمر السامي علي المراتب
تبددت الأفراح عن ربعنا وقد ... تداعت به الأحزان من كل جانب
فلا عين إلا وهي تجري عليهما ... دماء ولا قلب إمريء غير ذائب
لقد ذهبا بيض الصحائف غدوة ... صباح الوجوه البيض سود الذوائب
قد إستعذبا كأس المنية رغبة ... لما عند من يولي جزيل الرغائب
فمذ نعيا لاقتهما الحور تمسح ... التراب صقيلا والطلا والترائب
إلى جنة الفردوس زفا عليهما ... السلام على خيل عتاق نجائب
لقد تركا دورا وأهلا وأصبحا ... بجنات عدن بين حور كواعب
هنيئا هنيئا صالح بن محمد ... ويا عمر السامي بأسنى المواهب
فأصبحتما في نعمة ومسرة ... حبيبي حسان خيرات حبايب

إلى أن قال :

وقولي لأهل الخير خير مجامل ... وقولي لأهل الشر شر المثالب
أأهل المخازي ما يرى قبل فعلكم ... تصول على الآساد حرب الثعالب
قتلتم أولاة الدين فتكا وغيلة ... وبغيا وما باليتم في العواقب
ألم تعلموا أن ابن سيف بن مالك ... وليهما المنصور حتف المحارب

---

(1) لم يتيسر لي الإطلاع على قصة قتل الشيخين : صالح بن محمد ، وعمر بن راشد ؛ ومن هو مخروم هذا ؟

إمام طوال الباع والرمح صارم العزائم والصمصام جم المناقب
جميل المساعي طاهر العرض طيب المناقب سامي الطول زاكي المناصب
يزور الأعادي كل صبح محافظا بليل أثارته عتاق السلاهب
فثم دوي النبع مع صلة الظبى وصبح الأعادي وإنتداب النوادب
هنالك لم تسمع من الرعد قاصفا ولا صاعقا من زمجرات الكتائب
فصار أعادي الله شتى بيأسه ضحى بين مأسور وثاو وهارب
إذا صال لم يترك قناة لطاعن سواه ولم يترك حساما لضارب

....

أخو همم قد قصر الوصف دونها فدون أدانيها أعالي الكواكب
وقلب من الآساد أجرا عزيمة أحد مضاء من متون القواضب
ونائل كف لو يقاس ببعضه البحار لأضحت وهي أدنى المذاهب
فدى لك سلطان بن سيف عصايب أسارى الهوى بعدا لها من عصائب
وخذ من بنات الفكر خرعوبة قنت حياء لها بيض الغواني الخراعب

إنتهت القصيدة باختصار وحذف لبعض أبياتها .

ومن نظمه هذه القصيدة ، في الوصايا وما يثبت منها وما لا يثبت ، وهي مشروحة شرحا متوسطا ، وفي آخرها ثناء على الإمام ناصر بن مرشد :

ألم قبيل الصبح والليل مظلم خيال لسلمى زائر ومسلم

(الشرح) : ألم ، وأتى ، وجاء ، وطرق ، ووافى ، بمعنى واحد ، وهو : ألم يلم إلماما ؛ قال أبو تمام :

ومن ألم بها فقال سلام كم حل عقدة صبره الأيام

وقبيل : تصغير قبل ، ونصبه على الظرف ؛ والصبح : معروف ؛ والليل : معروف ، وهو نقيض النهار ؛ ومظلم : مشتد السواد ؛ والخيال : الحلم الذي يراه النائم ؛ قال التهامي :

العيش نوم والمنية يقظة   والمرء بينهما خيال ساري

وسلمى : إسم إمرأة ؛ مقصور ؛ وزائر : فاعل مشتق من الزيارة ، وهي العيادة ، إلا أن العيادة تختص بالمريض ؛ ومسلم : مفعل مشتق من السلام ، وهو قول الآتي : سلام عليكم ، يقال : سلم يسلم تسليما ، وهو مسلم ، قال الله سبحانه وتعالى : { إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما } ، وقال الله عز وجل : { فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله } . أ هـ .

وبعد البيت الأول ، قال :

ألم وكاد الليل يفري رداءه   وكادت ثغور الشرق بالفجر تبسم
فصافحني طيف لسلمى وطالما   به هاج قلبي ذو الغرام المتيم
غزال يريك الليل فوق غزاله   أقلهما غصن من البان قيم
أرى الدهر يأسو في بنيه ويكلم   ويقطع من يدنيه وصلا ويصرم
ولا شك أن المرء يفنى وربما   يشيب على طول الليالي ويهرم
أخي إتق الرحمن سرا وجهرة   ولا تسأم التقوى لعلك ترحم
لقد كتب الله الوصايا على أولي   ....
فليس على عبد ولا معدم ولا   صبي .... عقله ليس يحلم
وليس على المجنون إن كان لم يفق   وإن هو أوصى بالوصية نحكم
ومن كان مقبوضا عليه لسانه   فخط الذي أوصى به وهو أعجم
فبالخط لما يمض أحكامها أبو   علي وربي بالإصابة أعلم

ومن رام علما بالوصايا فإنها أصول ومنهاج الشريعة قيم
أصول الوصايا يا بن أمك خمسة يفسرهن العالم المتفهم
فبين معناهن متقد الذكا أبو المؤثر الصلت الفتى المتكرم
فمنهن يا هذا مضاف ومودع وفصل وإعلام بحد ومبهم
....

والقصيدة أطول من هذا ، يقول في آخرها :

أخي فإن العلم حمد لأهله وكل أخي جهل من الناس يذمم
تعلم ولا تسأم طويلا فلم ينل مواهبه ممن يمل ويسأم
وإن كنت ممن يطلب العلم والعلى ومن همه بين الأنام التقدم
فكن خادما لليعربي ابن مرشد فخادمه في الناس لازال يخدم
....
أناصر المجد .... أعوج فصار له منك الثقاف المقوم
ودونك عقدا من قواف منظما ثنى دونه عقد اللآلي المنظم

تم ما إخترته من شعره ، وله قصائد أخرى ، ومقطوعات في الفقه وغيره ، وبما ذكرته كفاية .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، وهو - كما ترى - ممن عاش أيام الإمام ناصر بن مرشد ، ثم الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، المتوفي سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م ؛ فما أدري ، هل مات أيام الإمام سلطان أم بعده ؟ ثم رأيت في بعض أشعاره ، أنه ذكر الإمام بلعرب بن سلطان ، وأثنى عليه ، فهو على هذا بقي إلى أيام الإمام بلعرب ، الذي بويع بالإمامة بعد وفاة أبيه ، ومات سنة ١١٠٤هـ/٢-١٦٩٣م .

١٠٧ - سعيد بن محمد بن سعيد

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سعيد بن محمد بن سعيد بن راشد بن ثاني بن غسان بن عبد السلام ؛ من رجال العلم والمعرفة في القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م ، على قيد الحياة ، فقد نسخ لنفسه في التاريخ المذكور ، كتاب : " بصيرة الأديان " ، يوجد بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٠٦٦) ، ولا أعرف عنه من أي بلد ، ولا عن تاريخ وفاته ؟

١٠٨ - سعيد بن محمد بن عبدالسلام العراقي

(... - ...)

هو الشيخ سعيد بن محمد بن عبد السلام بن عمر بن محمد بن صالح بن عبد الرحمن العراقي - أظنه منسوبا إلى بلدة العراقي ، في ولاية عبري ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٤م ، حيا موجودا .

١٠٩ - سعيد بن مسعود بن صالح الربخي

(... - ...)

هو الشيخ الثقة الفقيه سعيد بن مسعود بن صالح الربخي الضنكي ،

من قرية ضنك ؛ وهو من فقهاء القرن الثاني عشر ، له أجوبة في الأثر .

من أشياخه : الشيخ الفقيه سليمان بن محمد المربوعي الضنكي .

١١٠ - سعيد بن ناصح بن صالح البهلوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي سعيد بن ناصح بن صالح بن غلاب البهلوي ، والي الإمام سلطان بن سيف (الأول) [على صحار] ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، ولاه الإمام سلطان مدينة صحار سنة ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م ، وبعد عزله عنها ، ولاها الشيخ مسعود بن راشد بن علي المعولي ، وكانت ولاية سعيد بن ناصح بصحار في شهر [شعبان ١٠٨٩هـ/ سبتمبر ١٦٧٨م] ، ثم خرج منها في شهر رمضان [أكتوبر ١٦٧٨م] ، من تلك السنة ، ثم كان واليا للإمام بلعرب بن سلطان على منطقة الجو سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٧م ، فهو إلى تلك السنة على قيد الحياة .

وفي نسخة : سعيد بن ناصر بن صالح بن غانم الغلابي ، والي الإمام على " توام " ، سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٧م .

١١١ - سلطان بن محمد بن سلطان البطاشي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه القاضي سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد بن

بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن سلطان بن عدي بن عمرو بن عدي البطاشي ، من بلد " إحدى " ، ومن فقهاء القرن الثاني عشر ، وهو جد الشيخ العلامة سلطان بن محمد بن صلت لأمه .

نشأ - فيما يظهر لي - أول أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ؛ ولابن عمه الشيخ سلطان بن مالك بن سلطان ، رسالة موجودة بأيدينا ، كتبها إلى الشيخ العالم القاضي محمد بن عامر المعولي ، يسأله فيها أن يخاطب الإمام أحمد بن سعيد ، أن يجعل الشيخ سلطان بن محمد – المذكور – أن يكاتب بين الناس بوادي الطائيين ، في الوصايا والحقوق وغير ذلك ، فأجابه أن الإمام – أعزه الله – الآن بناحية نزوى ، والجواب مع رجوعه ، وتاريخ هذه الرسالة في الثمانينات بعد المائة والألف للهجرة [١٧٦٧م – ١٧٧٥م] ، ثم صار الشيخ سلطان قاضيا للسيد حمد بن سعيد بن أحمد ، وبيدي رسالة بخطه لجدنا أخيه عمرو بن محمد بن سلطان ، في قضايا بوادي الطائيين وقريات .

ورسالة أخرى لأخيه المذكور ، ولعدي بن صلت بن مالك ، ولمالك بن سلطان بن مالك ، في إحداث أفلاج بوادي الطائيين ، وهذه الرسائل لازالت محفوظة بأيدينا .

ومن رجال العلم في أيامه بالبلد ، الشيخ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي ، الذي تزوج إبنة الشيخ سلطان ، وإسمها نبيهة بنت سلطان بن محمد ، وقد أنجب منها - فيما بان لي - إبنتين ، هما : نضيرة ، ومنى ، اللتان جعلتهما وصيتين في إنفاذ وصيتها المنقولة من خط ابن أختها الشيخ سلطان بن محمد بن صلت ، الموجودة في " التمهيد " ، وكان للشيخ سلطان - المترجم له - مكتبة بالبلد ، تضم

كثيرا من الكتب المخطوطة ، قد ذهبت كلها ، ولم يبق منها في أيدينا إلا ثلاثة كتب ، وكان قد أوصى بقطعة مال لتجليد الكتب ، وجدد الوصية بها حفيده الشيخ محمد بن شامس بن سلطان في وصيته الموجودة ، والتي هي بخط الشيخ العالم سلطان بن محمد بن صلت (رحمه الله) .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ سلطان ، إلا أنه إلى سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٧م ، حي موجود ، وقد أوصى إليه ولده محمد بن سلطان ، بإنفاذ وصيته في التاريخ المذكور ، وهي بخط الشيخ ناصر بن عبد الله السبتي ، والوصية لازالت موجودة بأيدينا ، وأيضا كان حيا إلى أيام السيد حمد بن سعيد بن أحمد آلبوسعيدي ، المتوفي سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م .

وقد ترك الشيخ – فيما علمت - أربعة أولاد ، هم : بدر ، ومحمد ، وورد ، وشامس ، وقد إنقرض نسلهم ، ما عدا الأخير ، الذي هو جد أولاد حامد بن محمد بن شامس ، والله أعلم . أ هـ .

١١٢ - سليمان بن إبراهيم بن محمد العوفي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه ، وممن له يد في علم الأسرار ، سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم العوفي العقري النزوي ؛ من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر .

له كتاب : " جواهر المنافع " ، في الأسرار والعزائم ، وبعض

الأدعية المأثورة ، لازال مخطوطا ، وبيدي منه صورة من الأصل ، وأظن أن بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، نسخة منه ، ولم أطلع له على مؤلف آخر ، بل وجدت بخطه ، نسخة من شرح ابن وصاف على الدعائم [لابن النظر] ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٢١١٨) ، تاريخ النسخ ضحى يوم الثلاثاء والنصف من شهر شعبان ١١٢٣هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٧١١م ، فهو إلى هذا التاريخ حي موجود .

ومن رجال العلم من بني عوف ، في القرن الحادي عشر : ثاني بن سليمان بن ضاوي العوفي .

١١٣ ـ سليمان بن أحمد الريامي

(... - ...)

هو الشيخ سليمان بن أحمد الريامي ، طبيب وناظم للشعر ؛ من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، وعاش إلى ما بعد وفاة الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، المتوفي سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م ، وله فيه رثاء .

قال الشيخ ناصر بن أبي نبهان (رحمه الله) : وغالب علماء الطب ، يتوغلون في علم الطب بالفلك ، كما أخبرني والدي (رحمه الله) ، عن الشيخ سليمان بن أحمد الريامي ، بلغ غاية في زمانه في علم الطب بعلم الفلك ، وكان إذا رأى إنسانا جاء معه من بعيد ، يعرف أنه جاء لكذا ، وأن فيه العلة الفلانية ، وأن دواءها كذا وكذا ، فيداويه ، وإذا رآه في علم

الفلك لا ينفعه دواؤه تجنبه ، وكذلك علم الحرف والأسرار متعلق به وغير ذلك ، وكان والدي قبل أن يتفحل في العلم ينكر نفعه ، ثم إنكشف لـه الأمر فيه بخلاف ما ظنه ، فألف فيه مع علم الحروف والأوفاق ؛ وقال : إن هـذا علم لا يصح إلا بعلم الفلك ، وكان يعمل فيه بمنازل القمر . أ هـ كلامه .

وهذه قصيدته في رثاء الإمام ناصر بن مرشـد اليعربـي (رحمـه الله) ، المتوفي يوم عاشر ربيع الآخر ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م :

لست أبكي لسعاد وهرم ... لا ولا أبكـي لسـكان العلـم
لا ولا أبكي طلـولا درسـت ... وخلت من عصـر عاد وإرم
لكن بكـائي لحبيبـي نـاصر ... إذ ثوى مـا بين أطبـاق الرجم
حيث قد أضحـى ضجيعا للثرى ... فعليـه التـرب جـاث منـهدم

....

كان مثـل الليث فـي غاباتـه ... للحمى والمنع كـالطود الأشم
يتلألأ النور من إشراقه ... في الدياجي مثل مقبـاس الظلم
سـاد أمـلاك البرايا كلـها ... بالعوالي واليماني والقلم
وأقـام العدل فيـهم مقسـطا ... ثم ساد العرب كرهـا والعجم
وقفا نـهج النبـي المصطفـى ... الهاشمي المبعوث من خير الأمم
الخاشع الراكع في جنـح الدجـى ... ناصر الأواه مصباح الظلم
كان كـهفا لليتامى سـاترا ... كم أزال الفقر عنـهم والعدم
يا رعى الله زمانا قـد مضـى ... ورعى عصرا تقضى وانصرم
وصلاة الله تغـشى المصطفى ... ما حدا الحادي وما البرق ابتسم

إنتهت ، مع حذف بعض الأبيات .

١١٤ ـ سليمان بن بلعرب بن محمد آلبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه سليمان بن بلعرب بن محمد بن بلعرب بن أبي القاسم بن يزيد بن محمد بن بلعرب بن أبي بكر بن دهمان بن أبي سعيد آلبوسعيدي الحممتي ؛ من فقهاء النصف الثاني من القرن الحادي عشر ؛ مسكنه حممت - وهي : الجناة - من وادي بني رواحة ؛ فقيه ، مؤلف ، وناظم للشعر ، له كتاب : " زاد المسافر في الرد على من جاء بالباطل يناظر " ؛ أوله بعد البسملة :

{ الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون } ؛ فليعلم الواقف على كتابي هذا ، أني قد دعتني الهمة إلى تأليفه ، ووضعه وتصنيفه ، لما أن ناظرني مناظر من أهل الخلاف لدين المسلمين ، أن أهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار ، وإن ماتوا على غير توبة ، فأثبت له جوابا في كتابي هذا ، مبطلا لما ادعاه من ذلك ، لأنه ناظرني في ذلك بكتاب كتبه إلي ، وخفت أن يشافهني به على غفلة ، ويطلب مني الجواب له في ذلك على عجلة ، فيغيب عن خاطري الجواب في الحال ، ويظن هو أن مذهبي على الضلال ، فهيأت له الجواب في هذا الموضوع ، وبينت فيه الأصول والفروع ، وأضفت إليه ما أظن أنه سيناظرني فيه ، من علم التوحيد وما يشتمل عليه ، الذي هو أصل الأديان ، وحياة الأبدان ، والطريق القاصد إلى الجنان ، الذي تعبد الله به عباده ، وجعل لهم سببا للسعادة ، وأنا مع ذلك معترف على نفسي بالتقصير ، بأني لست من أهل التأليف والتفسير ،

ولا أنا بأهل للتصنيف والتعبير ، بل كان الباعث لذلك ما ذكرته في مقدمة الكتاب ، والله الهادي إلى طريق الحق والصواب ، وسميته : بـ " زاد المسافر في الرد على من جاء بالباطل يناظر " [1] ، وكان تأليفي له وأنا في قرية دبا ، وهي بلد أهل الخلاف لدين أهل الإستقامة ، ولم أجد فيها أحدا من أهل مذهبي ، إلا من كان غريبا مثلي ، وأعدمتني فيها كتب التوحيد ، التي هي من تأليف أصحابنا ، فلما ناظرني هذا المناظر في هذه البلد ، جعلت أتصفح كتاب الله العزيز ، وأمعن النظر فيه بالتدبير والتمييز ، وأتذكر ما كنت قد حفظته من آثار أصحابنا في معنى ذلك ، فألفت هذا الكتاب ، عدة مني لمن جاء يناظرني في مثل هذا ، وبالله التوفيق ، وأنا أسأل الله الإعانة على ذلك ، وأسترشده لذلك ، وأستهديه وأتوكل عليه ، وأفوض أمري إليه ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم ، فجعلت أول باب من كتابي هذا ما قد ناظرني به هذا المناظر ، وصدرت فيه الذي كتبته إلى هذا المدعي بعينه .

الباب الأول : في الرد على من يقول : أن أهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار ، وإن ماتوا على غير توبة ، لقوله تعالى : { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره } ، ونفس الإيمان عمل خير ، وأنه لا يمكن أن يرى جزاءه قبل دخوله النار ، لأنه باطل بالإجماع ، فتعين الخروج بذلك ، لقوله سبحانه وتعالى : { وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار } ، وقوله تعالى : { إن الذين أمنوا وعملوا الصالحات كانت

---

(١) كتاب : " زاد المسافر في الرد على من جاء بالباطل يناظر " ، للشيخ سليمان بن بلعرب بن محمد آلبوسعيدي ، تحقيق الدكتور / مبارك بن عبد الله الراشدي ، ط ١ ، مسقط : ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

لهم جنات الفردوس نزلا } ، إلى غير ذلك من النصوص الدالة على كون المؤمنين من أهل الجنة ، وأن العبد لا يخرج بالمعصية من الإيمان ، والخلود في النار من أعظم العقوبات قد جعل جزاء للكفر ، الذي هو أعظم الجنايات ، فلو جوزي به غير الكافر ، كانت زيادة على قدر الجناية ، فلا يكون عدلا ، .... إلخ) . أ هـ .

وقد أطال الشيخ في الرد عليه ، فليراجعه من يشاء .

من أبواب الكتاب أيضا : باب في التوحيد ؛ وباب فيما يسع جهله وما لا يسع جهله ، إلى غير ذلك .

قال ناسخ الكتاب ، وهو يذكر المؤلف : (وقد ألفه وهو يومئذ في قرية دبا ، وهي من ناحية الشمال من بر عمان ، وفي خدمة وليه في الله ، والي الإمام راشد بن عبد الله بن راشد الحضرمي القاروتي ، وهو يومئذ وال على قرية الصير ونواحيها - وهي جلفار - من أطراف بر عمان من الشمال ، قد ولاه على ذلك الإمام الأمجد ، ذو المجد والسؤدد ، إمام المسلمين ، وبقية من تمسك بالدين ، سلطان بن سيف بن مالك بن بلعرب بن سلطان بن أبي العرب بن مزاحم اليعربي نسبا ، والأباضي مذهبا ، والوبلي مولدا ، والرستاقي مسكنا) ؛ وقال : (وكان تمام الكتاب بجامع مدينة صحار ، في يوم الجمعة المباركة ، وتسع ليال مضت من شهر ربيع الأول ١٠٨٥هـ/ ١٤ يونيو ١٦٧٤م ، ونحن يومئذ نريد أرض عمان ، بلد نخل ووادي بني رواحة ، بعد ما كنا في صحبة الشيخ الوالي ، العدل الرضي ، راشد بن عبد الله ....) .

وهنا إنقطعت الأوراق الأخيرة ، التي كنت أنقل منها ، وبالمذكور كفاية ، وحصول أكثر من فائدة ، والحمد لله .

١١٥ ـ سليمان بن سرحه بن حرمل العامري

(... - ...)

هو الشيخ سليمان بن سرحه بن حرمل العامري ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، فقيه وناظم للشعر ، له أجوبة في الأثر ، من قضاة الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، له قصيدة يمدح بها الإمام سلطان ، لما افتتح البحرين من يد النصارى [١] :

تهنئة يا سيد الدهر ... في أخذك الأعداء بالقهر
والحمد لله على ما به ... خصك في الحالين من سر
دوخت إقليم النصارى بما ... أذقتهم من بأسك المر
وأصبحوا من بعد عليانهم ... والتيه في الذلة والصغر
مستبدلين الخوف بالأمن ... مبتاعين الإيناس بالذعر
وهذه الشيعة دمرتهم ... من فرق الرفض ذوي النكر
منتصفا منهم لسب الرضي ... الفاروق والشيخ أبي بكر
أبدتهم ثانية بعد ما ... دمرتهم في أول الأمر
واعجبا من سوء تدبيرهم ... وسعيهم عمدا إلى الخسر
أكفاهم ما رأوا منك إذ ... حلت بهم قاصمة الظهر
حتى يروا ثانية سوء ما ... عليهم من قدر يجري
ساقوا إلى البحرين أو باشهم ... كما يساق الهدي للنحر
لكنه هدي وبال لهم ... يهدى إليهم أثقل الوزر
قتلت منهم ما شفى القلوب من ... غيظ ولم تغض على وتر

(١) فتح الإمام سلطان بن سيف بن سلطان البحرين عام ١٠٣٠هـ/١٧١٧م ، وكانت في يد الفرس الذين إستولوا عليها بعد خروج البرتغال منها .

وصار يحكى سمرا في الورى إهلاكهم بالبيض والسمر
فليشن طورا ثالثا بعدها عسى يريهم أول الحشر
هذا هو الفتح الذي قد غدا منه الهدى منشرح الصدر
وذا السرور المستفيض الذي ملا قلوب البدو والحضر
تدبير معروف بهدم الأعا دي لوذعي الرأي والفكر
مؤالف خوض غمار العلى غمر الأيادي ليس بالغمر
ذو المجد سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف الضيغم الكر
نسل الملوك الأكرمين الأولى شادوا بناء المجد والفخر
ذاك الإمام المرتضى طيب الأفعال في السر والجهر
اليعربي الأصل ذو أعربت فروعه عن كرم النجر
ملك أوى الإسلام منه إلى حمى شديد الركن والأزر
ووجهه أسفر مستوطنا منزله عن صحبة السفر
وأشرق الدين بأفق الهدى شرقا وغربا كامل البدر
وانكشفت من عدله ظلمة الظلـ ـلم وضاءت بسنا الفجر
فليبق مرهوب السطا مالك الزمان بين النهي والأمر
وليبق محروس الحمى عنده ملاك أمر النفع والضر

إنتهت القصيدة ، وقد سبق أن ذكرتها في كتاب : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ، وذكرت تفاصيل هذه الحرب ، وعدد المعارك التي خاضها جيش الإمام ، وعدد القتلى منهم ومن العجم .

وللشيخ سليمان بن سرحة - أيضا - هذه الأبيات ، قالها في الإمام سلطان ، ويهننه بعرس إمرأة من آل عمير :

زفت إليك عقيلة الأشعار بزفاف خير عقائل الأحرار

وعرانس الأنام قد جرت على أحزابها بعلاك ذيل فخار
فلها الهناء جميعه لحلولها بجنابك المحروس دار قرار
وجرى لآل عمير إذ هي منهم نسبا لذات الخال فال عمار
هو سيد الأعراس طرا إذ أتى يوما لسيد يعرب ونزار
ذاك الإمام اليعربي المجتبى ذو العلم والإيراد والإصدار
المرتضى بن المرتضى ابن المرتضى ابن الأكرمين السادة الأخيار

هذا ، وقد تتابع من هذا البيت أربعة رجال ، كانوا قضاة في زمانهم ، وهم : سرحة بن حرمل ، وسليمان بن سرحه ، وسعيد بن سليمان ، وحافظ بن سعيد .

وقد اطلعت للقاضي حافظ بن سعيد ، على فصل فيه حكم منه ، بين بني محرز والرحبيين ، في بلد " نقصي " ، بوادي الطائيين .

ومن رجال المعرفة من هذا البيت : إسماعيل بن سليمان بن راشد بن حرمل العامري ، وجدت نسخة من الجزء الرابع من كتاب : " الضياء " [1] ، بخط يده ، وقد نسخه للشيخ القاضي عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي ، تاريخ النسخ ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م .

ومنهم – أيضا - : عبد الله بن سليمان بن راشد بن حرمل ، وجدت بخطه كتاب : " شرح ملحة الإعراب " ، وقد نسخه لسيف بن صالح بن سيف الوردي السمدي ، في سنة ١١٧٢هـ/١٧٥٨م .

ومنهم – أيضا - : علي بن سليمان بن سرحه ، وهو من رجال العلم والمعرفة ، وجدت بخطه أوراقا في بيعة الإمام بلعرب بن حمير ، وقد

(١) كتاب : " الضياء " ، للعلامة أبي المنذر سلمه بن مسلم العوتبي ، (مطبوع) .

كتبتها في كتاب : " الطالع السعيد – نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ؛ وأيضا بيدي مخطوط في الفقه ، منسوخ للشيخ علي بن سليمان ، نسخه له رجال من أقاربه ، تاريخ النسخ سنة ١١٨٧هـ/ ١٧٧٣م .

ومنهم – في زماننا هذا - : الشيخ الفقيه القاضي سرحان بن مراش بن سليمان ، قاضي الإمام الخليلي (رحمه الله) ، وقد زرته وأخذت منه المعلومات عن نسبه ، ونسب أهل بيته ، الذين استوطنوا : " الحيل ، والمعبيلة " ، بولاية السيب ، بعد إنتقالهم من بلدانهم بالداخلية .

وسمعت بعض أهل المعرفة : أن الذين إستوطنوا : " الحيل ، والمعبيلة " كان مجينهم وقت حكم السلطان ثويني بن سعيد ، قاصدين السفر إلى خارج السلطنة ، للكدح من أجل ضيق المعيشة ، فاستاء من عزمهم الخروج من عمان ، وهم شباب ومجموعه كبيرة ، فنهاهم عن السفر ، وأقطعهم أراضي المعبيلة والحيل ، ومولهم لعمارتها ، فعمروها وأقاموا بها .

فإنك واجد أرضا بأرض ونفسك لم تجد أبدا سواها

وذلك من سداد وبركة رأي السلطان ثويني بن سعيد ، وبعد نظره ، ولفتته الكريمة تجاه رعيته .

ومن العوامر - أيضا - : رجل ناسخ ، هو : مصبح بن جراد بن راشد بن جراد الجرادي العامري ، قد نسخ بخطه جزءا من كتاب : " المصنف " ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٧٥٩) ، تاريخ النسخ سنة ١١٨٧هـ/١٧٧٣م ، وفي آخره هذه الأبيات :

كن عن همومك معرضا وكل الأمور إلى القضا
فلربما اتسع المضيق ولربما ضاق الفضا
ولرب أمر متعب لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشا فلا تكن متعرضا

١١٦ ـ سليمان بن سيف بن سليمان النزوي
(... - ١١٥٠هـ/١٧٣٧م)

هو الشيخ الفقيه سليمان بن سيف بن سليمان بن بشير ، الذي هو من بني محمد بن سليمان العقري النزوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كانت وفاته يوم ٤ شعبان ١١٥٠هـ/٢٨ نوفمبر ١٧٣٧م .

وابنه مسعود بن سليمان بن سيف بن سليمان ، المتوفي في يوم الإثنين شهر ربيع الأول ١١٧٣هـ/ أكتوبر ١٧٦٠م .

١١٧ ـ سليمان بن صالح بن سعيد الصخبوري
(... - ...)

هو الشيخ سليمان بن صالح بن سعيد بن راشد الصخبوري النزوي ؛ من رجال العلم والمعرفة ، من القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م ، على قيد الحياة ، منسوخ له في التاريخ المذكور ،

كتاب : " الفوائد والصلة والعوايد " (١) ، والناسخ هو : سعيد بن عبد الله بن سعيد بن غريب المنحي المعروي ، وكان نسخه له في منجرور من الميبار بالهند ، فالناسخ والمنسوخ له عمانيان ، ولعلهما كانا مقيمين هناك .

١١٨ـ سليمان بن عامر بن راشد الريامي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سليمان بن عامر بن راشد بن عمر بن أبي الخفير الريامي نسبا ، والنزوي بلدا ، والعقري مولدا ، والفلوجي مسكنا ؛ هكذا وجدت نسبه بخط يده في نسخة من كتاب : " المصنف " ، وهو الجزء (٣٥) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، وهو فقيها وناظما للشعر ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، وأوائل القرن الثاني عشر ، وله يد في علم الأسرار .

من مؤلفاته : كتاب في علم الرمل ، سماه : " كشف الأسرار المصونة في إخراج الضمائر المخزونة " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وبيدي صورة من هذا الكتاب ، وأظن أنني إطلعت على نسخة منه أيضا بمكتبة الشيخ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي ؛ وأوله بعد البسملة :

(الحمد لله الحكيم القدير ، العليم الخبير ، مخترع الأشياء ، وفاطر

---

(١) هذا الكتاب توجد منه الأوراق الأخيرة فقط ، بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٧٥ — مجموع) . (المؤلف) .

الأرض والسماء ، باريء النسم ، ومخرج الوجود من العدم ، خلق الأفلاك بقدرته ، وأمرها بالدوران ، فدارت بمشيئته وحكمته ، فهي بإرادته تدور ، إلى يوم الحشر والنشور ؛ وصلى الله على محمد ، نبيه ، ورسوله ، وعبده ، بعدد جميع الرمل – زوجه وفرده – أما بعد :

فأقول ، وأنا العبد الفقير ، الأقل الحقير ، المعترف على نفسه بالعجز والتقصير ، سليمان بن عامر بن أبي الخفير : لقد طلب أخ من أجل إخواني ، وأفضل أصحابي وأخداني ، أن أصنف له كتابا في علم الرمل الفلكي ، المأخوذ عن النبي إدريس (عليه السلام) ، وعن دانيال النبي ، فأجبته إلى ذلك ، ممتثلا لأمره ، وعمت في بحر علوم الرمل ، أستخرج من صدفه ، منتقى جوهره ودره ، فألفت منه هذا الكتاب الجليل ، ووضعته على أحسن وضع ، في التبويب والتفصيل ، وسميته ، كتاب : " كشف الأسرار المصونة في إخراج الضمائر المخزونة ") . أ هـ .

وأيضا صورة من نسخة ثانية ، وفيها زيادة مفيدة ، وهي بقلم الشيخ عبد الرحمن بن خميس بن أبي نبهان الخروصي ، تاريخ النسخ ٤ الحج ١٢٥٣هـ/ ٢٩ فبراير ١٨٣٨م .

وله قصيدة في الوعظ ، أكثر من مائتي بيت ، نقتصر منها على ما يأتي ، وهي :

ألم ألم يأن لي يا نفس من ندمي	أن أسفحن دموعا شبتها بدم
وأجرين من الأعماق ذائبها	من كل منسجم في إثر منسجم
حتى يخال بخدي سيل صيبها	.... مزن أتى من وابل الديم
واتركن يد اليسرى على كبدي	من حسرة قط منها العين لم تنم
ونارها لم تزل في القلب مسعرة	لها لهيب عظيم دائم الضرم

ولن يزال فؤادي من تلهبها بين الجوانح والأحشاء في سقم
على ذنوب لها في كل جارحة مني علي شهيد صادق الكلم
قد كلمتني منها لندامة أسياف فها أنا منها دائم الألم
يا ليت شعري يمحو الله ما كتبت علي من سيئات ....
أم يثبت الله منها كل سيئة علي في صحف الأعمال بالقلم
حتى أراها غداة الحشر في صحفي الفجار شاهرة كالنار في علم
في يوم يخرس مني مقول ويد علي .... عند الواحد الحكم
ويشهد الكف تعديلا بما شهدت به .... غير متهم
والرجل تشهد مني بالذي قدمت عليه من سيئ سعيا على القدم
والأذن مني .... اللفظ شاهرة إذ أنها لم تكن عن ذاك في صمم
والأنف والشفتان يشهدان معا علي في كل حين يختمن فمي
والجلد يشهد والأعضاء قاطبة بما غدوت به مستوجب النقم
من كل معصية قد كنت أركبها على جماح الهوى في كل مجترم
ولم يرد جماحي من غوايتها لجام زجر لها من رائض الندم
كلا ولا اتعظت يوما بموعظة فيها نذير الفنا بالشيب والهرم
يا نفس خافي شديد البطش من ملك لكل عاص له بالنار منتقم
وأنبذي كل فعل تهلكين به واستمسكي بعرى الطاعات والتزم
واستدركي التوب قبل الفوت وانتهجي سبل الهدى وبذي الآلاء ....
واقطعي أصل روح الغي منك بميشار الهدى من رياض القلب واخترمي
وأتجري في خصال الخير أجمعها وضدها فازهديها زهد محتشم
واسألي ذا العلى منه الهداية والتقوى ونور ضياء العلم والحكم
واحذري كيد دنياك التي غدرت في عهدها بالألى في الأعصر الدهم
فطرفها لم يزل بالموت يستلب الأرواح غدرا وعنها قط لم يدم
كم أظهرت لبنيها برق خلبها وكم أخافتهم من بعد أمنهم

وكم سقتهم نقيع السم في عسل ... فأصبحوا منه موتى عند نشرهم
وقد غدوا في بطون الأرض تأكلهم ... ديدانها في الثرى من بعد أكلهم
أمست مقابرهم مأهولة بهم ... إذ قد خلت منهم ساحات دورهم
واستأنست بهم الديدان إذ نزلوا ... من القصور إليها في قبورهم
كم صورة منهم في الترب قد بليت ... بعد التقلب منها في نعيمهم
فازهدى في الدنا يا نفس واتعظي ... بهم فلابد من أن تلحقي بهم

يقول في آخرها :

يارب يارب إجعلني غداة غد ... مع النبيين أهل الفوز والكرم
يارب اغفر ذنوبي واعف عن زللي ... واجعل العفو ربي خير مختتم
أنت العفو عن الجاني المنيب إذا ... ما تاب من ذنبه بالتوب والندم
أنت العفو لأهل الذنب إن ندموا ... على المعاصي وتابوا من ذنوبهم
أنت الرحيم بعبد ظل من ندم ... يشوب دمعا على عصيانه بدم
إني لأرجو بحسن الظن فيك بأن ... ستغفرن الذي أسلفت من جرمي
وصل يا ذا العلى ما قد بدا نفس ... على النبي الأمين المفرد العلم
محمد خير مبعوث لأمته ... وآله الغر أهل الجود والكرم

إنتهت باختصار

١١٩ ـ سليمان بن علي بن مسعود المزاحمي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه سليمان بن علي بن مسعود بن عزيز بن حمزة

المزاحمي الضنكي - وهي بلدة - ومن قوله فيها :

وحي عهدناهم بضنك أبادهم — وأخنى عليهم دهرهم فتحولوا
أناس إذا ما صاب صيب جودهم — غدت منهم نوء السحائب تخجل

وهو فقيه ، وناسخ جيد الخط ، نسخ كتبا في الفقه ، كان نسخه لبعضها بحصن ضنك ، في القرن الثاني عشر ، فهو إلى سنة ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م ، على قيد الحياة ، وكان ناظما للشعر ، فمن نظمه الذي اطلعت عليه ، هذه القصيدة التي مدح بها الشيخ ، الفقيه ، الوالي - قاضي الإمام بضنك - نجاد بن سالم بن نجاد بن سالم الغافري :

بدير نبهان لشقراء منزل — تعاهده هام من الودق مسبل
وسحت به ريح الجنوب وعاده — من الجون وبل بالرياض مهلهل
كأن عليها من نبات ربيعه — من الوشي لون لا يحاك ويغزل
ربوع بأرجاء الفتية أقفرت — وبدل أهليها الزمان المبدل
عفا من شبيهات الجاذر رسمها — فأضحت وأهلوها غراب وتنفل
سألت لها عن أهل شقرا وجودهم — فقالت جهلت الآن ما ليس تجهل
كأن لم أكن فيها تعنقت غادة — أرتني ضياء الشمس والليل أليل
(ترشفت) من فيها حميا كأنها — تشاب بماء خالط الما قرنفل
وكم قد حسوت الراح من ظلم ثغرها — وإن شنت يوما انثني أتعلل
تعللت أريا خالصا وسلافة — وغازلتها والواشي عان مكبل
ولم أخش من أهل المكائد سطوة — بدهر به قد طاب شرب ومأكل
أروح وأغدو بين أهل ومعشر — عزيزا جليلا لا أضام وأخذل
وأمن يريك مع عظم خوفه — من الجو في ايدي الورى يتنزل
وحي عهدناهم بضنك أبادهم — وأخنى عليهم دهرهم فتحولوا

أناس إذا ما صاب صيب جودهم ... غدت منهم نوء السحاب تخجل
وإن برقت يوما بروق حروبهم ... تيقنت الأعدا لهم أن يقتلوا
كأن نجادا حول القوم ما له ... فجادوا وقال الطعن والضرب فافعلوا
فتى حاسداه الوبل والبدر أنه ... متى ما يرى ينهل أو يتهلل
فتى غافري من قريش نجاره ... ومعطي ذوي الحاجات ما جاء يسأل
يهون عليه البذل في الجود والعطا ... ولكنه للمال لا العرض يبذل
ولو شامه يوم المكارم حاتم ... لأضحى حزينا لم يجد كيف يعمل
وما الخيل إلا ناظرات لقاءه ... فتمرح إن ترنو إليه وتصهل
إذا يمم الأعداء يوما وجوهها ... فما منهم إلا صريع مجندل

ومنها :

مقيم على منهاج عدل وحكمة ... فلا حاكم منه على الأرض أعدل
أراح جميع المسلمين بعدله ... وأشقى رجالا في البلاد تمولوا
بمال يتامى ثم مال أرامل ... كأن طريق الإرث في ذاك مدخل
وشتت أهل البغي في كل بقعة ... فمنهم طريد في الفلا ومذلل
فيا أيها البحر الذي راح زاخرا ... ويا أيها الودق الذي راح يهطل
فأمطر على ربعي من الجود دفعة ... فإني لهذا من يديك مؤمل
فأنت الذي لم ترتدع عن عطية ... وإن لام لوام وعذل عذل

....

فدتك رجال شأنهم لك خدعة ... يقودهم الرأي الرديء المضلل
ولازلت منصورا بفتيان غافر ... بما لاحت أو هبت بروق وشمأل
وقومك آساد الشرى وكأنهم ... غداة لقا الأعداء ثبير ويذبل
فلا منهم من يدخل الرعب قلبه ... ولا عن حياض الموت يوما يهلل
وطال لهم مجد شريف على الورى ... ومجدك يا نور البرية أطول

فأمهر فتاة الفكر بيضا خريدة أتتك تحاكي الشمس والطرف أكحل
رأتك لها كفوا فجاءتك رغبة على الرغم من يلحي إليها ويعذل
رقيقة ألفاظ المعاني كأنها من الوشي حيكت أو من التبر تعمل
فلازلت في الأقوام يا سيد الورى على كل ما تهوى وترضاه تحصل

إنتهت مع حذف بعض الأبيات

ومن قوله ـ أيضا ـ هذه القصيدة في معنى آخر :

لمن طلل أضحى خرابا معطلا تجر النوى جنوبا وشمألا
تبدل من ساداته حمر وحشه وبعد شبيهات الظبا بظبا الفلا
ولم يبق فيه البين إلا أثافيا حكين مصاليتا تباكي وأطحلا
ورسم قليب في رسوم دوارس غدت همدا قفرا وقد مسها البلى
وقفنا نبث الحزن فيها بعبرة فصرنا من النكد المخاتل أنكلا
نحيي فلم نسمع لركز بها ولا نرى أرما إلا مهاة ومغزلا
ونوح حمام في عراص هواته وسفعا يحاميما وسيدا وتنفلا
ديار فتاة بضة اللون غادة كأن على أنيابها الأري والطلا

....

تريك الدجى والجو بالصبح مسفر وحينا تريك الصبح والليل قد علا
كأن مغير البين بالبين غارة علينا أبادت ....
وهدم بنيانا وضعضع أهله وفرقهم شتى جميعا وحولا
جزى الله .... الجازيات حوادثا وجازى الليالي بالليالي ونكلا
وألقى على ذاك الضريح وأهله من الجنة الفردوس بردا مكللا
مناهلها تسقى سدى عين مزنة وأنهلها بالساريات وعللا

وأعتقها ريح الخزامى تأرجا وغنى عليها العندليب وطولا
وحيى عليها وامض البرق بارقا وأنطق فيها صائت الرعد مقولا
وسحم فيها مكفهر وزبرج وأسكب فيها المزن دمعا وأسبلا
وصير حرف الأمن والخصب معجما عليها وحرف الخوف والمحل مهملا

وقال - أيضا - :

لعمرك أن الصبر مر مذاقه ولكنه للمرء من خير زاده
فكن واثقا بالصبر في كل حالة ولو بت قسرا فوق شوك قتاده
ترى مره يؤذيك عند إبتلائه وأحلاه قد تلقاه وقت معاده
وكل أخ أولاك صد أو جفوة فصد به واتركه ترك رماده
وكن قابلا للعذر من كل مخطيء أتاك حديثا راجعا عن شراده
ولا تحتقر كيد الضعيف لضعفه فلم يدم أنف الفحل غير قراده
ولا تتصاغر إن تعاظم جاهل عليك وذره ساقطا في وهاده

وقال - أيضا - :

عج على أطلال قطان الحمى نسفح دموعا شابها مزج الدما
وانشد أناسا حملوا أظعانهم أمسى فظل بهم فؤادي مغرما
ساروا وسار القلب مأسورا لهم يشكو جوى من فقدهم وتألما
وكأن عيسهم تقل حدوجهم سفن تسير خلية تجتاب ما

....

ولقد رأيت الدهر يجعل تارة لي صابه والأري طورا مطعما
وسماحة وفصاحة لي في الورى إن شامها ذو الفصح يغدو أعجما

إنتهت ، مع حذف كثير من الأبيات ، وفيما ذكرته كفاية ، والحمد لله .

وللشيخ المزاحمي خط جيد للغاية ، وقد رأيت كتبا عديدة نسخها بيده ، منها جزء في الحدود من كتاب : " منهج الطالبين " ، قال : أنه نسخها للشيخ الأجل ، العالم الأفضل ، الموالي الوالي ، نجاد بن سالم بن نجاد بن سالم بن غسان الغساني الغافري نسبا ، والأباضي مذهبا ، في زمن ولايته بحصن ضنك ، تاريخ النسخ في ١٣ من شهر ذي القعدة ١١٥٦هـ/٣٠ ديسمبر ١٧٤٣م .

ثم قال بعد ذلك : عرض على نسخته التي نسخ منها ، والله أعلم بصحته من سقمه ، وكان تمام تصحيحه بحصن ضنك في زمن ولاية الشيخ الأجل ، العالم ، والي الإمام نجاد بن سالم الغافري ، أدامه الله سالما ، ورده إلى القضاء آمنا ، كتبه الأقل لله سليمان بن علي المزاحمي ، وذلك يوم العشرين من ذي الحجة الحرام ١١٥٦هـ/٥ نوفمبر ١٧٤٤م ، وهو إلى التاريخ المذكور على قيد الحياة ، والله أعلم .

١٢٠- سليمان بن مبارك بن علي آلبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه سليمان بن مبارك بن علي بن عبد الله بن مبارك بن تميم آلبوسعيدي الآدمي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠م ، على قيد الحياة ، وصار واليا للإمام أحمد بن سعيد ، ومن المؤلفين في الفقه ، له كتاب : " تذكرة الحكام في معنى الدعاوي والأحكام " ، جمعه من جوابات المشايخ : خميس بن سعيد الشقصي ، وسعيد بن بشير الصبحي ، وابن عبيدان ، وغيرهم ،

وهو كتاب واسع ، حاو لأحكام الدعاوي ، وكان ناظما للشعر .

١٢١ـ سليمان بن محمد بن ربيعة المربوعي

(... - ...)

هو الشيخ العالم ، الفقيه الزاهد ، سليمان بن محمد بن ربيعة بن زيد بن درع بن علي المربوعي الضنكي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، ومن ولاة بعض الأئمة اليعاربة ، كان أيام الإمام سيف بن سلطان اليعربي (الأول) ، وعاش إلى أيام حفيده سيف بن سلطان (الثاني) (ت : ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م) .

ومن أقاربه : ربيعة بن زيد بن علي بن محمد بن ربيعة ، رأيت بخطه تعليقا على نسخة من كتاب : " المعتبر " [١] ، منسوخ للشيخ سليمان بن محمد ، في سنة ١١١٤هـ/١٧٠٢م ؛ يقول فيه : (هذا الكتاب من الكتب الموقوفة على يدي ، من كتب والدي الشيخ سليمان بن محمد المربوعي ، كتبه ربيعة بن زيد بن علي) .

وللشيخ سليمان بن محمد ، أجوبة في الفقه - نظما ونثرا - وهي كثيرة ، لم تحضرني وقت الكتابة ، ومنها قوله في بعض مسائل الفقه :

ما القول في ذات حمل من فدا خرجت ... تؤم قوما فماتت قبل أن تصلا
وعندها وجدوا طفلا أيلحقها ... وزوجها نسبا في الحكم قلت فلا
إلا إذا شهد العدلان مخرجه ... منها كذا قيل عن أشياخنا الفضلا

(١) كتاب : " المعتبر " ، للشيخ أبي سعيد الكدمي (من علماء القرن الرابع الهجري) .

وفي غريب أتى نحـوي وزوجتـه ... ومات عنها أتحوي مالـه كمـلا
فقلت في ذا إختلاف قيل تأخذه ... وقيل تأخذ ربعا منه منفصـلا
وقيل تأخذ ربع الربع إذ جعلوا ... له ثلاثا سواها لو بكت كسـلا
وقيل تأخذ ثمـن المـال قاطبـة ... كأنـها عند أولاد لـمن عقـلا
وقيل تأخذ ربع الثمن لو ضربت ... برأسها الأرض والحيطان والجبـلا
وأول القول قال الأكـثرون من ... الأشياخ فيه عليه الكل قد عملا
خذها ابن حمزة أبياتا حـوت دررا ... من المسائل تنفي البـؤس والكلـلا
وسوف تأتيك أخرى بعدها عجلا ... إياك تنشدها على الورى عجلا

وله قصيدة في بلده " ضنك " ، وكأنه قالها متضجرا من سيرة أهلـها نذكر منها هذه الابيات :

أرى ضنكـا .... بـدت فيـها نجاسـات
فعـافت رشـفها مـهج ... لـها بـانت ديانـات
ومـا الأنجاس لـو قلت ... تجـوز بـها العبـادات
عجبـت بـها بـلاد ... لـيس تغشاها الطـهارات
كـأن لـم تجـر سيماها ... كمـا تجـري سـماوات
بـلاد مـا لـها فـي ... الظلم والعدوان غايـات
ألـم تـر لـيس مـن ... آلامـها ترجـى سـلامات
جرت مجرى الدمـا في ... أهلـهـا منـها الجـهالات
لهم عـن بعضـهم بعض ... علـى الفحشـا مـوالات
ولكـن لـم تـزل منـهم ... لـذي نسـك عـداوات
لقـد أعفوتـهم عـن ... رشـدهم تلـك الغوايـات
يـرون العدل داء كلمـا ... فيـهم بـدا مـاتوا

وتقتلهم متى للخير .... ما فعلوا الندامات
وما بسطت لهم للجود والإكرام راحات
ولا يلقى لهم أبدا عن الأسواء راحات
قفوا أهل الضلال عمى وهل تقفى الضلالات
أناس كلهم فيهم من البغضاء عاهات
فكم داويت لو كانت لهم تشفي المداوات
وكم أعطيتهم نصحي لو نفعت معاطات
بلوا بالحقد والشحنا كما تبلى المصابات
برئت من الذي منهم لو وجبت براءات
عليهم من إله الخلق لازالت شقاوات
أخافوا الناس عدوانا وما في الناس خافات
وخانوهم خيانة من بدت منه الخيانات
وعاثوا عيث أدواء عفت منها الزراعات
بكت لو كان ينفعها مساجدهم مباكات
وليس على بكاها إن بكت علامات
حووا أموالهم ظلما وما تخفى الظلامات
وما خافوا تعمهم من المولى مجازات
فيا ويلاه من قوم خلت منهم هوادات
كأن دما ذوي الإسلام عندهم مباحات

ورحم الله عالما بين جهال ، ولعل فيهم بقية من أهل الصلاح والتقوى ، من الذين كانوا في عصره ، ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ المربوعي ، وكان إلى سنة ١١٤١هـ/١٧٢٨م ، على قيد الحياة ، وذلك

أيام الإمام سيف بن سلطان (الثاني) .

وكان في عصره - من رجال العلم – في بلده ضنك ، الشيخ سليمان بن علي بن مسعود بن عزيز بن حمزة بن علي بن علي بن عبد الله المزاحمي ، وأظنه هو الذي أشار إليه الشيخ المربوعي ، في جواب له في الأبيات التي ذكرتها :

خذها ابن حمزة أبياتا حوت دررا   من المسائل تنفي البؤس والكللا
وسف تأتيك أخرى بعدها عجلا   إياك تنشدها على الورى عجلا

وكانت " ضنك " ، في ذلك الوقت ، والذي قبله ، بها رجال من أهل العلم والمعرفة ، انظر ترجمة الشيخ المزاحمي في هذا الكتاب ، وكان له شعر بليغ ، وخط جيد .

وكان الشيخ سليمان بن محمد ، واليا على منطقة " الجو " ، للإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، وفي بعض الأحيان حجر به في بلد " الحزم " ، عن الرجوع إلى بلده ، فكتب له هذين البيتين :

إن كان من خدمتي مولاي عندكم   فإننا لعبيد لم نكن بشرى
أولا لنا فأذنوا سيرا فما أحد   إلا يحن إلى الأوطان مذكرا

وكان - أيضا - واليا للإمام سلطان بن سيف بن سلطان ، على حصن " ضنك " ، وقد نسخ بيده في هذه الحصن ، كتاب : " الأشراف " ، وفيه رد من أبي سعيد الكدمي ، وقد نسخه رجل آخر بأمر الشيخ سليمان بن محمد ؛ راجع مكتبة وزراة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٥٢٦ أ) ، والخاص (٢١٣ ب) فقه .

١٢٢ ـ سليمان بن محمد بن مداد الناعبي

(... - ...)

هو الشيخ العالم ، الفقيه ، القاضي سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد المدادي الناعبي العقري النزوي ؛ من علماء النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، وأدرك أوائل القرن الثاني عشر ، فهو إلى سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م ، حي موجود .

وكان - فيما يتبادر - قاضيا للإمام سلطان بن سيف بن مالك ، ولولديه الإمامين بلعرب وسيف ؛ وكان فقيها عالما ، له جوابات كثيرة في الأثر ؛ وهو أيضا والد القاضي ناصر بن سليمان ، وجد الشيخ القاضي عبد الله بن ناصر بن سليمان - والي نزوى - والقائم بعقد الإمامة على الشيخ محمد بن ناصر الغافري .

ومما وجدت للشيخ سليمان بن محمد ، من الشعر ، هذه الأبيات :

فيا طالب الدنيا وعذب شرابها رويدك لا يصفو لها شرب شارب
فكم شارب منها فراتا مبردا سقته مرارات كؤوس المشارب
وكم طالب منها علوا ورفعة رمته بأحزان وعكس المطالب
وكم راكب فيها قليلا ممهلا فناخت به والله نوخ المراكب
فبدل بعد الركب منها مبادرا ركوبا على الحدباء فوق المناكب
فقالت له الدنيا فهل كنت صاحبي فدعني لأصحابي فما أنت صاحبي
لقد فاز من صار المعافى مسلما لنيل المعالي مع ركوب النجائب
بني اتق الرحمن سرا وجهرة فإن رضى الرحمن خير المطالب
لعلك تضحى في الجنان مخلدا سلام سليم من ورود المعاطب

لك الفوز مسرورا بحور منعما بفرش وولدان وعذب المشارب
فلا مانع منها ولا من ثمارهـا ولا خوف فيها من عدو مطـالب
فدع عنك دنيا لا يدوم نعيمها فدعها وخليها لأهـل المراتـب
فيا عاشق الدنيا رويدك إنـها كذوب خؤون لا تدوم لطـالب
لـو دامت الدنيا لدامـت لأحمد نبي الهدى الهادي لنيل المطالب
عليه صلاة الله مـا لاح شـارق ....

وصيه الشيخ سليمان بن محمد بن مداد الناعبي النزوي ، نقلا من كتاب رقم (٤٨٧) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي :

قال الناسخ الأول ، وهو : درويش بن سالم بن درويش : ومما وجدته مكتوبا بخط الشيخ سليمان بن محمد بـن مداد ، فـي وصيتـه التـي أوصـى بها ، وهو هذا :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (ﷺ) ، أرسـله بالـهدى ، داعيـا إلـى الله بإذنه وسراجا منيرا ، وأشهد أن ما جـاء بـه محمد بـن عبد الله ، هـو الحق المبين ، مجملا ومفسرا ، وأشـهد أن الجنـة حـق ، والنـار حـق ، والموت حق ، وأن السـاعة آتيـة لا ريـب فيـها ، وأن الله يبعـث مـن فـي القبور ، على ذلك أحيا ، وعلى ذلك أموت .

وديني في جميع الأمور ديـن المسلمين ، وقولـي قولـهم ، أتولـى مـن تولـى الله ورسوله والمسلمون ، وأبرأ ممـن بـريء منـه الله ورسـوله والمسلمون ، ودائن لله تعالى بالخلاص من جميـع مـا يلزمنـي لله تعـالى ، من حقوقه وحقوق عباده ، وتائب إلى الله تعالى ، من جميع ما خالفت فيه

الحق والصواب .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، في صحة عقلي ، وجواز أمري وفعلي ، طوعا لا كرها ، بجميع ما أحتاج إليه من مالي بعد موتي ، من جهاز الموتى إلى أن أوارى في قبري ، وبطعام وإدام وحلاء - أو حلاء وإدام - ليأكلها الناس من مالي بعد موتي ، أيام عزائي ومأتمي ، وبحل وحرض ليغسل بهما الناس من مالي بعد موتي ، أيام عزائي ومأتمي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، أن ينفذ من مالي بعد موتي طعام الواصلين لتعزية من له التعزية مني بعد موتي ، وإدامهم وحلاهم ، وطعام من كان معهم غير واصل ، وإدامهم وحلاءهم ، وطعام دوابهم ، ودواب من كان معهم غير واصل ، إلى شهر زمان بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، بخمس لاريات فضة لأقاربي الذين لا يرثونني ، وبإنفاذ هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعشر كفارات صلوات ، كل كفارة صلاة منهن إطعام ستين مسكينا ، وبإنفاذ هذه الكفارات من مالي بعد موتي ؛ وبصيام عشرة أشهر زمانا – بدلا وقضاء – عما لزمني من صيام شهر رمضان ، وبإنفاذ أجرة من يصومهن عني من مالي بعد موتي ؛ وبكفارة يمين مغلظة ، كفارتها إطعام ستين مسكينا ، وبكفارة يمين مرسلة ، كفارتها إطعام عشرة مساكين ، وبإنفاذ هاتين الكفارتين من مالي بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، بعباسية فضة لفلج الغنتق ، وفلج عين شجب ، وهما من قرية نزوى عمان ، من ضمان لزمني منهما ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبقضاء محمدية فضة لفلج أبي ذبابة ، والفلج المحيدث ، وهما من قرية نزوى عمان ، من ضمان لزمني منهما ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبصديتي فضة لفلج أبو جبينة من نزوى ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبصديتي فضه وعباسية فضة لفلج ضوت من نزوى ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعباسية فضة لفلج أبي حمار من قرية فرق ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعشر لاريات فضة يفرقن من مالي بعد موتي ، على فقراء قرية سمائل ، من ضمان لزمني لم أعرف ربه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعشر لاريات فضة يفرقن من مالي بعد موتي على فقراء قرية نزوى ، من ضمان لزمني لم أعرف ربه ؛ وبمائة لارية فضة ، لتنفذ من مالي بعد موتي ، وتفرق على من رزقه الله من فقراء المسلمين ، إحتياطا وتقربا إلى الله عز وجل ، عن جميع ما لزمني لله ، أو لعباده ، وبإنفاذ هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبمائتي لارية فضة ، لتنفذ من مالي بعد موتي ، إحتياطا عما لزمني من زكاة مالي ؛ وبمحمدية فضة لتنفذ من مالي بعد موتي في إصلاح سور محلة العقر من نزوى ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعباسية فضة لعمار مسجد الشجبي من نزوى ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبمحمدية فضة لتنفذ من مالي بعد موتي في إصلاح مجانز مسجد الشجبي من نزوى ، وفي إصلاح مجانز مسجد الحجارة من خراسين نزوى ، من ضمان لزمني منهن ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛

وبصديتي فضة لعمار المسجد الحجارة من خراسين نزوى ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبمحمدية فضة يشتري بها تمرا ، أو رطبا ، أو خبزا ، ليفطر به صائموا شهر رمضان في المسجد الحجارة من خراسين نزوى ، من ضمان لزمني من فطرته ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبمحمدية فضة يشترى بها تمرا أو رطبا أو خبزا ليفطر به صائموا شهر رمضان في مسجد الشجبي من نزوى ، من ضمان لزمني من فطرته ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعشر لاريات فضة ينفذن ويقتفي بهن السالفة في تفريق الشنجال ليلة الحج الأكبر في مسجد الشجبي ، إحتياطا عما لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعشر لاريات فضة لعبد الله بن عمر بن مسعود بن ربيعة البدري النزوي ، من ضمان علي له ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعشرين لارية فضة ومائة لارية فضة (لورثة) الهالك / محمد بن مسعود بن سعيد الحوقاني النزوي ، من ضمان علي له ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبمائة لارية فضة ، لسالم بن حسن بن عمر بن ثاني بالرغوم الدلال النزوي ، من ضمان علي له ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبخمس لاريات فضة لأولاد عمي الهالك / عبد الله بن مداد النزويين ، من ضمان علي لهم ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبعشر لاريات فضة لسيدنا إمام المسلمين / سلطان بن سيف بن مالك بن بلعرب بن سلطان اليعربي ، من ضمان علي له ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبتسع عشرة لارية فضة ، تنفذ من مالي بعد موتي ، في إصلاح ساقية حارة الزامة ، التي هي كانت في يدي من سقي فلج ضوت من نزوى ، من ضمان لزمني منها ؛ وبعشر كفارات صلوات كل كفارة صلاة منهن إطعام ستين مسكينا ، لينفذن من مالي بعد موتي ، وبقضاء هذا الحق من مالي

بعد موتي ؛ وبخمس كفارات أيمان مرسلات ، كل كفارة منهن إطعام عشرة مساكين ، لينفذن من مالي بعد موتي ، إحتياطا عما لزمني من وصية زوجتي الهالكة / بشارة بنت أحمد بن مداد ؛ وبقضاء هذه الكفارات من مالي بعد موتي ؛ وبعشر لاريات فضة لينفذن من مالي بعد موتي في إصلاح أصل المال المسمى : الزابون ، الذي هو في يدي من سقي فلج الغنتق من نزوى ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبخمسين لارية فضة لتفرق من مالي على فقراء قرية القورة ، من قرى وادي مستل ، من جبل بني ريام ، إحتياطا عما لزمني من وصية والدي ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبثلاث صديات فضة لبنات راشد بن رجب ، المسمى : القطيب ، اللواتي هن يسكن قرية حبرى ، أو قرية اللاجال ، أو قرية مسلمات ، من قرى الغادف ، إن عرفن ، أو عرف لهن وارث ، وإن لم يعرفن ، ولم يعرف لهن وارث ، فليفرقن على فقراء قرية من هذه القرى ، إحتياطا عما لزمني من وصية أوصى بها والدي ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ، وبإطعام أربعين مسكينا ، إحتياطا عما لزمني من كفارات صلوات أوصى بها والدي ، لتفرق عن الهالكة / بشارة بنت جبر العميرية ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبصديتي فضة لتفرق من مالي بعد موتي على الفقراء من المسلمين ، إحتياطا عما لزمني من وصية أوصى بها رجل لم أعرف إسمه ولا موضعه ، ولمسجد لم أعرف إسمه ولا موضعه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبلارية فضة لتنفذ من مالي بعد موتي ، على سنة الوقف الموقف لتوكل سحورا في شهر رمضان في مسجد الشجبي من نزوى ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبلارية فضة لتنفذ من مالي بعد موتي على سنة الوقف الموقف لتوكل سحورا في شهر رمضان في مسجد

الحجارة من خراسين نزوَى ، من ضمان لزمني منه ، وبقضاء هـذا الحق من مالي بعد موتي ؛ وبخمس لاريات فضة لينفذنِ مـن مـالي بعد موتـي ، علـى سنـة الوقـف الموقـف ، لتفرق دراهم يـوم الحـج الأكـبر فـي مسجد الحجارة من خراسِين نزوى ، من ضمان لزمني ، وبقضاء هـذا الحـق من مالي بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجـل - سـليمان بـن محمـد بـن مـداد بـن أحمـد بـن مـداد النـزوي ، لزوجتـي خويصـة بنـت سـليمان بـن محمـد بـن عمر بن أحمد بن محمـد بـن عمـر بـن أحمـد بـن مـداد النزويـة ، بسكنها وحدها في بيتي من حارة مربعا من نزوى ، بقدر ما يكفيـها ، مسكنا ، إن مت قبلها ، ولم تزوج بعد موتي من ضمان علي لها ، وكتبه الأقل لله عز وجل، سليمان بن محمد بن مداد بيده على نفسه .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجـل - سـليمان بـن محمـد بـن مـداد بـن أحمد بن مداد النزوي ، بعشر لاريـات فضـة لينفـذن مـن مـالي بعد موتـي على سنة الوقف الموقف ، ليؤكل فـي المسجد الجـامع مـن مسـاجد العباد من نزوى ، من ضمـان لزمنـي منـه ، وبقضـاء هـذا الحـق مـن مـالي بعد موتي ؛ وبخمس لاريات فضـة ، ليفرقـن مـن مـالي بعد موتـي علـى سنة الوقـف الموقـف ليفـرق علـى بنـي مـداد يـوم الحـج الأكـبر ، إحتياطـا عمـا لزمني منه ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجـل - سـليمان بـن محمـد بـن مـداد بـن أحمد بن مداد النزوي ، بستمائة لاريـة فضـة ليؤتجـر بـها مـن مـالي بعد موتي من يحج عني حجة الإسلام إلى بيت الله الحـرام ، ويـزور عنـي قبر نبينا محمد (ﷺ) ، وليسلم لي عليه ، وعلى صاحبيه : أبـي بكـر الصديق

(ﷺ) ، وعمر بن الخطاب (ﷺ) ، ويفعل عني في هذه الحجة والزيارة ما يفعله الحاجون والزائرون من فرض وسنة ، من لدن إحرامهما إلى تمامهما ووداعهما ، وبإنفاذ من يحج عني هذه الحجة من مالي بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، بستمائة لارية فضة للهالك خلف بن بو حسين بن ربيعة بن عبدل السيفي النزوي ، إحتياطا عما لزمني له من قبل أوراق وجدت في دفاتره ، أرجو أنها بخط يده ، فيها حساب مكتوب علي ، فلا أدري ما حالها ، أهي أوراق باقية أم لا ، فكتبتها له إحتياطا مني له ، والورقة المكتوبة له علي فيها حق بخط يدي ، هي داخلة في هذا الحق ، لا عمل عليها ، وأوصيت بقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، بألف من تمر فرض ، لتنفذ عني من مالي بعد موتي ، إحتياطا عما لزمني من زكاة مالي ، وبإنفاذ هذا الحق من مالي بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، بستمائة لارية فضة لولدي سديد ، عوضا عما أعطيت إخوته ، وبقضاء هذا الحق من مالي بعد موتي .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي ، لزوجتي صبيغة بنت محمد بن سليمان بن مسعود المنذرية ، وخويصة بنت سليمان بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد النزوية ، بنفقتهما من مالي بعد موتي ، مادامتا في

عدة المميتة مني ؛ وبخمسين كفارات صلوات ، كل كفارة صلاة منهن إطعام ستين مسكينا ، لينفذن من مالي بعد موتي ، إحتياطا عما لزمني من وصية الهالكة / رفعا بنت خلف بن محمد البحرية النزوية ؛ وبكفارة يمين مغلظة كفارتها إطعام ستين مسكينا ؛ وبكفارة يمين مرسلة كفارتها إطعام عشرة مساكين ، لينفذا من مالي بعد موتي ، إحتياطا عما لزمني من وصية الهالكة / رفعا بنت خلف بن محمد هذه ، وبقضاء وإنفاذ جميع ما أقررت به ، وأوصيت به في هذه الورقة ، من مالي بعد موتي ، كأن الذي أقررت به وأوصيت به ، ثابتا علي أو غير ثابت علي ، فقد أثبته على نفسي ، وأوصيت بإنفاذه من مالي بعد موتي [1] .

تاريخه ضحى نهار الأحد لثمان وعشرين ليلة خلون من الشهر المحرم من شهور سنة ١٠٩٠هـ/١٢ مارس ١٦٧٩م ، وكتبه بيده على نفسه ، بعد أن قرأه وعرفه ، وأقر بفهمه ، وأثبته على نفسه ، سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد .

أوصيت ، وأنا - الأقل لله عز وجل - سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد النزوي : بنخلتي النغال ، التي هي على وجين الساقية الغربية ، مما يلي الطريق ، تحت الجدار عند مخرج الماء من الساقية الغربية هذه ، من مالي المسمى : الحجرة ، من سقي فلج ضوت من نزوى ، ليفطر بغلتهما صائموا شهر رمضان في مسجد الشجبي من نزوى ، وقفا مؤبدا إلى يوم القيامة ، وكتبه سليمان بن محمد بن مداد بيده .

---

(١) محمدية ، وعباسية ، وصدية ، ولارية ، الواردة في هذه الوصية ، هي : عملة نقدية فضية .

كتبته كما وجدته مكتوبا ، تاريخه : نهار الإثنين لإثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من شهور سنة إثنتي عشرة سنة ومائة سنة وألف سنة [١٢ رمضان ١١١٢هـ/ ٢١ فبراير ١٧٠١م] ، وكتبه الفقير لله درويش بن سالم بن درويش بيده) . أ هـ .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ سليمان بن محمد ، إلا أنه إلى شهر المحرم ١١١٢هـ/١٧٠١م ، على قيد الحياة ، كما جاء في تاريخ وصيته هذه ، وذلك أيام الإمام سيف بن سلطان (الأول) (رحمه الله) .

١٢٣ـ سليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي

(... - ...)

هو الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان بن عبد الله بن علي بن مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل الإسماعيلي الحميري الإبروي ـ هكذا وجدت نسبه بخط يده ـ وهو فقيه وناظم للشعر ، من فقهاء القرن الثاني عشر ، فهو إلى سنة ١١٨٦هـ/١٧٧٢م ، حي موجود ، وذلك أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي (١٧٤٩م -١٧٨٣م) ، رأيت بعض الكتب في الفقه نسخها بيده ، وله خط جيد ، وفي بعضها ـ بخطه أيضا ـ قصيدتان في رثاء الشيخين راشد بن سعيد الجهضمي السمدي ـ وهو من أشياخه ـ وسالم بن راشد القصابي البهلوي ، وكان موتهما متقاربا ، مطلع القصيدة الأولى :

الدهر إن يحلو أمر المطعما وأذاق من طعم الزلال العلقما

ومطلع القصيدة الثانية :

كؤوس المنايا مترعات نوازع وأن الليالي دأبهن الفجائع
لعظم مصاب في دعامة ديننا سليل سعيد فهو حام ومانع
وأعظم هول قبله موت سالم فتى راشد عما به القلب ذايع

وسنذكر القصيدتين في ترجمة كل من الشيخين : الجهضمي ، والقصابي [1] - إن شاء الله - .

وهذا سؤال من ....بن محمد الحفري ، للشيخ الفقيه سليمان بن ناصر الإسماعيلي :

ماذا يقول سليمان الذكي فتى مهذب من بني إسماعيل إن ذكروا
فقه وعلم وآداب مهذبة وشاعر مفلق في القوم إن شعروا
في إمرأة قصدت قوما قد أجتمعوا لقسم ميراث ميت ضمه الحفر
قالت لهم أنني حبلى ومثقلة فالوضع مني قريب الوضع فانتظروا
فإن وضعت إبنة لم أعط خردلة من إرثكم وكذا إن جاءني ذكر
وإن وضعت إبنة وإبنا فقد ظفرا بنصف تسع وفيما قلت معتبر
بين لنا كيف هذا إنه غلق فالقول فيه شديد ضيق عسر
وأنت مفتاحه فافتحه تلق به أجرا جزيلا وشكرا ليس يحتقر
فزينة المرء في الدارين معرفة فيها له شرف باد ومفتخر

فأجابه القاضي سليمان بن ناصر :

(١) المقصود بالجهضمي ، هو : الشيخ راشد بن سعيد ، انظر ترجمته تحت رقم (٧٠) ؛ أما القصابي ، هو : الشيخ سالم بن راشد القصابي البهلوي ، انظر ترجمته تحت رقم (٨٠) .

هاك الجواب على ما نصه الأثر ... وما رآه لنا أشياخنا الغرر

أهل العلوم أجلوا كل مشكلة ... فنحن نقفو لما قالوا وما أمروا

إسمع مقالي وقاك الله كل أذى ... فالحق نور بهي ليس يستتر

إن شئت كشفا لهذا الميت وارثه ... أخت خليصته للقسم تنتظر

وأخوة الأم إثنان كذا لأب ... ست من البيض في ألحاظها حور

والمرأة الحامل لأنثى التي منعت ... أهل التراث إلى أن ينقضي الوطر

والحمل في بطنها من أب هالكهم ... لكنها أمة بالرق تحتقر

وسيد الأم قد آلى إذا وضعت ... توانما فبالتحرير قد ظفروا

وإن أتت إبنة أو قد أتت ذكرا ... لا يدخلون مع الوراث لو ظفروا

لأنهم تبعا للأم حكمهم ... حكم المماليك إن غابوا وإن حضروا

وقد أتت إبنة وإبنا معا ذكرا ... بعتق مولاهم فازوا وما خسروا

إذ حرر السيد الطفلين كي يرثا ... مع أخوة الأب محضا ما به كدر

فالقسم من ستة فالنصف تأخذه ... خليصة الميت قد جاءت به السور

وأخوة الأم ثلث المال إرثهم ... وأخوة الأب هم بالسدس قد ظفروا

وارع نصيبهم واعدد رؤوسهم ... يصبح للحمل نصف التسع يدخر

إليك يا شيخ قول ما به ركك ... ولا خلاف ولا ربع ولا عشر

خذها تدبر معانيها فإن بها ... كنز العلوم لمن في العلم يذكر

جاءت تميس إلى الجفري بها حكم ... عن لفظها يقصر الياقوت والدرر

تزيد ذا اللب عقلا ثم معرفة ... إذا شداها ذوو الألباب تفتخر

ثم الصلاة على الهادي الذي شهدت ... بفضله الجن والأملاك والبشر

من أشياخ الشيخ سليمان بن ناصر الإسماعيلي : الشيخ العالم راشد بن سعيد الجهضمي ، وله أسئلة أجاب عليها الشيخ راشد ، ستجدها في ترجمته .

١٢٤ - سليمان بن ناصر بن سليمان المدادي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه العالم سليمان بن ناصر بن سليمان بن مداد بن أحمد بن مداد المدادي الناعبي ؛ من علماء القرن الحادي عشر ؛ وهو من قضاة أئمة اليعاربة .

وجدت كثيرا من كتب الفقه ، منسوخة لهذا الشيخ ، منها الجزء الخامس عشر من كتاب : " بيان الشرع " ، بمكتبة الشيخ العلامة السالمي ، والناسخ هو : عبد الله بن علي بن حرمل بن سرحان بن سعيد بن راشد بن سعيد بن حسان السموئلي ؛ قال : نسخته للشيخ العالم ، العلامة ، قاضي المسلمين ، وسراج الدين ، سليمان بن ناصر بن سليمان .

وأيضا بالمكتبة المذكورة ، مجلد واحد يحتوي على الجزء السابع عشر ، والثامن عشر ، والتاسع عشر ، من كتاب : " بيان الشرع " ، منسوخ لهذا الشيخ .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه إلى شهر جمادى الأولى ، من سنة ١١١١هـ/ أكتوبر ١٦٩٩م ، حيا موجودا ، وهذه أيام الإمام سيف بن سلطان (الأول) .

١٢٥ - سنان بن عبد الله بن عمر السبتي

(... - ...)

هو الشيخ سنان بن عبد الله بن عمر السبتي ، الذي هو من أولاد

أبي سبت ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، منسوخ له كتاب : " المعتبر " ، عام ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م ، وهذا الكتاب إطلعت عليه عند الشيخ القاضي سيف بن حمدان السبتي ، في بلد فنجا ، والناسخ هو : مبارك بن عبد الله بن مبارك (١) .

ومن قول هذا الناسخ ، هذه الأبيات الآتية :

مبارك جدي جده الأصل خاتم	وإن قال في الأوراق عبد وخادم
فذاك لعمري ليس إلا تواضعا	لخالقه إن التخاشع لازم
....	حبيب بنزوى وهو قرم قائم
ضرير بصير القلب مرض لربه	سديد أبوه أمبوسعيد سالم
وخاتم بالخاء الذي هو معجم	سلالة بكر ليس بالحاء حاتم

وأبو سبت هذا ، لعله هو : أبو سبت الصارمي الريامي ، الذي كان من ذريته : الشيخ محمد بن مسعود بن سعيد بن محمد بن بو سبت الصارمي الريامي ، والي الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، كان إلى سنة ١٠٦٤هـ/١٦٤٥م ، حيا موجودا ، وهو وولده مسعود بن محمد ، من ولاة أئمة اليعاربة ، والشيخ محمد هذا قائد جيش الإمام إلى أرض " بته " ، بالهند ، وله في هذه الغزوة قصيدته المشهورة :

كشفن عن تلك الوجوه الصباح	إذا زمت العيش ليوم المراح
وجئن يختلن يعاتبنني	يبسمن عن در كلون الأقاح
خامرهن الشك في عزمتي	فقلن جد منك أم ذا مزاح

إلى أن قال :

(١) هو قاضي السيد حمد بن سعيد بن أحمد آلبوسعيدي ، والشيخ مبارك من تلاميذ الشيخ حبيب بن سالم أمبو سعيدي ، وكان أحد قراءه ، انظر : ابن رزيق ، " الفتح المبين " ، صفحة (١٤٤ — ١٤٥) ، وصفحة (٤٠١) .

أطوي الفلا واليم في فيلق		يطفيء ضوء الشمس والجو صاح
حتى أتينا بتة بالضحى		ثم نزلناها بأرض براح
فقلت لأصحابي لا تحزنوا		من عنده الله فلا يستباح
إصطنعوا الصبر ولا تجبنوا		عند الوغى فالجبن لوم صراح
ثم اعلموا لابد للمرء من		موت وبالهندي فيه الفلاح
فامتثلوا الأمر وما قصروا		وجردوا أسيافهم والرماح
فاقتحموا السور كأسد الفلا		واشتدت الحرب وضرب الصفاح
كأنما القتلى بأرجائها		من فئة الإفرنج صرعى طراح
كأنهم أعجاز نخل بها		منقعر من عاصفات الرياح
فانهزم الإفرنج من بتة		بالذل والخزي وبالإفتضاح

إنتهى المراد منها ؛ انظر : القصيدة في كتاب : " تحفة الأعيان " (١) .

وجاء ذكر أبي سبت ، في شعر اللواحي الخروصي ، من شعراء القرن العاشر ، حيث قال من قصيدة :

توفي أبو سبت لأول ضحوة		وفي رجب وهو الأصب المصمت
وثمانين عاما ثم عاما وقبلها		فتسع مئين قبلها لا تثبت

ولعل الذي رثاه اللواحي الخروصي (٢) ، هو جد المذكورين ، نسبوا إليه ، والله أعلم بهذا وبغيره ، ولا أستبعد ذلك ، لبعد الزمن بينه وبين الشيخ محمد بن مسعود المذكور .

---

(١) السالمي ، نور الدين : " تحفة الأعيان " ، ج ٢ ، صفحة (٧٣ — ٧٥) .
(٢) الشاعر اللواحي الخروصي ، هو : سالم بن غسان بن محمد ، له ديوان مطبوع ، كما قام الباحث راشد بن حمد بن هاشل الحسيني ، بدراسة ديوانه ، كرسالة الماجيستير ، وقدمها إلى الجامعة الأردنية في عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

وكان الشيخ مسعود بن محمد ، من ولاة الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، على مسكد ، سنة ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م .

ومن بني سبت : الشيخ ناصر بن عبد الله السبتي ، انظر ترجمته في حرف النون من هذا الكتاب .

١٢٦ـ سيف بن عبد الله بن مسعود العبودي

(... - ...)

هو الشيخ سيف بن عبد الله بن مسعود بن عبود العبودي ـ إظنه من سمائل ـ وهو من رجال العلم والمعرفة في القرن الثاني عشر .

كان إلى سنة ١١٩٧هـ/ ١٧٦٥م ، على قيد الحياة ، منسوخ له في التاريخ المذكور ، قطعة من كتاب : " الإيجاز " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (١٦٣٩) ؛ والناسخ هو : مسعود بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن مسعود بن راشد بن أحمد بن رمضان الرمضاني .

وكتاب : " الإيجاز " هذا ، مؤلفه الشيخ أحمد بن خليل السيجاني ، من علماء القرن التاسع ، وقد ذكرت ترجمته في الجزء الثاني من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " [١] ، فراجعه ـ إن شئت ـ .

---

(١) لا توجد ترجمة للشيخ أحمد بن خليل السيجاني ، في الكتاب المذكور ، لعله سقط ، إنما توجد إشارة له لا تتجاوز كلمتين .

وتوجد نسخة من كتاب : " الإيجاز " ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، ولم أطلع منه إلا على هاتين النسختين ، ولم أجده متكررا عند أحد ، وكأنه قليل ، وينبغي الإعتناء بنسخه ، أو بطبعه .

ومن العبوديين - أيضا - قبل زماننا هذا : سيف بن سلام العبودي السمائلي ، كانت له خبرة فائقة ، ومعرفة صادقة ، في إبتداء مرض الجذام بأي شخص يعرفه ، بمجرد نظرة إليه ، بدون أن يظهر في ذلك الشخص علامات ذلك المرض ؛ ولمزيد من المعلومات عنه ، انظر : صفحة (٢٤٨) ، ج ١ ، من كتاب : " شقائق النعمان " ، للشيخ محمد بن راشد .

حرف الشين

١٢٧ـ شامس بن خنجر بن ورد البطاشي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه شامس بن خنجر بن ورد البطاشي ، فقيه وناظم للشعر ، ذكر الشيخ أحمد بن شامس : أن له ديوان شعر ، وقد ذكر شيئا من شعره ، لكنه في أوراق قديمة متمزقة ، ولذلك لم أتمكن من نقل شيء منها ، والله أعلم .

حرف الصاد

١٢٨ـ صالح بن حبيب بن سالم أمبوسعيدي
(... ـ ١١٤٠هـ/١٧٢٧م)

هو الشيخ صالح بن حبيب بن سالم أمبوسعيدي النزوي ؛ من رجال العلم والمعرفة ؛ عاش في النصف الأول من القرن الثاني عشر ، ومدفنه بالمقبرة التي شرقي مساجد العباد [١] بنزوى ، وتاريخ وفاته مكتوب على قبره ، أنقله بنصه :

(هذا قبر الشيخ ، العالم ، الفقيه ، الورع ، الزاهد ، الثقة ، صالح بن حبيب بن سالم بن سعيد أمبوسعيدي ، وكانت وفاته يوم سابع عشر من شهر المحرم ، من شهور سنة .... وأربعين سنة ومائة سنة وألف سنة للهجرة [١٧ محرم ١١٤٠هـ/ ٥ ديسمبر ١٧٢٧م] . أ هـ .

وعلى هذا ، فإنه مات قبل أبيه الشيخ حبيب بن سالم ، الذي أدرك أيام الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد آلبوسعيدي ، وبايعه بحصن الرستاق سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م .

ثم حضر البيعة الثانية له بنزوى سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٤م ، بعد قتل الإمام بلعرب بن حمير في وقعة فرق بقليل ، في السنة المذكورة ، كما تراه في ترجمة الشيخ سرحان بن سعيد الإزكوي [٢] ، مؤلف كتاب : " كشف الغمة " ، والله أعلم .

---

(١) مساجد العباد : عبارة عن غرفة للصلاة ، يتعبد فيها العلماء ، والمنقطعين للعبادة ، فهو نوع من التصوف .

(٢) توقف الشيخ سرحان بن سعيد ، عن ذكر أحداث عمان ، عند أحداث سنة ١١٤٠هـ/١٧٢٨م ، بعد مقتل الإمام محمد بن ناصر الغافري ، في صحار ، والذي أشار على هذا الحدث هو الشيخ ابن عريق في كتابه : " قصص وأخبار جرت في عمان " .

١٢٩ - صالح بن حبيب بن صالح آلبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ صالح بن حبيب بن صالح آلبوسعيدي ؛ فقيه وناظم للشعر ، أظنه من أهل نزوى ، وفيما أتحراه : أنه ممن عاش في القرن الثاني عشر ؛ فمن شعره ، قوله في النصيف :

خطرت يعطر نشرها الأكوانا ... أرجا ويفضح قدها الأغصانا
ريانة الأرداف لكن كشحها ... قد صار مثلي ناحلا ملآنا
قالت وقد سقط النصيف بردفها ... أماه قد ضاع النصيف وبانا
قالت لها لا يحزننك فإنه ... قد صار محفوظا لكم ومصانا
عند الذي ينسى الغريب نعيمه ... إذ ينعمن الأهل والأوطانا

وهذه أبيات أخرى ، وجدتها منسوبة لصالح بن حبيب ، لا أدري هل هي لصالح بن حبيب آلبوسعيدي ، أو لصالح بن حبيب بن سالم أمبوسعيدي ؟ والأبيات ، هي هذه :

أنت إنسان عين دهرك بل ... أنت لعمري حقيقة إنسان
زهرت بين أخلاقك الزهر روض ... يجتني حلوها .... زهران
فهنينا يا سليل مهنا ... ولأعدائك يا عدي الهوان

١٣٠ - صالح بن خلف بن محمد الريامي

(... - ...)

هو الشيخ الثقة ، العدل ، الولي ، الزاهد ، صالح بن خلف بن محمد

الريامي المقزحي - نسبة إلى قرية " مقزح " ، من ولاية إزكي ، بالمنطقة الداخلية - من فقهاء النصف الأول من القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٣٠هـ/١٧١٨م ، حيا موجودا .

١٣١ - صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي

(... - ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م)

هو الشيخ الفقيه العلامة صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي المعولي الخراسيني النزوي ؛ من علماء القرن الحادي عشر ؛ من قضاة الإمام ناصر بن مرشد ، ثم الإمام سلطان بن سيف بن مالك .

وكان (رحمه الله) ، مكفوف البصر ، وهو من مشهوري علماء زمانه ، ومن المتصدرين في الفتيا ، وأجوبته كثيرة في كتب الأثر ، لو جمعت لبلغت أكثر من مجلد ، أذكر منها - على سبيل المثال - هذا الجواب في الزكاة ، لما في آخره من فائدة تاريخية مجيدة ، ونصه :

هذا جواب من سيدنا ومولانا صالح بن سعيد بن زامل (رحمه الله تعالى) ، آمين :

(وأما إن قدم أحد من بلدان المسلمين إليكم بمال ، مثل : بغداد ، والبصرة ، أو فارس ، فلا تأخذوا منه الزكاة على الجبر ، حتى يحول على ماله الحول في حماكم ، وإن كان القادم من أهل عمان ، الذي هو من حماكم ، فجائز أخذ الزكاة منه إن وجبت عليه ، وإن لم يحل الحول بعد ما

قدم ، إذا كان أصلـه مسـافرا مـن حمايـة المسـلمين [1] ، الذيـن يجـوز لـهم الجبر على الزكـاة ، كمـا بينـهم ، وإن كـان القـادم مـن أهـل الذمـة ، الذيـن تجري عليهم الجزية ، وكان قدومه مـن بنـادر المسـلمين ، فـلا زكـاة فـي مـال أهل الذمـة ، وإنمـا تؤخذ منـهم الجزيـة ، إن أقـاموا مـع المسـلمين شهرا ؛ وقول : حتى يقيموا ثلاثـة أشـهر ، ثـم يؤخـذ منـهم الجزيـة لثلاثـة الأشـهر الماضية ، ثم من بعد ذلك على كل شهر ، وزكـاة البحر كزكـاة البـر لا فرق فـي ذلك ، إلا أنه جاء قول شاذ لا عمل عليه : أنـه إذا سـافر المسلم إلـى بلـد أهـل الحـرب مـن المشـركين ، وقـدم مـن عندهـم بمتـاع إلـى بلـد المسلمين ، فعليه في شيء غيره ، أو باعـه فـي تجارتـه ، أنـه تؤخـذ منـه الزكاة ، ولو سافر في السـنة مرارا ، والـذي عليـه العمـل : لا تؤخـذ منـه الزكاة إلا كل سنة مرة ، والله أعلم .

وأما إذا قدم الغرباء من المسلمين ، من بنـادر المسـلمين إلـى عمـان ، فجائز لأهل عمان أن يقولوا لـهم : إن كان معكم زكاة ، فإنـا نقبـض الزكـاة لدولة المسلمين ، ولو لم يحل عليهم الحول ، من غير جبر لـهم على ذلك ، فإن سلموها لهم ، قبضوها منـهم ، وإن إمتنعوا ، فـلا يجـوز لـهم جبرهم عليها ، إذا كانوا عربا ، حتى يحول على أموالـهم الحـول مـع المسلمين ، فهذا على ما سمعناه من آثار المسلمين ، والتوفيق بـالله عز وجل ، والله أعلم .

وأما الذي يكتب على نفسه ما عليه من الحقوق بخـط يـده ، وكـان فـي الأصل خطه غـير جـائز عنـد المسلمين ، فعلـى مـا سـمعته مـن الأثـر مـن جوابـات المتـأخرين : أنهم يختلفون في الحكم بذلك ، وسمعت أنهم يميلون

---

(١) لعله : من جباة المسلمين .

إلى التوقف عن الحكم ، وأما إن كان خطه جائزا عند المسلمين ، أنهم يحكمون به عليه ، ولفظه ، أن يكتب الكاتب : أقررت وأنا فلان بن فلان الفلاني ، بأن علي لفلان بن فلان الفلاني كذا وكذا ، فعلى هذا يكون إقرار المقر ، إذا كان كتب على نفسه بخط يده ، والله أعلم .

كتبه العبد الأقل ، الفقير لله ، الوالي ، عبد الله بن علي بن أحمد ، وهو يومئذ في المركب المسمى : الرسي ، ونحن في غبة دبا [1] ، طالبين عدو الله الإفرنج [2] ، ونحن في جيش الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، نقارب خمسة آلاف رجل ، أو يزيدون ، سنة سنتين وستين وألف سنة ، في يوم ثلاثة عشر من شهر شعبان ، وركبنا من بندر مسكد [3] ، من أوله [١٣ شعبان ١٠٦٢هـ/ ٢ أغسطس ١٦٥٢م]) . أ هـ بنصه .

وكان الشخ صالح ممن ينظم الشعر ، ووجدت له هذه القصيدة في مسألة ، إختلف فيها الفقهاء ، وهي ضم (الهاء) من إسم الجلالة ، في تكبيرة الإحرام ، أو تسكينها ، في قول آخر ، وكأن الشيخ يميل إلى القول الأخير :

لما مضى السادة الأخيار وارتحلوا ... وأصبحوا في بطون الأرض قد نزلوا
تنازع الناس في الإحرام بعدهم ... ولم .... بما قالوا وما فعلوا
فمنهم يثبت الإحرام مثلهم ... ولم يغير لما قالوا وما امتثلوا
وبعضهم قال في إظهار ضمتها ... نيل الصواب ولم يعبا بما عملوا
ونحن فالسادة الأخيار قدوتنا ... من الأوائل فيما فيه قد فصلوا

---

(١) دبا : المدينة المعروفة ، تقع في شمال خورفكان في الوقت الحالي ، مقسمة إلى ثلاثة اقسام ، قسمين تابعين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ، والقسم الآخر تابع إلى سلطنة عمان .

(٢) الإفرنج : يقصد بهم البرتغاليين .

(٣) مسكد : هي مسقط الحالية ، وهي عاصمة سلطنة عمان .

هم علمونا شفاها ما به عملوا ... حاشاهم عندنا عن وصف ما جهلوا
منهم إمام الهدى والعدل ناصرنا ... اليعربي الذي طابت به السبل [1]
لم نسمع الضم في الإحرام يظهره ... وهو الأمين وما في فضله جدل
ومنهم العالم المشهور سيدنا ... قاضي القضاة التقي العابد الوجل [2]
ما أظهر الضم في الإحرام يجهره ... فيما علمت فنقفوه ونمتثل
أعني الرضي الذي من حسن سيرته ... كل القضاة إلى أحكامه نزلوا
الناعبي ابن مداد فتى عمر ... من بعد ما مات لم يوجد له مثل [3]
وشيخه القرن عبد الله سيدنا ... نعم الإمام لدين الله ينتحل [4]
كذاك مسعودنا المفتي ببلدتنا ... مبين الحق للسؤال إن سألوا [5]
عنهم أخذنا علوم الدين جملتها ... آثارهم تقتدي في وصف ما فعلوا
فإن رجعنا إلى توهيم ما وصفوا ... من الصلاة وقلنا فيهم زلل
فكيف ذاك وهم أخيار ملتنا ... والحق يؤخذ من تلقاء ما حملوا
هيهات هيهات لا نبغي بهم بدلا ... ودينهم واضح جاءت به الرسل
والله صلى على المختار سيدنا ... خير البرايا ومن لله ينتفل
وصاحبيه أبي بكر وصاحبه ... الفاروق ما حملت ركبانه الإبل

ولعل القول الفاصل في المسألة ، هو ما قاله وإختاره العلامة المحقق الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي [6] (رحمه الله) ، حيث قال مجيبا لمن سأله ، وهو الشيخ حمد بن محمد الخميسي :

---

(١) يقصد الإمام ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي .
(٢) يقصد به الشيخ العلامة قاضي الإمام ناصر بن مرشد ، الشيخ خميس بن سعيد الشقصي .
(٣) هو الشيخ محمد بن عمر بن أحمد بن مداد الناعبي .
(٤) هو الشيخ عبد الله بن محمد القرني المنحي .
(٥) هو الشيخ مسعود بن رمضان النبهاني .
(٦) الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي ، من علماء القرن ١٣هـ/١٩م ، قامت على يديه إمامة عزان بن قيس بن عزان آلبوسعيدي (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م – ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) .

ألا أن رفع (الهاء) في إسم الجلال ثم ... هو الأصل في التكبير والمنهج الأتم
وإسكانها لحن وفي نقضها بـه ... إذا كان عمدا قد جرى الخلف وارتسم
وإن كان عن جهل أتى أو ضرورة ... على غير الإستخفاف بالحق إذ علم
فنقص بصاد مهمل فصلاتـه ... تتم ولكن ما لذي النقص أن يؤم
إذا كان فيمن خلفه من يجيدها ... وأن أم مع عجز الجميع فلن يضم

هذا ، ولم أقف على تاريخ موت الشيخ الزاملي [1] (رحمه الله) ، وهـو كما علمـت ، أنـه ممـن كـان فـي عصـر الإمـامين : نـاصر بـن مرشـد ، ثـم سلطان بن سيف بن مالك ، فمـا أدري ، هل مـات أيـام الإمـام سـلطان ، أم عاش بعده ؟ والعلم عند الله .

وللشيخ الزاملي ، كلام في مواقيت الصلاة ، صفحة (٤٢٨) ، مخطوط رقم (١٧٨٨) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، وهو قوله :

(فيما عندنا في زماننا هذا : أن الشمس متوسطة في كبد السماء ، إذا حلت برج السرطان ، وهو عندي اليوم تحل فيه ، يوم ثمان فـي الخمسين من مائة القيظ ، وكذلك آخر برج الجوزاء ، متوسطة عندنا كبـد السـماء ، في مائة القيظ ، لدخول برج السرطان ، فحينئذ إذا زالت الشمس ولـو قـدر الظفر ، دخل وقت الظهر ، وحينئـذ يكـون وقـت العصـر بعد مضـي سـبعة أقدام وقليل ، ولو كالظفر ، ولكنهم يحتاطون بقدم ، فاحسب من يوم ثمـان في الخمسين مـن مـائة القيظ لكل شهر يـنـقـضي ، يصير ظل الفـيء قـدم وسدس ، فإذا زاد على هذا الفيء ، ولو قدر الظفـر ، دخـل وقـت الظـهر ، فيكون الحساب على هذا ، وكـذلك يـزيد لكل شـهر قدم ، لدخول العصر ،

---

(١) مات الشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، صباح يوم السبت ، من شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٣هـ ، الموافق : شهر أكتوبر ١٦٦٢م ، انظر ديوان محمد بن عبد الله المعولي ، صفحة (٤٤٧) .

فيكون الحساب على هذا ، إلى أن تحل الشمس في برج الجدي ، وهو دخولها في الشتاء ، وهو وقتنا هذا ، في ست في السبعين من مائة الشتاء ، فيصير حينئذ الفيء سبعة أقدام ، فإذا زاد على سبعة أقدام ، ولو كالظفر ، دخل وقت صلاة الظهر ، فإذا صار الظل حينئذ أربعة عشر قدما ، وزاد قدر الظفر ، دخل وقت العصر ، ويستحبون الإحتياط بقدم بعد دخول وقت العصر ، فإذا إنتهى ذلك آخر وقت العصر ، ثم أخذت الشمس حينئذ في النقصان ، لكل شهر ينقضي ، ينقص من الفيء قدم وسدس قدم ، من ظل العصر ، كذلك الآن الزيادة والنقصان ، إلا في الفيء ، وأما ظل العصر بحاله ، وهو سبعة أقدام في الشتاء والحر ، ويزيد وينقص ، إلا في الفيء في نقصانه وزيادته ، والله أعلم .

وللشيخ الزاملي أجوبة مجموعة ، توجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٣١٤/ب) .

١٣٢ - صالح بن سليمان بن محمد الناعبي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه صالح بن سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد (المدادي الناعبي) النزوي [1] ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر - فيما أحسب - له أجوبة في الفقه ، توجد في مخطوط رقم (١٢٥٧) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

(١) انظر ترجمة والده العلامة سليمان بن محمد بن مداد ، في هذا الكتاب ، تحت رقم (١٢٢) ، أعلاه .

فائــدة :

توجد أبحاث ومذاكرات ، بين مشايخ من رجال العلم من نزوى - يبدو أنهم في عصر واحد - وذلك في عاضد المدرسة ، من سقي فلج أبو حمار ، من قرية " فرق " ، وفيه ذكر الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وولديه الإمامين : بلعرب بن سلطان ، وسيف بن سلطان ، وحفيده الإمام سلطان بن سيف بن سلطان (رحمهم الله) ، والمشايخ الذين تكلموا في المسألة ، هم :

عبد الله بن محمد بن بشير المدادي النزوي ؛ وسعيد بن عامر بن خلف آلبوسعيدي ؛ ومحمد بن سعيد بن عامر العوفي ؛ وعبد الله بن بشير بن عبد الله الزاملي .

انظر : المخطوط ، الرقم العام (١٦٨) ، الخاص (٢٦٥) ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة - وهو فيما أظن - من كتب الشيخ العالم سالم بن عبد الله بن خلف آلبوسعيدي الأدمي (رحمه الله) .

١٣٣ - صالح بن علي بن صالح المنذري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه صالح بن علي بن صالح بن علي بن عامر المنذري السليفي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م ، على قيد الحياة ، له كتاب في الفقه ، سماه : " تحفة المتعلم وبشارة المتكلم " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم

(٣٤٥٥) ؛ أوله بعد البسملة : (الحمد لله الذي أوضح الدلائل ، وبين المسائل ، من الفرائض ، والسنن ، والنوافل ... إلخ) .

وهو يحتوي على خمسة عشر بابا ؛ الأول : في الطهارات ؛ وآخر الأبواب : في القسم ؛ بعض مسائله من جوابات المشايخ : [سعيد بن بشير] الصبحي ، وسالم بن عبد الله آلبوسعيدي [١] ، وسالم بن خميس الهاشمي [٢] ، والشيخ الزاهد سيف بن محمد بن ساعد المنذري [٣] ، وسرحان بن سعيد الإزكوي ، وغيرهم .

ويوجد أيضا جزء آخر من مؤلفاته بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، بالرقم العام (١٧١٠) ؛ ونسخة بخط مؤلفه في التاريخ المذكور بالرقم العام (١٦١٢) .

١٣٤ ـ صالح بن عمر بن مبارك النزوي

(... - ...)

هو الشيخ صالح بن عمر بن مبارك بن حمدان النزوي ؛ عالم وفقيه من أهل نزوى ، لا أدري عنه من أي قبيلة ، ولا في أي قرن ، له كتاب إسمه : " قواعد الهداية في تفسير الآية والرواية والإجماع من أهل الهداية " ، وهو مختصر من كتاب الشيخ الإمام عبد الله بن محمد بن بركة الفرهودي الضرحي البهلوي [٤] (رحمه الله) ، قد اطلعت عليه في

(١) من علماء القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي .
(٢) من علماء القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي .
(٣) من علماء القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي .
(٤) انظر ، ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن بركة ، في الجزء الأول من هذا الكتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، للشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي .

مكتبة العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) ؛ قال مؤلفه :

(إختصره الفقير إلى الله تعالى ، صالح بن عمر بن مبارك بن حمدان النزوي ، رجاء لثواب الله ، وتقريبا لمن اراد التفقه في معاني الشرع ، أديانا وأحكاما ، فالواجب على المتفقه أن يعرف أصول الشريعة ، الكتاب ، والسنة ، والإجماع من الأئمة ، بالإحتجاجات الواضحة ، وأن لا يسمي العلة دليلا ، والدليل علة ، وليفرق بين معاني ذلك ، ليعلم حكم المفترق ، وإتفاق المتفق) .

وقال - أيضا - في آخر الكتاب : (تم كتاب الشيخ الأجل ، أبي محمد عبد الله بن محمد بن بركة البهلوي ، المسمى : " سقط الزند " ، إختصره الفقير إلى الله تعالى ، صالح بن عمر بن مبارك بن حمدان النزوي) . أ هـ بنصه .

هذا ، ولم أطلع على تاريخ وفاة المؤلف ، والله أعلم .

١٣٥ - صالح بن محمد بن صالح

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، له كتاب : " الأنوار " ، كان تأليفه له سنة ١٠١٦هـ/١٦٠٧م ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، بالرقم العام (٢٧٨١) ، والرقم الخاص (٣٤٥/ب) ، وأظن أن ترجمته تقدمت في الجزء الثاني من

هذا الكتاب [1] ، والله أعلم .

١٣٦ ـ صالح بن محمد بن صالح المنتفقي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه النحوي صالح بن محمد بن صالح المنتفقي ؛ عاش في القرن الثاني عشر ، أخذا من زمان حياة أبيه ، الذي رثى الإمام سيف بن سلطان اليعربي (قيد الأرض) ، بقصيدة أولها :

الرب باق والخلائق فانية ... كرهت نفوسهم الفنا أو راضيه

كما ستراها في ترجمة والده محمد بن صالح ، وذكرت هناك نسبهما إلى المنتفقي ـ وأظنهما من أهل صحار ـ والذي وجدته من آثار الشيخ صالح بن محمد ، هذه القصيدة ، التي قالها في مدح علم النحو ، والحث على طلبه :

النحو من خير ما الطلاب قد طلبوا ... لأنه من كلام الله مكتسب
علم شريف نفيس فيه فائدة ... حلو المذاق فما تين ولا عنب
من علمه كل علم يستفاد به ... فما يحاكيه لا در ولا ذهب
من ناله نال فخرا لا إنتهاء له ... طوبى لنائله طوبى له عجب
من لم ينله ككبش لا إنطباع له ... مكسور قرن بتير ما له ذنب
أو مثل ثور غدا يرعى حشيش ربى ... أو كالبعير الذي في ظهره قتب

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني من هذا الكتاب ، صفحة (٢٦١ ـ ٢٦٢) ، ولا أدري لماذا أعاد المؤلف الترجمة هنا مرة أخرى ؟ مع علمنا أن الترجمة الأولى فيها زيادة عن هذه ، فهل يعني بترجمته علم اخر ، ثم استدرك الابعاده .

إن الذي ما له في النحو معرفة　　لسانه إن تلا القرآن تضطرب
كأنه جمل يمشي على زلق　　ثقيل حمل ضعيف مسه جرب
تفاوت بين نحوي وذي نبط　　هل يستوي ملحن تفه ومعترب
النحو علم شريف لا نظير له　　ورتبة النحو تكبو دونها الرتب
كل العلوم التي في الكتب مودعة　　تبكي على النحو أحزانا وتنتحب
يا تارك النحو سفهانا لرتبته　　أنت الدنيء الخسيس الجاهل العطب
قد غرك الجهل والمغرور ذا سفه　　ولا له في العلى قرب ولا نسب
لو كنت تعلم ما في النحو من شرف　　لكان دمعك شوقا فيه ينسكب
فقم فاطلب النحو يا مغرور مجتهدا　　فالفخر في النحو مقرون كذا الأدب

إنتهت ، نقلا من مجموع رقم (١١٤) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

١٣٧ - صالح بن محمد بن عزيز النخلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه صالح بن محمد بن عزيز النخلي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر .

من أشياخه : الشيخ العالم ، الزاهد ، الوالي ، عامر بن محمد بن مسعود المعمري النزوي السعالي ؛ وكان واليا من قبله على قرى ومدن جعلان ؛ له سؤالات ، أجابه عليها شيخه المذكور ، انظر مخطوط رقم (١٢٥٧) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

حرف الطاء

١٣٨ ـ طالب بن عبد الله بن صالح المتيجري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه طالب بن عبد الله بن صالح المتيجري ـ أظنه من أهل نزوى ـ عاش إلى أوائل القرن الحادي عشر ـ فيما يتبادر لي ـ .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، وقد رثاه الشيخ الفقيه خنجر بن راشد بن قاسم السعالي [١] ، بهذه القصيدة :

الموت حق لازم يا صاح ... بالحزن تنسخ آية الأفراح
يحصي البرية كلها من معدم ... فيهم وصاحب نعمة وسماح
لا يحتمي من حينه قط إمرؤ ... بمعاقل محروسة ونواح
لا يمنع الموت المسلط مانع ... بصواهل وصوارم ورماح
كل يموت وإن تطاول عمره ... وسما بأكمل عدة وسلاح
يا مهجتي ذوبي على ذاك الذي ... دفنت محاسن وجهه الوضاح
ذاك ابن عبد الله طالبنا الذي ... لم يختدع لمنافق مزاح
قد كان في ديجوره لصلاته ... وتلاوة القرآن بالإفصاح
يهدي إلى طرق الهدى فكأنه ... بين الأنام يضيء كالمصباح
سكن الثرى بعد الفضاء وكان ذا ... علم يفيد به الورى وصلاح
تبكي عليه بحسرة إخوانه ... ممزوجة بمرارة الأتراح
تبكي عليه مصاحف كانت له ... وجميع كتب للعلوم صحاح
تبكي عليه جماعة أولاهم ... إحسانه في بكرة ورواح
يبكي عليه جميع من وطيء الثرى ... ما كان من رجل وذات وشاح

(١) انظر ترجمة الشيخ خنجر ، تحت رقم (٦٣) ، من هذا الجزء .

لو كان هـذا المـوت يقبـل فديـة لفـداه كـل النـاس بـالأرواح
لكن في كل البرية نافذ حكم الإلــه الفـالق الإصباح
يـا رب أعظم أجره واجعله فـي أمن وعيش في الجنان مباح
وأرسل على قبر تضمن شخصه من كل وكـاف الحيـا دلاح
واخلف علــى أولاده مـن بعـده بسـعادة مقرونــة بنجـاح
وارزقهم رزقا حلالا واسعا يتلذذون بــه بغير جنـاح
وارشدهم يـا رب وارشدني إلى ما كان فيه فلاحهم وفلاحي

حرف العين

١٣٩ـ عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية

(... - ...)

هي الشيخة الفقيهة العالمة الزاهدة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية ؛ كانت أيام الإمام بلعرب بن سلطان ، المنصوب سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م ، ثم أيام أخيه الإمام سيف بن سلطان ، بل أنها عاشت إلى أيام حفيده سيف بن سلطان (الصغير) ، فهي إلى سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠م ، على قيد الحياة ، وربما بقيت إلى ما بعد ذلك ، وقد أصيبت بالعمى ، ومسكنها حارة الغاف من بهلا ، ومنزلها قريب من المسجد ، وكذا مدرستها ، وكانت فقيهة عالمة ، متصدرة للفتيا ، وربما لها أحيانا مشاركة ـ أو رأي في السياسة ـ فقد ألمح الإمام سيف بن سلطان ، في رسالة له ، إلى أخيه الإمام بلعرب ، المتحصن في قصر جبرين ، وقت خروج أخيه عليه ، إلى شيء من ذلك ؛ حيث قال : ولا (يغرك) خط ابن عبيدان ، ولا فتوى المرأة العمياء ، ولا ديدن باراشد ، ولو كان تجوز حربنا ، فأنت غير قادر عليه . أ هـ .

ومن أشياخ الشيخة عائشة بنت راشد : الشيخ مرشد بن محمد بن راشد .

ومن رأي الشيخة عائشة بنت راشد : أن حق المسجد من حقوق الله ، لا من حقوق العباد ، وأن من عليه حق للمسجد ، وحقوق للناس ، فواجب عليه فيما بينه وبين الله ، أن يسلم حقوق الناس ، قبل حق المسجد ، ولا يهلك بترك حق المسجد ، إذا لم يجد له وفاء ؛ وأما في الحكم ، فقيل : أن حقوق الله أولى ؛ وقيل : تتزاحم ؛ وقيل : حق العباد أولى ، وهو المعمول به عندنا ، والله أعلم . أ هـ .

وقد سئل العلامة السيد أبو نبهان جاعد بن خميس (رحمه الله) ، عن فتوى الشيخة عائشة بنت راشد : أن حقوق المساجد من حقوق الله ، فعلى هذا القول ، هل يخرج عندك أن من لزمه ضمان من المساجد ، يكفيه التوبة والندم من غير تسليم ما لزمه من ضمان لها ، على من يجعلها من حقوق الله ، كما جاء في الصلاة في الأثر : أنها تجزي فيها التوبة ، ولا بدل بعد التوبة والندم أم لا ؟

قال : نعم ، تجزيه ـ فيما عندي ـ فيه التوبة ، وتكفيه على هذا القول ، والله أعلم .

وللشيخين الفقيهين : علي بن سعيد بن خميس البراشدي ، وعامر بن سعيد بن محمد آلبوسعيدي الأدميين ، تعقيب على فتوى الشيخة عائشة بنت راشد ، أن حق المسجد من حقوق الله ، لا من حقوق العباد ، ولم يحضرني ذلك وقت الكتابة ، وأظنه يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٢٩٢٢) .

وسئلت ـ أيضا ـ : في موص أوصى بسبعمائة لارية ، يحج بها عنه حجة الفريضة ، وأن الوصي أجر بستمائة لارية ، ما القول في المائة الباقية ؟

أجابت : أن في المسألة خمسة أقوال ، قيل : يحج بها عنه ؛ وقيل : يعان بها حاج يحج عن نفسه ؛ وقيل : يشتري بها بدن تنحر بمكة ؛ وقيل : تفرق على الفقراء ؛ وقيل : يطيب بها الكعبة ، والله أعلم .

وقد رأيت أجزاء كثيرة من كتب الفقه ، ككتاب : " المصنف " ، وكتاب : " منهج الطالبين " ، منسوخة لها ، ويتراوح تاريخ النسخ فيما بين سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م ، وسنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠م .

والمتبادر : أن لها خزانة كتب أوقفتها ، وأوصت لها بشيء من المال لإصلاحها ، ففي بعض المجاميع بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، رقم (١٢٣) ، ذكر قسمة ماء فلج بالرستاق ، ومن تلك القسمة المذكورة : تسع قياسات لإصلاح الكتب ، التي أوقفتها الشيخة عائشة بنت راشد بن خصيب . أ هـ .

ولم أقف على تاريخ وفاتها ، إلا أنها إلى سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠م ، كانت حية موجودة ، وقبرها قريب من مساجد العباد ببهلى ، هكذا أفادني بعض أهل المعرفة من بهلى ، والله أعلم .

ورثاها الشيخ سعيد بن محمد الغشري الخروصي ، بهذه القصيدة :

لقد غيض بحر العلم وانهد طوده	وأضحى لواء الدين ملقى الدعائم
وإن سماء العلم غيب شمسه	وقطب رحى علم الهدى غير قائم
لسيدة من آل قحطان غودرت	ببطن الثرى مثوى العظام الرمائم
أعزي إمام المسلمين بموتها	كذلك كل المسلمين الأكارم
....	....
هوت علم بحر العلم مع زهد مريم	ومنطق سحبان وحلم ابن عاصم
وما جمعها إلا كتاب ومصحف	كذا يبتغى من جمعه كل عالم
وليس لأهل العلم يحسن أنهم	يميلون إقبالا لكسب الدراهم
ولا خير في علم بغير تورع	وما الفضل إلا الزهد خير الغنائم
وتبذل نفسا في الإله عزيزة	لإنصاف مظلوم وتهوين ظالم
هي إمرأة شماء لكن بفضلها	توازن ألفا من رجال الضراغم
وليس بها غل وما في ضميرها	حقود وأضغان وغل سخائم

ولا تختشي في الخلق صولة صائل ولم تثنها في الله لومة لائم
وعهدي بها نجلاء عينين فاحتوى بإحداهما سهم المنون الملازم
وقد بقيت عين بها تبصر الهدى ألا أكرم بها من صائم الدهر قائم
سقى قبرها الوسمي في كل غدوة بودق هتون من عيون الغمائم

إنتهت القصيدة ، مع حذف بعض الأبيات .

ويؤخذ من رثاء الشاعر لها ، أنها ماتت أيام بعض الأئمة ، وأنها أصيبت بالعمى في عين واحدة ، ثم عميت تماما بعد ذلك .

١٤٠ ـ عامر بن حبيب بن عامر الإسحاقي

(... - ...)

هو الشيخ عامر بن حبيب بن عامر بن عبد الله الإسحاقي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وهو والمشايخ : عبد الله بن محمد بن بشير المدادي ، وأحمد بن سعيد بن عامر العوفي ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن أحمد آلبوسعيدي ، كلهم في عصر واحد .

١٤١ ـ عامر بن راشد بن سالم القرواشي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه عامر بن راشد بن سالم القرواشي السمدي ـ من

سمد الشان - من فقهاء القرن الثاني عشر ، وقد وجدت ما يقارب عشرة مجلدات من كتب الفقه ، مثل كتاب : " بيان الشرع " ، و " المصنف " ، و " منهج الطالبين " ، نسخها بنفسه لنفسه ، وبعضها منسوخة له .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه إلى سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م ، على قيد الحياة ، فقد نسخ بيده الجزء الثالث من كتاب : " بيان الشرع " ، في التاريخ المذكور .

وهناك فقيه آخر - كنت أظنه قرواشيا - فلما راجعت المصدر ، فإذا هو : مقرشي ، لا قرواشي ، واسمه سالم بن مسعود بن علي بن محمد المقرشي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ؛ منسوخ له بعض كتب الفقه - أظنه كتاب : " التبيان " ، للشيخ درويش بن جمعه [المحروقي] - تاريخ النسخ في شهر ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ومائة وألف [ذي الحجة ١١٥١هـ/ مارس ١٧٣٩م] ، والناسخ هو درع بن محمد بن علي بن مسعود بن درع بن عرفة المعمري [١] ، نسبة إلى جده : عرفة بن راشد المعمري ، الذي جاء إلى وادي الطائيين ، وسكن محلة " العجف " ، من قرية " إحدى " ، ولازال ذريته موجودين بها إلى الآن ، وكان منهم في القرن الثالث عشر : مسعود بن محمد بن سلم بن محمد بن سلم بن محمد بن درع بن علي بن مسعود بن عرفه ؛ وجدت تاريخ وفاته بخط الشيخ عدي بن صلت بن مالك البطاشي - ولا يحضرني الآن - .

وما ذكره الناسخ ، يعطي صورة واضحة عن نسبهم الأصلي ، ويرد

---

(١) انظر ، كتاب : " التبيان " ، مخطوطا ، الرقم العام (٢٦٢٧) ، والرقم الخاص (٩٦ ب) ، مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، بخط : درع بن محمد بن علي بن عرفة المعمري . (المولف) .

المغالطات والإدعاءات الملفقة التي لا أصل لها ، ما هي إلا كقول الشاعر :

أيها المدعي سليما سفاها لست منها ولا قلامة ظفر

ومن سلك الجادة أمن العثار ، وابتعد عن الخطأ والزلل ؛ وهذه المحلة كان يسكنها قبلهم أناس من قبيلة بني عرابة ، أقدم منهم بمئات السنين ، ثم انتقلوا عنها لسبب من الأسباب ، وسكنوا بلد " منومه " ، بولاية السيب ، ولازالوا موجودين بها إلى الآن ، يقال لهم : بنو عرابة العجوف ، نسبة إلى محلتهم الأصلية ، التي إنتقلوا منها ، ومنهم بقية من جماعتهم بني عرابة بوادي الطائيين .

والجدير بالذكر : أن بني عمر - أهل وادي الطائيين - هم : بنو عمر بن عمرو بن الغوث بن طيء ، كانوا بسمائل ، وهم رهط الصحابي مازن بن غضوبة (رضي الله عنه) ، ومن قوله فيهم :

يا راكبا بلغن عمرا وإخوتها [1] ....

وهكذا بنو عرابة بن شرح بن خطامة بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، ذكره العوتبي في كتابه : " الأنساب " ، وقال : مسكنهم (حدى) ، وذكر أفخاذا من إخوتهم بني خطامة ، وهم : سامر ، وصهبان ، ويطل ، وهؤلاء لم يكن لهم الآن وجود بالبلد المذكور ، إلا بنو عرابة ؛ وقال بذلك أيضا ، المؤرخ ابن رزيق ، والشيخ سالم بن حمود السيابي ، في كتابه : " إسعاف الأعيان " . أ هـ .

(١) وفي رواية أخرى : عمر وإخوته . (المؤلف) .

١٤٢ ـ عامر بن عبد الله بن غريب النزوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه عامر بن عبد الله بن غريب النزوي العقري ؛ له كتاب : " مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (١٣٢٧) ، تاريخ النسخ يوم السابع من رمضان ١١٠٣هـ/ ٢٣ مايو ١٦٩٢م .

١٤٣ ـ عامر بن علي بن مسعود العبادي

(... - ...)

هو الشيخ العالم ، الفقيه ، عامر بن علي بن مسعود بن علي بن محمد بن خلف بن علي بن عباد بن محمد بن عباد العبادي العقري النزوي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، وأدرك مدة ليست بالقصيرة من القرن الثالث عشر .

كان عالما فقيها ، وله يد طولى في الأسرار والمكاشفات ، وله ديوان مطبوع على نفقة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود بن حمد آلبوسعيدي - المستشار الخاص لجلالة السلطان للشئون الدينية والتاريخية - وله مؤلف سماه : " أنوار الأسرار ومنار الأفكار " ، يوجد مخطوطا ومطبوعا بمكتبة السيد محمد بن أحمد ، وبهمة معاليه ، كان تحقيق الديوان ، وطبعه ، ونشره - جزاه الله خيرا - ويتضمن الديوان قصائد في الأسرار ، وفي المديح والرثاء ، وغير ذلك .

ولا أعرف تاريخ وفاته [1] ، ومن المعلوم : أنه عاش بعد وفاة الشيخ جاعد بن خميس ، وكانت وفاة الشيخ جاعد ، يوم الخميس وثالث من شهر ذي الحجة ١٢٣٧هـ/٢١ أغسطس ١٨٢٢م ، وعمره تسعون سنة ، عدد إسم ملك .

فمن شعره الذي يدل على مكاشفاته ، هذه القصيدة :

برزت لكم في عام طمرغ [2] نبذة   بكنوزها ورموزها متلألئة

والقصيدة موجودة بكمالها في ديوانه .

ومن مؤلفاته ، كتاب : " المراقي فيما يحل ويحرم من التقية للمتاقي " ، يوجد مخطوطا بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٦٤) ، وهو كتاب فريد في فنه .

ومن مكاشفاته ، هذه القصيدة الآتية ، التي أشار فيها - حسبما يظهر - إلى إمامة الإمام عزان بن قيس ، أو إلى إمامة الإمام سالم بن راشد ، وربما إلى كليهما معا (رحمهما الله) ، وهي هذه :

صبرا قليلا فانظروا إخواني   ماذا يحل من القضا بعمان
فلسوف يأتي عن قريب إخوتي   أمر فظيع غير ذي كتمان
قوم يحل بها وهم لا يرحموا   كهلا ولا طفلا من الولدان
وأذل أهل عمان من جور بهم   لم تلق من يفتيك في الأديان
والرعب حل قلوبهم يا ويحهم   أيضا وحل عليهم الخذلان

---

(١) كان حيا حتى شوال سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م ، حيث كان له رثاء في السيد مهنا بن خلفان آلبوسعيدي ، انظر كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، للسيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي ، صفحة (٢٤٩) .

(٢) المقصود بقوله : { علم طمرغ } ، هو عام : ١٢٤٩هـ ، أي أن : ط = ٩ ، م = ٤٠ ، ر = ٢٠٠ ، غ = ١٠٠٠ ، والمجموع = ١٢٤٩ .

سيدمروا ما يلحقوه بجهلهم   لم يتركوا التالين للقرآن
تبقى الديار خلية من أهلها   يبكي غراب البين في الوديان
كم من قتيل ما له من ناصر   أو رادع في حومة الميدان
تطأ الجياد على الرجال وما لها   جاث وما له قط من أعوان
تسبى الأيامى والنسا أولادها   يبكوا بدمع وابل هتان
كم من فتاة بضة ضمي الحشا   يفتضها علج من الطغيان
يبكي لها طفل ويجهل قدرها   إذ قبل كانت في حمى وأمان
تبكي وتندب أهلها آه لها   إذ لم تر في الأرض من إنسان
لم ينج منها آنس إلا الذي   فوق الشوامخ خائفا حيران
فعسى عسى وعسى عسى وعسى عسى   ينجو وليس القول ذي سلمان
هذا القضا من ربنا إذ حيث لم   نرضى إماما نبتغي إثنان
هذا الجزا من جورنا إذ أننا   متساعدون · إذا على الطغيان
من بعد يملكها إمام عادل   بالجود والتأييد والإحسان
أعوانه إخوانه أخدانه   إخوان دين نعم من إخوان
حلفاوه خلفاوه جلساوه   الآمنون غدا من النيران
أحبابه أصحابه أنسابه   القائمون الحق بالميزان
أنصاره أصهاره أسماره   اللابسون الحق بالإيمان
ويسير فينا سيرة عمرية   ترعى الشويهة مع ذوي السيدان
لا تحسبوني شاعرا ألفته   لكنه علم من الرحمان
ما نمت إلا والمنادي يأتني   قم يا فتى واسمع حديث لسان
فنهضت من سنة الكرى ومدامعي   فوق الخدود كوابل هتان
هذا الذي عاينته وفهمته   حقا يقينا ليس بالبهتان

ثم الصلاة على النبي وآله ما غرد القمري في الأغصان

وقال أيضا في المعنى :

يا ناصبا عمد الخيام في نزوة فذر المقام
فيها لأن مقامها فيه البليات الجسام
إذ أنها محشوة ظلمات ظلم كالقتام
لم يبق فيها ذو هدى إلا القليل على إكتتام
فانهض وشمر للرحيل عنها قبيل الإنتقام
واقرأ سلامك من بقي في سربه من ذي الكرام
إن كنت ذا علم به فانهض بدينك يا غلام
إن شئت سكنى في عمان فاقصد إلى أعلا الأكام
جارا لرضوى لاتذا مستلجنا كبني ريام
إن لم تكن ذا ثروة فارع فيافيه الطعام
حلا تجده طيبا ورد الإضا مثل السوام
إني أرى ما لا ترى مما يحل على الأنام
تغشى عمان عساكر من غربها تحكي الغمام
ترمي البرية بالبلا تسبي النساء مع الحطام
آه ويأتي بعد ذا بلوى من المولى عظام
ستعمهم طرا بها ضر شديد مع سقام
تبقى العلائق فوقهم مشغولة منها الذمام
هذا قريب كونه لا شك فيه بلا إتهام
فالله قدر كون ما قد قلت في رقم النظام
سيكون ذلك بعدما جئنا به خبرا بعام

يا رب فافتح منهجا أنهج به دار السلام
أهل الحجى لا تنكروا ما تجهلون من الكلام
كلا كذلك عندنا تحقيقه حجر حرام

١٤٤ ـ عامر بن محمد بن عامر الشامسي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي عامر بن محمد بن عامر بن خلف الشامسي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ؛ له أجوبة في الفقه ؛ كان أيام دولة اليعاربة ، وقد نسخ له بعض الكتب ، ومنها ما يوجد عندي ، وهو الجزء الرابع عشر من كتاب : " منهج الطالبين " ، في البيوع .

وكان إلى سنة ١١٤٠هـ/١٧٢٨م ، على قيد الحياة ، وقد نسخ له هذا الجزء في التاريخ المذكور ، والناسخ هو : الشيخ خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة الغفيلي الضنكي ، مسكنه علاية ضنك .

وكم اطلعت على أجزاء كثيرة من كتاب : " منهج الطالبين " ، وغيره ، بخط هذا الناسخ ، وخطه جيد للغاية ، ثم رأيت في بعض الكتب : أن الشيخ عامر ، كان في سنة ١١٤١هـ/١٧٢٩م ، واليا على بهلى ، وذلك أيام الإمام سيف بن سلطان (الثاني) .

وهناك عالم آخر أقدم منه ، ومسام له ، هو : عامر بن محمد ، إلا أن ذاك معمري نزوي ، وهذا شامسي منحي ، فلا يشتبه عليك ذلك .

١٤٥ - عامر بن محمد بن عبد الله [الكندي]

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي عامر بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن غسان الخراسيني النزوي [الكندي] ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، وهو - كما ترى - حفيد الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن غسان ، مؤلف كتاب : " خزانة الأخيار " ، وقد ذكرته في هذا الجزء ، وهو فيما أظن كنديا .

١٤٦ - عامر بن محمد بن مسعود المعمري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي عامر بن محمد بن مسعود بن راشد المعمري النزوي السعالي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر .

من أشياخه : العلامة صالح بن سعيد الزاملي النزوي ؛ له سؤالات وأجوبة كثيرة في الأثر ، ذكرها صاحب كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، للشيخ عبد الله بن محمد بن عامر بن محمد بن خنبش الخراسيني النزوي ، وغيره .

والمتبادر من سياق مؤلفه : أنه إذا قال عقيب مسألة : عن الشيخ عامر للشيخ الزاملي ؛ ثم قال : منه إليه ، فإنما يعني الشيخين كليهما .

كما أن من أشياخه : الشيخ العالم سعيد بن أحمد بن مبارك بن سليمان الكندي السمدي النزوي ، والشيخ القاضي محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان .

كان إلى سنة ١٠٨٢هـ/١٦٧١م ، على قيد الحياة ، وقد نسخ له في التاريخ المذكور ، الجزء السبعون من كتاب : " بيان الشرع " ، والناسخ محمد بن سالم العظم ، وجزء آخر ، ناسخه بشير بن محمد بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي ، عام ١٠٨١هـ/١٦٧٠م .

١٤٧ ـ عامر بن محمد بن مسعود النزوي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه عامر بن محمد بن مسعود النزوي ، وهو غير منسوب إلى قبيلة ـ ولعله الشيخ عامر بن محمد الشامسي ـ ولا أظنه ـ وهو من فقهاء القرن الحادي عشر ، وكان واليا للإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (رحمه الله) ، كان إلى سنة ١٠٨٢هـ/١٦٧١م ، حيا موجودا ، منسوخ له في التاريخ المذكور ، كتاب : " تفسير البيضاوي " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وهذا الكتاب إستعاره الشيخ سالم بن ناصر بن محمد بن عمر الريامي ، من الشيخ علي بن جبر بن محمد بن ناصر بن محمد بن محمد بن سيف بن ناصر بن ناصر بن ناصر بن قطن بن قطن بن قطن بن علي بن هلال بن حمير الجبري .

١٤٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي
(... ـ ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) (١)

هو الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب بن محمد بن بلعرب البطاشي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ؛ كان في عصر الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن مبارك آلبوسعيدي الأزدي العتكي ؛ وله فيه مدائح ، وعاش إلى أيام حفيده السيد حمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، وبعد موت السيد حمد سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م ، رثاه الشيخ عبد الرحمن بقصيدة لم يوضح ابن رزيق إلا البيت الأول منها ، وهو :

أرى أم نفر تمزج القند بالصبر فكم دردبيس جل قل له صبري

وكان والده محمد بن بلعرب ، من رجال العلم والمعرفة ، وله خط جيد ، وهم من بلد : " قيقا " ، ولازال بها جماعة إلى الآن ، وكان والده نزل بلد : " الأنصب " ، من بوشر ، حسبما رأيته بخطه .

وقد إنتقل عبد الرحمن ، إلى قرية : " إحدى " ، من وادي الطائيين ، واستقر بها ، وتزوج منها إمرأة ، هي : نبيهه بنت الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان ، وهي خالة الشيخ العلامة سلطان بن محمد بن صلت ؛ واستقر الشيخ عبد الرحمن ببلدة : " إحدى " ، وبنى بها منزلا شرقي مسجد الصاروج ، كان موجودا إلى وقت قريب ، ثم أعيد بناؤه ، وهو الذي يسكنه أولاد محمد بن عزان .

---

(١) تاريخ وفاة الشيخ عبد الرحمن ، تحراه السيد الجليل العلامة حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي ، انظر ، كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، صفحة (٢٥٢) .

ويبدو : أن زوجته المذكورة ، قد طلقها في حياته ، وتوجد لها وصية في كتاب : " التمهيد " ، بخط الشيخ سلطان بن محمد ، وله منها إبنتان ، ولا أدري هل هي أم ولده عزان بن عبد الرحمن ، أم لا ؟

وهو والد على بن عزان ، الذي سكن بلد : " حيل الغاف " ، وبموت علي بن عزان ، إنقرض نسل الشيخ عبد الرحمن ، من قبل الذكور ، وبقيت له ذرية من قبل البنات في بلد : " إحدى ، والمزارع ، والحيل " ، ولهم أيضا بيت بـ " الغبيراء " ، من قرية : " المزارع " .

وكان الشيخ عبد الرحمن ، فقيها ، وطبيبا ، وناظما للشعر ، وله قصائد في مدح الإمام أحمد بن سعيد ، ذكرت بعضها في كتاب : " الطالع السعيد ـ نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " ، وكان من قضاته ـ فيما يظهر لي - .

وسمعت والدي يقول : أن للشيخ عبد الرحمن مكتبة عندنا بالبلد ، تحتوي على أكثر من ألف مخطوط ، وقد إختار منها بعض أقاربه ـ وهو الشيخ عدي بن محمد بن فارس البطاشي ـ ستمائة مخطوط ، فنقلها إلى بلد " الحاجر " ، بوادي دما ، حيث أنها كانت من بلدانهم في ذلك الزمان ، ثم ذهبت تلك الكتب من البلدتين : " إحدى ، والحاجر " ، ولم يبق بأيدينا من كتبه إلا كتاب : " تسهيل المنافع " ، في الطب ، كان قد إشتراه والده ، وكان منسوخا للشيخ ناصر بن مهنا بن سيف اليعربي ؛ وتوجد بعض كتبه الآن بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، ومكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، وهكذا :

{ المرء يجمع والزمان يفرق }

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ عبد الرحمن بن محمد البطاشي ، ولا في أي بلد مات ؟ وكان إلى سنة ١٢٠٨هـ/١٧٩٣م ، على قيد الحياة .

١٤٩ ـ عبد الله بن أحمد بن خلف آلبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ الرضي الفقيه عبد الله بن أحمد بن خلف آلبوسعيدي السمدي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ؛ كان إلى سنة ١١٩٥هـ/١٧٨١م على قيد الحياة ، وذلك أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، منسوخ له بعض الكتب في التاريخ المذكور ، والناسخ هو : الشيخ سالم بن هاشل بن محمد بن خميس بن سالم بن نجاد بن موسى بن حسين بن شوال المحليوي ، وهذا البيت تسلسل منه رجال من أهل العلم والمعرفة ، منهم مؤلفون ، وشعراء ، وناهيك أن جدهم الأول حسين بن شوال ، من فقهاء زمانه ، وولده الشاعر الكيذاوي موسى بن حسين .

قال الناسخ ـ أعني : سالم بن هاشل ـ : أنه نسخه لشيخه ومحبه ، وصفي وده ، الشيخ الرضي عبد الله بن أحمد بن خلف آلبوسعيدي السمدي .

والكتاب لم أظفر به ، ولا أعرفه ، وإنما وجدت آخر ورقة منه ، وأبياتا من آخر قصيدة ـ ربما أنها في الزهد والمواعظ ـ والأبيات هي هذه :

على سرر موضونة ونمارق ومن فاخر الديباج بين الولائد

عليهم رضى الرحمن جل جلاله ... بما أثروا من دينه في المشاهد
وحاموا عليه بالقنا وقواضب ... ولم نحفوا من ناكث ومعاند
فصاروا نجوما في الورى وأهلة ... بهم يقتدى في الحادث المتكابد
أبانوا لدين الله أصلا ووطدوا ... قواعد بالذكر ... من كل جاحد
ومن سنة الهادي النبي محمد ... رسول كريم عابد أي عابد
عليه صلاة الله ما افتر كوكب ... وما حيعل الداعي فويق المساجد

إنتهى ، وهي بخط جيد ، وهو من سمد الشأن - فيما يتبادر - والله أعلم .

١٥٠ - عبد الله بن بشير بن مسعود الحضرمي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه عبد الله بن بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر الحضرمي الصحاري ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، وأدرك وقتا من إمامة الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، المتوفي سنة ١١٣١هـ/١٧١٩م.

من أشياخه : الشيخ العلامة خميس بن سعيد الشقصي ، وعاش إلى ما بعد النصف الأول من القرن الثاني عشر ، وهو فقيه مؤلف ، وناسخ جيد الخط للغاية ، وقد نسخ بيده المصحف الشريف ، الذي كان بمسجد " مود " ، بمدينة نزوى ، وفي آخره نبذة في القراءات وغيرها ، وكان نسخه له في شهر ربيع الأول ١١٥٧هـ/ ابريل ١٧٤٤م [١] .

(١) يلاحظ من السياق : أن الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ، كان شيخا لعبد الله بن بشير الحضرمي ، ويرجح وفاة الشيخ خميس في عام ١٠٧٠هـ/١٦٥٦م ، فهل بقي التلميذ بعده (٨٧) عاما ، حتى ينسخ المصحف الشريف في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م ، بخط جيد ، ثم يعيش إلى عام ١١٧٨هـ/١٧٦٤م ، فهذا الأمر يحتاج إلى نظر ؟!

وللحفاظ على الخط العماني الأصيل ، في هذا المصحـف وغيره ، فقد أمر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ يحفظـه الله ويرعاه ـ بتصوير هذا المصحف الشريف ونشره ، والحمد لله .

وقد زاد الشيخ في نسبه هنا ، قوله : العوامري الحضرمي ، ولـم أجد هذه الزيادة في مصدر آخر

وله مؤلفات في الفقه ، وفي الأصول ، منها كتاب : " النور المستبين بإيضاح الحجج والبراهين " ، ومختصر كتاب : " المصنف " ، الموجـود منه جزآن في مجلد واحد ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة .

ومن مؤلفاتـه ، كتـاب : " لقط الآثـار المؤلـف فـي صحـار " ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ؛ من بعض مسائله قوله : (وممـا أفتـاني بـه شيخنا خميس بن سعيد (رحمـه الله) ، ونحن عنده جالسون على شريعة فلج القبائل ، من قرية مجيس ، وقت المغرب ، صحبة مولانا سلطان بن سيف بن مـالك اليعربـي (أعزه الله) ، عن رجل قال لزوجته : إن رديتي علي ورقتي ، فأنت طـالق بـالثلاث ، ولـم تكن لـه نية في وقت معلـوم ؛ فأجـاب فـي ذلـك : إنـه متـى مـا ردت عليـه ورقتـه ، لزمه الطلاق ، والله أعلم) .

وقال ـ أيضا ـ : (وسألته ، وهو جالس في وادي السويحرة ، جنوبـي مدينة صحار ، وهو في صحبة الإمام سلطان بن سيف بن مالك (أعـزه الله وغفر له) : عمن جاء من ناحية الجنـوب ، وكـان منزلـه بمدينـة صحـار ، ويتم فيها الصلاة ، ووصـل إلـى وادي السـويحرة ، وهـو يقصـر الصـلاة ، أيتـم الصـلاة إذا جـاوز الـوادي ، أم يقصـر إلـى أن يدخـل عمـران البلـد ؟ فأجابني : أنه إذا تعدى وادي السويحرة ، فعليه أن يتم الصـلاة ، وإن كـان

خارجا من البلد ، وهو يتم بها الصلاة ، فعليه أن يتم بها الصلاة ، إلى أن يجاوز وادي مجز ، وإن جاء من الجنوب ، يسير على ساحل البحر ، وكان يقصر الصلاة ، وقاصدا وادي السويحرة ، فإذا خلفه ودخل في جوار صحار ، فعليه أن يتم الصلاة ، لأنه حين خلف وادي السويحرة ، فقد دخل في عمران البلد اليوم ، وإن كان راكبا في البحر ، فعليه أن يقصر الصلاة إلى أن ينزل بالساحل ، والله أعلم) .

وكان ممن ينظم الشعر ، فمن نظمه الذي إطلعت عليه ، هذه القصيدة ، وكأنه قالها في مدح بعض الأئمة ، وهي غير تامة :

سمحت بطيف خيالها أسماء	لمحبها فتجلت الظلماء
زارت خيالا في الدجى من بعد ما	غفل الوشاة ونامت الرقباء
غراء يمنعها الكلام دلالها	تيها ويمنع الدلال حياء
بيضاء بهكنة شموع كاعب	لقد إعترى عشاقها السوداء
سكرى وما سكرى بريق رضابها	فكأنما في ثغرها الصهباء
مهضومة الكشحين رود غضة	ريا الروادف غادة عذراء
ولها محيا واضح ذو بهجة	مثل الهلال ومقلة وطفاء
وسوالف مصقولة وعوارض	تنفي الهموم ووجنة حمراء

إلى أن قال :

جاءت تجر ذيولها فتعطرت	من طيب نشر رياحها الأرجاء
سدلت ذوائبها وأرخت سترها	فانسل منها ليلة ليلاء
خافت بأن يسعى الوشاة بسيرنا	أو أن يحيط بزورها الجهلاء
فوشى بها نشر الشذا وضياؤها	أو كيف تخفى بالظلام ذكاء

....

بتنا بأطيب نعمة في لذة من بعد ما حلت بنا البرحاء
لا واحدا منا يهم بريبة إذ نحن من فعل الخناء براء
ما زاد منا واحد بقلامة أبدا كلانا في الغرام سواء
حتى مضى ثوب الدجنة وانجلت غماؤها وتفتح اللألاء
ظلت تودعني برمز إشارة من حيث يمنعها الوداع بكاء
دمعي وأدمعها يسيل كأنه كف الإمام العادل الأنواء
أعني الإمام العادل .... وهو الذي دانت له الأمراء

هذا ، ولم أقف على تاريخ وفاته ، وهو إلى سنة ١١٧٨هـ/١٧٦٤م ، حي موجود .

١٥١ ـ عبد الله بن خلفان بن قيصر الصحاري

(... - ...)

هو الشيخ عبد الله بن خلفان بن قيصر بن خلفان بن عبد الله بن خلفان بن قيصر بن سليمان الصحاري ، فقيه وناظم للشعر ، له أشعار كثيرة في الفقه وغيره ؛ من شعره أرجوزة في الجراحات وقياسات الجروح ، وقد نظمها من كتاب : " مختصر البسيوي " ، وهي :

الحمد لله القديم السرمدي الواحد الفرد الكريم الأبدي
ثم الصلاة والسلام الباقي على النبي الطاهر الأخلاق
محمد وآله الكرام وصحبه وصالحي الأنام

وبعد قد سنلت من همام	منظومة لحصر ذا الكلام
لنعت أوصاف إلى الجروح	تغنيك عن تطاول الشروح
ولست من فرسان هذي الحلبه	ولا الذي ينال هذي الرتبه
بل كنت طانعا له فيما أمر	مستنصرا بالله نعم المنتصر
فقلت في نظمي إلى منثورها	كما تراه الآن في مسطورها

معرفة الجروح للوجه على حساب الإبل :

إعلم بأن أول الجروح	في أوجه دامية السفوح
إن ما تلت راجبة الإبهام	في طولها والعرض بالتمام
لها بعيران إبنتا لبون	سليمة الأعضاء في العيون
وبعدها مع الصواب الباضعه	على صحيح الوضع جاءت تابعه
أربعة لها تعد أبعرة	على العيان هكذا قد ذكره

وهي طويلة تقارب مانتي بيت أو تزيد ، يقول في آخرها :

أتممتها عشية الإثنين	بعون خالقي ونور عيني
لسبع ليلات من المحرم	خلت من الشهر الشريف المقدم
وسبعة وأربعين عددا	والألف من هجرته نور الهدى
صلى عليه الله ذو الجلال	ما دامت الأيام والليالي
نظم الفقير المستجير العاصي	يرجو رضى الباري مع الخلاص
عبد الإله المذنب المقصر	في طاعة الباري هو ابن قيصر
لخدمة الحبر التقي ناصر	ذي الجود والمعروف والمفاخر
لازال في الإقبال والسعادة	مدى الزمان بالغا مراده
فالطف بنا يا غافر الذنوب	وامح الخطا عنا وكل حوب

وقد إقتصرت من القصيدة على هذا القدر ، راجع - إن شئت - مخطوط : " لقط الآثار المؤلف في صحار " ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٠٣٤) .

وكان الشيخ الناظم ، من فقهاء القرن الحادي عشر ، والمتبادر : أنه من عمال الإمام ناصر بن مرشد ؛ أو أنه نشأ في أول القرن الحادي عشر - حسبما يظهر لي من سيرته التي كتبها أيام الإمام ناصر بن مرشد [1] ، وأكملها سنة ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م ، قبل وفاة الإمام بنحو تسع سنين - وعاش بعده ، فهو إلى سنة ١٠٧٥هـ/١٦٦٤م ، كان على قيد الحياة ، وذلك أيام الإمام سلطان بن سيف (الأول) .

ويبدو أن : بيت ابن قيصر - هؤلاء - هم أهل علم ، وأدب ، ومنهم : خلفان بن عبد الوهاب بن قيصر ، الذي عاش إلى آخر القرن الثاني عشر ، أيام الإمام أحمد بن سعيد ، وكان شاعرا مجيدا ، وقد إمتدحه بقصائد - ذكرت بعضها في الكتاب الذي سميته : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " .

والذي يظهر لي : أن بيت ابن قيصر - هؤلاء - ينسبون أو ينتسبون إلى قيصر - جدهم الأعلى - فيقال : فلان بن فلان بن قيصر ، ولو كان بينهما مدة طويلة ، هذا ما تبادر لي ، فلا يؤخذ به إلا إن ظهر صوابه ، والله أعلم .

---

(١) من مؤلفاته : " سيرة الإمام ناصر بن مرشد " ، طبع عام ١٩٧٧م ، بتحقيق عبد المجيد القيسي .

١٥٢ـ عبد الله بن خميس بن علي الحمراشدي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه العدل الثقة عبد الله بن خميس بـن علـي الحمراشـدي العقري النزوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر .

ولعله أخ الشيخ العلامة ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي ، لـولا بعد مـا بينـهما مـن الزمـن ؛ فالشيخ نـاصر كـانت وفاتـه سـنة ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م ؛ أما الشـيخ عبـد الله بـن خميـس ، فـهو إلـى يـوم ٢٦ خلـت مـن جمادى الآخرة ١١٨٨هـ/١٧٧٤م ، كان على قيد الحياة ، فقد نسخ له فـي التاريخ المذكور ، كتاب : " التقييد والإختصار " ، تأليف الشيخ سالم بـن خميس المحليوي .

١٥٣ـ عبد الله بن عامر بن بلحسن المعمري

(... - ...)

هو الشـيخ الفقيـه عبـد الله بـن عـامر بـن بلحسـن المعمـري الـنزوي السعالي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر .

ومعنى بلحسن ، أي : بـن أبـي الحسـن ؛ كمـا يقـال : بـن بغسان ، أي : بن أبي غسان ، والله أعلم .

من أشياخه : العلامة صالح بن سعيد الزاملي ، وغيره .

١٥٤ ـ عبد الله بن مبارك بن عمر الربخي

(... - ...)

هو الشيخ العالم ، الفقيه ، صاحب الأراجيز ، في الشرع ، عبد الله بن مبارك بن عمر بن هلال بن عبد الله الربخي البهلوي ؛ من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، وقد أدرك بعض علماء آخر القرن العاشر ، لقوله في بعض أجوبته : وقد عرضت ما حفظته على شيخي أحمد بن مداد ؛ والشيخ أحمد هذا من علماء القرن العاشر ، وقد مرت ترجمته في الجزء الثاني من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، بما فيه كفاية .

والشيخ الربخي من الفقهاء المشهورين في زمانه ، وله قصائد وأراجيز كثيرة في الأديان والأحكام ، وشعره سهل ، قريب المأخذ ، خال من التعقيد ؛ وسأذكر عددا من قصائده بإختصار ، لأن بعضها يبلغ مئات الأبيات .

فمن نظمه ، هذه الأبيات في أصول الدين :

لنا في أصول الدين بحث وحكمة   وحسن أياد دون كل أيادي
وأفضل ما إستحسنته ووجدته   عن العالم القاضي الجواد نجاد
أرى الحكم يجرى في أعم وأكثر   من القول لا في قلة وأحاد

المراد : ليس على الآحاد ، وإنما يكون على الأعم ، والأكثر ، والأغلب : الأكثر .

ونصك يزري بالقياس وإنما   أرى الرأي عند الحفظ ليس بهادي

يقول : إذا دخل القياس على النص بطل ، والحفظ أولى من الـرأي [1] كائنا ما كان .

وليس إعتبار الرأي شيئا وإنـما | هو الأثر الداعي لكل رشاد
ولست أرى الإيمان غير مقاعد | على كل عادات بكل عباد [2]

يقـول : أن الإيمـان علـى العـادات والمقـاعد ، وتعلـق الأسـماء بمسمياتها ، وكل حلال فهو على أصله ، حتى يصح تحريمه ، وكل حرام فهو على أصله ، حتى يصح تحليله ، والأشياء علـى أصولـها حتـى ينقلـها ناقل عنها .

وقال في تفسير : (كان) ومعانيها في القرآن العظيم ، مثـل قولـه عز وجل : { وكان الله على كل شيء مقتدرا } ، وما أشبه ذلك :

تعلم مـا استطعت ولا توانـا | وطـع أمر المعلم حيث كانـا
وقبل نعلـه إن كنـت مـمن | يعي قولي ويفهمه بيانـا
فحق أن تكرمـه وأولـى | بأن تعلو له جاها وشانا
لكي تدري وتفقـه كل علم | وتعرف إسم كان وشرح كانـا
فكان لهـا وجوه قد عرفـنا | ولـم يعرف لها أبدا سوانا
عن الشيخ الفتى هبة بـن عيسى [3] | وجدناهـا مؤثـرة عيانـا
وفي القرآن جوهرهـا إذا مـا | تلوت أتتك مطلقة عنانـا
بستة أضرب تأتيك طرا | مبينة مفصلة جـمانا
فكان الله مقتدرا عزيزا | بـمعنى لم يـزل ربا هدانا

---

(1) لعل الصواب : والنص أولى من الـرأي . (المؤلف) .
(2) لعل الصواب : مقاصد ، في الموضعين . (المؤلف) .
(3) هو : أبو القاسم هبة بن عيسى ، قال ابن الأثير : وهو من الكتـاب المفلقين ، ومكاتباتـه مشـهورة ، مات سنة خمس وأربعمائة . أ هـ . (المؤلف) .

وموسى كان سيدنا رسولا فذاك لما مضى خبرا زمانا
وفتحت السماء إذا فكانت فذا سيكون لما قد أتانا
وما كان الإله فذا بمعنى هنالك ينبغي فاسمع دعانا
قوله عز وجل : { وما كان لبشر أن يكلمه الله } أن ينبغي
كذا قد كان روح الله قدما صبيا فالإشارة حيث كانا
وإبليس اللعين عصى فكانا من الكفار حين عصى وخانا
فكان هناك صار عليه لعن من الرحمن يجعله دخانا
قوله عز وجل : { وكان من الكافرين } أي صار
وأما إسمها لا شك رفع جدير حيث في الكلمات كانا
وتنصب بعدها خبرا إذا لم يكن ملغى إذا رمت البيانا

وقال في الوضوء والصلاة ، وتوجد أيضا مشروحة ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٢٩٣) ، ولعل الشارح هو الناظم :

هو العلم أبقى من لجين وعسجد وأنفع للمرء الأديب الممجد
أنيس إذا لم تلق خلا مؤانسا ومال إذا أصبحت بالمتبلد
يزيدك في الأيام وعظا وحكمة وفي كل يوم منه تهدي وتهتدي
فإن كنت للرحمن للعلم طالبا فبورك من علم علمت مسدد

....

تعلم هداك الله ما كنت جاهلا ودع عنك جلباب الحيا وتعبد
فكم رفع العلم الشريف أخادد وكم وضع الجهل القبيح أخايد
فمسألة قد قيل من متعلم تفوق على كل العبادة فاجهد
وافضل ما يحوي الفتى في إجتهاده عبادة مولاه المهيمن فاعبد

وأول أصل الفرض إخلاص نية   وطهر إذا استنجيت بالماء باليد
ولا تتوضا بالمضاف بغيره   ولا بنبيذ أو سلافة عنجد

وقال في أحكام صلاة الجماعة :

تعز وللقبر الوحيد فزخرف   وبادر ولا تبكي على حب زخرف
فعمرك منزوع وجمعك فرقة   ومالك موروث وسعيك يقتفى
إلى كم وحادي الموت يدعوك رحلة   ورائده أفضى ولم يتوقف
وهاك إذا ما كنت أهل نصيحتي   وسائط در نورها ليس ينطفي
يهش لها رب الفصاحة عنوة   ويعرض عنها كل لحز موكف
وإني بحمد الله لا طالب ثنا   ولا مفخرا أسمو به كل موقف
أرتل فيها حكمة ومسائلا   مضمنة تصنيف شرح المصنف
وأفضل طاعات المهيمن ربنا   جهادك للنفس الشقية فانصف

....

وصل إذا رمت الصلاة جماعة   وعن أول الأوقات لم تتخلف
وإياك منها خلف من كان همه   لكسب حرام قط لم يتعفف
ولا خلف من لم يدر منها حدودها   وأحكامها حسبي بها لم تكيف
ولا يسبق المأموم فيها إمامه   فيلزمه النقض الذي ليس يختفي

وهي أكثر من خمسين بيتا .

وقال في الإقرار ، والعطية ، والهبة ، وغيرها ، وهي مشروحة شرحا مختصرا :

أهاجك رسم أم أهاجك منزل   تكرس بعد الظاعنين معطل
فأقوى سوى آضاره وأواره   ولم يبق إلا أقحل اللون أطحل

الآضار : الأثافي ؛ والأقحل : اللون بين البياض والسواد ، وكذا الأطحل ، وبه سمي الطحال طحالا .

إلى أن قال :

أخو السجن والمقهور لم يؤخذا بما ‏‏ أقرا ولا الأعمى بما هو يجهل
ولا يؤخذ المجنون والأخرس الذي ‏‏ يكون مشيرا واللسان خفنجل

الخفنجل : الثقيل النطق ؛ يقول : لا يؤخذ الصبيان ، ولا المجانين ، ولا المقهور ، على ما أقروا به ، إذا خافوا على أنفسهم .

وقال في العدد ، وأحكامها ، والتعريض ، والمواعدة في العدة ، أو مع الزوج ، والتزويج في العدة ، بخطأ أو عمد ، وفي الرد بين الزوجين ، وأحكام ذلك :

أتت تتهادى في الردا كرديني ‏‏ مهفهفة تزهو بمأكمتين
تسح على الخدين واكف عين ‏‏ مدامع كالسمطين منتظمين
برهرهة قيد النواظر طفلة ‏‏ منافضة الأعكان بالأطلين
فقلت كفاك الله كل رزية ‏‏ فللحق نور يخجل القمرين
أمن ريب دهر والحوادث جمة ‏‏ فحزنك أفضى بي إلى حزنين
فقالت ودمع العين يرفض ساكبا ‏‏ أما أحد يقضي لمحتكمين
فقلت كتاب الله أحكم حاكم ‏‏ يناقض ما يروى عن الحكمين
سلي تخبري عن عدة المطلق ‏‏ وعن هالك بالأمس غص بحين
ولا تكتمي خلق الإله فإنه ‏‏ عليم بما يأتي من العملين
ولا تلبسي ثوبا حريرا مفصلا ‏‏ إذا مات عنك الزوج أم رعين
ولا تقربي مسكا وكحلا ومندلا ‏‏ ولا خاتما من زخرف ولجين

ولكن أراه للصبية جائزا ... ولو جعلت في كعبها برنين
ولا تلبسي .... بذلك أوصى سيد الحرمين
وإن تدعي حملا فتشهد عدلة ... عليك ولم تحتج إلى ثقتين
وإن كنت ذا حمل فينفق رزقه ... عليك ولو يبلى هناك بدين
ويلحقه منك السليل إذا أتى ... إلى سنة في الحكم أو سنتين
وليس له من قبل ستة أشهر ... ولو قل عن يومين مرتدفين

....

ولا رجعة للزوج إن لم يجز بها ... ولا عدة مع كل مختصمين
وواحدة مثل الثلاث تبينها ... إذا لم يجز في الحكم ذي الكرمين
وإن طلقت وهو المريض فإنما ... لها إرثها في الحكم أم حسين
وإن طلقت وهو الصحيح فلا لها ... من الإرث إن أودى وغص بلين [1]
وليس لها الميراث عند لعانه ... ولا في خيار من كلا الأبوين
ويقبل منها بعد شهر إذا إدعت ... قضا أجل إذ ذاك ليس بمين
وإن نظر المرء المطلق فرجها ... بواحدة فالرد ليس بشين
وليس عليه علمها الرد إن يكن ... بلا علمها التطليق مع رجلين
وإن علمت منه الطلاق فإنما ... يراجعها علما لدى الثقتين
ولم أر في حكم النكاح ألية ... ولا رجعة من كل مختلفين
ويشهد عند الرد عدلين عندها ... وإن لم فعدلا قيل وإمرأتين
وليس لها تصديقه عند رده ... إذا جاءها في الرد بالخبرين
وتطلب منه الشاهدين فإن أتى ... لها بهما ناهيك مرتجعين
وإن عجز الأشهاد من بعد وطنه ... فقد حرمت والحق ليس بهين
ويلزمه في الحكم من بعد وطنه ... صداقان من عين هناك وعين

(١) في نسخة أخرى : بحين . (المؤلف) .

وهي أطول من هذا ، يقول في آخرها :

لئن لم أعظ بالشيب أو أتعظ بـه فلا فرق بين السحائمات وبيني
كفى المرء وعظا إن تكون حياته قصاراه منه ينتهي هرمين
فيصبح لما يستطع لقيامه ولو قبضت كفاه منسأتين
أرى هذه الدنيا ولذة عيشها وبهجتها إلا كطرفة عين
يروح الفتى فيها ويصبح لاهيا ولم يخش فيها أن يغص بحين
وإني على قلب الجهول كأنني على ضعف جسمي أثقل الثقلين
هل إجتمع الضدان فيها وهل ترى عليها سوى الإلفتين مؤتلفين
على أنها شهد تسح بسلسل لذي ظمأ أو ريق معتنقين
تزيدك في الأيام مكرمتين ومعرفة مع كل محتكمين

وقال في مسألة شرعية :

مررت لدى الصباح على يزيد قد إصطاد الغزالة والغزالا
وقد عاينت يأكل لحم ميت فيا عجبي لذلك حين مالا
ولم يك ذاك حوتا أو جرادا ولكن ميتة ليست حلالا
فقال على الصواب ولست ممن لعمر أبيك يرتكب الضلالا

الجواب :

فهذا محرم والصيد حجر عليه هكذا الرحمن قالا
وعند الإضطرار له حلال بلا حرج كما طعم الحلالا

وهذه الأبيات ذكرها العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) ، في المشارق [1] ، ولم يذكر قائلها ، وقد وجدتها منسوبة إلى الشيخ المذكور ، والله أعلم .

---

(١) انظر الأبيات في كتاب : " مشارق أنوار العقول " ، للشيخ العلامة نور الدين عبد الله بن حميد السالمي ، ط ٢ ، مسقط : ١٩٧٨م ، صفحة (١١٦) .

وأشعاره كثيرة ، وبما ذكرته كفاية .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه كان إلى سنة ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م ، على قيد الحياة ، فقد نسخ جزءا من كتاب : " منهج الطالبين " ، في شهر جمادى الأخرة من السنة المذكورة ؛ قال : (وأنا يومئذ في خدمة السلطان ، إمام المسلمين ، ناصر بن مرشد بن مالك) . أ هـ .

ومن رجال العلم من الرباخ : الشيخ راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبد الله بن سعيد الربخي البهلوي ، كان إلى سنة سبع وخمسين وألف للهجرة [١٠٥٧هـ/١٦٤٧م] ، على قيد الحياة .

ومنهم - أيضا - : صالح بن مبارك بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبد الله بن سعيد الربخي البهلوي ، كان إلى سنة ١٠٧٧هـ/١٦٦٦م ، حيا موجودا ، وذلك أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وقد نسخ بيده الجزء الرابع عشر من كتاب : " بيان الشرع " ، للسيد بلعرب بن سلطان بن سيف ، وخطه جيد للغاية .

١٥٥ - عبد الله بن محمد بن بشير المدادي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي عبد الله بن محمد بن بشير بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد المدادي الناعبي العقري النزوي ؛ من فقهاء النصف الأول من القرن الثاني عشر ، فهو إلى سنة ١١٣٨هـ/١٧٢٦م ، على قيد الحياة .

وبمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، كتاب : " خزانة العباد " ، برقم (٢٠٨٠) ، تأليف العالم الفقيه أحمد بن مداد ؛ منسوخ للشيخ عبد الله بن محمد بن بشير ؛ الناسخ خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد بن غفيلة الضنكي - بخط جيد للغاية - وفي آخره كلام نفيس ، في الخلاف بين أبي سعيد الكدمي ، وابن بركة البهلوي ، في قضية الإمام الصلت بن مالك ، وموسى بن موسى ، وراشد بن النظر .

١٥٦ - عبد الله بن محمد بن سعيد البحراني

(... - ...)

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن سعيد البحراني النزوي ؛ وهو من فقهاء القرن الثاني عشر ، فقيه ، وناظم للشعر ؛ فمن نظمه ، هذه القصيدة الآتية ، وهي في الماء المستعمل ، وما يجوز به الوضوء ، وفي الوضوء ، وما ينقضه ، وما لا ينقضه ، وفي الصلاة ، وما يتعلق بها ، وغير ذلك ؛ وسماها الشيخ خلف بن سنان : " الدرة " ، وهي هذه :

ما هاجني مربع أقوى ولا طلل ... ولا منازل حي أهلها إرتحلوا
ولا بلاقع بلدان قد إنقرضت ... بها خصيف رماد فاته الأمل
ولا رسوم ديار قد عهدت بها ... دارا لسلمى عليها الدر والكلل
ولا شجتني حمام بالضحى صدحت ... ورق تغنى بأصوات له [1] غزل
ولا مطوقة في أيكة صدحت ... هناك جاوبها ساق له [2] زجل

(١) في نسخة أخرى : لها . (المؤلف) .
(٢) في نسخة أخرى : لها . (المؤلف) .

ولا أرقت لطيف طاف بي سحرا   بطفلة ناهد ما مسها كسل

....

لكن شجاني وأجرى الدمع منهملا   مني ممات أولات العلم إذ رحلوا

إلى القبور وقد غارت لموتهم   موارد العلم للسؤال إذ سألوا

حلوا بيوت الثرى حل الثواء بهم   بعد التنعم في الدنيا بها نزلوا

والعلم أفضل شيء ما حويت فكن   يا صاح طالبه لو شطت السبل

كفى به شرفا كل يقول أنا   للعلم واع له ما مسني جهل

فاطلبه لله لا جاها تريد به   فخير علم الفتى ما زانه العمل

وقيل أفضل شيء في الحديث أتى   هي الصلاة التي وافى بها المثل

كفى بها شرفا يتلى الكتاب بها   وليس يصلح فيها اللغو والمثل

فحافظن عليها ما حييت وكن   في أول الوقت لا يعتاقك الشغل

وهاك باب دخول في الصلاة فلج   إلى معانيه وانظر كلما تسل

فنية خلصت مع بقعة طهرت   مع زينة حضرت لو أنها سمل

بعد الوضوء بماء غير ما نجس   ولا بماء به قد وزق الأسل

ولا مضاف ولا مستعمل قذر   ولا عصارة ما قد أنبت العصل

وابدأ ببسملة قبل الوضوء فلا   وضوء يوما لمن عنها به بخل

وهي قصيدة طويلة ، بلغت مائتين وستة وثمانين بيتا ؛ يقول في آخرها ، ولازال النظم في مسائل الصلاة :

وصل أول وقت ما حييت وكن   فيها بها مطمئنا زانك النبل

وعند إتمامها سلم تحل به   ما كان حرمه الإحرام يا رجل

وبعد تسليمها فارغب لخالقنا   وانصب دعاء ولا تعجل كما عجلوا

ففي دعائك شرط بالإجابة من … رب البرية إذ بالشرط تتصل
قد { وقال ربكم ادعوني أستجب لكم } … كفى به حجة ما مثلها مثل
واقرأ بآية كرسي الإله بها … ففي تلاوتها وافى بها المثل
واختم صلاة على المختار سيدنا … محمد خير من يحفي وينتعل
بعد الدعاء وقول قبله وعلى … أثر الدعاء تنل م الفضل ما تسل
والحمد لله رب العرش في أصل … وفي غدو مدى ما دارت الأصل
تمت بتوفيق ربي جل محكمة … على إختصار عداها العيب والزلل
فيا لها درة جلت ولؤلؤة … في القدر قد عظمت إذ زانها حلل
كروضة ضحكت أزهارها فبدا … من نجمها زهر تلتذه المقل
من أصفر فاقع مع أبيض يقق … مع أحمر أزرق بالوشي مشتمل
أو أنها كاعب حوراء ناعمة … حسناء غانية يغني بها الرجل
لباسها سندس خضر تضوع في … مسك ذكي عليها الحلي والحلل
بالأربعا من جمادى بغيتي حصلت … لنصف أولاهما والنظم والأمل
في عام تسع وتسع قبلها سنحت … في ذلكم مائة والألف قد تصل [1]
هذا وصلى إله العرش خالقنا … على الرسول الذي تمت به الرسل
وعدها مائتا بيت وزاد لها … وستة وثمانون لها كمل

ومن المتبادر : أن نظمه لهذه القصيدة ، كان أيام الإمام سيف بن سلطان اليعربي (الأول) ، المتوفي سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م .

وسيأتي ذكر والده الفقيه محمد بن علي ، في موضعه إن شاء الله ؛ هذا ولم أقف على تاريخ وفاته .

---

(١) إنتهى من نظم القصيدة في يوم الأربعاء : ١٥ جمادى الأولى ١١٠٩هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٦٩٧م .

١٥٧ ـ عبد الله بن محمد بن عامر النزوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، الخطيب ، البارع ، الفصيح ، عبد الله بن محمد بن عامر بن محمد بن خنبش الخراسيني النزوي ـ وفي رواية : السمدي النزوي ـ ؛ من علماء القرن الحادي عشر ، كان في زمن الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، وقد نسخ بخطه بعض الكتب للإمام ، سنة ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م ، وعاش حتى أدرك إمامة سيف بن سلطان (الصغير) ، وإمامة بلعرب بن حمير .

من مؤلفاته ، كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، قطعتان ، يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وأيضا بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، وقد قام معاليه ـ كما هي عادته ـ بطبع ونشر هذا الكتاب النفيس [١] .

ومما وجدته ، نسخة من خطب ابن نباته [٢] ، بخط الشيخ سليمان بن بلعرب بن عامر بن عبد الله بن بلعرب بن عبد الله بن بلعرب بن أبي سبت بن سنان بن بلعرب بن سنان بن بلعرب ، الذي هو من بني محمد بن سليمان ، كان الشيخ عبد الله بن محمد ـ صاحب الترجمة ـ نسخها للإمام سلطان بن سيف بن مالك ، الذي بويع بالإمامة سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م .

وللشيخ عبد الله بن محمد ، منثورتان واسعتان ، تحتويان على مسائل شتى ، توجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد ، برقمي (١/١٣٨ ، ٢/١٣٨) .

---

(١) طبع الكتاب في (٣) مجلدات في مسقط عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

(٢) ابن نباته ، هو : جمال الدين محمد بن محمد المصري (٦٨٦هـ/١٢٨٧م ـ ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، كاتب وشاعر عربي ، ولد في القاهرة ، وتوفي فيها ، أشهر آثاره : " قطب ابن نباته " ، وهي مجموعة خطب منبرية ، موضوعه على عدد أسابيع السنة الهجرية ، ليلقيها خطباء المساجد أيام الجمع .

ولـه - أيضـا - تعليق علـى آخر كـل خطبـة مــن خطـب ابـن نباتــة ، الموجودة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، جعل هذا التعليـق دعاء للإمام سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بـن مـالك - تـارة - ، وبعضه في الإمام بلعرب بن حمير - تارة أخرى - ، وذلك حسب تعاقبـهما في الإمامة ، كما هو معروف في التاريخ ؛ وعلى سـبيل المثـال ، أذكر لـه خطبة واحدة في الإمـام سيف بـن سـلطان (الثـاني) ؛ فقـد قـال بعد خطبة الجمعة لابن نباتة ، وهي الثانية من شهر صفر :

(اللـهم ارض عمــن جعلتـه ورثـة أنبيـائك ، وأقمتـه مقـام الخلفـاء من أصفيائك ، واخترته إماما لأوليائك ، ورضيته حكمـا بيـن عبيـدك وإمـائك ، وحجة لك بين حكمك وقضائك ، عبدك ذا النجدة والشان ، ووليك ذا الجـود والإحسان ، إمام المسلمين ، سيف بـن سـلطان بـن سـيف بـن سـلطان بـن سيف بن مالك بن بلعرب بن سلطان اليعربي ، اللـهم فكما أوليته هذا الأمـر العظيم ، وأقمته هذا المقام الكريم ، فالهمه اللـهم الشكر على ذلـك ، وعلـى جميع ما أوليته مـن نعمـائك ، ليستحق المزيـد مـن فضلـك وعطـائك ، ولا تشمت به أحدا من أعدائك ، وأيـده اللـهم بـالصبر علـى حكمـك وقضـائك ، ليسهل عليه جميع إختبارك وابتلائك ، اللـهم وانصر به دعـوة المسلمين ، و .... بـه شـوكة المتقيـن ، واجمـع بـه شـمل المـهتدين ، وسدده فـي أمـور الدنيـا والديـن ، يـارب العـالمين ، اللـهم واحصـد أعدائـه حصـدا ، واحصهم عددا ، ولا تبق منهم أحدا ، حيث كـانوا ، وأيـن كـانوا ، من بر وبحـر ، واجعلـه ومـن والاه بـالأمن راتعـا ، ولـــجميع الفضـل والبركـات جامعا ، وجميع من عاداه بالذل والصغار خاشعا ، اللـهم قد علمت فـاغفر ، وقد سمعت فاستجب ، وما أنت له أهل فافعل ، يا أرحم الراحميـن ، وأكـرم الأكرمين ، وصـل اللـهم علـى سيدنا محمـدا ، خـاتم النبييـن والمرسلين ،

وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وسلم عليه وعليهم أجمعين ؛ { إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون } ... إلخ . أ هـ المراد منه .

وكان الشيخ عبد الله ، إلى سنة ١٠٧٨هـ/١٦٦٧م ، على قيد الحياة ، وقد نسخ له في التاريخ المذكور كتاب : " الصلاة والصلة " ، تأليف الشيخ عمر ـ أو عمرو ـ بن علي المعقدي الوبلي الرستاقي ، يوجد منه نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٩٠٧) .

١٥٨ ـ عبد الله بن محمد بن غسان النزوي

(... - ...)

هو الشيخ العلامة الفقيه عبد الله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان بن محمد بن عمر النزوي الخراسيني ، والي الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ؛ من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة خمسة وأربعين وألف على قيد الحياة ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م ؛ توفي حاجا بين مكة والمدينة .

من أشياخه : العلامة محمد بن عمر بن أحمد بن مداد النزوي العقري ؛ ولاه الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، سمد الشان [١] ، وأقام بحصنها المسمى : " حصن خزام " ، وفيه ألف كتابه : " خزانة الأخيار " .

(١) سمد الشان : من أهم المدن التراثية في ولاية المضيبي بالمنطقة الشرقية .

من مؤلفاته كتاب : " خزانة الأخيار " ، في بيوعات الخيار ، الذي لم يؤلف مثله في بابه - عند العمانيين - وهو مجلد كبير يقع في ثلاثة أسفار ، وهو موجود بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وبمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

وليت الجهات المعنية في السلطنة ، والتي قامت - مشكورة - بنشر التراث العماني ، أن تولي إهتماما لطبع هذا السفر الجليل النادر في فنه ، ومثله كتاب : " منهاج العدل " ، للشيخ عمر بن سعيد المعد البهلوي ، الذي يقع في أربعة مجلدات كبارا ، وقد مضى الكلام على مؤلفه في الجزء الثاني من كتابنا : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، كذلك يوجد في المكتبتين المذكورتين .

وفي نسخة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، يبدو أنها بخط المؤلف ، ونستشف من كلامه : أن تأليف هذا الكتاب - أو تمام تأليفه - كان بحصن خزام من سمد الشان ، لما كان الشيخ واليا على هذه البلدة وتوابعها ، للإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، حيث قال :

(تم السفر الثالث من كتاب : " خزانة الأخيار " ، صباح الخميس ، لأربع ليال خلون من جمادى الآخرة من شهور سنة خمس سنين وأربعين سنة وألف سنة [٤ جمادى الاخرة ١٠٤٥هـ/١٦ نوفمبر ١٦٣٥م] ، على يدي مؤلفه ، العبد الذليل الأسير ، الراجي عفو ربه القدير ، عبد الله بن محمد بن غسان بن محمد بن غسان بن محمد بن عمر الخراسيني النزوي ، غفر الله له ، ولوالديه ، أمين ، وهو يومئذ والي الإمام المنصور ، المؤيد ، المعظم ، المسدد ، أبي حسين ناصر بن مرشد بن مالك بن بلعرب بن سلطان اليعربي ، نصره الله .... ، وجعل الجنة

مأواه ، أمين ؛ على حصن خزام ، من سمد الشان ، حرسها الله من الآفات) . أ هـ .

وفي النسخة المذكورة ، هذه الأبيات ، في تقريظ الكتاب - لا أدري هي للمؤلف ، أم لغيره - :

هذا كتاب خزانة الأخيار ... وذخيرة العلماء والأبرار
واللؤلؤ الرطب الذي من دونه ... ثغر الحبيب ونزهة الأبصار
قد كن يضحكن الشجي سطوره ... بمسائل تشفيك في المضمار
وردت من الإثبات منه وبينت ... في الرهن ثمت بيع كل خيار
مما أتى عن أحمد بن مفرج ... والناعبي الفيصل الكرار
وعن الإمام القرن عالم دهرنا ... والحبر ورد قدوة الأخيار
والشيخ سيدنا المؤيد صالح ... أعني ابن وضاح (١) المجير الجار
رضي المهيمن سعيهم وأحلهم ... دار المقامة وهي أفضل دار
تصنيف عبد الله نجل محمد ... حسبي به والي الإمام الشاري
عفا أعف من البرية كلها ... وأجل قار في الأنام وقاري
فاسأل به في الناس كل مهذب ... يخبرك عنه بأصدق الأخبار
فالله يكلؤه وينفذ أمره ... ويعيذه من غادر مكار
ولئن حرمت مزاره وجواره ... لأزوره والدار غير الدار
فلكم بصدر مهذب من حسرة ... وكذاك ترجع غاية الأقدار

وفي هذه النسخة - أيضا - مقاطيع من الأبيات ، في تقريظ الكتاب :

---

(١) الشيخ أحمد بن مفرج ، والشيخ الناعبي ، والعلامة عبد الله بن محمد القرن ، والشيخ ورد ، والشيخ صالح بن وضاح ، هؤلاء من علماء القرنين الثامن والتاسع الهجريين ، انظر ترجمتهم في الجزء الثاني من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، للشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي .

تصانيف أهل العلم طرا شريفة ولكنما هذا المصنف أشرف
وما صنفوه فائق الحسن رائق ولكنما هذا أحب وألطف

* * *

استفد من خزانة الأخيار لؤلؤا من قلمس زخار
لست أختار غيره من كتاب إن هذا هو الكتاب إختياري

* * *

كتابنا هذا كتاب جليل ما مثله تلقاه إلا قليل
كأنما حامله قائد جيشا على الشيطان لا يستحيل
فادع لمن ألفه راغبا ربك أن يسقيه سلسبيل

* * *

كتاب شريف يعلم الله أنه أجل كتاب في الزمان وأحسن
مسائله تشفي القلوب من العمى وأشرق من شمس النهار وأبين

* * *

كتاب شريف جليل القدر فمن رام يحكي به ما قدر
فلو كنت تقرأه برهة وفارقت حينا أعدت النظر

* * *

كتاب كالسهى منه إذا قيست معانيه

* * *

وقد رثاه بعض شعراء زمانه بمراث ، منهم : الشيخ محمد بن

عبد الله بن عمران المنحي ، وعبد الله بن خلفان بن قيصر الصحاري [1] ؛ وهذه هي قصيدة محمد بن عبد الله المنحي :

نبأ ألم بنا الغداة خطير ... كادت قلوب الناس منه تطير
وتكاد منه الراسيات تسير ... والأرض ترجف والسماء تمور
والنيرات يكدن من أهواله ... ترتد والأفلاك ليس تدور
والحاملات يضعن ما ببطونها ... فزعا ولم تكمل لهن شهور
والناس من وهل الزلازل يومهم ... يوم لشدة ما يرون عسير
لا الشمس في كبد السماء مضيئة ... يوما ولا القمر المنير منير
من فقد معدوم المثال بدهره ... ما أن له في العالمين نظير
أترى كعبد الله نجل محمد ... في الناس وهو العالم النحرير
علم الهدى بحر العلوم مهذب ... الأخلاق ذاك الصارم المشهور
حاز العلوم فكيف يدعوه الورى ... بحرا وفيه من العلوم بحور
غارت بحور العلم مذ أودى ولا ... عهد الورى إن البحور تغور
كيف السبيل إلى الهدى وقد إختفى ... عنا الضياء بموته والنور
وأولو الدلالة في البلاد تحيروا ... من بعده وأولو البصارة عور
والأرض مظلمة النواحي إذ ثوت ... منها شموس في الثرى وبدور
وإذا ضياء الشمس غاب عن الورى ... لا تعجبون إذا دجا الديجور
يا لهف نفسي كيف حالي بعده ... والقلب من أحزانه موقور
أم كيف لي صبر على فقدانه ... وأنا الوقير من العزاء فقير
ما حظ نفسي بعده إلا الأسى ... وتلهف وتحرق وزفير
أودى الذي إعتدلت عمان بعدله ... يوما فادرك ثأره الموتور

---

(1) انظر : قصيدة الرثاء في كتاب ابن قيصر : " سيرة الإمام ناصر بن مرشد " ، صفحة (٨١ ـ ٨٢) .

مارت أوامرنا لبدر ماكث ... في رمسه يحثى عليه المور
من بعد ما ساد الورى وعنا له ... طرفا عمان صورها والصير
وحوى الولاية في عمان لأنه ... أولى الولاة وفي الفخار جدير
وتقدم الأقوام طرا حينما ... أضحى له التقديم والتأخير
مازالت الأمراء تتبع أمره ... إذ هو يوما للأمور أمير
نصر الإمام المرتضى بكتائب ... تغشى الحروب لواؤها منصور
وغزا العداة بكل جيش أرعن ... من رايه التدبير والتشمير
فتبدد الأعداء منه وعمهم ... من بأسه التتبير والتدمير
حتى حوى الشرف العظيم بسعيه ... فهو الشريف وسعيه مشكور
وبنى المعالي وارتقى درجاتها ... ففخاره بين الأنام شهير

ومنها :

ولقد حويت من العلوم خزائنا ... مخزونها المكنون والمسطور
أنت الذي ورث الخليل بحفظه ... ويقاس دونك هاشم ومنير
بابي دفين قد خلت أوطانه ... ومن الورى لم يخل منه ضمير
ما بين مكة والمدينة قبره ... وكأنه في صدرهم مقبور
وكأنما لما قضى من نسكه ... وسعى وطاف وحجه مبرور
وأتى المدينة كي يزور المصطفى ... حمد الإقامة زائر ومزور
فعليه رحمة ربه وسلامه ... ما عظم التهليل والتكبير
كل ابن آدم شارب كأس الردى ... حقا يقينا واللبيب خبير
كيف البقاء وقد مضى ابن محمد ... هيهات ذاك إلى الأنام نذير

....

يا ليت شعري كيف حال مغيب ... أمسى عليه جنادل وصخور
أمسى رهين التراب لا يرجى له ... أبدا إلى يوم النشور نشور

رضي المهيمن عنه والأملاك من زواره إذ صافحته الحور

والقصيدة أكثر من هذا ، وقد تركت منها عدة أبيات .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ ، هل هي أيام الإمام ناصر ، أم بعده ؟ والذي أفهمه من قول الناظم : أنه مات بين مكة والمدينة ، بعد أداء مناسك الحج ، وخرج من مكة إلى المدينة للزيارة ، والله أعلم ، (رحمه الله وغفر له) .

وكان هذا الشيخ ، وقف على دعوى بين مشايخ الحرث ، ومشايخ المساكرة ، في فلج بو مخرين ، من قرية إبراء ، أيام الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، وحرر فصل الحكم بيده ، في شهر ذي القعدة ١٠٤٥هـ/ أبريل ١٦٣٦م ؛ قال : (وذلك بمحضر الشيخ والي الإمام ، المجاهد ، المجتهد ، الزاهد ، حمد بن مسعود بن راشد السعالي النزوي ، والشيخ العالم ، الثقة ، بلعرب بن مانع بن علي الإسماعيلي) ؛ والجدير بالذكر أن السنة التي جرى فيها الحكم من الشيخ في الفلج المذكور ، هي : السنة التي أكمل فيها تأليفه لكتاب : " خزانة الأخيار " ، بحصن خزام بسمد الشان .

١٥٩ ـ عبد الله بن وادي بن عمر العبري

(... - ...)

هو الشيخ الزاهد عبد الله بن وادي بن عمر العبري الرستاقي ـ وفي رواية أخرى ـ : خلف بن عبد الله بن وادي بن عمر العيني الرستاقي ،

فهما على هذا إثنان ، أحدهما ابن الآخر ؛ من علماء القرن الحادي عشر ، وأحدهما كان واليا للإمام ناصر بن مرشد ، على الرستاق ، وله فيه رثاء ، وكلاهما من رجال العلم ، ولهما مناظيم في الفقه .

ويبدو : أن بعض النساخ خلط ما بينهما ، فنسب ما لأحدهما للآخر ، وسأذكر ما وجدته من النظم ، حسب ما ذكر ، فمنها هذه القصيدة في الوعظ للشيخ الزاهد عبد الله بن وادي :

إنما هذه الحياة غرور	أبدا لا يدوم فيها سرور
ليس يبقى على صروف الليالي	من بني الدهر سيد وأمير
خذ من الزاد ما استطعت ليوم	جامع الناس شره مستطير
كم رأينا من سادة وملوك	ضمنتهم بعد القصور قبور
طوفوا في البلاد شرقا وغربا	لم يجرهم من المنون مجير
لو خلود في الدهر خلد يحيى	أفضل الناس سيد وحصير
والنبي الأمي خير البرايا	هو للمهتدي سراج ونور
أمل المرء في الحياة طويل	مستمد والعمر منه قصير
كيف يرجو الفتى النجاة وقد	يحصى عليه الفتيل والقطمير
تعب هذه الحياة وغم	فسواء قليلها والكثير
أكثر العمر قد مضى وتولى	بعد ما حل في العذار القتير
آلة العيش صحة وشباب	إن هما وليا تولى الأمور
خلقت جدتي الجديدان	فالجسم نحيل والعظم مني كسير
لي ذنوب عملتها وخطايا	موبقات أخف منها ثبير
غير أني أرجو من الله عفوا	فهو نعم المولى ونعم النصير
ليت شعري إذا القيامة قامت	ودعي للحساب أين المصير

إن لله في البريـة سرا مختف عـن عبـاده مستور
يحرم العـاقل اللبيـب تـرى المـــال قضاء والعالم النحريـر
فسد الناس فاستحالوا عن العـهد جميعا صغيرهم والكبير
كلمـا إخـترت صاحبـا وحميمـا أصطفيـه يخوننـــي ويجـــير

....

آفة العقل في هوى النفس فـاحذر من هواها فالنفس كلب عقـور
كل شـيء إذا تـكامل ولـى وبـدأه النقصان والتغيـير
إن خـير الأمـــور أوســـطها لا سـرف مفــرط ولا تبذيـر

....

يـا رفاقي وســادتي لكـم البشـرى مـن الله ســعيكم مشـكور
بكـم الأرض تستنير مـن الظلـم وأنتـم أهلـة وبـدور
خيرتي من بني الزمان خميـس هو في العصر عالم مشهور
لخميس نجـل سعيد هبـات وعظات تلين منـها الصخـور
ذي عفـاف مجانب الطمـع المـر ذول عدل في حكمـه لا يجـور
حاز إرث الفاروق علما وحلما وهـو فضل تـجارة لا تبـور
حل سـلطان بسـطة الملـك إذ صار خميس قاض له ووزيـر
علـم الله مـــا رأينـا إمامـا مثل سلطان في البريـة نـور
طاب أصلا وطاب فرعـا وصيتـا بمحياه تنجلـي الديجـور
شاد للملك والمكارم بيـتـا لـم يشـده السفاح والمنصور

هذا ، وللقصيدة بقية ، لم تحضرني عند الكتابة .

ولم أقف على تاريخ وفاتـه ، إلا أنـه كـان إلـى أيـام الإمـام سـلطان بـن سيف (الأول) ، وقاضيه الشيخ خميس بن سعيد الشقصي (رحمهما الله) ، على قيد الحياة ؛ وقد تقدم ذكر ولده الفقيه خلف بن عبد الله .

١٦٠ - عدي بن سليمان بن راشد الذهلي
(... - ١١٣٣هـ/١٧٢١م)

هو الشيخ العالم الفقيه القاضي عدي بن سليمان بن راشد بن حسن بن بغسان بن سعيد بن ربيعة بن سعيد بن كهلان بن راشد بن محمد بن صلت بن ربيعة الذهلي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ؛ ومن قضاة أئمة اليعاربة الأخيرين ، أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، ثم الإمام مهنا بن سلطان ، وكان هو العاقد عليه الإمامة ، وذلك بعد موت الإمام سلطان بن سيف (الثاني) (رحمه الله) .

ووقع الخلاف من اليعاربة ، ورؤساء القبائل ، وأرادوا تقديم سيف بن سلطان (الصغير) ، للإمامة ، وكان لم يبلغ الحلم ، فقال لهم قاضي المسلمين ، الشيخ عدي ، ومن معه من رجال العلم : أن تقديم الصبي لا يجوز ، ولا يجوز أن يلي أمور المسلمين وهو غير بالغ ، فأصروا وعاندوا ، وخاف الشيخ وقوع الفتنة ، وأراد تفريقهم ، فنهض قائما ، وقال : أمامكم - أي : قدامكم - سيف بن سلطان ، فتفرقوا على ذلك .

ثم أن القاضي ، ومن معه من رجال العلم ، أدخلوا الشيخ مهنا بن سلطان ، حصن الرستاق خفية ، وبايعوه بالإمامة ، وكان أهلا لها ، فقام ، وشمر ، وجاهد ، وإستراحت الرعية في زمانه ، ولكن اليعاربة ورؤساء القبائل ، أضمروا له العداوة ، وقبضوا عليه هو ومن معه ، وقيدوهم ثم قتلوهم ، وكان هذا في سنة ١١٣٣هـ/١٧٢١م .

وقد إطلعت على كتب كثيرة في الفقه ، مثل كتاب : " المصنف " ، وغيره ، منسوخة للشيخ عدي بن سليمان الذهلي .

فـائــدة :

١) ووجدت في نسخة ، من الجزء الرابع والأربعين ، من كتاب : " بيـان الشرع " ، بمكتبة وزارة التراث القومـي والثقافـة ، كلامـا لرجـل ذهلي ، من رجـال العلم ، معاصر للشيخ عدي ، تدل علـى ورعـه ، وتحرزه من الشبهات ، فأحببت نقل هذا الكلام ، وهو هذا :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلـى الله علـى سـيدنا محمـد ، وآلـه وسلم ، ليعلم من يقف على كتابي هذا مـن المسلمين ، وأنـا الفقير لله تعالى سعيد بن عبد الله بن علي بـن صلت الذهلـي ، قد إشتريت هـذا الكتاب من يد إبراهيم الـهندي الجـوي ، بـأربع محمديـات فضـة ، فـإن صح هذا الكتاب لأحد غير إبراهيم هـذا ، وكـان تملـك إبراهيـم هـذا ، وبيعه لهذا الكتاب باطلا ، وحجة من يدعيه أقوى ، فإني مبطل حجتـي وتملكي لـهذا الكتـاب ، ودائـن بتسليمه إلـى ربـه ، الـذي صـح لـه ، وصحت حجته فيه ، بتاريخ نـهار الخميس لست ليال خلـون مـن شـهر ربيع الآخر ١١٢٥هـ/ ٢ مايو ١٧١٣م) . أهـ .

٢) ومن المتبادر ـ أيضا ـ : أن من أقارب الشيخ عدي ، بل أنه ابن أخيـه ـ فيمـا يظـهر لـي ـ وهـو : سيف بـن نـاصر بـن سليمان بـن راشـد ، منسوخ لـه : " منظومـة الكافيـة " ، للشيخ عبـد الله بـن موسـى بـن عبد الله بـن عبـد المحمـود ، وهـو مـن علمـاء المغرب ـ فيمـا أظـن ـ تاريخ النسخ : في شهر شوال ١١٢٧هـ/ سبتمبر ١٧١٦م .

وكـان الشيـخ سيـف بـن نـاصـر ـ يومـئـذ ـ واليـا للإمـام على بلـد :

" السير [1] ، وينقل [2] ، وفلج الدريز [3] " ، وبعض رعية أهل : " الجو " .

ونفهم من هذا التاريخ ، أن الإمام يومئذ ، هو : سلطان بن سيف (الثاني) [4] (رحمه الله) .

١٦١ ـ عدي بن صلت بن مالك البطاشي

(... ـ ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م)

هو الشيخ عدي بن صلت بن مالك بن سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن سلطان بن عدي بن عمرو بن عدي البطاشي ؛ من رجال العلم والمعرفة ؛ عاش في القرن الثاني عشر ؛ وهو من بلد : " إحدى " ؛ وعم الشيخ العلامة سلطان بن محمد بن صلت (رحمه الله) .

وكان الشيخ عدي ، له خط جيد ، وأجوبة في الآثر ، وقد إطلعت على أوراق كثيرة من مسائل الأثر ، والقصائد المشهورة ، مثال : " القصيدة العبيرية " ، للشيخ محمد بن إبراهيم [الكندي ، مؤلف كتاب : " بيان الشرع "] ، وعليها شرح مختصر .

وأيضا ، تخميس لهذه القصيدة ، وجدتها في أوراق قديمة ، كانت

(١) السير : هو ساحل رأس الخيمة ، وتكتب أحيانا : " الصير " .
(٢) الدريز : إحدى قرى ولاية عبري ، بمنطقة الظاهرة .
(٣) الجو : هي البريمي وما حولها .
(٤) انظر مخطوط رقم (١١٢) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي . (المؤلف) .

محفوظة عندي أيام التعليم ، وفيما أذكر أنه لرجل إسمه جمعه ـ ولعله : الشيخ جمعه بن علي الصانغي المنحي ، ثم النزوي ـ ؛ وآثارا أخرى بخطه ، وقصائد للشيخ خلف بن سنان بن عثيم الغافري ، وغيره .

وكان له إهتمام كبير بكتابة أحداث تاريخية ، وحوادث طبيعية ، كحدوث جدب أو خصب ، ووفيات أشخاص مشهورين ، وأمثل ذلك ؛ ووجدت بخطه ورقة لاتزال موجودة بيدي ، سرد فيها نسبه ، حتى بلغ إلى ذكر مازن (زاد الركب) ، وهو غسان ـ جد ملوك غسان ـ بل بلغ إلى ذكر قحطان بن هود ، فمن بعده ، وهذا نصه :

(كتبه عدي بن صلت بن مالك بن سلطان بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن سلطان بن عدي بن عمرو بن عدي بن محمد بن بلعرب بن كهلان بن مزاحم بن بلعرب بن المزاحم بن يعرب بن محمد بن مربع بن الحارث بن جبله بن الأيهم بن الحارث (الأعرج) بن جبلة بن الحارث (الأكبر) بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو (مزيقيا) بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن إمريء القيس (البطريق) بن ثعلبة (البهلول) بن مازن (زاد الركب) - وهو : غسان أبو الملوك - بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود (عليه السلام) ... إلخ ما كتبه) .

ويعتضد ما كتبه إلى قوله : بلعرب بن المزاحم ، كتابة رجل من الأجداد ، وهو : عمرو بن عدي بن سلطان بن عدي بن محمد بن بركات بن محمد بن سلطان بن عدي بن عمرو بن عدي بن محمد بن بلعرب بن كهلان بن مزاحم البطاشي ؛ وكان تاريخ كتابة عمرو بن عدي هذا ، عام ١١٧١هـ/١٧٥٧م ـ تقريبا ـ ؛ وتوفي هذا الكاتب في شهر شوال ١١٧٢هـ/١٧٥٨م ، ولا تزال هذه الكتابة باقية بأيدينا .

وأتحرى أن وفاة الشيخ عدي بن صلت ، قبل تمام المائتين بعد الألف للهجرة [١٢٠٠هـ/١٧٨٦م] ، وكان أيام الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي [ت : ١١٩٨هـ/١٧٨٣م] ، على قيد الحياة ، والله أعلم .

وهناك كتابات أخرى متفقة ، أخصر مما ذكرت ، وإنما أنا ناقل ، والعلم عند الله وحده .

١٦٢ ـ علي بن خلف بن عبد الله المنحي

(... - ...)

هو الشيخ علي بن خلف بن عبد الله بن حرمل المنحي ، عالم ، وناظم للشعر ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وكان في أيام الإمام بلعرب بن حمير بن سلطان اليعربي [(١)] ، وله فيه أشعار ونصائح :

إليك إمام المسلمين نصيحة ... فخذ بمعانيها لتنجو من البلوا
فأول شيء فاجعل الأمر كله ... لربك فهو العالم السر والنجوى
ومن بعده فاجعل لك الشرع حجة ... وشاور أهيل العلم والعقل والتقوى
وول أمور المسلمين ثقاتهم ... ودع منهم من طبعه الميل والأهوا
وكن لهم عونا وعينا وناقدا ... بصيرا لما يأتوا من الفيض والجدوا
ولا تجب إلا ما حميت من القرى ... فذلك حجر عن أولي العلم قد يروى
ولا تتطاول للنواحي وملكها ... وأنت على دفع المظالم لا تقوى
وكن قائما بالحق غير مكلف ... ولو لم يكن إلا ببيتك من نزوى

(١) نصب بلعرب للإمامة في عام : ١١٤٥هـ/١٧٣٢م ، وظل حتى عام : ١١٥١هـ/١٧٣٨م .

وكن ناويا أن تملأ الأرض كلها　　من العدل إن لو تستطيع الذي ينوى
وملكك صيره لدينك خادما　　لتبلغ شأو العز والغاية القصوى
وواس لأهل الفقر لا تمنعنهم　　فاعطاؤهم قد يدفع الضر والأسوا
وخذ طيبا نزرا فإن قليله　　كثير ورزق الله يأتيك بالتقوى
فإنك في خطب جسيم وموضع　　عظيم خطير هكذا الحق لا دعوى
ولا بد من دارين دار شقاوة　　ودار نعيم في ذرى جنة المأوى
وهذا هو الحق المبين لطالب　　النجاة غداة الحشر كالشمس بل أضوى
فيارب سدد للإمام ابن حمير　　ووفقه للطاعات يا سامع الدعوى
وصل على خير البرية ذو العلى　　مدى الدهر ما لاحت بروق على الأنوا

وله - أيضا - هذه القصيدة في توديع شهر رمضان المبارك :

ألا أن شهر الصوم زار فأسرعا　　وآذن بالترحال حقا وودعا
فأكرم به من زائر ومودع　　لغيم دجنات المآثم قشعا
شهيد على فعل العباد مصدق　　عليهم بيوم الحشر كل بما سعى
تزخرفت الجنات فيه وحورها　　عبيرا وريح العطر منها تضوعا
كذلك أبواب الجحيم تغلقت　　فيا ويح من قد صار فيها ممتعا
وطوبى لعبد صام فيه بعفة　　وطول لياليه لخالقه دعا
فهل من فتى باك عليه بعبرة　　وودعه بالصالحات وشيعا
وبات يناجي مالك الملك مخلصا　　....................................
وتاب إلى باريه من سوء فعله　　وأجرى على تفريطه فيه أدمعا
ويا ويح عبد ظل فيه مقصرا　　وخالف رب العالمين وضيعا
فيارب يا الله يا خير من دعي　　وأكرم مدعو لعبد تضرعا
تقبل بفضل منك مني صيامه　　وضاعف لي الخير العميم الموسعا

ألا واكسني ثوبا من الصفح ساترا ... ألا واسقني كأسا من العفو مترعا
فلي أمل في وسع عفوك طائل ... وقلبي من خوف العقاب تصدعا
فيا ليت شعري حين أنهض باهتا ... لموقف يوم الحشر للعرض مسرعا
وصلى إلهي كلما ذر شارق ... على المصطفى ما لاح برق وألمعا

١٦٣ - علي بن سالم بن علي آلبوسعيدي

(... - ...)

هو الشيخ الثقة الفقيه علي بن سالم بن علي آلبوسعيدي المنحي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وعاش إلى أوائل القرن الثالث عشر ، ولم أقف على تاريخ وفاته ، ولا على شيء من آثاره وقت الكتابة .

١٦٤ - علي بن سرحان بن خميس اليحيائي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه على بن سرحان بن خميس اليحياني ؛ فقيه فاضل ، عاش في القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٤م ، على قيد الحياة ، منسوخ له بعض أجزاء كتاب : " المصنف " ، وذلك في التاريخ المذكور ، وهو فيما تبادر لي من أهل ضنك .

ولما كنت قاضيا بها منذ سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م ، إلى أن تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد ـ حفظه الله وأبقاه ـ الحكم في عمان ، أذكر أن

أحدا من تلك البلد أخبرني ، وقد أشار بيده إلى غار مرتفع جدا عن بطن الوادي على يسار الداخل من أعلاها ، وقال : أن ذلك الغار كان خزانة كتب لعالم يحياني من أهل البلد ، وذكر لي فيه شبه كرامة ، لا أذكرها الآن ، لتقادم المدة ، والحفظ خئون ، فلعل صاحب ذلك الغار ، وتلك الكرامة هو الشيخ علي بن سرحان ـ المذكور ـ ، أو غيره ، من هذه القبيلة ، والله أعلم .

أما ناسخ الكتاب المذكور ، فهو الشيخ سليمان بن علي بن مسعود بن عزيز بن حمزة المزاحمي الضنكي ، وكم اطلعت على ذكر رجال من أهل العلم والمعرفة بهذه البلد ، ونساخ لكتب المذهب ، منهم المزاحمي هذا ، ومنهم الناسخ الجيد الخط خلف بن محمد بن غفيلة [1] ، الذي نسخ بيده أجزاء من كتاب : " المصنف " ، وكثيرا من أجزاء كتاب : " منهج الطالبين " ، وكان قريب العهد من مؤلفه ، جزاهم الله على نشر العلم ، ومحبة أهله .

١٦٥ ـ علي بن سعيد الرمحي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه علي بن سعيد الرمحي الرستاقي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، وهو ـ فيما أحسب ـ من تلاميذ الشيخ ابن عبيدان ، له مؤلف في الفقه ، إسمه : " لقط الآثار " ، أخذته منذ سنين بالعارية من بعض الأصحاب ، لا أذكر إسمه الآن ، وهو ـ فيما يتبادر ـ من

---

(١) أنظر ترجمة الشيخ خلف بن محمد بن غفيلة ، تحت رقم (٥٢) .

جواباته وجوابات غيره من العلماء ، كما أن له أجوبة أخرى متفرقة في كتب الفقة المؤلف في زمانه وبعده ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

١٦٦ـ علي بن سعيد بن صالح البهلوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الزاهد علي بن سعيد بن صالح بن غلاب البهلوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ـ فيما أظن ـ له جوابات وألفاظ ، كتابة في بيع الخيار ، في كتاب : " جامع الخيرات " ، أو كتاب : " حل المشكلات " ، وكلا الكتابين من جوابات علماء في القرن الحادي عشر ، كالشيخ محمد بن عمر المدادي ، والشيخ مسعود بن رمضان النبهاني ، والشيخ خميس بن سعيد الشقصي ، وغيرهم من العلماء في ذلك الزمان (رحمهم الله) .

وأيضا الشيخ راشد بن خلف الغلابي ، فقيه ، له أجوبة في الآثر ، لا أدري عنه من أي بلد ، وكان الشيخ علي بن سعيد ، إلى سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م ، على قيد الحياة .

١٦٧ـ علي بن طالب بن عبد الله المتيجري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، الزاهد ، علي بن طالب بن عبد الله بن صالح

المتيجري - أظنه من أهل نزوى - من فقهاء النصف الأول من القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٢٨هـ/١٦١٩م ، على قيد الحياة .

وقد رثاه الشيخ محمد بن سيف الكندي ، بهذه القصيدة :

صروف الليالي للخلائق تقرع ... ولم ينج منها ذو اعتزاز ويمنع
ولو أنه يمسى على النجم ساكنا ... فلا بد من يوم يحط ويوضع
ولو سالمته أعصرا أو صفت له ... فلا بد يوما بالكدورة يتبع
فليس لبيبا آمنا قط مكرها ... وليس لنا منها ملاذ ومهزع
يعيش الفتى ما عاش فيها مسرمدا ... وسوف بكاسات المنون يجرع
فأين الذي شادوا القصور ومهدوا ... لهم كل جبار يذل ويخضع
فما نحن إلا للفناء جميعنا ... وما نحن إلا للحوادث مرتع
تمد لنا الآمال فيما نريده ... ويمنعنا عند القضا ويصدع
ولو كان في الدنيا خلود ومدة ... لخص بها من في القيامة يشفع
.... يا بن المكارم طالب ... وكن صابرا ....
....
ولكن في فقد اللبيب قضية ... يضيق بها للخلق خلق وأدرع
عشية ما أمسى علي بن طالب ... جنازته فوق الرقاب تشيع
فذابت قلوب ثم سالت مدامع ... وظلت لها بيض تشق وتصفع
لقد كان صواما لحر هواجر ... وقوام جنح الليل والناس هجع
وعن طاعة الرحمن ما حاد ساعة ... ولا لطريق الفحش يدنو ويتبع
ولا ناطقا بالمين يوما حديثه ... ولازال للخيرات يدني ويسرع
سقى الله قبرا قد تضمن جسمه ... من الغيث ثجاجا يسح ويهمع
وأسكنه الفردوس أعلا جنانه ... يكون له فيها مقر ومرتع
.... له ربي وخالقي ... معا وبشيرا في نعيم يمتع

فليس بذي غل ولا لابس خنا		ولست بملاق تجور وتخدع
أدامكما رب السما في معزة		مدى الدهر ما شمس تغيب وتطلع
وليس عقيما ميتا أنت نسله		وإن أوحشت منه طلول وأربع
فباتك شهد للموالين طيب		ومنه ....
حباك إله العالمين سلامة		ونسلا به الرحمن شملك يجمع

١٦٨ - علي بن عامر النزوي

(... - ...)

هو الشيخ علي بن عامر العقري النزوي ؛ فقيه ، وطبيب ، من علماء القرن الحادي عشر ، وبينه وبين الطبيب بشير بن عامر الفزاري الإزكوي ، مراسلات وأبحاث في الطب ، ويوجد لهما مختصر في هذا الفن على هينة سؤال وجواب ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٢٩ ل) ؛ وكان طبيبا حاذقا ، وقد إمتدحه الشيخ خلف بن سنان الغافري (رحمه الله) ، بقوله :

ولما أراد الله برءا لمرضتي		وقامت لإقبال السرور جدود
أتاح لطبي من لعدم نظيره		غدا وهو بين العالمين وحيد
أخا المفخر الأعلا علي بن عامر		مشرد جيش السقم وهو فريد

وهذه مذاكرة ، جرت بينه وبين صديقه ، ونظيره ، في فن الطب ، الشيخ بشير بن عامر الفزاري الإزكوي ، وهي :

وعن رجل في جسده حب أحمر ، قليل الرطوبة ، فيه حكة يسيرة ،

وأكثره في الرأس واليدين والرجلين ، ما يعجبك ما يتداوى به ، وما يأكل من الأغذية ؟

الجواب : يجتنب كل حار يابس ، ويأكل مثل القرع بالسكر وحليب الغنم ، ومرقة الجدي مع الأبازير ، وماء الشعير ، ويشرب مثل الصبار والسكر ، وإن أراد أن يضع عليه شيئا من خارج ، فهو الورد والصندل الأحمر ، وبنت الذهب ، وقليل كافور ، يمغى بماء المجاج [1] ، وماء الورد . أ هـ .

ولم أقف على تاريخ وفاة الطبيب علي بن عامر ، إلا أنه إلى أيام الإمام سلطان بن سيف (الأول) ، المتوفي سنة ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م ، كان على قيد الحياة .

١٦٩ـ علي بن عبد الله بن سعيد الرستاقي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه علي بن عبد الله بن سعيد بن أبي زهر الرستاقي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ؛ ومن ولاة أئمة اليعاربة ، كان أيام الإمامين : ناصر بن مرشد ، وسلطان بن سيف بن مالك .

من نظمه : قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد ، ويثني فيها على الإمام سلطان بن سيف ، وهي هذه :

(١) المجاج : هو عنب الثعلب . (المؤلف) .

أجدك تعطي ما تشاء وتحرم … وتبني لنا يا دهر عزا وتهدم
تقرب ما تهواه آمالنا لنا … ويكرهه صرف الليالي ويصرم
رأيت بدور التم تنقص عندما … تتم وأسباب الشقاء التنعم
وإن غضارات الليالي إلى الردى … سبيل وأيام السلامة سلم
كفى عبرا فينا وموعظة لنا … معاينة الموتى لمن يتفهم
ومن أبواه قبله وابنه معا … مضوا فدليل أنه ليس يسلم
وعيش الورى بعد الإمام ابن مرشد … لعمر أبي لا شك عيش مذمم
رزئنا به رعيا له بغتة ضحى … فكاد الضحى يسود والشمس تظلم
وكاد لواء الدين ينحط والهدى … قواعده تنهد والجمع يهزم
نسينا بهذا الرزء كل رزية … يشق عليها الجيب والخد يلطم
خويخية يعنو لها كل باسل … ويفحم فيها المدرة المتكلم
ترى الناس من وجد عليه وخيفة … يتيهون أفواجا كأنهم عموا
فسيان باد في البلاد وحاضر … عليه ومثر في العويل ومعدم
فمن نادم باك يعض بنانه … وباكية منها المدامع تسجم
إمام هداه الله ثم هدى به … عشية لم ينطق بذكر الهدى فم
لقد شهدت بالفضل أعداؤه له … ولم يحص نعماه فصيح وأعجم
وما القتل للأعداء بالسيف عنده … بأقتل من عفو وإن لام لوّم
يرى خير كسب عنده الحمد والتقى … يدوم وكسب الناس ثوب ودرهم
يجاهد في الرحمن حق جهاده … ويغضب في ذات الإله ويحلم
إذا عنت الجلى فطود حماتها … وإن حميت نار الوطيس فضيغم
فمنه الأماني والمنايا قريبة … فكلتاهما عدل ينيل وينقم
إلى أصفريه يلتجي إن تراكمت … أمور وفي كفيه بؤس وأنعم
كمي يصيد الصيد والليل نير … بأسيافه والصبح بالنقع مظلم
طوتك الليالي بيننا يا بن مرشد … فأري حياة الناس بعدك علقم

كأن الردى دون البرية مثلنا لوصلك صب مستهام متيم
كأن بقاها للأعادي مذاكيا سواهم يزجيها خميس عرمرم
ولم تك ضرغاما لدى كل مارق لك البيض غاب والوشاح المقوم
ولم تك في ناديك بدرا تكاملت لياليه والأشراف حولك أنجم
ولم تك في نزوى مشيدا بعقرها معاقل أعلاها به العصم يعصم
ولم يقبل الموت الزؤام نفوسنا فدى لك لما يبق بعدك مسلم
سقى تربك الوسمي صبحا وموهنا لأنت من الوسمي أندى وأكرم
فلا غرو إن أودى وقد مات قبله نبي الهدى وهو الرسول المكرم
وما مات من كان ابن سيف بن مالك خليفته وهو الإمام المصمم
تلا ناصرا عزما وحزما وسيرة كذلك يتلو العالم المتعلم
إمام تولاه الإمام وأجمعت عليه ثقات المسلمين وسلموا
ومن يحلل الأمر الذي هو مبرم بإجماع من أهل الهدى وهم هم
أولوا همم أربت علوا على السهى لنيل المعالي والخليون نوم
يبيتون أيقاظا كأن عيونهم عليها الكرى دون الأنام محرم
تقدم لما قدموه لدينهم إماما فيا نعم الإمام المقدم
لعمرك يا سلطان لن يبلغ العلا فتى ليس في بحر الردى يتقحم
تحمل عظيم الأمر فالذل حمله على الحر من حمل العظائم أعظم
إذا أنت لم تظلم ظلمت وفي الردى حياة وفي سفك الدما يحقن الدم
ولا تخش من ناواك يا بن ابن مالك فجدك والتوفيق كف ومعصم
ومن ينطح الصما إذا فهو راجع بخفي حنين روقه متثلم
وما كل برق لاح ينهل عنده غمام وهل نار الحباحب تضرم
فدم وابق في الإسلام أمرك نافذ وسعيك محمود وضدك ملجم
ودونكها من أصغر الناس همة وأكبر ذنبا دهره يتندم
تجرر أذيال الثناء وتنثني كعوبا عليها الأ تحمي المسهم

تجدد ما مر الجديدان ذكركم وتشهد أن المجد فيكم مخيم

قال ناسخ الأصل : تمت هذه النسخة ؛ وقد وجدت أبياتا زائدة في نسخة غيرها ، وهي :

ولا مانع يحمي من الموت سيدا حمته المعالي والخميس العرمرم
ولكن كأس الموت لا عذر للفتى على شربه لو عاش ما عاش قشعم
فيا حفرة في بطنها صار ثاويا سعدت وقل يا دافنيه تندموا

وقد خمسها الشيخ الفقيه الأديب سعيد بن غانم الإسماعيلي (١) النزوي ، وهذا أولها :

هو الدهر نقاض لما هو مبرم ولازل في أهليه يأسو ويكلم
ويقطع من يدنيه وصلا ويصرم (أجدك تعطي ما تشاء وتحرم
وتبني لنا يا دهر عزا وتهدم)

وللشيخ ابن أبي زهر [المترجم له] ، تقريظ لكتاب : " منهج الطالبين " ، وهو هذا :

منهج الطالبين منهج دين وصلاح إن كنت تبغي الصلاحا
منج إن تنل لما فيه حفظا نلت رشدا ومعقلا ونجاحا
طاب سعيا من ظل يتلوه ليلا ونهارا وبكرة ورواحا
يا إلهي جد منك عفوا وغفرانا وفضلا ورحمة وفلاحا
لخميس المهذب بن سعيد السابق الخلق نجدة وسماحا
وإنقيادا لمن تواليه في الله وحبا وللمعادي جماحا

(١) انظر ترجمة الشيخ سعيد بن غانم الإسماعيلي ، تحت رقم (١٠٦) .

قل لمن يدعي كتابا .... منهج الطالبين رمت جناحا
لم تجد فيه لو تغمصت إلا النادر المحض .... الصحاحا
وصلاة الإله تغشي النبي المصطفى ما جرى النسيم صباحا

وناسخ هذه الأبيات عبد الله بن مبارك ، وقال على إثرها أيضا تقريظا للكتاب :

إذا شئت تحوي علما شريفا وتملك ما عشت دنيا ودينا
فكن عاملا بالقرآن الكريم ومن بعده منهج الطالبينا
عليه بهذا وهذا فما ترى مثل هذين فوزا مبينا
فهذا به حتى الكافرينا وهذا به شقوة الظالمينا
يفوق على كتب الأولينا كما فاق في كتب الآخرينا
جزى الله من رام تصنيفه جزاء النبيين والصالحينا
خميس الجواد الفقيه النبيه أزكى البرية عرضا مصونا
به متع الله أهل الهدى مليا لكيما يقر العيونا
ومن الإله علينا به أمينا أمينا أمينا أمينا
ولازال في ملة المؤمنينا بالله حقا مع المؤمنينا

١٧٠ ـ علي بن محمد بن عبد الله القصابي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه علي بن محمد بن عبد الله القصابي البهلوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، منسوخ له كتاب : " جامع الخيرات " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم الخاص (١٤٢ ب) ، تاريخ

النسخ في شهر ربيع الآخر ١١٦٧هـ/ يناير ١٧٥٤م ، والناسخ هو عبد الله بن عمر بن راشد بن سعيد بن عبد الله الشقصي البهلوي ، الملقب : بالقطاف .

١٧١ ـ علي بن مسعود المحرزي البعدي

(... - ...)

هو الشيخ علي بن مسعود المحرزي البعدي ؛ من رجال العلم والمعرفة ، رأيت له بعض الآثار العلمية ، بخط الشيخ عدي بن صلت البطاشي ، والشيخ عدي هذا ، من فقهاء القرن الثاني عشر ، فلعل الشيخ المحرزي في عصره ، أو قبله ، والله أعلم .

١٧٢ ـ علي بن مسعود بن محمد المحمودي

(... ـ ١١١٤هـ/١٧٠٢م) (١)

هو الشيخ الفقيه علي بن مسعود بن محمد المحمودي المنحي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، له أجوبة في كتب الأثر ، منها كتاب : " فواكه البستان " (٢) .

وقد سئل هذا الشيخ عن إمامة الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن

(١) وجدت تاريخ وفاته من قصيدة الشيخ محمد بن عبد الله المعولي ، يرثي فيها الشيخ علي بن مسعود ، انظر ، " الديوان " ، القصيدة رقم (٥٨) .
(٢) كتاب : " فواكه البستان " ، للعلامة الشيخ سالم بن خميس بن عمر العبري .

مالك ، أهي جائزة وثابتة بلا شك ولا ريب ، وعلى الرعية له السمع والطاعة والإنقياد ، والولاية والدعاء والإستغفار ، والرد والإنكار ، على من يقع فيه ، وتسليم الزكاة ، كمثل ما تجب لغيره من أئمة العدل أم لا ؟

الجواب ـ وبالله التوفيق ـ : فالذي عندنا وما نحن عليه مما حفظناه وعايناه ممن حضر عزل الشيخ بلعرب بن سلطان ، وعقدهم الإمامة لأخيه سيف بن سلطان (رحمه الله) ، مع إتفاق منهم في ذلك ، والتراضي به إماما للمسلمين ، بعد عزل أخيه من الإمامة ، ولأن للمسلمين عزل إمام الدفاع ـ طائعا أو كارها ـ إذا أرادوا ذلك ولو كان عزله على غير فعل منه ، مما يخرجه من الإمامة ، وجائز عندي أن يقبض الإمام سيف بن سلطان زكاته ، والإنقياد لأمره فيما له على رعيته ، إذا لم يصح عليه شيء مما يخرجه من الإمامة عند المسلمين ، والله أعلم . أ هـ .

ولأجل المناسبة ، فقد وجدت هذه الرسائل من الإمام سيف بن سلطان ، كتبها إلى أخيه بلعرب ، المحصور بحصن جبرين :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، من إمام المسلمين سيف بن سلطان ، إلى الشيخ الأخ بلعرب بن سلطان بن سيف ، كتابك وصل وفهمناه ، ولم نعلم لك ولأصحابك حجة في دعواك ، العجز عن الوصول إلينا ، فإن كنت غير باغ فأتنا بنفسك ، وإن أتيتنا بجميع الرجال والأحرار بقرية يبرين ونواحيها ، فلعل الله ييسر لك أمرا ، وإن كنتم أيها الرجال الذين بقرية يبرين غير باغين ، فأتونا بأنفسكم مطيعين لله ولرسوله ، ولنا في طاعة الله ، وإن لم يكن كما كتبنا ، وكما أردناه إلى تمام يوم الخميس وثاني من شهر شعبان من سنتنا هذه ، فليلحق بيبرين ومن فيها ما يقدره الله ، وقد طال ـ يا أخي بلعرب ـ منك وعليك من المعالجة العظيمة ، ومخالفة أمرنا لما قدره الله عليك من التعب والنصب .... ، فمن رأيي عليك أن تطيع

الله ....، فإني لك محب مشفق ناصح ودود ، صادق صفي محق أمين ، وستجد من ثمرة ذلك إن أجبتنا لما تريد - إن شاء الله - وأنت قد جربت ما جربت ....، ورأيت ما رأيت ، وقد كلفني الدهر ما يسوئني فيك ، وقلبي حازن عليك ، وخاصة إن تذكرت راحتك قبل مخالفتي ، إحذر يا أخي كل الحذر عن زيادة ما يسوئك ومخالفة أمرنا ما أمكن ، وجاز ولو أنفت نفسك عن أخيك ، ونسأل الله أن يريحك باتباع نصحنا لتبقى سالما إن شاء الله ، بلغ سلامنا من أردت من المشايخ والأولاد ، تاريخ الكتاب نهار الثلاثاء والثلاثين من شهر رجب ١١٠٤هـ/ ٦ أبريل ١٦٩٣م) . أ هـ .

وهذه رسالة أخرى منه له :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، من إمام المسلمين سيف بن سلطان إلى الشيخ الأخ بلعرب بن سلطان - سلمك الله - كتابك وصلنا وفهمنا معناه ، إنك غير أمرنا ....، ولا (يغرك) خط ابن عبيدان [١] ، ولا فتوى العمياء [٢] ، وديدن باراشد .... يجوز حربنا ، وأنت غير قادر عليه ، وأنت على خطر ، إن لم تسرع الإجابة ....) . أ هـ .

١٧٣ - عمر بن أحمد بن أبي علي البهلوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الولي الزاهد عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد البهلوي [٣] ؛ من فقهاء أوائل القرن الحادي عشر - أو فيما قبله - جاء

(١) ابن عبيدان ، هو : الشيخ محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان .
(٢) يقصد بالعمياء ، هي : الشيخة العالمة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية .
(٣) الشيخ عمر بن أحمد ، هو من علماء القرن الثامن للهجرة ، بدليل أسماء أحفاده قبل عام ٩٤٣هـ/١٥٣٦م .

ذكره في بعض المخطوطات بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٢٠٥) ، والخاص (٣٩ هـ) ؛ والمخطوط هو : " شرح المقدمة في علم النحو " ، تأليف الأستاذ أبي يعيش طاهر بن أحمد بن باشاذ النحوي ، والناسخ محمد بن حسن بن محمد بن علي بن أحمد بن يعيش النحوي الصنعاني ، تاريخ النسخ في شهر شوال ٦٨٥هـ/ نوفمبر ١٢٨٦م ، بمسجد الخبة ، من خوارج صعدة .

وفيه - أيضا - : (آل هذا الكتاب بالشراء الصحيح ، لأفقر عباد الله وأحوجهم إليه ، سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد ، إشتراه من جزيرة عدن) .

وفيه - أيضا - ورقة من آخر جزء من كتاب : " المصنف " ، تاريخ النسخ سنة ٩٤٣هـ/١٥٣٦م ، قال الناسخ :

(نسخه لنفسه ، العبد الراجي رحمة ربه ، عبد المجيد عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد ، نسخه في البيت الذي بعقر بهلى ، الذي بجنب مسجد الجامع ـ عمره الله ـ والذي فيه قبر الشيخ الولي الزاهد عمر بن أحمد بن أبي علي بن معد (رحمه الله) . أ هـ .

١٧٤ـ عمر بن سالم بن حسن بالرغوم الازكوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه عمر بن سالم بن حسن بالرغوم الإزكوي ؛ من

فقهاء القرن الثاني عشر ـ فيما أظن ـ له جوابات في الأثـر ، منـها جوابـه على هذه المسألة :

ما تقول في إمرأة صبية ، زوجها أبوها ، ثـم مـات أبوهـا ، ثـم مـرض زوجها ، وخالعها ، وأبرأته أمها ، وعمـها ، وعمتـها ، مـن صداقـها ، ثـم صح زوجها من مرضه ذلك ، ثم مرض ومات بعـد شـهري زمـان ونصـف الشهر ، أتجب عليها عدة المتوفي عنها زوجها ، ويجب صداقها مـن مـال زوجها ، ويجب لها الميراث ؟

الجـواب ـ وبـالله التوفيـق ـ : فعلـى مـا وصفـت ، فـإن كـان زوج هـذه الصبية ، التي زوجـه بـها أبوهـا ، قد تزوجـها علـى صـداق ، ودخـل بـها وأغلق عليها بابا ، وأرخى عليها سترا ، ووطئـها ، ثم طلقها طلاقـا رجعيا أو بائنا ، فعلى هذه الصبية العدة على أكثر قول المسلمين .

واختلـف المسلمون فـي عدتـها مـن مطلقـها ، فقـال مـن قـال مـن المسلمين : عدتها ثلاثة أشهر ، إذا كانت صغيرة غير مراهقة ؛ وقـال مـن قال من المسلمين : عدتها ثلاثة أشهر ، ولو كانت مراهقة ؛ وقال من قـال من المسلمين : إن كانت مراهقة ، تعتد سنة ، تسعة أشهر للحمل ، وثلاثة أشـهر للعدة ، فـهذا القـول علـى الإحتيـاط ، وهـو أكـثر قـول المسـلمين ، والمعمول به عندهم ، والله أعلم .

وقال مـن قال مـن المسلمين : تعتد سنـتين وثـلاثة أشهر ، من (حيث) أن الولد يلحق الزوج إلى سنتين ، والله أعلم .

والخلع والبرآن من أم هذه الصبية ، ومن عمها وعمتها للـزوج ، مـن صـداق هـذه الصبـية ، غير جائـز ولا ثابت عند المسلمين ، وذلك موقوف

إلى بلوغ هذه الصبية ، فإن بلغت الحلم ، وأتمت البرآن لزوجها فهو تـام ، ويصير خلعا ، وإن نقضته ولم ترض بـه فـهو منتقض ، ويصير طلاقا لا خلعا ، وطلاق المريض يجري فيه الإختلاف بين المسلمين ؛ فقال من قال من المسلمين : أنه غير ضرار ، حتى يصح أنه ضرار ، وأما إذا طلق الرجل المريض البالغ زوجته طلاقا بائنا في مرض مخوف ومات وهي في العدة ، ففي أكثر قول المسلمين : أنـها ترثـه حتى يصح أنه غير مضار لها ، ويعجبني هذا القول ، فهذا في المدخول بها ، وإن كان لـم يدخل بـها وطلقها واحدة أو أكثر ، فقد بانت منـه ، فإن حبست نفسها عن الأزواج بمقدار العدة ، ومات هو قبل إنقضاء العدة ، ففي أكثر القول : أنها ترثـه ، وأما إذا خالعها وهو مريض ، وهي بالغة صحيحة ، ففي أكثر القول : أنها ترثه إذا مات وهي فـي العدة ؛ وإن كانت هي المريضة ، فأكثر القول : أنها ترثه - كان بمطلب منـها أو غير مطلب - وأما إن طلقـها فـي مرض يقوم فيه ويقعد من غير أحد يسنده ، ويمشي بنفسه ، فـهو عندي مثل الصحيح ، وكذلك المرض غير المخوف ؛ وطـلاق الصحيح البـائن لا ميراث فيه - على أكثر قول المسلمين به عندهم - والله أعلم .

وأما إذا مات هذا الزوج بعد أن طلق زوجتـه الصبيـة التـي زوجـه بـها أبوها ، قبل أن تنقضي عدتها من الطلاق ، فقال من قال من المسلمين : لا عدة عليها إلا بعد بلوغها ؛ وقال من قال مـن المسلمين : أن لـها أن تعتـد في صبانها ، ويأخذوها بعدة المميتـة - أربعة أشهر وعشر أيام - ولـها على مطلقـها الـهالك صداقا تاما ، وميراثا تاما ، إن كان قد دخل بـها ووطئها ، أو مس فرجها ، على أكثر قول المسلمين والمعمول به عندهم ، والله أعلم . أ هـ .

١٧٥ - عمر بن سالم الغيثي الحارثي

(... - ١١٩٢ هـ/١٧٧٨م)

هو الشيخ الفقيه الثقة عمر بن سالم الغيثي الحارثي الإبروي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كانت وفاته ليلة رابع من شهر شوال ١١٩٢هـ/ ٢٦ اكتوبر ١٧٧٨م .

١٧٦ - عمر بن سليمان بن غسان الصبحي

(... - ...)

هو الشيخ الثقة الفقيه عمر بن سليمان بن غسان الصبحي الكدمي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر الهجري ، منسوخ له كتاب : " الحل والإصابة " [1] ، وكتاب : " شرح دعائم ابن النظر " ، سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٨٥م ، والناسخ هو : راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس الربخي البهلوي ؛ إذن فهو إلى التاريخ المذكور على قيد الحياة .

١٧٧ - عمر بن مسعود بن ساعد المنذري

(... _ ١١٦٠ هـ/١٧٤٧م)

هو الشيخ عمر بن مسعود بن ساعد بن مسعود بن عمر بن مبارك بن عمر بن منذر بن سنان المنذري السليفي ؛ من بلد السليف ، فقيه ، وعالم

(١) كتاب : " الحل والإصابة " ، لابن وصاف ، والكتاب نفسه : " شرح الدعائم لابن النظر " .

بالفلك والنجوم ، والطب ، من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر .

من أشياخه : الشيخ العالم سالم بن عبد الله بن خلف آلبوسعيدي الأدمي ، وكان يقيم عنده في ولاية " أدم " ، ليتلقى العلم .

من مؤلفاته ، كتاب : " كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام السماوية والرقوم الحرفية " ، وكانت وفاته في بلاده السليف ، وفيها قبره ، لايزال معروفا ، وفيه تاريخ وفاته .

وكان الشيخ عمر بن مسعود ، ممن ينظم الشعر [1] ، ومما وجدته من نظمه ، هذه القصيدة :

نأت تتثنى في النصيف المعصفر	بقد كخوط ألبانة المتخطر
غزالة خدر قد جفتني فأعرضت	عن الوصل إعراض الغزال المذعر
تميط لثاما عن أسيل مورد	ووجه كبدر تحت فرع مظفر
كأن الثنايا من لآلئ عقدها	بمبسمها أو دمعي المتحدر
إذا إلتفتت تلوي بجيد جداية	ومهما رنت ترنو بعيني جوذر
لطيفة طي الكشح لمياء غادة	خدلجة الساقين لميا الموزر
تمرمر قلبي إذ تمرمر ردفها	فوا أسفا من ردفها المتمرمر
مهاة الخبا عطفا على غير صابر	ولو رام عنك الصبر لم يتصبر
متى غبت عني أو حضرت فإنه	هواك سواء في مغيب ومحضر

(١) وجدت للشيخ عمر بن مسعود ، قصائد في مدح علماء وأعيان العبريين ، انظر قصيدته الرائية في : " تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين " ، لسماحة الشيخ - مفتي سلطنة عمان السابق - المرحوم إبراهيم بن سعيد العبري ، صفحة (٥ - ٦) ؛ وكذلك القصيدة البائية ، صفحة (٣٢ - ٣٦) ؛ والقصيدة السينية ، صفحة (٤٢ - ٤٣) ؛ ونظم هذه القصيدة في عام ١١٤٢هـ/١٧٣١م ؛ كما أن له قصيدة في مدح الإمام محمد بن ناصر الغافري ؛ انظر ، كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، للسيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي ، صفحة (٣٠٧) .

ألم تعلمي يا هذه أن عاذلي على ما أقاسي منك أصبح معذري
فما حسن ليلى مثل حسنك فارفقي ولا عشق قيس مثل عشقي فانظري
أبيت سهيرا كالسليم ومن يكن يبيت على ما بت لا شك يسهر

والقصيدة أطول من هذا بكثير ؛ راجع ـ إن شئت ـ مخطوط رقم (٣١٣) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

[والشيخ عمر بن مسعود إلى عام ١١٤٤هـ/١٧٣١م ، على قيد الحياة ، وذلك حيث أنه نظم قصيدة في مدح الشيخ سالم بن خميس بن عمر العبري مؤلف كتاب : " فواكة البستان "] .

حرف الغين

١٧٨ـ غانم بن سعيد بن علي النخلي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، الحبر النزيه ، غانم بن سعيد بن علي النخلي ؛ من فقهاء النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، أيام الإمام سلطان بن سيف (الأول) ، كان إلى شهر المحرم ١٠٨١هـ/ مايو ١٦٧٠م ، على قيد الحياة ؛ وقد نسخ له في التاريخ المذكور مخطوطا ، والناسخ هو : عباد بن محمد بن عباد بن محمد بن عباد بن عبد السلام ، وذلك بمسجد غرابة - أو عرابه - من قرية الآجال .

١٧٩ـ غسان بن أحمد الربخي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه غسان بن أحمد الربخي ؛ من رجال العلم في القرن الحادي عشر ، وهو شيخ الفقيه سعيد بن محمد بن عبد السلام النخلي .

والرباخ : هم من بني هناه بن مالك بن فهم ، منسوبين إلى ربخة ؛ ذكرهم العوتبي في : " الأنساب " ؛ وكان منهم ، إمام في القرن التاسع ، هو: أحمد بن عمرو بن محمد الربخي [1] ، وكان موته بنزوى ، وبها قبره .

ومن رجال العلم من الرباخ - ثم من بهلى خاصة - : الشيخ مسعود بن راشد بن مسعود بن راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن محمد بن عمر بن خليل بن راشد بن أبي غسان الربخي الأزدي البهلوي ؛ كان إلى سنة ١١٦٤هـ/١٧٥١م ، على

(١) نصب هذا الإمام ، بعد الإمام عمر بن الخطاب الخروصي في عام ٨٩٤هـ/١٤٨٩م ، وقد تولى الإمامة لمدة سنة في نزوى ، ثم توفي بها .

قيد الحياة ؛ وقد نسخ بخطه الجزء العاشر من كتاب : " بيان الشرع " ، في الصلاة ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٥٣٥).

ومن رجال العلم منهم : الشيخ الفقيه سعيد بن مسعود بن صالح الربخي الضنكي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، إطلعت له على أجوبة في الفقه .

والشيخ سعيد ، منسوخ له الجزء الثامن والتاسع من كتاب : " منهج الطالبين " ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، وكان نسخ هذه الأجزاء سنة ١١٤٦هـ/١٧٣٣م ، وفيه بخطه : أنه عرض هذه النسخة على نسخة من كتب الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، تاريخ العرض سنة ١١٨٢هـ/١٧٦٨م ؛ فالشيخ سعيد بن مسعود ، إلى ذلك التاريخ ، على قيد الحياة ؛ وأفادنا هذا التاريخ : أن الشيخ خميس بن سعيد ، ألف كتابه : " منهج الطالبين " ، وانتشرت أجزاؤه في حياة الإمام ناصر بن مرشد (ت : ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م) .

ومن أشياخ الشيخ سعيد بن مسعود الربخي : الشيخ سليمان بن محمد المربوعي الضنكي ، وقد نقل في هذا الجزء المذكور ، كلاما عن شيخه المربوعي ، وهي مسألة في الصلب ، قال فيها بعد البسملة :

(وبعد ، فقد كنت عزمت على السكوت عن الحديث والكلام في مسألة الصلب ، وكتبت العذر في سرعة إنكاري .... ، ولعمري لو أخرت ، مع قدرتي من فصل مالك رقبتي ، حتى وقع بالأشخاص شيء من القصاص ، لضمنت ، ولكن الله قدر لي الصواب ... إلخ) ، فليراجع من شاء ذلك ، لأني ضعفت عن القراءة والكتابة .

حرف الفاء

١٨٠ ـ فرحا بنت علي بن محمد

(... - ...)

هي الشيخة فرحا بنت علي بن محمد ؛ من ذوات العلم والمعرفة في القرن الحادي عشر ، كانت في أيام الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي ، منسوخ لها كتاب : " بصيرة الأديان " ، تأليف الشيخ عثمان بن أبي عبد الله الأصم ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ، برقم (٦٦) ؛ والناسخ هو : سعيد بن محمد بن علي بن مسعود بن سنان الهناني الرستاقي ، تاريخ النسخ سنة ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م ، وقال : نسخه لأخته في الله فرحا بنت علي بن محمد ، رزقها الله حفظه ، والعمل بما فيه ، وكان نسخه في بندر بركا . أ هـ .

وعلى هذا ، فهي معاصرة للشيخة الفقيهة عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية البهلوية ، التي كانت في عصر الإمام بلعرب بن سلطان ، وكان لها فتوى في تأييد إمامة الإمام بلعرب ، حسبما فهمته من رسالة سيف بن سلطان ، وقت خروجه على أخيه ، وهو قوله بعد كلام طويل : (لا تغتر بفتوى العمياء بنت راشد ، ولا ابن عبيدان) . أ هـ .

حرف الميم

١٨١ ـ مالك بن سعيد بن بلحسن المسروري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه مالك بن سعيد بن بلحسن المسروري ، الساكن قرية صور ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر .

من أشياخه : الشيخ ، العالم ، الزاهد ، الوالي ، عامر بن محمد بن مسعود المعمري النزوي السعالي ؛ له أسئلة كثيرة ، أجاب عليها شيخه المذكور ؛ يوجد في مخطوط رقم (١٢٥٧) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

١٨٢ ـ مانع بن جاعد بن خميس الرمحي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه مانع بن جاعد بن خميس بن علي بن ناصر الرمحي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ؛ منسوخ له ديوان شعر ، فيه عدد من القصائد في الفقه ، لبعض مشايخ العلم ، منهم : الشيخ ابن زياد ، وخميس بن رويشد ، وسعيد بن غانم ، وأبو سالم بن كهلان النبهاني ، وغيرهم ؛ والناسخ هو : سالم بن سعيد بن علي بن محمد الجحدري ؛ تاريخ النسخ سنة ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م .

والديوان يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٥٤) .

تنبيه :

في هذا الديوان قصائد ومقطوعات في الفقه ، منسوبة للشيخ الفقيه محمد بن سعيد بن غانم النزوي ، وهي نفس القصائد المنسوبة للشيخ سعيد بن غانم ، فما أدري أهما شخصان ، أم إنقلبت العبارة سهوا على الناسخ ؟ والله أعلم .

١٨٣ ـ مبارك بن سعيد بن بدر الغافري

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه مبارك بن سعيد بن بدر بن محمد بن ذخر بن ساري بن صبيح بن غانم الغافري ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وهو من بلد " سني " ، بوادي بني غافر ، من أعمال الرستاق ؛ وهو أيضا جد عائلة المشايخ أولاد عمر بن مبارك بني شكيل ؛ وكان عاملا للإمام سلطان بن سيف بن مالك ، على " جلفار " .

من مؤلفاته ، كتاب : " صراط الهداية " ، أحسب أنني إطلعت عليه بمكتبة الشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري ، وهكذا يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ؛ وهو يشتمل على مائة وسبعة أبواب ، أولها : في طلب العلم ، وآخرها : منثور في الأثر الغريب ؛ وقد فرغ من تأليفه يوم الإثنين الثاني عشر من شهر جمادى الأخرة ١١٢٩هـ/ ٢٥ مايو ١٧١٧م ، وفي ذلك يقول :

تم الكتاب بحمد الله تصنيفا ... من فضل خالقنا قد تم تأليفا
صراط الهداية سميناه يا سندي ... لمن أراد الهدى قد كان تعريفا

فمن جوابات أهل الفضل سادتنا فتابعيهم تنل عزا وتشريفا
مبارك بن سعيد فهو صنفه الغافري رجا في الخلد توقيفا
في يوم ثاني مع الإثنين قد كملا وعاشر الشهر لا قد قلت تحريفا
فمن أخير الجماديين في سنة تسع وعشرين لا قد قلت تصحيفا
من بعد ألف أتى من بعده مائة من هجرة المصطفى المبعوث تشريفا
هذا كتابي وفيه الشرع منتظم ونوره لامع بالعدل تعريفا
أدعوك يا خالقي عفوا ومغفرة للعالمين فلا من قال تعنيفا
وأنت يا من قراه أقبله مستمعا وأسأل لجامعه عفوا وتخفيفا

وبمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، نسخة من الجزء السابع من كتاب : " المصنف " ، بخط الشيخ مبارك هذا ، وكتب إسمه كما يلي : مبارك بن سعيد بن بدر بن محمد بن ذخر بن ساري بن صبيح بن غانم الشكيلي الغافري ، وكان تمامه بحصن .... عصر الإمام العادل بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف بن مالك بن بلعرب اليعربي ، تاريخ النسخ ضحى يوم السبت ١١ من شهر الحج ١١٤٦هـ/ ١٦ مايو ١٧٣٤م ؛ فهو إلى تلك السنة حي موجود .

١٨٤ - مبارك بن محمد بن عباد النزوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه مبارك بن محمد بن عباد النزوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٨٧هـ/١٦٧٥م ، على قيد الحياة ، منسوخ له في التاريخ المذكور ، الجزء الحادي والأربعون من كتاب : " بيان الشرع " ، والناسخ هو : عمر بن راشد بن إبراهيم العبري .

١٨٥ ـ محمد بن أحمد بن راشد النزوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، الورع النبيه ، محمد بن أحمد بن راشد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن روح النزوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، ومن ولاة الإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) ؛ منسوخ له الجزء السادس عشر من كتاب : " بيان الشرع " ، سنة ١٠٦٢هـ/١٦٥٢م ، فهو إلى هذا التاريخ ، حيا موجودا ، والناسخ هو : راشد بن مسعود بن مبارك بن فارس الربخي .

وكأن الشيخ محمد بن راشد ، منسوب إلى بيت يقال لهم : بالروح ، ولعلهم من ذرية الشيخ العالم محمد بن روح بن عربي الكندي السمدي النزوي (١) ، من علماء القرن الرابع ، وشيخ أبي سعيد الكدمي (رحمهم الله) ، والذي يقول فيه :

بالذي دان ابن روح ورمشقي الحبران
في أمور الشيخ صلت وابن موسى يتبعان

وهما من قصيدة طويلة في الولاية والبراءة ، موجودة في الجزء الرابع من كتاب : " بيان الشرع " ، والتي قال فيها الشيخ العلامة سعيد بن ناصر الكندي (٢) (رحمه الله) ، لما وقف عليها ، وكأنه يخاطب

---

(١) من علماء القرن الثالث الهجري ، انظر ترجمته في الجزء الأول من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، للشيخ سيف بن حمود البطاشي .

(٢) الشيخ سعيد بن ناصر الكندي (١٢٦٨هـ/١٨٥١م ـ ١٣٥٠هـ/١٩٣٦م) ، من علماء القرن العشرين ، لعب دور كبير في التوفيق بين الإمامة والسلطنة في عصره .

أبا سعيد : { يكفينا منك كتاب الإستقامة } .

فلينظر فيه ، ثم لا يؤخذ به إلا إن بان صوابه ، لأني غير متأكد ، وإنما قلته على الظن ، والله أعلم .

١٨٦ ـ محمد بن أحمد بن سليمان الكندي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن بن أحمد الكندي [1] ؛ من علماء النصف الثاني من القرن العاشر .

وبمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، بعض أجزاء من كتاب : " بيان الشرع " ، نسخها الشيخ بنفسه لنفسه ، في سنة ٩٧٦هـ/ ١٥٦٨م .

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن سليمان المدادي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد بن مداد المدادي الناعبي النزوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، وأدرك

(١) يبدو أن المؤلف ، قد فاته ترجمة هذا العلامة في الجزء الثاني من هذا الكتاب : " اتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، فاستدرك أو وقف عليه ، فأثبت ترجمته هنا .

أوائل القرن الثاني عشر ، فهو إلى سنة ١١٠٧هـ/١٦٩٥م ، على قيد الحياة .

وقد نسخ بخطه لنفسه ، الجزء العشرين من كتاب : " منهج الطالبين " ، الموجود بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، رقم الجزء (٦/٢٠) .

١٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد المحمودي

(... - ...)

هو الشيخ ، الرضي ، الفقيه ، محمد بن أحمد بن محمد بن علي المحمودي النزوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، له أسئلة وأجوبة في الفقه .

١٨٩ ـ محمد بن خلف بن راشد الريامي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي محمد بن خلف بن راشد بن سالم الريامي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، من ولاة الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، على سمد الشان ، وكان في سنة ١٠٦١هـ/١٦٥١م ، موجودا بحصن خزام بسمد ، وفي تلك السنة وقعت أمطار شديدة وجوائح ، إنهدمت منها البيوت ، وإجتاحت أموالا كثيرة .

١٩٠ ـ محمد بن خلف بن سعيد النساج

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الثقة العدل محمد بن خلف بن سعيد بن خلف بن حمد بن حجيج النساج الأدمي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وهو إلى سنة ١١٧٥هـ/١٧٦١م ، حي موجود ، منسوخ له في هذا العام قطع من كتاب : " جواهر الآثار " ، للصانغي .

١٩١ ـ محمد بن راشد بن خلف

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن راشد بن خلف بن محمد بن سرحان بن محمد ؛ فقيه من رجال العلم والمعرفة ، في القرن الحادي عشر ، لا أعرف عنه من أي بلد ، كان إلى سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م ، على قيد الحياة .

وقد نسخ لنفسه في التاريخ المذكور ، كتاب : " بصيرة الأديان " ؛ قال : وكان الفراغ من نسخه في عصر مولانا إمام المسلمين بلعرب بن سلطان بن سيف بن مالك .

١٩٢ ـ محمد بن راشد بن سالم الريامي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه القاضي محمد بن راشد بن سالم الريامي ـ أظنه من

فقهاء القرن الثاني عشر - له أجوبة كثيرة في الآثر ؛ ويغلب على ظني ، أنه من بلد : " سيما " ، أو بلد : " مقزح " ؛ ولا أعرف تاريخ وفاته ؛ وقد رثاه الشيخ وائل بن سعيد بن وائل بن مفرج بن سالم الريامي ، بقوله :

ألا يا خلتي ألقى بعادي — بأني لست حالك بالمعادي

إلى أن قال :

يموت العالم القاضي الريامي — محمد بن راشد ذي الرشاد
سلالة حمير زاكي البرايا — شجاع مثكل حتف الأعادي

انظر القصيدة - إن شئت - بمكتبة العلامة نور الدين السالمي ، مخطوط فيه : " كافية أهل المغرب " ، وهي أرجوزة في الفقه لبعض أصحابنا .

ومن بلد " مقزح " - أيضا - : الشيخ الفقيه الوالي محمد بن راشد بن محمد بن خلف بن راشد بن سالم الريامي المقزحي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ؛ وكان في أول إمامة سيف بن سلطان (الثاني) ، قائما بأمور المسلمين ؛ وفي ذلك الوقت منسوخ له كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٢٧٦٣) ، والناسخ هو : علي بن عمر بن سعيد بن علي الحماسي الصوري ، تاريخ النسخ ١١٣٣هـ/١٧٢١م ، وقد ذكرت هذا الشيخ الريامي في ترجمة أخرى .

١٩٣ - محمد بن راشد بن محمد الريامي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي ، محمد بن راشد بن محمد بن خلف الريامي المقزحي - نسبة إلى : مقزح ، بلد من أعمال إزكي - كان واليا للإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، فهو إلى سنة ١١٤٣هـ/١٧٣١م ، حي موجود .

١٩٤ - محمد بن سالم بن محمد الجهضمي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه محمد بن سالم بن محمد بن راشد الجهضمي ؛ من رجال العلم والمعرفة في القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م ، على قيد الحياة ، وذلك في عصر الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ؛ وله خط جيد ، وقد نسخ بيده في عصر الإمام ، الجزء الثامن والخمسون من كتاب : " بيان الشرع " ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

١٩٥ - محمد بن سالم بن محمد المزروعي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه محمد بن سالم بن محمد بن أحمد بن مبارك بن

غريب المزروعي السمائلي الحاجري ؛ من فقهاء أواخر القرن الحادي عشر ، وأوائل القرن الثاني عشر (١) .

من أشياخه : الشيخ العالم سليمان بن محمد بن مداد النزوي .

١٩٦ - محمد بن سالم بن محمد المنحي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه محمد بن سالم بن محمد بن بشير القرن المنحي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، وربما أدرك القرن الثالث عشر ، فيما يتبادر لي من أجوبة ومذاكرات بينه وبين رجال العلم في زمانه ، منهم : الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد البطاشي - وهو رجل من أجدادنا - في مسائل فقهية ، ثم تعقبها السيد العالم مهنا بن خلفان آلبوسعيدي ؛ والقرن : هم فخذ من بني هناه ، ولازال لهم بقية .

والشيخ القرن هذا ، له من ذرية : الشيخ العالم محمد بن عبد الله القرن ، والد الإمام عبد الله بن محمد القرن المنحي ، الذي نصب إماما

(١) من خلال المطالعة ، وقفت على قصائد الشيخ راشد بن جمعه الحبسي ، يمدح فيها مبارك بن غريب بن محمد بن خاطر السموئلي ، وابنه غريب بن مبارك ، الديوان : صفحة (٢٠٤) ؛ كما وقفت على القصيدة البحرنية للحبسي - أيضا - يمدح فيها الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، ويهنئه بغزو البحرين عام ١١٣٠هـ/١٧١٧م ، ويرثي فيها من مات في هذه الحرب ، ومن بينهم : راشد ومبارك أبناء غريب ، الديوان : ص (٦٠ - ٦٣) ؛ ثم إطلعت على " تاريخ ولاية المزارعة في أفريقية الشرقية " ، للشيخ المزروعي الأمين بن علي ، وحققه الأستاذ الدكتور إبراهيم الزين صغيرون .
هنالك سلسلة من أبناء أحمد بن مبارك بن غريب ، نذكر منهم : مبارك بن أحمد ، ومهنا بن أحمد ، وعلي بن أحمد ، انظر الكتاب المذكور صفحة (١٠٧ - ١٠٨) ؛ وإذا كان مبارك بن غريب قتل في البحرين عام ١٧١٧م ، فاستبعد أن حفيد حفيده من فقهاء أوائل القرن الثاني عشر .

سنة ٩٦٩هـ/١٥٦١م ، وقد مر ذكره في الجزء الثاني من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، وكان قد إنتقل من منح إلى نزوى ، وتوفي بها ، وقبره عند مساجد العباد ؛ قيل : وأن قبر الإمام ناصر بن مرشد ، قريب من قبر الإمام القرن - هكذا وجدته - والله أعلم .

أما الشيخ المترجم له ، فهو من فقهاء زمانه ، وله أجوبة في الأثر ، وكان ممن ينظم الشعر ، وشعره بليغ ؛ وله أيضا رد على ابن سعود - أمير الدرعية - ويتلو هذا الرد رسالة من السيد الرئيس العلامة جاعد بن خميس الخروصي الخليلي (رحمه الله) ؛ ولم يحضرني ذلك وقت الكتابة ، وقد حال المرض في وقت الكتابة عن تتبع المخطوطات ، وأسأل الله الشفاء والعافية .

انظر تلك الرسالة ، ورد الشيخ القرن - إن شئت - تجده في مخطوط رقم (١٥١٨) ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة .

هذا ، ومما إطلعت عليه من نظم الشيخ محمد بن سالم القرن ، هذه القصيدة :

أصاح ترى بأنقرة خدورا ... لمية جاوزوا أرضا شطيرا
ترحل أهل مية ثم ساروا ... يؤمون المحصب فالحضيرا
فيا لك غربة أوريت نارا ... بقلبي يوم بينهم سعيرا
كأن حدوجها حين إحزعلت ... وقد جعل الحرير بها ستورا
حدائق نخل دجلة أو سفين ... بها الملاح يختبط البحورا
فلو حاديهم أمسى بما في ... فؤادي من هوى مي خبيرا
ويدري أنني من حب مي ... أبيت الليل مكتئبا سميرا
لجعجع عيش مية ثم آلى ... يمينا لا يزحزحها مسيرا
ألم تر أنني أمسى فؤادي ... من الأشواق صبا مستحيرا

وعرنينا أشما ثم طرفا ... يرى في جفنه الراني فتورا
وخصرا مثل يعسوب وبوصا ... فعيما يشبه الدعص البهيرا
وساقا قد شجا الخلخال منه ... وحيزو ما يضاهي الشمس نورا
وأسحم ذا غدير واردات ... تفت على ذوائبها العبيرا
ترى في نحرها سمط اللآلي ... يلوح مفصلا فصلا نظيرا
إذا خطرت تميس كخوط بان ... تلاطفه النسيم لكي يمورا
وتبسم عن شتيت كالأقاحي ... يفوق مذاقه الأري المشورا
فما صرف معتقة سلاف ... إذا ساق الغمام لها غديرا
بأطيب من مقبلها إذا ما ... تلثمه مضاجعها سحورا
ومية أكمل الثقلين حسنا ... إذا لبست مع الحلي الحريرا
خرود رخصة الأطراف رود ... ميود لا تزار ولن تزورا
منزهة رداح بضة لا ترى ... شمسا ولم تر زمهريرا
ويوم قد لهوت بها قصير ... بقصر شامخ يعلو القصورا
تقول لي إبنة الضمري لما ... رأت في فود لمتي القتيرا
أراك كبرت واستخدمت خلا ... وودعت الكواعب والخمورا
فقلت لها وقلبي كاد شوقا ... لتذكار الصبابة أن يطيرا
ألم يحزنك أن الدهر تفني ... دوائره المهندة الذكورا
يضعضع خطبه الشم الرواسي ... ويصدع خطبه الصم الصخورا
فأي فتى من الثقلين يبقى ... على الدنيا ولم يلق الشرورا
فبان الصبا ولى وكل ... الذي ما تعدي مني إستعيرا
فقالت والذي خلق البرايا ... وصور في السماوات البدورا
فإني ما رأيت الشيب إلا ... وقد أبصرته شيئا نكيرا
فقلت لها خفي الباري ويوما ... على العاصي عبوسا قمطريرا
فإني ما رأيت الدهر إلا ... شهورا قد مضت تتلو شهورا

فقلت لها خفي الباري ويوما على العاصي عبوسا قمطريرا
فإني ما رأيت الدهر إلا شهورا قد مضت تتلو شهورا
فأياما تمر بنا قصارا وساعات تمر بنا مريرا
ألم يحزنك أن الدهر أردى بمن ملك الخورنق والسديرا
وعاد أطال ما ساد البرايا فأرسل ذو الجلال له الدبورا
أتاه هادم اللذات قسرا فأفناه ولم يبق العشيرا
وغادر ذا نواس وهو يأتي قصورا دون خندقه وسورا
وما نفع البنا الزباء لما قضاء الله ساق لها قصيرا
ولادفع الردى فرعون لما رأى برق المنية مستطيرا
فلو خلق الإله بها فلاحا لخص به ابن آمنة البشيرا
فكم كم غير هذا لم أعدد أتاه حتفه يوما عسيرا
وإني قد مررت على قبور أسائل كل من سكن القبورا
فما لي لا أميزهن كلا ولم أعرف غنيا أم فقيرا
أرى في ظاهر الدنيا سرورا وباطنها الفجايع والفجورا
فما صافت فتى إلا وعما قليل وهو قد أمسى ضريرا
فما سرت فتى إلا وعما قليل بدلته به غرورا
فيا لهفي على نفسي ولهفي على ما كنت أعهده صغيرا
فكل فتى سيورد غير شك حياضا لم يلاق لها صدورا
فيا الله يا ذا الجود يا من يرى في باطن القلب الضميرا
فإني لم أزل أدعوك يا من يجيب لمن دعاه مستجيرا
لتقبل توبتي وتحط حوبي وما قدمته ظلما وزورا
وتمحو ما إجترحت من الخطايا صغيرا كان ذنبي أو كبيرا
وزحزحني إلهي من جحيم بها يدعون أهلوها ثبورا
إذا ما قد رأتهم من مكان بعيد يسمعون لها زفيرا
وبوئني من الفردوس قصرا أصافح فيه ولدانا وحورا

فإنك قلت في التنزيل حقا وكان الله غفارا شكورا
وصل ما تألق ضوء برق وما جابت عرندسه وعورا
على من خص بالسبع المثاني وأرسل للورى طرا نذيرا

تمت هذه القصيدة البليغة .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ محمد بن سالم القرن ، وهو - فيما تبادر لي - أنه عاش إلى أوائل القرن الثالث عشر .

١٩٧ - محمد بن سعيد بن راشد العيساني

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه محمد بن سعيد بن راشد بن عمر العيساني ؛ من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر ، وربما أدرك عصر الإمام سلطان بن سيف (الأول) .

له مسائل وأجوبة في الفقه - نظما ونثرا - وله خط جيد ، وقد نسخ بيده كتاب : " الفائق في اللغة " ، للعلامة الزمخشري ، نسخه للشيخ القاضي عدي بن سليمان بن راشد الذهلي ؛ وله أبيات فيه ، سنذكرها فيما بعد ؛ وتاريخ النسخ سنة ١١٢٢هـ/١٧١٠م ، أيام الإمام سيف بن سلطان (قيد الأرض) ، وقد ولاه بعض أئمة اليعاربة على " ينقل " ، أظنه الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، وعاش بعده ، وقد رثاه بقصيدة ؛ وفي وقت قيامه بينقل ، أقام معه الشاعر الحبسي : راشد بن خميس بن جمعه ، وكان وكيل الوالي على بيت المال ، وقد ضيق على الحبسي في أشياء ؛ فقال الحبسي في ذلك (١) :

(١) انظر القصيدة في : " ديوان الحبسي " ، صفحة (٢٩٧ - ٢٩٨) .

أن الضعيف ضعيف الصواب والعقل والمال
يميل مع كل ريح ويسمع القيل والقال

فمن نظم الشيخ العيساني ، هذه الأبيات ، قالها (رحمه الله) ، تذكرة لنفسه ، وعظة لمن شاكله من أبناء جنسه ، وهو يسأل الله تعالى أن يجعل يومه خيرا من أمسه ، وينور برحمته الواسعة غياهب رمسه ، ويسأله النجاة من التورط في هوة الهلكة ، وأن لا يجعله ممن ألقى بيده إلى التهلكة ، أنه أهل التقوى والمغفرة ، وولي الأولى والآخرة ، قال :

إن جاوز الإنسان من سنه ميقات موسى حقبا كامله
وخيره لما يكن غالبا لشره في داره العاجله
فلينح الدهر على نفسه ما رزمت مفرهة ثاكله
فهكذا يوجد عمن له قلب منيب يحذر الآجله
فهذه الدنيا لنا خاتله بأسهم الهلك لنا قاتله
فحسبنا إن نحن كنا إذا ذوي هوى ذكر لظى الشاعله
من كل ما نطلبه من هدى أو ترهات أبدا شاغله

وقال :

قساوة القلب يا ذا الحجر أربعة أشيا فأتقنها تستكمل العملا
بطن شبيع وخدن السوء ثالثها نسيان فعل ذنوب صاح منك خلا
والحرص منك على طول البقا أملا فاسمع هديت مقالي بل عه عملا
وارفض جميع الدنايا منك ملتمسا رضى الإله وكن بالذكر مشتغلا
عساك تحسب ممن قد أعد لهم مولاهم في غد جناته نزلا
فيصبحن خالدا لا يبتغي أبدا عنها طول البقا يا ذا النهى حولا

ووجدت له في بعض الكتب ، ما نصه :

ومما قاله الشيخ ، الثقة ، الفصيح ، العالم ، العلامة ، الفقيه ، العدل ، المهذب ، النبيه ، محمد بن سعيد بن راشد العيساني :

صاح اغتنم علواء المجد مجتهدا ... في طاعة الله قبل الضعف والمرض (١)
وطهر القلب كي يصفو لخدمته ... من الجرائر والشحناء والمرض (٢)
واطلب رضى الله ذي الآلاء ممتثلا ... لأمره فعسى تنجو من المرض (٣)
واهرب من المارد الفتان ويك وتب ... وشكا ولا تدفعن الحق بالمرض (٤)

ومن قوله - أيضا - في وصفة طبية :

إذا تغلب داء العين بالرمد ... فخذ لها الزعفران المر واقتصد
واسحقه مع سهم أفيون بزلال ... البيض واعمله قطرا يا أخا الرشد
وتوتيانا فخذ سهما ومن صبر ... سهما ومن شبة سهما معا وزد
سهما من الحبة السودا وخذ معه ... سهما من الجزع واسحق ذاك واجتهد
بماء أبيض در من خبرنجة ... في حجرها إبنة غيداء ذات دد
ويبسنه بعيد السحق متبعا ... ما قلته وأفد من شئت واستفد
وكل يوم فخذ منه ويلغم بالزلال ... عند حليب الخود ذي الميد
واجعله في خرقة واقطره إن به ... شفاء داء سقام الأعين الرمد

وقال - أيضا - :

هاك دواء لبياض العين ... كان قديما أو حديث العين
يقطره ما الدبا به إسبوعا ... وبعده الكندر فافقه ذين

---

(١) ضد الصحة . (المؤلف) .
(٢) النفاق . (المؤلف) .
(٣) الظلمة . (المؤلف) .
(٤) الشك . (المؤلف) .

أعن بـه الأبيض مـع حليب من ذات بنت عفـة الردنيـن
وبعد هذا فامرسن ذا كله واعمله كحلا طـاهر العرضيـن
فعسى الإلـه بمنه وبفضله يشفيك كي تضحى قرير العين

وقال بعض العارفيـن في علة القولنـج [1] :

إذا القولنج صرت بـه عليلا وصرت لفرط شدته غليـلا
وخـامرك السقام بـه وأمسـى لـه ورم فـهاك لـه دليـلا
خذ الفرفار خـذ معـها شمالا ولا فـي الأخذ تنسـى الزنجبيـلا
وسكر أحمر ولبان مضـغ وسكر أبيضا والنـارجيلا [1]
تقدرهـن أجـزاء سـواء بميزان وداو بـه العليـلا [2]
فهاك بـه الدواء لكل سقم فـلا تلقـى لـه أبـدا مثيلا

وزاده الشيخ الفقيه ، الحبر ، محمد بن سعيد العيسائي :

ومثقالان يؤكل منـه صبحـا ومثلـهم هنـا لكم أصيـلا
إلى أن تنقضي عشرون يوما ويـومان وأكثر ذاك قـيلا
تمام الأربعيـن هنـاك يومـا كذا قال الأولى قـولا جميلا
ويدمن حنطة أكلا خميرا وسمن البقـر لا تبغي بديـلا
بـه وليـتركن لـمـا سـواه غذاء فاتـخذ قولـي دليـلا
لعـل الله بـالبركات يشـفي وينعش عبده الدنـف الضنيلا

ومن قوله ـ أيضا ـ :

وجدت عن الضرغام ليث الكتائب علي ربيط الجأش نجل ابن طالب

---

(١) القولنج : من أمراض البطن .
(٢) في نسخة أخرى : { وسعتر خذه عند لبان مضغ } . (المؤلف) .
(٣) في نسخة أخرى : { وسكر قد يكون له عديلا } . (المؤلف) .

بأن إلـه العرش أنشأ آدما   عليه سلام الله منشي السحائب
وأربعة من ولده ثم سبعة   بغير إختتان من أخ ذي رواجب
فشيث وأخنوخ ونوح وسامة   ويوسف مع لوط كريم المناصب
كذا زكريا مع سليمان ذي النهى   وموسى وعيسى الطيبين المناقب
وأحمد ذو النور البهي وذو الـهدى   شفيع الورى إذ لا خدين لصاحب
عليه صلاة الله ما عسعس الدجى   وأسفر صبح كاشفا للغياهب

وله نظم في بعض المسائل الفقهية :

يا سائلا عن سبيل الرهن إن تلفا   هاك الجواب كفيت المقت ....
ففيه جاء إختلاف الرأي بين أولي   الألباب قد قاله في الشرع من سلفا
فقيل ليس يرد الفضل مرتهن   يوما ولا مرهن إذ ذاك قد جحفا
وقال بعض يكون الفضل مرتجعا   لمن له منهما حقا إذا إعترفا
وقيل يرجع (رهن) الدين فيه على   ذي الرهن بالفضل يحويه لمن أنفا
ولا رجوع لذي رهن يكون على   ذي الدين لو وهنت أعضاؤه أسفا
ولا إعتماد على هذا المقال من   الأشياخ طرا وجانب ترشد الحنفا
وقال فيه سليل الصقر إن لذي   الدين وغيم النفي قد كشفا
بجملة الحق ما أداه إذ هو في   هذا أمين وللإنسان ما إقترفا

وقال - أيضا - :

أيا سائلا عن مرضع طلقت ولم   تحض منذ بتت وانصرى الحبل وانصرم
وفي غابر الأيام كان سبيلها   سبيل ذوات الطمث في الحل والحرم
فقلت أهل حلا يكون نكاحها   إذا فصلت مولودها سامك الهمم
ولو لم تحض وترا ثلاثا كواملا   أألم لا لها حتى تحيض وتستقم

ثلاثا فخذ مني جوابا موفقا لك الخير وقيت المهالك والضرم
فلست أرى تزويجها غير إن إذا ثلاثا أتاها الطمث لو لاحها السقم
وقيل إذا ما طلقت وخلا لها هنالكم حولان من غير ما وهم
وتعتد شهرا باقتصاد ونية وشهرين أيضا ثم من بعد لم تلم
إذا رامت التزويج يوما كذلكم به القرن عبد الله أفتى فتى العلم
فرحمة رب العرش تغشاه ما سرت قلوص وما جاب الفدافد ذو قدم
وصلى على الهادي النبي وآله إله السما ما أنهل ودق على أضم

قال ناسخها : تمت على يد الفقير لله عبده ، سالم بن عبد الله بن راشد العيساني .

وهذا سؤال من الشيخ محمد بن خلفان المكتومي ، للشيخ محمد بن سعيد العيساني :

ماذا يقول فتى سعيد محمد النّدب الزكي الطاهر المتهجد
فيمن تزوج غادة ثم إنثنى عنها بتطليق لها يتعمد
قبل الدخول أبانها فتزوجت بأخيه ثم قضاه رب يعبد
أيجوز يأخذها ابن من قد أسرعا تطليق تزويج لها إذ يقصد
أم هذه في الآي قصت فاشرحا القول فيها للذي يسترشد
وانعم برد جوابها متفضلا تجزي بخير في الجنان تخلد
وعليك مني تحية موصولة بسلام ربي دائم متجدد

الجواب :

وافى كتابك أيها المتهجد العابد المتنفل المتزهد
أعني فتى خلفان زاكي المحتدي الندب الأبي هو الزكي محمد

العالم الفطن الذي بضيائه وسنانه أهل الفضائل تشهد
وافى موافات المسرة إذ أتى وانزاح يحموم الهموم الأسود
ونكرت فيمن قد تزوج غادة وغدا لها بين النوادي يقصد
لسليله من بعد ما قد زوجت بأخيه ثم قضاه رب يعبد
فالشرع يمنع ذاك حجر دائم ما دام يلمع في السماء الفرقد
إذ قد غدت لأبي السليل حليلة وبذلك الآي المنزل تشهد
وعليك مني ألف ألف تحية ما دام للرحمن عبد يصمد

ومن قول الشيخ محمد بن سعيد (رحمه الله) ، هذه القصيدة ، يرثى بها الإمام سيف بن سلطان اليعربي (رحمه الله) ، ويثني على ولده الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، الباني لحصن الحزم :

لقد هد صرف الدهر ركنا مشيدا وغيض بحرا موجه الحتف والندى
وألقى على الإسلام يوما جرانه لفقد إمام المسلمين أخي الجدا
خدين العلى سامي الأرومة والذرى حليف التقى رب السماحة والجدا
رزين الحجى سيف بن سلطان ذي النهى كريم النجار القامع القاصم العدا
لقد كان بدر الدهر يوما وشمسه إماما هماما للبرية مرشدا
حليما عليما بالسياسة كافلا أمور البرايا أبيضا ثم أسودا
أريبا نجيبا ألمعيا سميدعا لمذهب أهل العدل يوما مشيدا
صبورا وقورا أريحيا غشمشما زكيا رضيا للأنام مسددا
أجل إمرئ يدعى لكشف ملمة وأشرف أهل الأرض خيما ومحتدا
أعز أهيل الأرض جيلا وعصبة وأطولهم باعا وأعلاهم يدا
نشا طاهرا حتى الممات وإنه لقد كان للإسلام طرا موطدا
عفيفا أبي النفس كل دنية مهاب الحمى شهم الجنان ممجدا
فلله قبرا ضم حبرا غضنفرا وبحر ندى عدل القضية أمجدا

سقاه ملث الغفر كل عشية وما لاح ضوء الصبح أو طارق حدا
فرحمة رب العرش تغشاه ما سرت قلوص وناح العندليب وغردا
وما إنهد ركن الدين أو غيض بحره ولا درست آياته وتبددا
ولا غاب بدر السعد إلا ونوره مضيء على من غار يوما وأنجدا
بطلعة ذي الجاش الربيط مهذب السجية سلطان المدمر للعدى
إمام الهدى القرم الهمام سليله فلازال فخرا للأنام وسؤددا
هو الفاصل الحبر الحلاحل ذو النهى فلازال فينا سيدا متسودا
به يهتدي نهج الهدى وبعدله تؤدى أمانات الإله ويقتدى
ويألف سرحان الزمان نعاجه بوارف ظل العدل مع ثلة الجدا
ولازال ريا للموالي وعلقما وسما ذعافا ساقيا من تمردا
ولازال للإسلام خير خليفة وخير إمام قاصما لمن إعتدى
ولازال منصور الجيوش مسددا وبالعز من رب السماء مؤيدا
أدام إلهي عدله وقضاءه وسرمد نعماه عليه مدى المدى
وأيده بالإعتصام بحبله وألبسه جاها عريضا عمردا
وصلى على الهادي النبي وآله إله السما ما إحلولك الليل أو وهدا

إنتهت القصيدة ، مع ما وجدت له من النظم ، وله أجوبة نثرية ، وبهذا القدر كفاية .

ومسكنه بلد : .... ، ثم إنتقل منها إلى : " ظاهر الفوارس " ، قرب ينقل ، لأنه كان غير راض عن جماعته ، ولم تعجبه سيرتهم ، ومن قوله فيهم :

بنو عيسى أنا خلي بري من فعالكم ناجي
وسيرتكم لا أرتضيها لسيري ومنهاجكم لا أرتضيه منهاجي

فانتقل عنهم : { ورحم الله عالما بين جهال } ، وأقام " بظاهر الفوارس " إلى أن مات ، ودفن أسفل البلد بوصية منه ؛ قيل : أن قبره ومصلاه معروفان إلى اليوم .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه حتى أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، الذي بويع بعد موت أبيه سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م ، ومات سنة ١١٣١هـ/١٧١٩م ، كان على قيد الحياة .

ومن رجال المعرفة من بني عيسى في القرن الثاني عشر : الشيخ سالم بن عبد الله بن راشد بن سالمين بن سالم بن ربيع بن محمد بن ربيع العيساني الغطيفي .

١٩٨ - محمد بن سعيد بن عبد السلام

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه محمد بن سعيد بن عبد السلام ؛ لا أدري عنه في أي زمن ، ولا من أي بلد ؛ وأظنه من قرية نخل .

من مؤلفاته ، كتاب : " سر الأحكام ورحمة الحكام " ، في الفقه ، إطلعت عليه بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٢٧٨ ب) ، فليراجعه من شاء .

وله - أيضا - كتاب : " منهاج الأبرار في بيع الخيار " ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة - أيضا - .

١٩٩ ـ محمد بن سليمان بن عامر العزري

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن سليمان بن عامر العزري الإبروي ؛ من رجال العلم والمعرفة في القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م ، على قيد الحياة ، منسوخ له قطعة من كتاب : " منهاج العدل " ، في التاريخ المذكور ، في حصن إبراء ، الناسخ هو : الشيخ ربيعه بن سيف بن علي بن سنان المسكري ، في ولاية الشيخ الثقة بلعرب بن محمد بن بلعرب الإسماعيلي ، أيام الإمام سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي .

٢٠٠ ـ محمد بن سنان بن سلطان البطاشي

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن سنان بن سلطان بن مسعود بن ورد البطاشي ؛ من أهل العلم والمعرفة ، كان إلى سنة ١١٧٦هـ/١٧٦٢م ، على قيد الحياة ، منسوخ له في هذا التاريخ ، أرجوزة النعمة ، توجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٨٣٧) ، والناسخ عدي بن محمد بن جميع بن راشد بن محمد بن جميع الأخزمي ، من بلد : " صيا " (١) .

(١) صيا : إحدى قرى ولاية قريات .

٢٠١ ـ محمد بن سيف بن سعيد الشيباني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الوالي محمد بن سيف بن سعيد الشيباني الأدمي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، له أسئلة وأجوبة في الأثر ؛ فمن جوابه هذه الأبيات التي أجاب الشيخ الفقيه سليمان بن مبارك آلبوسعيدي الأدمي ، ومعنى السؤال : أن رجلا إدعى على إمرأة أنها زوجته ، فأنكرت دعواه ، ثم رجعت فقالت : كان زوجي ، أو قالت : زوجي كان ، وأول السؤال :

ماذا تقول إذا ادعى زيد على   هند له زوج بغير مراء

فأجابه الشيخ الشيباني ، بقوله :

هاك الجواب ولست ممن يقتدي   بمقاله ويعد في العلماء

راجع السؤال والجواب في كتاب : " الموجز المفيد - نبذ من تاريخ آلبوسعيد " ، تأليف السيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي [١] .

وكان الشيخ محمد ، من جملة العلماء الذين اجتمعوا على خلع الإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، فخلعوه ، وبايعوا السيد بلعرب بن حمير - وهي البيعة الأولى - وسجلوا أسمائهم ، وكان هذا الخلع ، وهذا العقد ، ليلة ٢٩ من شهر جمادى الآخرة ١١٤٦هـ/ ٧ ديسمبر ١٧٣٣م ؛ ومن العلماء الحاضرين : الشيخ العالم حبيب بن سالم أمبوسعيدي ، والشيخ الثقة محمد بن عبد الله بن محمد بن بشير المدادي ، والشيخ

---

(١) انظر : صفحة (٧١) ، من الكتاب المذكور .

سليمان بن عبد الله بن سليمان الكندي ، والشيخ الثقة سليمان بن بلعرب ، والشيخ الثقة سالم بن راشد بن سالم ، والشيخ الثقة جساس بن عمر ، والشيخ الثقة سليمان بن سيف ، والشيخ الثقة محمد بن سليمان بن محمد ، والشيخ الثقة سليمان بن ناصر بن سليمان بن محمد ، والشيخ الثقة سليمان بن محمد بن أحمد المدادي ، والشيخ الثقة سعيد بن سالم بن عمر ، والشيخ الثقة عبد الله بن ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد .... ، والشيخ الثقة صالح بن عبد الله بن خلف بن عبيدان ، والشيخ الثقة محمد بن سيف بن سعيد ـ وهو المترجم له ـ وكان واليا للإمام سيف بن سلطان على إبراء ، وقد نسخ له بحصن إبراء جزء من كتاب : " بيان الشرع " ، سنة ١١٤٥هـ/١٧٣٢م ، والناسخ هو الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن مانع بن علي بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الإسماعيلي الحميري ؛ وللناسخ بيتان قالهما في الشيخ الوالي :

هذا هو الوالي الذي نفع البلاد والعباد
إذ إنه فتح الولي نعم وحتف ذوي العناد

أيضا ، ومن الحاضرين للخلع ، المسجلين أسماؤهم : الشيخ الثقة محمد بن عامر المعولي ، والشيخ الثقة حمير بن منير الريامي ، والشيخ سليمان بن محمد بن مسعود بن خلف بن حجي ، والشيخ عامر بن حبيب - وهو كاتب التسجيل .... - صحيح وثابت ، أن سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي ، خليع من الإمامة للمسلمين ، وأن سيدنا الثقة الولي بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف اليعربي ، هو إمام المسلمين ، وأن طاعته واجبة على كافة المسلمين .

إنتهى ما أمكن نقله من أوراق قديمة عندي ، بها إنقطاع في بعض المواضع ، بسبب أكل الأرضة ، وهي - فيما أظن - بخط الشيخ عدي بن صلت بن مالك البطاشي .

هذا ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ الشيباني ، وقد علمت مما مر أنه إلى سنة ١١٤٦هـ/١٧٣٣م ، حي موجود ، والله أعلم .

٢٠٢ - محمد بن صالح بن محمد الكندي

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن صالح بن محمد الكندي السمدي النزوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وهو إلى سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م ، حي موجود ، وقد نسخ له في هذا العام القطعة الثالثة من كتاب : " جواهر الآثار ومنهج الأبرار والحجة على الكفار " ، تأليف الشيخ جمعه بن علي الصائغي ، بقلم ناصر بن سالم بن محمد بن عامر بن درويش الخصيبي نسبا ، والأباضي مذهبا ، وحارة الوادي موطنا ، والنزوي بلدا ؛ قال : نسخه لشيخه ، ومحبه ، وصفي وده ، الثقة ، العدل ، الولي ، والبر الحفي ، الشيخ محمد بن صالح بن محمد الكندي السمدي النزوي .

٢٠٣ - محمد بن صالح بن محمد المنتفقي

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن صالح بن محمد المنتفقي ، فقيه ، وشاعر مجيد ،

عاش إلى ما بعد وفاة الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، المتوفي سنة ١١٢٣هـ /١٧١١م ، وقد رثاه بقصيدة بليغة .

والمنتفقي : نسبة إلى المنتفق ، وهو : عمرو بن عامر بن عقيل بن كعب ، بطن من بني عامر بن صعصعة ؛ قال في كتاب : " سبائك الذهب " : منازل المنتفق الآجام القصب ، التي بين البصرة والكوفة من العراق ، وفي حفظي : أن الشاعر صحاري ، لكن ذكر العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) : أنه بصري سكن الصير .

أما قصيدته التي رثى بها الإمام سيف بن سلطان ، وأثنى فيها على إبنه الإمام سلطان بن سيف ، والتي أولها :

الرب باق والخلائق فانيه كرهت نفوسهم الفنا أو راضية

فقد ذكر الشيخ العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) ، في كتابه : " تحفة الأعيان " ، شيئا منها ؛ وقال : هذا آخر ما وقفت عليه من هذه القصيدة ، الجيدة المباني ، البليغة المعاني ، ومما وجدناه منها كفاية ، لأن الغرض حاصل به وزيادة ، ولله البقاء . أ هـ .

لكن إتماما للفائدة ، فقد ظفرت ـ ولله الحمد ـ بالقصيدة كاملة ، فأحببت أن أذكر ما بقي منها ، مما لم يطلع عليه الشيخ السالمي (رحمه الله) ، وآخر ما ذكره منها ، قوله :

وإذا مدحت فحيعلن بمدحة في كل رائحة تروح وغادية

وهذا هو الباقي من القصيدة ، وهو أكثر من المذكور في كتاب :

" تحفة الأعيان " ، للشيخ العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) [1] :

والشعر إن صنعته بنعوته — جملت وجه عروضه وقوافيه
هو خيرنا هو نخرنا هو فخرنا — بركاته فيما لدينا ساريه
إن كان موت أبيه كدر عيشنا — فبه تعود لنا المعيشة صافيه
قل للعدى إياكم يغرركم — الشيطان أو يهوي بكم في هاويه
لا تغلطوا فيدور في أوهامكم — خلل تولد في القوى السلطانيه
فحصونها وولاتها وشراتها — وجميع آلات الحروب كما هيه
ومراكب الحرب القديم بعدة — وبها المدافع والبنادق باقيه
فلك ملائكة السماء تحفها — بالحفظ ناشرة الفلوع وطاويه
ما وجهت وجها إلى جهة فلم — تغنم وتقدم بالسلامة ناجيه
وجيوشه راياتها منشورة — لله بايعة النفوس وشاريه
قوم كأن وجوههم يوم اللقا — نار توقد من جحيم لاظيه
ومذكرات القضب في أيديهم — هندية مصقولة ويمانيه
فالكل ينتظرون منه إشارة — للقوم آمرة لهم أو ناهيه
يتبادرون لما يريد وإن يكن — أدنى مراد في بلاد نائيه
وبلاده - أعني عمانا - كلها — معمورة ما إن بها من خاويه
فحصونه مشحونة بعساكر — شاكي السلاح أولي العزائم ماضيه
ونخيلها وزروعها هي واحة — للهم من أفلاجها المتجاريه
وتنوع الأثمار والأشجار ما — محدوقة إلا وفيها ساقيه
حسنت به أمنت بعزة جاهه — من رامها يوما رمته الراميه
معه الخزائن والدفائن والصوافن — صامحات للأعادي عاديه

---

(١) انظر أول القصيدة في كتاب : " تحفة الأعيان " ، للشيخ العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) ، ج ٢ ، صفحة (١٠١ – ١٠٤) .

والحزم بل والعزم والإقدام من عاداته نبئ بذلك عاديه
والعلم والإسلام والعلماء والأعلام معه بعزة ورفاهيه
والعصبة البيض الوجوه اليعربية والفحول العصبة القحطانيه
أعمامه من حوله فكأنهم كضراغم عن شبلها متحاميه
فتقهقروا يا ويحكم لا تجعلوا ....
صرعى تحوم على لحومكم الطيور وتمتلي منها بطون الباديه
فامامنا سلطان منصور ومشهور ومن جند الإله الساطيه
متيقظ متحفظ متنهض للحرب من منكم يكون مصافيه
متبرع متورع متدرع خوف الإله فلا يخاف ملاقيه
بدر الهدى بحر الندى نحر العدى جعلوا فداه فدى مراد فواديه
إخلاصه لله يحفظه من الأسوا فما حفظ الدروع الواقيه
والنصر من كل الجهات تحوطه والحرب عادتها تغيظ معاديه
إن شئتم أن تيتموا أولادكم وتقوم نسوتكم عليكم ناعيه
فتكبتوا وأقول من لم تكفه أولى لشقوته كفته الثانيه
والوه كيما تكرموا داروه كيما تسلموا إن السلامة كافيه
إن لم تطيعوا تقدموا فتأخروا وتقدموا هذا أخير كلاميه
يا رب طول عمره يا رب وارفع قدره فوق النجوم إلهيه
وانصره يا مولاي نصر نبينا وأفد عساكره الذي هي راجيه
وامدده بالتوفيق واشدد أزره واجعل مسالكه الرشيدة هاديه
وارحمه في الدنيا وفي العقبى معا وارحم أباه أبا العطايا الطاميه
صب الغمام على ثراه صيبا عشرين عاما فوقهن ثمانيه
تخضل منه الأرض حتى تنبت الأزهار تنفح مثل ريح الغاليه
فالله يجزيه ويعظم أجره في جنة للخير أجمع حاويه

والحكم للملك القديم فإنه ... الباقي وأما الحادثات ففانيه
{ إنا لله وإنا إليه راجعون } ... لله عزت ذاته المتعاليه
هذا ولي قلب محب واعظ ... الإخوان أصحاب القلوب الواعيه
أكني بهم عن نفسي الأمارة ... الجماحة الطماعة الشهوانيه
مهلا رويدا نفسي كم تجرين في ... ميدان لهوك للمعاصي ناويه
خافي إلهك واذكري تعذيبه ... العاصي بنار حوطت بزبانيه
لا تجهلي لا تغفلي لا تفعلي ... أمرا يخالف أمره ومراضيه
إن تحفظي عهد المتاب وترفضي ... باب الجناية والفعال الخاسيه
تنجي من أسباب العذاب وتلبسي ... ثوب الثواب إذا وقفتي عاريه
أسفا على نفسي ونفسي شابهت ... غفلاتها غفلات نفسي الساهيه
أفما سمعنا بالزمان ومكره ... أم نحن أعطينا قلوبا ناسيه
أو ما نسينا ما شفى وكفى عن ... الأخبار والقصص القدام الخاليه
أعمى وأعيان الورى وملوكهم ... قيدوا بخطم الموت قود الماشيه
جروا على رغم الأنوف وغادرت ... الوراث تنهب من ذخائر غاليه
ما بالنا لم نعتبر بمصارع ... فيها الأصاغر والأكابر ثاويه
دهماء ظلما موحشات لو ترى ... ما في حشاها من عظام باليه
وتغير الألوان والديدان ما ... فعلت بهاتيك الوجوه الباليه
لبقيت ترتعد الفرائص منك ما ... تلتذ قوتا أو حياة هانيه
يا إخوتي توبوا متابا ناصحا ... وابكوا فذاك ...... القلوب الصاديه
يا إخوتي لا تجعلوا خطواتكم ... للغي ركضا للهدى متوانيه
يا إخوتي هلا دراك دراك من ... قبل الممات فما الحياة بباقيه
والموت يأتي بغتة وشدائد ... الحشر المهولة بعد ذلك آتيه
برواجف بقواصف من هولها ... الناس باهتة حيارى جانيه

فالويل ثم الويل ثم الويل للطاغي العنيد مطيع نفس غاويه
والفوز ثم الفوز ثم الفوز للسعدا السعيد أخي المساعي الراضيه
من خان هان ومن يشاقق والعاصي المنافق في لظى والهاويه
يشقى والمؤمن البر الكريم مكرم في جنة وجنى الثمار الدانيه
مولاي أطمعنا بطاعتك التي ترضيك عنا يا محل رجانيه
مولاي لو آخذتنا بذنوبنا مولاي عفوا من جوارح خاطيه
يا رب توفيقا وعونا منك يا رحمن يجمل بعده أحواليه
وأنال كل مطالبي ومآربي واختم بخاتمة الرضا أعماليه
وارحم بفضلك والدي وكل من أسدي إلي جميله وأياديه
وارحم جميع المسلمين فإنهم في ملة الإسلام هم إخوانيه
وصلاة ربي والسلام على الذي لولاه لم تدر الهداية ماهيه
نور السما والأرض خير الخلق والآتي بآيات القرآن الشافيه
والآل والأصحاب أصحاب العلى وأولوا القلوب الخلص الربانيه
ما قامت الخلفا بدين المصطفى لله راغبة إليه وراعيه
وبعد إنعامات مولانا التي لا العد يحصيها ولا متناهيه

إنتهى الباقي من القصيدة ، والذي لم يذكره الشيخ العلامه نور الدين السالمي في كتابه : " تحفة الأعيان " ، والحمد لله على ما يسر من إكمالها .

هذا ، ولأجل مناسبة هذه القصيدة التي قيلت في رثاء الإمام سيف بن سلطان (رحمه الله) ، وفي مديح ولده سلطان بن سيف (الثاني) ، ناسب أن أذكر بعدها قصيدة أخرى ، إطلعت عليها بمكتبة الشيخ العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) ، قالها الشيخ محمد بن الشيخ قاسم بن مسعود

الإحساني ، يمدح بها الإمام المجاهد سيف بن سلطان ، ويهننه بفتح ممباسة :

بك الحنيفية السمحاء قد افتخرت ... حيث إستقامت بكم مولاي وانتصرت
قابلتها منك بالفتح المبين ... وبالنصر العزيز فزال الوهن وانجبرت
من بعد ما وعرت وعر الضلال بها ... فاستسهلت بالهدى والزيغ عنه عرت
فكبرت وانثنت تثني عليك بما ... أقمت من أود منها وقد شكرت
فالله يجزيكم عنها بأفضل ما ... جازى إماما به علامها نشرت
أيضا ويجزيكم عن أمة وصفت ... بالخير خيرا وقد قامت بما أمرت
كما رفعتم لها أعلام ملتها ... نصبا وأعلام أهل الشرك قد كسرت
فها هي الله تدعو في مساجدها ... بأن يعمركم حتى لها عمرت
وكيف لا ولك المولى أعز لها ... بفتح ممباسة عزا به فخرت
مازلت في فتحها بالسيف مجتهدا ... حتى به دعوة الإسلام قد ظهرت
وصاح داعي فلاح الدين حي على ... خير الفلاح وأسياف الهدى شهرت
وما قصدت لها حتى نظرت حجى ... بعين قلب لغير الله ما نظرت
وجاءكم هدهد التوحيد ينبئكم ... عنها على أنها بالكفر قد بطرت
للات تعبد والعزى يغوث كذا ... يعوق نسرا ولله العزيز ذرت
فعند ذلك قمتم في الجهاد لها ... بهمة عندها شم العلا صغرت
نحوتها بجيوش لا عداد لها ... لو شيء إحصاؤها عدا لما إنحصرت
أركبتها بعد ما جهزتها عددا ... سفنا لغير إنتصار الدين ما وشرت
وكان بالله مجراها ومرسوها ... منصورة حينما أرست وحيث جرت
سيرتها وهي للأعلام ناشرة ... تجري على البحر كالأعلام إذ عبرت
حتى أتتها وأرست في جوانبها ... فكان ما كان من حرب بها إشتهرت

بفتية أرخصت في الحرب أنفسها ... وقد علت نار تلك الحرب واستعرت
قدم شراة سراة نفسها بذلت ... لربها وبها دار النعيم شرت
ما أوردت بيضها إلا وقد رجعت ... حمرا لها من صدور القوم إذ صدرت
وكم رقاب بتلك البتر قد بترت ... وكم روؤس لها قطت لها وبرت
من شدة الضرب راحت وهي طائرة ... أخالها كنجوم في الهوى إنتشرت
قد بايعت في سبيل الله ما ملكت ... بيع السماح وقد فازت وما خسرت
من بعد ما جاهدت حق الجهاد وما ... كلت وما ضعفت كلا ولا فترت
وإنما بكم كانت تقاتلهم ... سيف بن سلطان حتى أنها نصرت
فليهنك اليوم ما نالت وما بلغت ... علياك منها وما مسراك ما ظفرت
لقد بلغت قصارى ما لها بلغا ... كسرى وقيصر بل أيديهما قصرت
أخذتها عنوة بالسيف حين عصت ... أخذ إقتدار بعز بعدما حصرت
من بعد ما بالوغى صابرتها حججا ... صبر الكرام على البأساء إذ صبرت
ألقيت منك عصى عز لذلهم ... إلقاء موسى ...... للقوم إذ سحرت
وقد حصرتهم في حصنهم فغدوا ... من ضيقهم حرجا كالطير إذ حشرت
فأوجسوا خيفة في أنفس عرفت ... منك الردى فحست كاساته ودرت
هذا وقد ملئت منكم قلوبهم ... رعبا فذاقوا وبال الأمر فانفطرت
وليس ذا بعجيب من فتوحكم ... لمصر أقوام بغي ربما كفرت
فكم وكم من قرى أمست محصنة ... أخذتها بغتة من حيث لا شعرت
فيا إماما سمت في الدين همته ... حتى علت هامة الجوزاء وازدهرت
ومن مواهبه من بذل راحته ... كل الورى بنوال الجود قد غمرت
ومن هو الليث بأسا عند سطوته ... والغيث إن هملت يمناه وانهمرت
وفاق حاتم في جود وفي كرم ... وخيل بسطام في ميدانه عثرت
وفاق سحبان في المعنى بلاغته ... وقيس أمسى لديه ألتغا وأرت

أنت الذي عمت الإسلام نعمته حتى سرت في رجا الآفاق وانتشرت

....

لولاك مولاي ما أقبلت من هجر أطوي الفيافي ولا نفسي لها هجرت
ولا مسحت الأميال الفضا وبها كحلت من سهر عيني التي سهرت
فامنن علي بجود من نوالك يا خليفة الله إن الكف قد عسرت
وما معي ما به أرجو وارتق ما كف إعتساري له فتقت وفرت
والبيت يحكي فؤاد أم الكليم عفا ونعمتي سيدي حاشاك قد نفرت
فراحتي كيف أرجوها وليس بها بيضاء لا بل ولا صفراء بل صفرت
لكنني منك أرجو بسطها كرما ولو يكون لها أيدي العفا قهرت
لأن لي فيك آمالا مؤكدة من أبحر عشرة من راحتيك جرت
وها ركائب آمالي إليك نحت تجوب كل بلاد فدفد قفرت
مؤملات من الجدواء أثقلها من فيض فضل عطاياك التي وفرت
يحملن نحوك من فكري خدلجة بيضاء عذراء لا افتضت ولا إبتكرت
خودا عروسا إليكم قد زففت لها حسناء لو طلعت للشمس ما سفرت
قلدتها دررا من بحر جودكم أما تراها على لباتها سطرت
سعى القرى إذ لآي البشر تقرأها عليك يا نشرها إن أقرنت وقرت
فأقبل لها سيدي لازلت ذا كرم وذا نوال يفوق السحب إن مطرت
واسلم ودم ذا فتوح سيدا أبدا ما سطرت آيها رسما بكم رسمت
وغردت بالهناء الورق من طرب وعرست في الدجى عيس الرجا وسرت

إنتهت هذه القصيدة البليغة ، للشاعر الفصيح محمد بن الشيخ قاسم بن مسعود الإحسائي .

٢٠٤ - محمد بن صالح الهاشمي
(... - ...)

هو الشيخ الفقيه محمد بن صالح الهاشمي ، لـه أجوبـة في الآثـر ، لا أعرف عنه في أي زمن ، ولا من أي بلد .

٢٠٥ - محمد بن عامر بن راشد المعولي
(... - ١١٩٠ هـ/١٧٧٧م)

هو الشيخ العالم ، الفقيه ، القاضي ، أبو سليمان محمد بن عامر بن راشد بن سعيد بن عبد الله بن راشد بـن محمد بن خميس بن محمد بن علي المعولـي الأفـوي ، نسبة إلـى بلـد " أفـي " ، بـوادي المعـاول ؛ مـن علماء القرن الثاني عشر ، وعلى التحري أنه ولد أوائل القرن المذكور ، أيام دولة اليعاربة ، وكان أبوه واليا لهم على بركا .

وكان الشيخ محمد من فقهاء زمانه ، وبرع في علـم المـيراث ، وألـف فيه كتابه : " المهذب " [١] ، وقد إبتدأ في تأليفه سنة ١١٤٥هـ/١٧٣٢م ، ولـه كتـاب : " التـهذيب " ، فـي اللغـة ، يوجـد مخطوطـا بمكتبـة السـيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

وقد شهد تلك الأمور الفظيعة التي جرت بعمـان ، مـن حـروب أهليـة ، وغزوات أجنبية ، ولـه فيـها مؤلـف فـي جـزء لطيـف بعنـوان : " قصـص وأخبار جرت في عمـان " [٢] ، يـوجـد مخطوطا ومطبوعا بمكتبة وزارة

(١) كتاب : " المهذب وعين الأدب ، طبع في مجلدين ، بتحقيق الأستاذ محمد علي الصليبي ، الباحث فـي المنتدى الأدبي بالسيب .

(٢) كتاب : " قصص وأخبار جرت في عمان " ، في التاريخ ، مطبوع في مجلد واحد ، تحقيـق الاستاذ / عبد المنعم عامر .

التراث القومي ، ونعى إلى اليعاربة إفتراقهم آخر دولتهم ، حيث قال :

وداعا آل يعربنا وداعا مضت أيامكم بكم سراعا
لقد بركت بكم نجب الخطايا وصرتم كالذي عبدوا سواعا
فكم أسمعتكم نصحي فصمت مسامعكم فلم تطق إستماعا
إذا لم تسمعوا قولي ونصحي فليس على المناصح أن يطاعا
منحتم نعمة فكفرتموها وشكر الله أجدر أن يراعى
لقد حاطت خطاياكم عليكم لعظم الذنب منكم حين شاعا
فشتت شملكم صرف الليالي فلا ترجوا لشملكم إجتماعا
فليس على الزمان لكم عتاب فلا بخت إذا ما الجد ضاعا
فكنتم خير من ركب المطايا فصرتم في الورى همجا رعاعا
عصيتم ربكم والذنب شوم ودين الله أولى أن يراعى
(تكلفه) حماة الدين عرب ....
ملوك آلبوسعيدي فها هم ....
ودولة آل يعرب قد محتها ....
لكم حسن العزا في الملك عنكم لأجل ذهابها ....

فأجابه رجل من صحار :

لدرك جوهر الفردي ضاعا نظام لا يجارى حين شاعا

إنظر : الشعر بتمامه في كتاب : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " .

وله في تاريخ عمان ، كتاب في جزء لطيف ، إنتهى فيه إلى ذكر حروب العجم في عمان ؛ وله نبذة في نسب المعاول ، وخاصة في ذكر عشيرته ، قال :

(وقد بدا لي أن أشرح نسب فخذنا ، الذي تنتمي إليه عشيرتنا ، ليعرف من أقرب إلى صاحبه نسبا من الآخر ، لسبب الميراث ، ووصية الأقربين ، وصلة الأرحام ، وأمثال ذلك ؛ قال : ففخذنا يقال لهم : بنو عدي ، وهو الذي ذكرناه صدر رسمي هذا ، عند قولي : المعولي ، والآن يسمون : بني عريق ، وذلك هو محمد بن خميس بن محمد بن عدي ـ في حال صغره ـ ثم من بعد سمي محمدا ، وهو محمد المذكور هنا ؛ وعريق (بفتح العين) ، في لغة العرب : من البشر والخيل من كرم ، عرق نسبه ؛ قال : وقد قلت في ذلك ستة أبيات :

وليس على التصغير ينسب جدنا ... عريق بضم العين بل هي تفتح
وإن عريق القوم والخيل من له ... لدى كرم الأنساب عرق مصحح
وطالع به القاموس يأتك واضحا ... كما هو في شمس العلوم مصرح
وسمي بهذا قبل ثم محمدا ... بما قد تناهى لي فإني موضح
وإن عليا جدنا تنتمي به ... فصيلتنا فاسمع بما أنا أشرح
ومن دوحة الأزد الكرام إنتسابنا ... إذا افتخر المستشرف المتمدح

إنتهى المراد منه ، والكلام أطول من هذا ؛ ذكره ابن رزيق في بعض مؤلفاته التاريخية ، أظنه في شرح قصيدته : " القدسية " [1] ، أو غيرها .

وكان الشيخ محمد ، من العاقدين على الإمام أحمد بن سعيد ، بحصن الرستاق ، هو ومن حضره من مشايخ العلم ، كالشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي ، وغيره ، وبعض رؤوس القبائل ، وكان قاضيا له ، يصطحبه في رحلاته غالبا ، وله أسئلة في الفقه للشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي ، وهو من أشياخه ، وله أيضا للشيخ راشد بن سعيد

(١) ذكر ابن رزيق كتاب الشيخ محمد بن عامر ، الكتاب : " نسب المعاول " ، في : " الصحيفة القحطانية " ، صفحات (٥٢١ ـ ٥٣٤) ، وكذلك توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية (الأسدية) بدمشق ، تحت رقم (٣٨٥) .

الجهضمي ، توجد في كتاب بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٣٢٥٧) ، والكتاب منسوخ للشيخ مالك بن بلعرب بن سنان البطاشي ، والناسخ مسعود بن عمر بن سالم بن حسن بالرغوم ، تاريخ النسخ في شهر ربيع الأول ١١٦٣هـ/١٧٥٠م .

وفي بعض الكتب المخطوطة ، الموجودة عندي ، وهو كتاب ذاهب الطرفين ، لا أعرف إسمه ، ولا مؤلفه ، يظهر أنه من مؤلفات بعض العلماء المتأخرين ، ذكر فيه بعض الأموال والبلدان المجهول أربابها ، التي إجتاحها وادي سمائل ، ووادي صلان بصحار ، من الباطنة ، وغيرها ، وأن الباطنة لم تعمر إلا بعد سنين ، حتى أجاز عمارتها الشيخ خلف بن سنان بن عثيم الغافري النزوي ، وغيره من العلماء ، على أن تفسل بالعشر للفقير ، ولأن يأكل منه الطير خير من أن يكون خرابا ، لأنه قيل : جاء أحد من العلماء إليها قبل الفسل ، فلم يجد بالباطنة نخلة ، إلا ما شاء الله من النشاو ؛ قال : وعن الفقيه العالم محمد بن عامر بن راشد الفرضي العريقي المعولي الأفوي : أن أباه تولى بركا ، وهو ، أي : الشيخ محمد ، صغير ، ولا نخلة بها ، وأن الذين يقيظون وادي المعاول ، يأخذن النسا .... من الواسط ، عند هبوطهن لحوائجهن في الباطنة ، في زمن الشتاء . أ هـ كلام الأثر .

وفي مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (١٣١١) ، سؤال من الشيخ محمد بن فارس بن سعيد المهللي النخلي ، للشيخ محمد بن عامر المعولي :

سألتك يا من طاب في الفرع والأصل ويا من نشا في الفقه والحكم والأصل

انظر السؤال والجواب بالمكتبة المذكورة .

وكانت وفاة الشيخ محمد بن عامر ، صباح يوم الثالث عشر من شهر الحج ١١٩٠هـ/ ٢٤ يناير ١٧٧٧م ، ودفن بالوادي الكبير ، شرقي الوادي من مسكد (رحمه الله) ، وكان الشيخ محمد ، من جملة العلماء الذين حضروا واجتمعوا ، على خلع سيف بن سلطان (الثاني) ، وبايعوا بلعرب بن حمير بالإمامة ، وذلك كله في ليلة ٢٩ من جمادى الأخرة ١١٤٦هـ / ٧ ديسمبر ١٧٣٣م .

٢٠٦ـ محمد بن عبد الله بن جمعه النزوي

(... ـ ١١٠٤ هـ/١٦٩٢م)

هو الشيخ ، العالم ، الفقيه ، القاضي ، محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان النزوي العقري ؛ من علماء القرن الحادي عشر ، تصدر للفتوى ، كغيره من علماء زمانه ، كالشيخ خميس بن سعيد الشقصي ، وناصر بن خميس الحمراشدي ، وخلف بن سنان بن عثيم الغافري ، وصالح بن سعيد الزاملي .

كثير الفتوى في مسائل الفقه ، وقد أصيب بالعمى ، وكان قاضيا للإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) ، ولولده الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف ، وكان كثير الإجلال والإحترام للشيخ ، يقربه ويدنيه ، ويكثر الإقامة عنده بحصن جبرين .

وما قيل : أن الشيخ ابن عبيدان تعلم بمدرسة جبرين ، التي أنشأها الإمام بلعرب ، أراه بعيدا ، لأن الشيخ كان قاضيا للإمام سلطان بن

سيف بن مالك ، المتوفي سنة ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م ، ثم لولده بلعرب بن سلطان ، المتوفي هو وابن عبيدان في عام واحد ، سنة ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م .

ومما يحكى عن كرم الإمام له : أنه سمعه ذات يوم يذكر نوعا جيدا من التمر يوجد بالباطنة ، كأنه يشتهيه ، ويفضله على غيره من أنواع التمر ، فكتب الإمام بلعرب إلى عامله بالديل ، أن يبعث إلى الشيخ بألفي جراب .

وأيضا ، كان ذات يوم جاء من نزوى زائرا للإمام بحصن جبرين ، وجلس معه فوق فراش جديد ، وكان الشيخ أعمى ، فصار يلمس الفراش بيده ، مستحسنا له ، فلما رجع من جبرين إلى بيته بنزوى ، وجد رسل الإمام قد سبقوه بذلك الفراش ، حيث بعث به فور خروجه من عنده .

قيل : وحينما كان يقيم عنده بالحصن ، يغديه على إنفراد ، يذبح له كل يوم جديا ، يأخذ منه كفايته ، وكان أكولا .

من أشياخه : العلامة صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي .

ومن تلامذته : الشيخ ، الثقة ، المجاهد في الله ، عبد الله بن خلف بن عبد الله المنذري (رحمه الله) .

أجوبته ومؤلفاته :

للشيخ ابن عبيدان أجوبة كثيرة متفرقة في كتب الفقه التي ألفت في زمانه وبعده ، وله أجوبة مجموعة في مجلد ، أو مجلدين ، قامت وزارة التراث القومي والثقافة ، بطبعها في ثلاثة أجزاء ، وإن صدقني الحفظ ،

فقد أنكر أن هذه الجوابات قام بجمعها تلميذه : الشيخ علي بن سعيد الرمحي الرستاقي [1] .

من مؤلفاته التي وصلت إلينا ، كتاب : " جواهر الآثار " ، في مجلدين كبيرين ، وقد قامت وزارة التراث القومي والثقافة ، بطبعه ونشره ، إلا أنه وقع خطأ وقت تقديمه للطبع ، لأجل إتفاق إسم هذا الكتاب ، لكتاب الشيخ جمعه بن علي الصائغي ، المسمى : " جواهر الآثار " ، أيضا ، والبالغ أربعة عشرة قطعة ، فأدمج الكتابان في كتاب واحد ، وطبع منه عشرون جزءا ، منسوبا إلى الشيخ محمد بن عبد الله بن عبيدان .

والصواب - فيما عندي - : أن كتاب ابن عبيدان ، هو الجزء الأول ، والثاني ، والثالث ، إلى صحيفة رقم (٤٨) ، من الجزء الرابع من المطبوع ، وبعد صحيفة رقم (٤٨) ، من الجزء المذكور ، وقع التلفيق والتخليط بين الكتابين ؛ فأول باب في صحيفة رقم (٤٩) ، وهو باب الطهارات والنجاسات ، هو من كتاب : " جواهر الآثار " ، للصائغي ، فلم ينتبه له ، ومن هذا الباب إلى الجزء العشرين ، مضت نسبة الكتاب إلى ابن عبيدان ، وليس له ، بل أنه لمؤلفه الصائغي ، مع أن الشيخ ابن عبيدان ، ذكر باب الطهارات في صحيفة رقم (٤١) من الجزء الأول ، فلا يعيده في الجزء الرابع ، بعد باب النكاح والمواريث ، فذلك مخالف لقاعدة المؤلفين في العبادات ، وفي الأديان والأحكام ، من تقديم ذكر الطهارات على غيرها غالبا .

(١) لقد رجع المؤلف عن هذا الرأي ، فقد قال في نهاية هذه الترجمة : أن الذي جمع الجوابات هو الشيخ الفقيه سعيد بن عبد الله بن مبارك الراشدي الأكمي (رحمه الله) .

هذا ما ظهر لي ، والعلم عند الله ، وقد ذكرت ذلك في ترجمة الشيخ جمعه بن علي الصائغي - فراجعه إن شئت - .

وفي نسخة من كتاب : " جواهر الآثار " ، لابن عبيدان ، تقريظ للشيخ أحمد بن حمزة الكندي ، يقول فيه :

هذا كتاب جواهر الآثار   فيه علوم أولي الهدى الأخيار
في ملك سيدنا المهذب ناصر   نجل المبارك صفوة الأبرار
هو جامع الأديان والأحكام قد   جاءت مسائله بحسن وقار

وفاته :

كانت وفاة الشيخ محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان (رحمه الله) ، صباح يوم الخميس وواحد وعشرين من شهر المحرم ١١٠٤هـ/ ٢ أكتوبر ١٦٩٢م ، وفيها توفي الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف ، وفيها بويع أخوه سيف بن سلطان (قيد الأرض) ، بالإمامة .

تنبيه :

لقد تبين لي من أثناء المطالعة ، أن الذي جمع جوابات الشيخ ابن عبيدان ، هو : الشيخ الفقيه سعيد بن عبد الله بن مبارك الراشدي الأدمي ، وهو الذي سماها : " جواهر الآثار " ، ففي أكثر من نسخة واحدة ، ما نصه :

(هذا كتاب : " جواهر الآثار " ، من جوابات الشيخ محمد بن

عبد الله بن جمعه بن عبيدان ، تأليف الشيخ الفقيه سعيد بن عبد الله بن مبارك الراشدي الأدمي (رحمه الله)) . أ هـ .

٢٠٧ـ محمد بن عبد الله بن عامر الإزكوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه الولي الثقة محمد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى الإزكوي ؛ كان إلى سنة ١١٢٧هـ/١٧١٥م ، على قيد الحياة ، وذلك أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) (رحمه الله) ؛ وبمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، كتاب في العربية ، برقم (٢٠٤٤) ، منسوخ لهذا الشيخ ، وقد نظم في تصحيحه أخوه سعيد بن عبد الله ، هذه الأبيات :

لقد تم تصحيح الكتاب المكرم ... لعشرين يوما قد خلت من محرم

وعشرون عاما مع ثمان تصرمت ... كذا مائة من بعد ألف متمم

لهجرة هادينا النبي محمد ... عليه صلاة الله ما فاه ذو فم

وفي عصرسلطان بن سيف أخي السطا ... إمام الهدى العدل الهمام المعظم

ألا فليدم بالعز والنصر ساحبا ... ذيول فخار في علا وتكرم

كتبه ناظمه الفقير إلى الله ، سعيد بن عبد الله بن عامر بن أحمد بن موسى بيده . أ هـ .

والشيخ سعيد هذا ، من علماء إزكي ، وهو مؤلف كتاب : " الإختصار من معاني الآثار " (١) .

---

(١) انظر ترجمة الشيخ سعيد بن عبد الله ، تحت رقم (١٠٣) .

٢٠٨ ـ محمد بن عبد الله بن مبارك الريامي

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن عبد الله بن مبارك المسروري الريامي ؛ فقيه وعالم بالنجوم ؛ أظنه من علماء القرن الحادي عشر ؛ له أجوبة في كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " .

٢٠٩ ـ محمد بن علي بن أحمد البحراني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه القاضي محمد بن علي بن أحمد بن سعيد البحراني النزوي الخراسيني ؛ من علماء القرن الحادي عشر ، له كتاب : " مختصر التبيان " ، في الفقه ، إطلعت عليه بمكتبة الشيخ العلامة نور الدين السالمي (رحمه الله) : أوله بعد البسملة :

(الحمد لله الواحد القهار ، الملك الجبار ، العزيز الغفار ، الذي لا نصير ولا ردء معه ، ولا وزير ، لا إله إلا هو إليه المصير .... وبعد ...

فإني رأيت متبددة فيها قراطيس مفيدة ، من أديان وأحكام ، وحلال وحرام ؛ من جوابات الشيخ العالم الزاهد ، الراكع الساجد ، عبد المعبود ، الشيخ الفقيه صالح بن سعيد بن مسعود ـ قدس الله روحه ، ونور ضريحه ـ وأضفت إليها شيئا من كتاب : " جامع التبيان " [1] ، ومن جوابات الشيخ العالم ، سراج الملة ، محمد بن عمر بن أحمد بن مداد ،

---

(١) كتاب : " جامع التبيان " ، للعلامة درويش بن جمعه المحروقي .

ومن جوابات بعض الأشياخ ، أبتغي بذلك ما عند الله من جزيل ثوابه ، وأتقي به أليم عقابه ... إلخ) . أ هـ .

وتوجد له أجوبة في الفقه ، ولست أعرف معنى نسبه : البحراني ، ولم أطلع على تاريخ وفاته ، وكان إلى سنة ١٠٧٥هـ/١٦٦٤م ، على قيد الحياة ، وقد تقدم ذكر ولده الفقيه عبد الله بن محمد .

٢١٠ - محمد بن علي بن أحمد بن سعيد

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه محمد بن علي بن أحمد بن سعيد .... ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، لا أدري عنه من أي بلد ، ولعله من وادي المعاول ، كان إلى سنة ١٠٧٥هـ/١٦٦٤م ، على قيد الحياة ؛ منسوخ له في هذا التاريخ المذكور ، قطعة من كتاب : " التبيان " ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي ؛ والناسخ هو : خلف بن راشد بن غسان بن سالم بن خلف الحبراوي ؛ قال فيه : أنه نسخه لشيخه ، ومحبه ، قاضي قضاة المسلمين ، محمد بن علي - حفظه الله - وذلك بمسجد الخادم ، من قرية حبرى .

٢١١ - محمد بن علي بن محمد العبادي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه محمد بن علي بن محمد بن خلف بن عباد

السمدي النزوي ؛ من فقهاء النصف الأول من القرن الثاني عشر ؛ وأخوه : مسعود بن علي بن محمد بن خلف ، وهذا الأخير جد الفقيه صاحب ديوان : " أنوار الأسرار ومنار الأفكار " ، الشيخ الفقيه العلامة الرباني ، عامر بن علي بن مسعود بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خلف بن علي بن عباد بن محمد بن عباد العبادي العقري النزوي ، وكان عامر بن علي في عصر العلامة أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (ت : ١٢٣٧هـ/١٨٢١م) .

٢١٢ ـ محمد بن علي بن مسعود المنحي

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن علي بن مسعود بن محمد بن محمود المنحي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر .

من أشياخه : محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن مداد ، وخنجر بن رمضان بن سعيد النبهاني .

٢١٣ ـ محمد بن عمر بن أحمد المدادي

(... - ...)

هو الشيخ العالم الفقيه محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن مداد بن فضالة المدادي الناعبي ؛ من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ؛ كان في

عصر الإمام ناصر بن مرشد ؛ وهو غير : الشيخ محمد بن عمر [بن مداد] (الذي ستأتي ترجمته برقم ٢١٤) ، إلا أنه من أقاربه ، ومن أبناء عمه ، وكانا في عصر واحد ؛ ولتشابه أسمائهما ، ربما وقع تخليط بينهما ، من النساخ أو المطالعين للأثر ، فينسب ما لأحدهما إلى الآخر .

والشيخان المذكوران ، يتصدران ذكر أسماء الفقهاء المداديين ، في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، وهم كثير ، أغلبهم قضاة في دولة اليعاربة ، إلا أن إنتاجهم العلمي يكتنفه الغموض ، لقلة المصادر ، ويشاركهم في هذا غيرهم من العلماء إلا القليل منهم .

والشيخ المترجم له هنا ، لم أطلع له على مؤلف ، إلا فتاواه الموجودة في الأثر ، وله مشاركة في علم الحرف والأوفاق ، بل أن أغلب المشايخ المداديين مشهورون بمعرفة علم الأسرار ، ولا تنس قصة الشيخ محمد بن عمر - قاضي الإمام ناصر - حين عمل شيئا من السر بحضرة الإمام ، فجاءت الزنابير تحمل دنانير من كنز جاهلي بشيراز ، فوضعتها قدام الإمام ، فقال الشيخ : خذها لك أو لتقوية الدولة ، فامتنع الإمام من ذلك ، كما إمتنع من تعلم السر الذي أراد الشيخ أن يعلمه إياه ؛ وقال : أنا اليوم قد ملكت نفسي ، وأخشى إن علمت ذلك أن تملكني نفسي ، ورجعت الزنابير بذلك المال إلى موضعه ، في قصة طويلة ، راجع كتاب : " تحفة الأعيان " .

ولم أطلع على تاريخ وفاته ، وكان إلى سنة ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م ، على قيد الحياة .

وللشيخ - المترجم له هنا - أبيات في الوفق الرباعي ، ووضعه وكسوره :

فأوله في أول البيت والذي ... يليه فضعه سابع البيت محتجر
وثالث ضعه ثالث العشر بيته ... ولا تطع الأفاك فيه ومن كفر
ورابعه في رابع العشر والذي ... يليه فخامس عشره لأولي البصر
وسادسه في تاسع ثم سابع ... لسادسه فافهم ستلقى به الظفر
وثامنه في رابع البيت يا فتى ... وعاشره يوما ففي السادس العشر
وإحدى عشر في ثالث البيت نازلا ... وثاني عشر خامس الوفق مستقر
وثالث عشر آخر الوفق رسمه ... ورابع عشر ثاني البيت مستتر
وخامس عشر في ثلاث وعشرة ... وسادس عشر فهو في الحادي عشر
فإن كان كسر في الرباعي ثلاثة ... فضع كسره في خامس العشر يا عمر
وإن كان إثنان فضعه بعاشر ... وواحد ضعه آخر البيت يا مضر
وثم صلاة الله ما لاح بارق ... وما نطقت لسن وما وقع المطر
على أحمد المختار سيد الورى ... لقد أوضح المنهاج للجن والبشر

٢١٤ ـ محمد بن عمر بن أحمد المدادي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، العلامة الزاهد ، العالم العامل ، قاضي المسلمين ، محمد بن عمر بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن مداد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن فضالة المدادي الناعبي ؛ من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر ؛ وأول العلماء المداديين في القرن المذكور ، وقد تقدم ذكر علمائهم في الجزء الثاني من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، ممن عاش في القرنين التاسع

والعاشر ، ومنهم : جده الفقيه أحمد بن مداد ، الذي كان يطعن في سيرة الإمام بركات بن محمد بن إسماعيل ، من أئمة القرن العاشر .

ومن أشياخه - أيضا - : الشيخ عمر بن سعيد أمعد البهلوي ، المتوفي سنة ١٠٠٩هـ/١٦٠٠م .

والشيخ محمد بن عمر ، علامة مشهور ، جليل القدر بين أقرانه وإخوانه ، من العلماء الذين كانوا في زمانه ، وقد شهد بفضله ، وجلالة قدره ، وشهرته ، بعض علماء عصره ، وهو : الشيخ العالم صالح بن سعيد الزاملي (رحمه الله) ، حيث يقول :

ومنهم العالم المشهور سيدنا قاضي القضاة التقي العابد الوجل
أعني الرضي الذي من حسن سيرته كل القضاة إلى أحكامه نزلوا
الناعبي ابن مداد فتى عمر من بعد ما مات لم يوجد له بدل

وهي أبيات من قصيدة له ، في تكبيرة الإحرام ، سنذكرها في ترجمته - إن شاء الله - أولها :

لما مضى السادة الأخيار وارتحلوا وأصبحوا في بطون الأرض قد نزلوا
تنازع الناس في الإحرام بعدهم ولم يبالوا بما قالوا وما عملوا

والشيخ محمد ، من قضاة الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، وقد أدرك بعض علماء القرن العاشر ، منهم - فيما وجدت - : شيخه الإمام عبد الله بن محمد القرن ، ولا أدري هل بقي الشيخ المدادي إلى أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك أم لا ؟ ولم أجد تاريخا لوفاته ، وأغلب الظن : أنه مات أيام الإمام ناصر بن مرشد ، ورثاه بعض الشعراء - وأظنه : ابن

قيصر الصحاري ـ بهذه القصيدة [1] :

حوادث أسباب القضا لم تعدد ... فأنى وما تقضي به يتجدد
بـه الناس قد تكبو عثـارا ولا لعا ... لها مـن كبو فـي الزمـان المنكد

....

هموم وأحزان فلا هـي تنقضـي ... ولا نحن نقضي بالحمام المبـدد
وذلك مما قد دهانا من البلا ... ومن نوب جم فلم تتعـدد
وما سمعت آذانـنـا لفـوادح ... يذوب لشدات لـهـا كـل جلمـد
لقد بت منها كالسليم مسهدا ... أصيب من البلوى بأنيـاب أسـود
تتابعت الأنفاس منـا تأسفا ... لتحقيـق إعـلام بمـوت محمـد
هو البحر علما جل والأري مطعما ... هو الليث بأسا والحمام لـمعتدي
لقد كان شمسا للبلاد منـيرة ... وبدرا بـه كل الخلائق تـهتدي
هو العالم النحرير قد كان في الملا ... لنهل وعل خير قصد ومـورد
فمازال في فصل الخطاب نـهاره ... وفي ليله لـما يزل في التهجد
ألا أنه النبراس في صـدر مجلس ... وبدر تمام أن يحل بمسجد
ألا يـا إمام الدين صبرا علـى القضـا ... لفقد ابن مداد التقي المؤيـد
فكل إمرئ مـا عاش في الدهر منعما ... فليس على الدنيـا إذا بمخلـد
لقد عاش في الدنيا مطيعـا لربـه ... فطوبى له فيما يلاقيه في غـد
لك الفوز عبد الله والصبر والعـزا ... لفقد سراج في المـلا متوقد
فعش تابعا آثـار والـدك التـي ... لها سالكا وهي الصواب لمقتدي
تأس خميس في فـراق محمـد ... لك الله في حبر بقبر ملحـد
تـغشاه رب العالمين برحمة ... مباركة تـروي بـه غلة الصدى

---

(١) انظر ، القصيدة في ابن قيصر ، " سيرة الإمام ناصر بن مرشد " ، صفحة (٨٢ ـ ٨٤) .

ولا برحت جون السحاب هواطلا   بقبر ابن مداد تروح وتغتدى

إنتهت القصيدة ، مع حذف بعض الأبيات .

وأنكر أنني إطلعت في بعض الكتب : أن قبر الشيخ محمد بن عمر ، قريب من قبر الإمام ناصر بن مرشد ، بل أنه على جهة الغرب من قبر الإمام ناصر ، هكذا وجدت .

ولم أطلع له على تأليف ، ما عدا أجوبته الكثيرة في مسائل الأديان والأحكام ، في كثير من مؤلفات ذلك العصر ، مثل كتاب : " التبيان " [١] ، وكتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " [٢] ، وكتاب : " جامع الخيرات في أدب الكاتب " [٣] ، وغيرها ؛ وأيضا كتاب : " حل المشكلات " [٤] ، وهو من جواباته ، ومن جوابات الشيخ مسعود بن رمضان .

فائدة :

يبلغ عدد رجال العلم من المشايخ المداديين - أيام دولة اليعاربة - أحد عشر عالما :

١) أولهم : الشيخان محمد بن عمر بن أحمد بن مداد ؛ ومحمد بن عمر بن أحمد بن محمد ، وهما في عصر واحد ، أيام الإمام ناصر بن مرشد ، ومن قضاته .

(١) كتاب : " التبيان " ، للشيخ درويش بن جمعه المحروقي .
(٢) كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " للشيخ عامر بن محمد بن عامر الخراسيني .
(٣) كتاب : جامع الخيرات في أدب الكاتب " ، للشيخ سالم بن راشد بن سالم البهلوي .
(٤) كتاب : " حل المشكلات " ، لمؤلف مجهول ، وهو يحتوي على مجموعة من فتاوى الشيخ محمد بن عمر ، ومسعود بن رمضان النبهاني ، والشيخ خميس بن علي الشقصي ، ويوجد من هذا الكتاب (٣) نسخ ، تحت أرقام (٧٠٤ ، ١٩٣ ، ٢٠١٨) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي .

٢) والشيخ الفقيه سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد ؛ كان أيام الإمام ناصر بن مرشد ، كان إلى سنة ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م ، حيا موجودا .

٣) الشيخ الفقيه القاضي ناصر بن سليمان بن محمد بن مداد ، له جواب على مسائل من الإمام سلطان بن سيف بن سلطان (رحمه الله) ، في أهل المنصورة ، وكنج ، والبحرين .

٤) الشيخ عبدالله بن ناصر بن سليمان [ابن الشيخ ناصر بن سليمان] .

٥) الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن مداد بن محمد بن مداد بن فضالة ، في عصر الإمام ناصر بن مرشد ـ أيضا ـ ، كان إلى سنة ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م ، على قيد الحياة ؛ وقد تقدم قول بعضهم في رثاء الشيخ محمد بن عمر بن أحمد بن مداد :

لك الفوز عبد الله والصبر والعزا ... لفقد سراج في الملا متوقد
فعش تابعا آثار والدك التي ... لها سالكا وهي الصواب لمقتدي

وبالإضافة إلى ما هنا ، مما يدل أن لكل واحد من المحمدين ، إبنا إسمه : عبد الله .

٦) الشيخ بشير بن محمد بن عمر ، أخو عبد الله بن محمد المذكور .

٧) الشيخ محمد بن بشير بن محمد .

٨) الشيخ عبد الله بن محمد بن بشير [حفيد الشيخ بشير بن محمد بن عمر] .

٩) الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد بن مداد ، نسخ بيده لنفسه ، جزءا من كتاب : " منهج الطالبين " ، سنة ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م .

١٠) الشيخ محمد بن مداد بن أحمد .

تنبيه :

وقع خطأ في ترجمة بعض المشايخ المداديين ، في الجزء الثاني من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، حيث ذكرت أنهم إنقرضوا مع إنقراض دولة اليعاربة ، كأنهم كانوا معها على ميعاد ، مع أن لهم بقية بعد ذلك من رجال العلم .

ففي مكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، جزء من كتاب : " تفسير الرازي " ، برقم (١١٧) ، ما نصه :

(إشتريت هذا الكتاب ، وهو ثمان مجلد ، وأنا: عبد الله بن ناصر بن محمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن مداد بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن مداد بن عبد الله بن مداد بن محمد بن فضاله بن ناعب ، من عند الهنود ، من سوق زنجبار ، بتاريخ : ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) . أ هـ .

وللأمانة العلمية : أحببت إستدراك الخطأ ، فلينظر فيه ؟

٢١٥ ـ محمد بن مبارك بن عبد الله المصلحي

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن مبارك بن عبد الله بن مبارك المصلحي ؛ من

رجال العلم والمعرفة ، منسوخ له كتاب : " أبي مسألة " ، تـأليف الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن بكـر المغربـي ، تـاريخ النسـخ سنة ١١٦١هـ/١٧٤٨م ، فهو إلى هذا التـاريخ المذكـور ، حـي موجـود ، والناسـخ هو : راشد بن عبد الله بـن راشد بـن محمـد بـن عبـد السـلام ، وهـو بخـط جيد وواضح .

ومن المصالحة - أيضـا - مـن رجـال العلـم : الشـيخ هاشـل بـن محمـد المصلحي ، لا أعرف عنـه فـي أي زمـن ، ولـه أجوبـة فـي مسـائل عدة ، موجودة عندي ، مع جوابات عن الشيخ الفقيه حمود بـن سـيف الفرعـي ، وأظن أن قيامهما كان بزنجبار .

وبلغنـي أن الشـيخ المصلحـي كـان قاضيـا بقريـات ، لا أدري هل هـو المذكور آنفا أو غيره ، وجرت له قصة ، بـأن دعـا علـى رجـل فاسـتجيبت دعوته ، والله أعلم .

٢١٦ - محمد بن مبارك بن عمر النزوي

(... - ...)

هو الشـيخ العـالم الفقيـه محمـد بـن مبـارك بـن عمـر بـن أبـي رجـب النزوي ، ثـم السمائلي ؛ مـن علمـاء القـرن الحـادي عشـر ؛ سماه بعض النساخ : شيخ المذهب ؛ كان إلى سنة ١٠٨٣هـ/١٦٧٣م ، حيا موجودا .

٢١٧ ـ محمد بن مسعود بن سعيد الصارمي

(... - ...)

هو الشيخ محمد بن مسعود بن سعيد الصارمي الريامي السيماوي ، مسكنه : سيما ، من أعمال إزكي ؛ كان فقيها نحويا ، ناظما للشعر ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ؛ ومن ولاة الإمام سلطان بن سيف بن مالك (رحمه الله) .

وفي كتاب : " تحفة الأعيان " : أنه صاحب عين السواد ، من إمطي ، ولما جهز الإمام سلطان جيشا إلى فتح (بتة) ، من أرض الهند ، كان الشيخ الصارمي ، هو القائد لذلك الجيش ، ومن قوله في هذه الغزوة :

أطوي الفلا واليم في فيلق	يطفيء ضوء الشمس والجو صاح
حتى أتينا بتة بالضحى	ثم نزلناها بأرض براح
فقلت لأصحابي لا تحزنوا	من عنده الله .... فلا يستباح
إصطنعوا الصبر ولا تجبنوا	عند الوغى فالجبن لوم صراح
فامتثلوا الأمر ولا قصروا	وجردوا أسيافهم والرماح
فاقتحموا السور كأسد الفلا	واشتدت الحرب وضرب الصفاح
كأنما القتلى بأرجائها	من فينة الإفرنج صرعى طراح
كأنهم أعجاز نخل بها	منقعر من عاصفات الرياح
فانهزم الإفرنج من بتة	بالذل والخزي وبالإفتضاح
بعزم سلطان بن سيف الذي	أباد أهل الكفر يوم الكفاح
وكفه من حمل صمصامه	لضرب أعناق العدى ما إستراح
هو الإمام العدل في دينه	وملكه لا يسع غير الصلاح

وأول القصيدة :

كشفن عن تلك الوجوه الصباح إذ زمت العيس ليوم المراح
وجنن يختلن يعاتبنني يبسمن عن در كلون الأقاح
خامرهن الشك في عزمتي فقلن جد منك أم ذا مزاح

ومنها :

يزيد ما بي وإشتياقي .... إذا ما بدا برق نحو (سيما) ولاح
أو شمته لاح لدى (العين) أو فوق الأفانين إذا الورق صاح
أو إن تذكرت ديارا زهت من سمد الشان وتلك البطاح

وله - أيضا - : أرجوزة طويلة في التصريف ، فرغ من نظمها سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م ، أولها :

الحمد لله العلي الباقي وجامع الناس إلى التلاقي
ثم الصلاة بعد حمد الله على النبي المصطفى الأواه
صلى عليه الله والأملاك والمؤمنون ما جرت أفلاك
وبعد هذا فاسمعوا مقالي ما قلت من تصرف الأفعال
فهو صحيح ما به إعتلال مضاعف وبعده مثال
وملتو من بعده لفيف وناقص سابعها التجويف
فما خلا من شدة .... وقد خلا من علة الحروف
فمثل هذا عندنا صحيح مثاله قد ذهب النصيح
وإن ترد معرفة المضعف فهو على ضربين فاسمع واقتف
فإن تجد في أحد الضربين تجانسا في لامه والعين
فهو الثلاثي مدغم الأخير مثاله مر إلى الأمير

وما تجانس فاؤه ولامه		الأولى وأيضا عينه ولامه
الأخرى فهو عندنا الرباعي		كصعصع الليل فع يا واعي
وإن تجد واوا به أو ياء		أوله يقابلان الفاء
فهو مثال نحو زيد يسرا		وأورد الماء بليل وسرى
وإن ترى الفعل صحيح العين		وأحرف العلة في الطرفين
فقد أتى ملتويا مشهورا		مثاله قد ولي الأمورا
وكلما كانت حروف العلة		في عينه ولامه فقل له
هذا لفيف كروى الأخبارا		زيد بن بكر وحوى الآثارا

يقول في آخرها :

ناظمها العبد الفقير الراجي		رحمة ربي خالق الأزواج
سليل مسعود الفتى محمد		له من الأوطان " سيما " بلد
الصارمي المذنب الريامي		راجي لعفو المؤمن العلام
يا ناظرا فيها فسد الخلة		إن خطأ فيها تجد أو زلة
لأنني ليس فتى فقيها		وليس نحريرا ولا نبيها
لكنني لما رأيت الأمة		أهملت الصرف دعتني الهمة
لنظم أبيات من التصريف		ليسلم النطق من التحريف
بالأربعا تمت يا ذا الرتب		لليلة إن بقيت من رجب [١]
بعد إنقضا تسع تلي ستينا		من بعد ألف عدد سنينا
من هجرة المبعوث للأنام		سيدنا المخصوص بالسلام
صلى عليه الله ذو الجلال		ما شرقت شمس على الجبال

(١) فرغ من قصيدته في يوم الأربعاء ٢٩ رجب ١٠٦٩هـ/ ٢٢ أبريل ١٦٥٩م .

وأول القصيدة :

كشفن عن تلك الوجوه الصباح إذ زمت العيس ليوم المراح
وجئن يختلن يعاتبنني يبسمن عن در كلون الأقاح
خامرهن الشك في عزمتي فقلن جد منك أم ذا مزاح

ومنها :

يزيد ما بي وإشتياقي .... إذا ما بدا برق نحو (سيما) ولاح
أو شمته لاح لدى (العين) أو فوق الأفانين إذا الورق صاح
أو إن تذكرت ديارا زهت من سمد الشان وتلك البطاح

وله - أيضا - : أرجوزة طويلة في التصريف ، فرغ من نظمها سنة ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م ، أولها :

الحمد لله العلي الباقي وجامع الناس إلى التلاقي
ثم الصلاة بعد حمد الله على النبي المصطفى الأواه
صلى عليه الله والأملاك والمؤمنون ما جرت أفلاك
وبعد هذا فاسمعوا مقالي ما قلت من تصرف الأفعال
فهو صحيح ما به إعتلال مضاعف وبعده مثال
وملتو من بعده لفيف وناقص سابعها التجويف
فما خلا من شدة .... وقد خلا من علة الحروف
فمثل هذا عندنا صحيح مثاله قد ذهب النصيح
وإن ترد معرفة المضعف فهو على ضربين فاسمع واقتف
فإن تجد في أحد الضربين تجانسا في لامه والعين
فهو الثلاثي مدغم الأخير مثاله مر إلى الأمير

وما تجانس فـاؤه ولامـه　　الأولى وأيضا عينه ولامـا
الأخرى فهو عندنا الرباعي　　كعسعس الليل فـع يـا واعي
وإن تجد واوا بـه أو يـاء　　أولـه يـقـابـلان الـفـاء
فهو مثال نحو زيـد يسـرا　　وأورد المـاء بليل وسـرى
وإن ترى الفعل صحيح العيـن　　وأحرف العلة في الطرفيـن
فقد أتى ملتويـا مشـهورا　　مثاله قـد ولـي الأمـورا
وكلما كـانت حروف العلـة　　في عينه ولامـه فقل لـه
هذا لفيف كروى الأخبارا　　زيـد بن بكر وحوى الآثـارا

يقول في آخرها :

ناظمها العبد الفقير الراجـي　　رحمة ربي خالق الأزواج
سليل مسعود الفتـى محمـد　　له من الأوطان "سيما" بلد
الصارمي المذنـب الريـامي　　راجي لعفو المؤمـن العلام
يا ناظرا فيـها فسد الخلـه　　إن خطأ فيـها تجد أو زلـة
لأنني ليـس فتـى فقيـها　　وليـس نحريـرا ولا نبيـها
لكننـي لـمـا رأيت الأمـة　　أهملت الصرف دعتنـي الهمـة
لنظم أبيـات مـن التصريـف　　ليسلم النطـق مـن التحريـف
بالأربعا تمت يـا ذا الرتـب　　لليلة إن بقيت من رجب [1]
بعد إنقضا تسع تلـي ستينا　　من بعـد ألـف عدد سنينا
من هجـرة المبعوث للأنـام　　سيدنا المخصـوص بالسـلام
صلى عليه الله ذو الجـلال　　مـا شرقت شمس على الجبال

---

(١) فرغ من قصيدته في يوم الأربعاء ٢٩ رجب ١٠٦٩هـ/ ٢٢ أبريل ١٦٥٩م .

والقصيدة مشروحة ، وهي موجودة بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، الأولى برقم (٥٢٦) ، وأيضا الثانية برقم (١٠٥٧) ، وهي أحسن خطا من الأولى ؛ وفي نفس الكتاب : " شرح لامية الأفعال " ، لابن مالك ؛ ولا بأس أن نذكر شرح بعض الأبيات ، فهو يقول في شرح هذا البيت :

فهو صحيح ما به إعتلال مضاعف وبعده مثال

إلى قوله :

مثاله خاف الفتى وقالا ومثله سار وباع مالا

أي : أن أصل الأفعال سبعة صحيح ، وهو : الخالي من حروف العلة ، ومن التضعيف : كذهب ، وخرج ؛ ومضعف ، وهو على ضربين : ثلاثي ، ورباعي ؛ فالثلاثي : كمر ، وفر ؛ والرباعي : كعسعس ، وصرصر ؛ ومثال : يسر ، لغة في أيسر ؛ وورد ، ووجد ، وهو : إذا كان واوي الفاء ، أو يائها ؛ وملتوي ، وهو : إذا كان معتل الفاء واللام ، كولي ، ووشي ؛ ولفيف ، وهو : إذا كان معتل العين ، كروي وغوي ؛ وناقص ، وهو : إذا كان معتل اللام ، كسعى ومضى ؛ وأجوف ، وهو : إذا كان معتل العين ، كسار ، وقال ؛ فهذه أصول الأفعال وأسماؤها . أ هـ .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، وكان إلى سنة ١٠٨١هـ/١٦٧٠م ، على قيد الحياة .

وأما ولده مسعود بن محمد بن مسعود الصارمي ، فقد كان واليا على مسكد ، سنة ١١١٦هـ/١٧٠٤م ، وذلك أيام الإمام سيف بن سلطان اليعربي (قيد الأرض) .

وله - أيضا - هذه القصيدة في الزكاة :

بدأت باسم الله ذي الجلال في ذكر إخراج زكاة المال
أما الزكاة فهي كالصلاة تخص أصنافا مفصلات
في التمر والفضة والزبيب والذهب الأحمر والحبوب
والضأن والباقر والركاب والمعز والجاموس والنجاب
إخراجها يلزم بالثلاث فرضا على الذكور والإناث
والملك والحول مع النصاب إن تم من إرث أو إكتساب

وهي قصيدة طويلة ، توجد بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١٧٨٨/ مجموع) .

٢١٨ - محمد بن يوسف بن طالب العبري

(... - ١١٢١هـ/١٧٠٩م) [١]

هو الشيخ الفقيه الوالي محمد بن يوسف بن طالب بن راشد بن مالك بن محمد بن عيسى العبري ؛ من فقهاء النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، وعاش وقتا من القرن الثاني عشر ، حيث صار واليا على حصن الغبي ، للإمام سيف بن سلطان (قيد الأرض) ، المتوفي سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م ، وفي وقت قيامه بالغبي من الظاهرة ، كانت بينه والإمام مراسلات ، وكذلك أبحاث ورسائل متبادلة بينه وبين بعض رجال العلم ، الذين كانوا بحضرة الإمام في العاصمة نزوى ، وهم المشايخ :

(١) وجدت تاريخ وفاة الشيخ محمد بن يوسف العبري ، في مخطوطة الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري : " تبصرة المعتبرين " ، صفحة (٣٨) .

خلف بن سنان الغافري ، ومحمد بن علي البحراني ، وعبد الله بن محمد بن بشير المدادي ، وأحمد بن محمد بوسعيدي ، وذلك في شبهة وقعت في فلج العينين ، توقف المسلمون من أجلها عن الكتابة فيه ، فتبودلت المسائل والأجوبة بين الشيخ الوالي ، والإمام وقضاته ، ومنها رسالة خاصة من الشيخ خلف للوالي ، وهي :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، ليعلم من يقف على كتابي هذا من المسلمين ، وأنا الخادم الأقل ، خلف بن سنان الغافري ، إنا قد أردنا من الشيخ الوالي محمد بن يوسف العبري ، أن يسأل عن سبب وقوف المسلمين عن المكاتبة في فلج العينين من الظاهرة ، فجاءنا معرفة ذلك السبب ، ومعرفة العلة ، ومعرفة دواء تلك العلة ، وأن تلك العلة قد صحت بالدواء الشرعي ، فرأينا إجازة الكتابة في فلج العينين وقريته ، وقد كتبنا فيها طاعة لله ولرسوله ، ونظر صلاح البلاد والعباد ، بعد البحث والإجتهاد ، فلا يشكك في ذلك أحد من كتاب المسلمين ، جزاهم الله عن الإسلام وأهله خيرا ؛ وصلى الله على محمد الأمين ، والحمد لله رب العالمين ، بتاريخ نهار الخميس لعشر ليال خلون من ربيع الأول ١١٠٧هـ/ ٢٠ اكتوبر ١٦٩٥م ، كتبه خلف بن سنان بيده) . أهـ .

وفي القضية رسائل غير هذه ، راجع ـ إن شئت ـ كتاب : " إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان " ، لمؤلفه الحقير ، صحيفة رقم (١٥٢ ـ ١٦١) .

وقد وجدت بعضا من كتب الفقه منسوخة لهذا الشيخ العبري ، سنة ١٠٩٨هـ/١٦٨٦م ، وكان أبوه الشيخ يوسف بن طالب فقيها ، وقد نسخ بيده بعض أجزاء كتاب : " بيان الشرع " ، في سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م .

ولم أقف على تاريخ موت الشيخ محمد بن يوسف العبري [ت : ١١٢١هـ/١٧٠٩م] (١) ، وقد رثاه الشيخ خلف بن سنان الغافري ، بهذه القصيدة :

لقد غيض ماء الجود والبر والندى ... وعطل في أسواقه السوم والندا
وهدت جبال الرفد والبذل والجدى ... فلا تطمعوا في الكرم منه ولا الجدا
غداة يد الأيام في نجل يوسف ... أخي الجود والإحسان أولغت المدى
وقد كان غيثا للأنام وملجأ ... لمن بلغت فيه نوائبه المدى
مضى طاهر الأثواب غير مدنس ... أجل إمرئ أهدى وأرشد من هدى
بكته المساكين الجياع وطارق ... سرى يخبط الظلماء والليل قد هدا
وحر كريم عضه ناب دهره ... فلم يلق من بعد ابن يوسف منجدا
بأفعاله الحسنى لقد صار ذكره ... الجميل مغيرا في البلاد ومنجدا
له ثلمة في الدهر ليس يسدها ... سواه فماذا في الدنا صنع الردى
وكم عورة في الدهر ليس بساتر ... لها بعده منا القميص ولا الردا
وكم .... للمكارم عطلت ... فصارت كفيت السوء من بعده سدى
وكم ثوب مجد بعد موت ابن يوسف ... للحمته قد حرق الدهر والسدا
فيا لك من ليث وغيث وموئل ... على رغمنا في باطن الأرض وسدا
سنبكيه في طول الحياة وإن نمت ... بكته بقاع الأرض حصنا ومسجدا
فلا أكلت أرض الإله يمينه ... ولا نفضت منه يمينا ومسجدا
وبوأه المولى المليك بفضله ... ومنته في جنة الخلد مقعدا
لقد كان سباقا لكل فضيلة ... غدا الكل منها لا عدمتك مقعدا
عليه سلام الله ما لاح بارق ... الغمام وناح العندليب وغردا

---

(١) انظر : هامش رقم (١) في الصفحة أعلاه .

٢١٩ ـ مداد بن عبد الله بن مداد المدادي

(... - ...)

هو الشيخ ، العالم ، الفقيه ، مداد بن عبد الله بن مداد بن أحمد بن مداد المدادي الناعبي النزوي ؛ من علماء القرن الحادي عشر ، كان إلى سنة ١٠٧٧هـ/١٦٦٦م ، على قيد الحياة .

وبمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، بعض الكتب المخطوطة ، منها كتاب : " منهاج العدل " ، منسوخ للشيخ ، قاضي المسلمين ، وسراج المهتدين ، مداد بن عبد الله بن مداد ، تاريخه كما تقدم .

٢٢٠ ـ مداد بن محمد بن راشد الغافري

(... - ...)

هو الشيخ مداد بن محمد بن راشد بن محمد المياحي الغافري ، هكذا وجدت نسبه بخط يده ، في الجزء الخامس والستين من كتاب : " بيان الشرع " ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ؛ وكان تاريخ نسخه له سنة ١١١٢هـ/١٧٠٠م .

وهو فقيه ، وناظم للشعر مجيد ؛ من شعره الذي إطلعت عليه ، هذه القصيدة البليغة ، التي قالها شوقا إلى الأوطان ، وذكرى لماضي الزمان ، وصحبة الإخوان ، والأودية والغيران ، والمياه والغدران ، والأشجار الحسان ، ذي السوق والأغصان :

يا مطرب العيس بالألحان والنغم يشدو بذكر اللوى والبان والعلم
وسائلا عن أناس رث عهدهم وناشدا عن معاني الصدف والعلم
هداك ربك لا ذقت النوى أبدا فالدار عن كثب والحي عن أمم
فهذه سدرة القبلان مورقة وهذه سرحة العاقور فاستلم
وهذه سدرة الوقفان موفقة وهذه غافة العرشان فاستقم
متى مررت بمنجاب الخريص إذا سلم على الربع حتى الضال والسلم
والسدر والسرح والأحجار منه معا وذلك الزام زام الغور والحقم
وقف على محفل العرشان متندا وقل لهم سال دمعي في الهوى ودمي
واقرأ على سدرة الوادي السلام إذا جئت الصفا صاعدا عن أيمن الخيم
والجل والحجر العالي وسرحته وأثبة العين ذي الأغصان في اللقم
وانضح فؤادا بنار الشوق ملتهبا من ظلها الطلق أو من مائه الشبم
ثم جوابي قبالا والعيون وما ترمي بموج من الآذى ملتطم
وما عدا ذلك الميبان من صعد ما كان مقتحما أو غير مقتحم
.... الوخف والأحياض مترعة ما بين منبسط .... ومحتشم
وكيف غوراني دخان صاح وما غور المزار وغور .... الغنم
وغور حيمد مع غور البنين وغير أن الشنية ذي الأحجار والرحم
وذلك الغور غور الزنج حسبك ما فيه من الطلح والزيتون والقصم
والحيل والقرن من أعلا الشواغي إلى ديار غسان من شكلوت ذي الإكم
والسدر مع سيدران الحيل والعتم وما بغور سهيل شاهق الإطم
وروضة الحيل حيل الطلح والقصد وحجرة .... ذي القيصوم والقلم
وكيف غور غريب هل رأيت به تلك الشحيسات بين القلت والحزم
وعين وضاح بل دار الصفاء معا ودارة العين ذات الرند والخزم

وغور منصور والمعراض كيف وما غور المقاصيد ذات الشيح والوشم
وما السليل مع الخناق من قتل ودارة الرأس ذات الطلح والنشم
والدار دار المرابي والعقاب وغير أن الهوينات ذات البان والعتم
وفرعة الفج ذي الغدران والقلب وغيل شاذان عذب يروي كل ظمي
وذلك السرو من جيل الجواري معا ما كان منتظما أو غير منتظم

٢٢١ - مسعود بن أحمد الإزكوي

(... - ...)

هو الشيخ مسعود بن أحمد الإزكوي ، فقيه ، وناظم للشعر ؛ لا أعرف عن قبيلته ، ولا عن نسبه شيئا ، غير ما ذكرته ؛ وهو من فقهاء النصف الثاني من القرن الحادي عشر .

له هذا السؤال ، لشيخه ، العالم ، الفقيه ، خلف بن سنان الغافري :

ماذا تقول إذا أتاك السائل يا من له الشرف المحيط الفاضل
فيمن طنى من ماء نهر ماوه فاجتاحه قحط وحال الحائل
كالسيل يكسره ويغصب غاصب أو يطني جملته إمام عادل
لصلاحه قرحا لكون زيادة معلومة قد نالها المتناول
كفعال موسى بن علي قبله فيما يقال بما رواه القائل
ماذا يكونْ لمن طنى من واجب والمطني وبما يجاب السائل
وكذاك فيمن باع أصلا آجلا فأقاله قبل التمام القايل
وبه النصاب هل الزكاة على الذي فيه أقال وقد أتم القايل

أو كان ذا مال يتم نصابه ومضى عليه قبل حول كامل
فأردد جوابك في الذي أمليته يعلو الهدى حقا ويزهق باطل
وشكا هديت فارضنا ونفا عنا قحط وعينك مستهل هاطل
واغفر عوار النظم يا خير إمرئ للخلق أضحى جوده متواصل
وخذ السلام كنشر روض جاده مسحنفر غدق ملث نازل
وجميع من والاك في ذا العرش من خلق لهم فوق السماء منازل

الجواب :

إليك فخذ مني الجواب ابن أحمد به يهتدي من أعدمته الدلائل
فأما الذي أطنى لسلسال جدول ففاض إذا إذ أخلفته الهواطل
فذلك عندي بالحساب موزع كذا أثر الصيد الكرام الأوائل
وأما كراء القرح فهو على الذي له الأصل لو عضت عليه الأنامل
وأن يغتصب للنهر يوما فإنه على مطنيه ما سقى الأرض وابل
وأما إذا إجتاح الخليج محله أذي أتي أرسلته الهواطل
فرب الطنا في نقض ذاك مخير وإتمامه والناس سمح وباذل
وأما زكاة التبر من بيع آجل أقال به من للإله له قائل
ففيها إختلاف الرأي جاء وإنني لمن مال عن الزام ذلك مائل

إنتهى الجواب .

وللشيخ مسعود ، قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، وذكر فيها الإمام سلطان بن سيف (الأول) ، والقصيدة غير كاملة ، وأولها :

يا عين جودي بدمع واكف صبب على الإمام الولي اليعربي العربي

جودي ولا تبخلي بالدمع وانسكب لما مضى سيد الأعجام والعرب

ومنها :

فالله ينصر سلطانا ويرشده ولا تزال يد التوفيق تسعده
ذاك الإمام الذي قد طاب محتده من دوحة بذخت في أرفع الرتب

تنبيه :

حفاظا على ما بقي من قصيدة الشيخ مسعود بن أحمد الإزكوي - المقدم ذكرها قريبا - أحببنا إثبات ما أمكن نقله منها هنا ، فالموضع قريب :

....

وأنت يا أرض جودي بالبكاء معا
ويا سماء أندبيه حيث ما وضعا
في اللحد والنور منه بعد ما طلعا كالشمس والخلق الصافي مع الأدب
لو كان يأذن رب العرش للحد
والخلق مع كل ذي ومن جسد
يضج كل لفقداه من الكمد كذا المساجد في الدنيا مع الكتب

ومنها :

ببيعة سبقت ممن قد إنتحلا دين الأباضية الصافي من الريب
من سيد المسلمين العالم العلم
خميس نجل سعيد الصارم الخذم

قاضي القضاة ولي عابد فهم خميس مثل الخميس الأرعن اللجب
وصالح بن سعيد الزاهد الفطن
ومصقع لوذعي غير ذي أفن
الطاهر الحبيب من عيب ومن درن منزه العرض من ذام ومن ثلب

٢٢٢ـ مسعود بن رمضان بن سعيد النبهاني

(... - ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م) (١)

هو الشيخ العلامة الفقيه مسعود بن رمضان بن سعيد بن محمد بن أحمد بن عمر بن نبهان بن مظفر بن نبهان بن ذهل بن محمد بن عمر بن نبهان بن عثمان النبهاني النزوي العقري ؛ كان مسكنه سمد نزوى ، ولما نصب الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (رحمه الله) ، إنتقل إلى عقر نزوى ، وكان من قضاة هذا الإمام وولاته ، وهو الذي إفتتح " سمد الشان " ، للإمام ناصر ، حيث أرسله على رأس جيش لفتحها ، وكانت تحت يد بعض الرؤساء في ذلك الزمان .

وللشيخ مسعود فتاوي كثيرة في الأثر ؛ ومات أيام هذا الإمام ، ورثاه الشيخ محمد بن عبد الله بن عمران المنحي بقصيدة ، أولها :

يا نكبة حدثت من الحدثان موسومة بخراب كل مكان

ومنها :

---

(١) مات الشيخ مسعود بن رمضان بن سعيد النبهاني ، في عام ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م ، انظر ، كتاب : " كشف الغمة " ، تحقيق أحمد عبيدلي ، صفحة (٣٥١) ، هامش رقم (١) .

قد بان طود العلم عن نزوى ولم ... نعلم بأن سيبين ركن أبان
علم الهدى والدين ركن الحق ... والإسلام مسعود فتى رمضان
يا أيها البدر المجلى نوره ... عنا دجى الإشراك والطغيان
ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ... إن البدور تغور في الكثبان
يا كوكبا في الأرض غيب ضوءه ... ما ناب عنك منابك القمران
أودى فتى رمضان شمس زماننا ... ذي العلم مسعود سراج عمان

يقول في آخرها :

والحمد لله الذي أبقى لنا ... وجه الإمام العادل السلطان
ذي المجد ناصرنا بن مرشد الذي ... قد خصه الرحمن بالبرهان

إنتهى المراد منها [1] ، راجع القصيدة - إن شئت - برقم (٤٥٧) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ مسعود بن رمضان النبهاني [ت : ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م] ، وكما ترى من قول الناظم في رثائه له : أنه مات أيام الإمام ناصر بن مرشد ، وكانت وفاة الإمام (رحمه الله) ، سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م ، لقول ابن قيصر في رثائه :

وبالجمعة الزهراء مات ابن مرشد ... لعشر من الشهر الربيع المؤخر
وخمسون مع تسع وألف تصرمت ... لهجرة هادينا النبي المظفر

والذي أفهمه من الجواب الآتي ذكره ، عن الشيخ خميس بن سعيد

---

(١) كما رثاه ابن قيصر الصحاري ، بقصيدة ، مطلعها :
ألا يا عين جودي بالدمع على النحر ... ولا تسامي يا عين في مدة العمر
انظر القصيدة في : " سيرة الإمام ناصر بن مرشد " ، صفحة (٨٠ ـ ٨١) .

الشقصي : أن الشيخ مسعود بن رمضان ، كان واليا للإمام على الباطنـة ، ولعله يقصد بالباطنة مدينـة صحـار وتوابعـها ، أو أن الباطنـة كلـها كـانت ترجع إلى وال واحد :

(الجواب : سمعت أنه جرى سؤال مثل سؤالك هذا ، بمحضر شيخنا الإمام - نصره الله - بـنـزوى ، وبحضرة الشيخ مسعود بن رمضان - والي الباطنة - وأفتوهم : أن زكاة النخل ، إذا كانت تثمر من غير زجر ، العشر كامل ، فهذا ما سمعته ، والله أعلم) . أ هـ .

٢٢٣ - مسعود بن سعيد بن عبد الله الحارثي

(... - ...)

هو الشيخ ، الفقيه ، الثقة ، مسـعود بـن سـعيد بـن عبـد الله بـن عـامر البرواني الحـارثي ؛ مـن فقـهاء القرن الحـادي عشـر ؛ منسـوخ لـه بعض أجزاء كتاب : " بيـان الشـرع " ؛ والناسـخ هـو : عـامر بـن سـالمين بـن سرور الشماخي البهلوي الأباضي ، نسخه لخزانة الإمام ، العادل ، الثقة ، التقي ، الولي ، الرضي ، المرضي ، كـهف اليتـامى والأرامـل ، نـاصر بـن مرشد بن مالك بن أبي العرب بن سلطان بن مالك - أدام الله لنـا سـلطانه - نسخه لشيخه ، ومحبه ، النزيه ، الثقة ، مسعود بن سعيد بن عبـد الله بـن عامر البرواني الحـارثي الأبـاضي ، علـي يـد الشـيخ ، المحب ، النزيه ، الرضي ، حمد بن سعيد بن عامر الطيواني البطاشي . أ هـ .

تـاريخ النسخ لخـزانة الإمـام ، نـهار السبت وثـاني عشرة ليلة خلت من

شهر شعبان ، من شهور سنة تسع سنين وستين سنة وألف سنة ، مذ الهجرة الإسلامية (١٠٦٩هـ/١٦٥٨م) ، على يد الفقير لله عامر بن سالمين بن سرور الشماخي .

٢٢٤ ـ مسعود بن محمد بن طالب العبري

(... - ...)

هو الشيخ مسعود بن محمد بن طالب العبري ؛ كان فقيها ؛ رأيت له تعقيبا على مسألة في الطلاق ، وقع فيها خلاف ـ فيما أحسب ـ بين فقهاء متعاصرين ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، برقم (٣٣٤٦) ، ومن قوله في ذلك :

(قال الناظر في هذا الكتاب ، وهو الفقير مسعود بن محمد بن طالب العبري : لم أقف عليها ـ أي : المسألة ـ من كتب المسلمين ، ولا من آثارهم ، والله أعلم) . أ هـ .

ومن رجال العلم منهم في ذلك العصر : الشيخ خلف بن طالب بن علي بن مسعود العبري ، والي الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، على قرية منح ، سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م [1] ، ثم واليه على سمائل ، سنة ١٠٦٤هـ/١٦٥٤م .

(١) مات الإمام ناصر بن مرشد في سنة ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م ؛ ولهذا يبدو أن الشيخ مسعود ، كان واليا في منح ، للإمام ناصر بن مرشد ، وظل بها حتى نقله الإمام سلطان بن سيف ، إلى ولاية سمائل في عام ١٠٦٤هـ/١٦٥٤م .

٢٢٥ - مسعود بن محمد بن مسعود الصارمي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه مسعود بن محمد بن مسعود بن سعيد بن محمد بن أبي سبت الصارمي الريامي ، وهو - فيما أحسب - ولد الأول [1] ؛ كان من ولاة الإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، على مدينة صور ؛ وأيضا واليا على مسكد [مسقط] ، لجده الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، وبالتحديد سنة ١١١٦هـ/١٧٠٤م .

وللشيخ الصارمي ، سؤال لبعض مشايخ العلم في زمانه ، وهم : عبد الله بن محمد بن بشير المدادي ، وعمر بن مبارك بن عمر الجابري ، وناصر بن علي ، أو ناصر بن خميس بن علي ، وذلك في مركب أخذه خدام هذا الإمام ، أو غيره ، من " سرت " ؛ انظر كتاب : " بيان الشرع " ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٤/٧) .

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه كان إلى أيام الإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، المنصوب سنة ١١٤٠هـ/١٧٢٨م ، على قيد الحياة .

أما والده محمد بن مسعود - المذكور قبله - فقد وجدت بخطه نسخة من الجزء السادس عشر من كتاب : " المصنف " ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، وذلك سنة ١٠٦٤هـ/١٦٥٤م ، أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، فقد ذكرته في ترجمة مستقلة .

و كان أيام الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، ومن ولاته ، وقائد

---

(١) يقصد ، هو : نجل الشيخ محمد بن مسعود الصارمي ، انظر ترجمته تحت رقم (٢١٧) .

جيشه إلى : " بته " ، بأرض الهند [1] ، وذكرت هنا بعض أرجوزته في الصرف التي مطلعها :

الحمد لله العلي الباقي	وجامع الناس إلى التلاق
ثم الصلاة بعد حمد الله	على النبي المصطفى الأواه
صلى عليه الله والأملاك	والمؤمنون ما جرت أفلاك

يقول في آخرها :

بالأربعاء تمت يا ذا الرتب	لليلة أن بقيت من رجب
بعد إنقضا تسع يلي ستينا	من بعد ألف عددا سنينا [2]
من هجرة المبعوث للأنام	سيدنا المخصوص بالسلام
صلى عليه الله ذو الجلال	ما شرقت شمس على الجبال

ويوجد على هذه القصيدة شرح ، لا أدري هل هو للناظم ، أو لغيره ؟ انظر مخطوط رقم (١٠٥٧) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي .

ونعود إلى تتمة الكلام على الشيخ مسعود ، الذي تولى مدينة صور ، للإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، وفي أيام ولايته عليها ، كان القائم بأمور المسلمين بها ، هو : الشيخ الثقة محمد بن راشد بن محمد بن خلف بن راشد بن سالم الريامي المقزحي .

وقد نسخ له ـ أعني الشيخ الريامي ـ كتاب : " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، وهذه النسخة موجودة بمكتبة وزارة التراث القومي

---

(١) بته : هي جزيرة في شرق إفريقيا ، مواجهة لساحل كينيا حاليا .

(٢) تمت هذه القصيدة في يوم الأربعاء ٢٩ رجب ١٠٦٩هـ/ ٢٣ أبريل ١٦٥٩م .

والثقافة ، برقم (٢٧٦٣) ، والناسخ هو : علي بن عمر بن سعيد بن علي الحاسي الصوري .

ولم أقف على تاريخ وفاة الشيخ مسعود بن محمد ، إلا أنه إلى سنة ١١٣٤هـ/١٧٢١م ، كان على قيد الحياة ، وذلك أيام الإمام سيف بن سلطان (الثاني) .

٢٢٦ - مسعود بن هاشم بن غيلان البهلوي
(... - ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م)

هو الشيخ ، القاضي ، مسعود بن هاشم بن غيلان بن غسان بن غيلان البهلوي ؛ من فقهاء النصف الأول من القرن الحادي عشر ؛ وكان من قضاة زمانه ، وقد نصب للقضاء يوم الجمعة لخمس عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ١٠٠٩هـ/٢٩ ديسمبر ١٦٠٠م ، وذلك قبل ظهور دولة اليعاربة ، وأدرك أيام الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، المنصوب سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م ، أو سنة ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م - على رواية أخرى - ومات في زمانه .

وفي وقت ولاية السيد سلطان بن سيف بن مالك ، على بهلى ، للإمام ناصر بن مرشد ، كان الشيخ مسعود ، حيا موجودا بها ، جاء ذكره في كتاب الإمام للوالي ، في قضية وحشا ، التي لبني هناة ، وكأنه جواب من الإمام للوالي بما نصه :

(وذكرت في حال وحشى ، أرسل ثقتك يسأل بني هناة ، فإن كان أحد

يدعيها ملكا ، فلا تغمس فيها يدك ، الله أغنانا عنها ، إلا إن كان يأمرك فيها شيخنا مسعود بن هاشم بأمر ، وإن كان بنو هناة لهم فيها ملك ، والشهرة قاضية أنها غائب [1] ، فلا يضيق عليك حوزها لبيت المال ، والتهمة في الأموال ، قول : أنها كالتهمة في الأبدان ....

وبعد ما كتبت الكتاب ، أفتاني شيخنا مسعود بن رمضان : أن هذه الأموال ، أجاب فيها شيخنا عبد الله بن محمد - قال الناسخ : أظنه عبد الله بن محمد القرن ، لأنه شيخ مسعود بن رمضان - : أن غلتها تنفذ في عز دولة المسلمين والسلاح) . أ هـ ما أردت نقله من رسالة الإمام (رحمه الله) .

وكانت وفاة الشيخ مسعود بن هاشم ، يوم السبت لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول ١٠٤٦هـ/٣٠ اغسطس ١٦٣٦م .

تنبيه :

يبدو أن من هذا البيت أربعة رجال ، كانوا من أهل العلم والمعرفة ، متتابعين في الزمن ، وهم :

أولهم : هاشم بن غيلان بن غسان ؛ من فقهاء النصف الثاني من القرن العاشر ، الذي رد عليه الفقيه أحمد بن مداد فتوى ، في أنه : لا زكاة على المشتري في ثمن المبيع بالخيار [2] .

والثاني : مسعود بن هاشم .

---

(١) يقصد بالغائب ، أو الغوائب ، في أثر أصحابنا المشارقة (رحمهم الله) : تطلق على المال المجهول ربه . (المؤلف) .

(٢) راجع – إن شئت – الجزء الأول من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، صفحة رقم (١٧٨) . (المؤلف) .

والثالث : غسان بن مسعود .

والرابع : أخوه علي بن مسعود بن هاشم ، نكره الشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري (رحمه الله) ، في كتاب : " تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين " ، وذكر فتواه في فلج " كيد " ، ببهلى .

٢٢٧ ـ مسلم بن وهب بن خلف الصوافي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه مسلم بن وهب بن خلف الصوافي ؛ من رجال العلم في القرن الثاني عشر ، ولا أدري عنه من أي بلد ، ولعله من بلد : " السليف " ، منسوخ له كتاب : " الدلائل في اللوازم والوسائل " ، تأليف الشيخ درويش بن جمعة المحروقي ، والناسخ هو : صالح بن محمد بن سعيد بن خميس بن علي الهاشمي السليفي ، تاريخ النسخ سنة ١٠٨٦هـ/١٧٦٥م .

٢٢٨ ـ موسى بن سليمان بن أحمد الإزكوي

(... - ...)

هو الشيخ موسى بن سليمان بن أحمد بن موسى بن عمر بن موسى الإزكوي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ، أيام الإمام سلطان بن سيف بن

مالك (الأول) ؛ كـان هـذا الشـيخ إلـى سنة ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م ، علـى قيد الحياة ، منسـوخ لـه بعض الكتـب فـي التـاريخ المذكـور ؛ والنـاسـخ هـو : بشير بن محمد بن عامر بن أحمد بن موسى بن عمـر بـن موسـى ، وإسم الكتاب : " جامع الآداب " [١] ، وجدت منه أوراقا قليلـة فـي مكتبـة السيد محمد بـن أحمـد بـن سـعود آلبوسـعيدي ، برقـم (٢٧ ـ مجموعـة فنـون) ؛ قال : وكان نسخه له ببندر مسقط ، أيام الإمام سلطان بن سيف . أ هـ .

(١) كتـاب : " جـامع الآداب " ، لـم نتمكـن مـن معرفـة مؤلفـه ، أو جامعـه ، انظـر المخطـوط بالمكتبـة المذكورة .

حرف النون

٢٢٩ـ ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي
(... - ١١٢٧هـ/١٧١٥م)

هو الشيخ العالم الفقيه ناصر بن خميس بن علي بن سعيد بن محمد الحمراشدي النزوي ؛ ووجدت بخط الشيخ نفسه ، قوله : الذي هو من أبي حم راشد ؛ وفي نسخة أخرى ، بخطه أيضا : الذي هو من أبي حمراشد .

والشيخ ناصر ، علامة فقيه ، له فتاوي كثيرة ، نشأ أيام الإمام سلطان بن سيف (الأول) ، وربما أدرك آخر أيام الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، وكان هو والمشايخ : ابن عبيدان ، والزاملي ، وخلف بن سنان الغافري ، وبعض مشايخ بني مداد ، عليهم مدار الفتوى في زمانهم ، وأيضا الشيخ خميس بن سعيد الشقصي .

وجوابات الشيخ الحمراشدي ، موجودة في الكتب التي ألفت في زمانه ، وفيما بعده ، وكانت وفاته في شهر جمادى الأولى ١١٢٧هـ/ مايو ١٧١٥م ، وكان ممن ينظم الشعر ، ورثاه الشيخ جمعه بن راشد بن مداد ، يوجد في مخطوط من جوابات ابن عبيدان ، إما بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، وإما بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، ولم تحضرني الآن ، ومع الأسف لم أقيد رقم المخطوط ، حتى أراجعه .

ورثاه الشيخ العالم خلف بن سنان الغافري (رحمه الله) ، بقصيدة ، لم أظفر منها إلا بهذه الأبيات ، وهي :

قسي المنايا ليس تخطى سهامها   وأيامها تشوي الوجوه سهامها

فلا سالم منهن بدر تكاملت ... لياليه أو شمس تلوح سهامها
ولا مقلة إلا واهدت لها قذى ... ولا أنف إلا عاث فيها زكامها
ولا سحب إلا أمسكت قطرها وإن ... همى وابل من قبل ذاك ركامها
تسوق الردى فيها يمينا ويسرة ... وتهدي البلايا خلفها وأمامها
سواء بها مسكينها وغنيها ... وسوقيها بين الورى وأمامها
ألست تراها أفجعتنا بناصر ... فأبدي الأسى .... وطغامها

ولم أجد بقية القصيدة .

وإذا كانت وفاته سنة ١١٢٧هـ/١٧١٥م ، فذلك أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ؛ فكأنه طال به العمر ، حيث عاصر خمسة أئمة ، منذ أيام الإمام ناصر بن مرشد اليعربي ، إلى الإمام سلطان بن سيف (الثاني) .

وكان قائدا لجيش الإمام سلطان بن سيف (الأول) ، لمحاربة البرتغال في مسقط ، واتخذ مقر إقامته ببوشر ، وتفاوض مع البرتغاليين : على أن يتركوا مدينة مطرح ، ويبقوا في مسكد [مسقط] ، فوافقهم في ذلك الوقت لمصلحة رآها ، ورجع إلى الإمام ، فشكر سعيه ، ولم يمض الوقت طويلا إلى أن أجلاهم الإمام سلطان منها تماما ، فقد دخلها وقت الضحى ، بعد أن صلى بالناس ركعتين بالوادي الكبير ، فنصره الله عليهم .

وكان الإمام قد ضرب بسيفه رجلا منهم ، كان يضرب الجيش بمدفع ، فقطعه وعصفور المدفع ، فقال البرتغالي لمن رآه : ما هي إلا ضربة واحدة ، قطعت العصفور والرجلين مني ؛ فأخرجهم من عمان ، وطهر منهم البلاد ، حين قال قائلهم : لم يكتف سلطان بن سيف ، بإجلائنا من أرضه ، حتى طاردنا إلى شرق إفريقيا ... إلخ . انظر ترجمته في كتاب : " الأعلام " ، للزركلي .

ومما وجدته للشيخ العالم ناصر بن خميس ، هذه الأبيات عنه في الإستسقاء ، فأحببت ذكرها ، وهي :

سقيا ورعيا ربنا وإلهنا   إنا عبيدك قد أحاط بنا الضرر
فاكشفه عنا عاجلا واغفر لنا   فلأنت أولى من أغاث ومن غفر
وارحم تضرعنا إليك وعمنا   بالأمن والإيمان منك وبالمطر
هذا وصل على النبي محمد   خير الورى المبعوث أصلا من مضر

وقد جاراه الشيخ الفقيه بشير بن عامر الفزاري الإزكوي ، بقوله :

بشؤم معاصينا قد إحتبس المطر   ومات كثير من نخيل ومن شجر
وأقبل مع ذاك الجراد يلس ما   يمر عليه من زروع ومن ثمر
فجاعت مواشينا وقد مات بعضها   من .... وأتن ومن بقر
فتوبوا إلى الرحمن .... والجأوا   إليه تعالى خالق الخلق والبشر
ولا تقرعوا من شدة غير بابه   فما من إله غيره يكشف الضرر
ولا تحسبوا هذا الكيوان ودوره   وإن كان نحسا في الكواعب قد شهر

هذا ما حضرني من الأبيات ، وهي أكثر مما ذكرته ، ولها بقية لم أظفر بها .

٢٣٠ ـ ناصر بن سليمان بن محمد المدادي

(... - ...)

هو الشيخ ، العالم ، الفقيه ، القاضي ناصر بن سليمان بن محمد بن

مداد بن أحمد بن مداد بن عبد الله بن مداد المدادي الناعبي النزوي العقري ؛ من علماء القرن الثاني عشر ؛ من قضاة الإمام سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف اليعربي ، وكان مرجع الفتوى في زمانه .

وقد تقدم ذكر والده الفقيه سليمان بن محمد - وهو أيضا : والد القاضي عبد الله بن ناصر ، الذي عقد الإمامة - فيما أحسب - على : محمد بن ناصر ، أو على : سيف بن سلطان (الثاني) ، بحصن نزوى .

وللإمام سلطان (رحمه الله) ، أسئلة كثيرة ، أجاب عليها الشيخ ، منها سؤاله عن أهل المنصورة ، وكنج ، والبحرين ، وغيرها ؛ انظر : مجموع رقم (١٢٥٤) ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعدي .

٢٣١- ناصر بن عبد الله بن عمر السبتي

(... - ...)

هو الشيخ ، الفقيه ، الورع ، النزيه ، ناصر بن عبد الله بن عمر بن أحمد السبتي الفنجوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م ، على قيد الحياة .

وجدت جزءا من كتاب : " منهج الطالبين " ، منسوخ له في سنة ١١٧٧هـ/١٧٦٣م ، والناسخ هو : مسعود بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن مسعود بن رمضان بن راشد بن رمضان الرمضاني الحيلي السمائلي ؛ وتوجد عندي بالبلد وصية ، بخط هذا الشيخ السبتي ، أوصى بها رجل من أجدادنا ، هو : محمد بن سلطان بن محمد بن بركات

البطاشي ، الذي كان والده قاضيا للإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، وحتى أيام حفيده السيد حمد بن سعيد بن أحمد ، وهي وصية طويلة ، جاء في آخرها ، ما يلي :

(أوصى الأخ محمد بن سلطان بن محمد البطاشي ، بأنه قد رجع عن وصايته لأبيه ، وعن الأجرة التي جعلها له ، وقد جعل الأخ الثقة عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي ، وصيه بعد موته ، في قضاء دينه ، وإنفاذ وصاياه ، وفي إقتضاء ديونه ، وقد جعل له من ماله بعد موته ستين محمدية فضة ، أجرة له على قيامه ، فيما جعل له من أمر هذه الوصاية .

أوصى محمد هذا ، بكل مملوك يموت عنه ، وهو مملوكه ، فهو حر لوجه الله تعالى ، { فلا اقتحم العقبة * وما أدراك ما العقبة } ، طاعة لله ولرسوله محمد ﷺ .

وأوصى لكل .... ، بما عنده من السلاح ، فهو له ؛ وأوصى لكل واحد منهم بعشر محمديات فضة من ماله ، وصية منه لهم بذلك .

أوصى محمد هذا ، من ماله بكفارة صلاة ، كفارتها إطعام ستين مسكينا ، تنفذ من ماله بعد موته ، زيادة على ما أوصى به من قبل ؛ وذلك بتاريخ اليوم الثاني والعشرين من شهر صفر سنة سنة زمانا ومائتي سنة وألف سنة للهجرة [٢٢ صفر ١٢٠١هـ/١٤ ديسمبر ١٧٨٦م] ، وكتبه الفقير لله تعالى ، ناصر بن عبد الله بن عمر بن أحمد السبتي بيده) . أ هـ مع سقط في بعض المواضع .

ولحفيده ، وهو : الشيخ أحمد بن ناصر بن عبد الله السبتي ، إجازة له

من السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، أن يكاتب بين المسلمين ، أنقله بنصه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، ليعلم من يقف على كتابي هذا من المسلمين ، وأنا الفقير إلى الله تعالى ، عبده ، سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد : بأني قد أجزت لمحبنا ، الثقة ، أحمد بن ناصر بن عبد الله السبتي ، أن يكاتب بين المسلمين بالعدل ، وأجزت له ما يجوز لي أن أجيزه له ، من أمر الكتابة ، وخطه ثابت ومعمول عليه عند المسلمين ، وكتبه خادمه بأمره ، سليمان بن سيف بيده ، بتاريخ يوم الثاني عشر من شهر القعدة ١٢٢٨هـ/ ٦ نوفمبر ١٨١٣م .

صحيح وثابت ، ما سطره مولانا الثقة ، سعيد بن سلطان ، هنا ، والعمل عليه ، وكتبه زهران بن محمد بن سعيد المعولي بيده .

قد نظرت ما سطره مولانا سعيد بن سلطان ، من إجازته للثقة ، الولد ، أحمد بن ناصر ، هذا ، للكتابة بين الناس ، وعندي أن ما أجازه له من ذلك ثابت صحيح ، وإني قد أجزت له ما يجوز لي أن أجيزه له من أمر الكتابة بين الناس ، وكتبته وأنا ناصر بن سليمان بيدي ، بتاريخ ١٤ القعدة ١٢٢٨هـ/ ٨ نوفمبر١٨١٣م .

صح ما سطره الأخ سعيد ، وعندي ثابت ، وعليه العمل ، وكذلك ما سطروه الثقات المشايخ : زهران ، وناصر بن سليمان ، كتبته وأنا الفقير سالم بن سلطان [1] بيدي .

هذا مني ، كتبه سعيد بن سلطان بيده) . أ هـ .

---

(١) سالم بن سلطان ، هو : سالم بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، أخ السيد سعيد بن سلطان (ت : ١٢٣٦هـ/١٨٢١م) .

وبلغني : أن ولده الفقيه سيف بن أحمد بن ناصر ، كان قاضيا لبعض السلاطين ، ربما أنه السلطان ثويني ، أو السلطان تركي .

ومن ذرية الشيخ ناصر بن عبد الله ، في عصرنا الحاضر : الشيخ القاضي سيف بن حمدان بن سعيد بن أحمد بن ناصر بن عبد الله .

٢٣٢ـ ناصر بن عبد الله بن ناصر الرحبي

(... - ...)

هو الشيخ ناصر بن عبد الله بن ناصر بن عيسى بن عمر الرحبي ؛ فقيه وناظم للشعر ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م ، على قيد الحياة ، فقد نسخ له في التاريخ المذكور ، بعض القصائد في الأثر ، والناسخ هو : سليمان بن سعيد بن محمد بن راشد بن سالم بن صباح الرحبي ؛ قال : نسخته للشيخ ، الثقة ، الأخ في الله ، ناصر بن عبد الله بن ناصر بن عيسى ؛ ومن الكتب المنسوخة له : " شرح قصيدة الشيخ فتح بن نوح النفوسي " ، للشيخ عبد الله بن عمر بن زياد البهلوي .

ويبدو أن : من هذا البيت أربعة رجال ، كانوا من أهل العلم والمعرفة في زمانهم ، منهم : الشيخ ناصر بن عيسى - المذكور أولا - وحفيده ناصر بن عبد الله بن ناصر ، - وأيضا - سالم بن عمر بن سالم ، وولده عمر بن سالم بن عمر بن عيسى بن عمر ، وهذان الإثنان صححا فتوى عن الشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي ، كما صححها المشايخ : سليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي الإبروي ، وعدي بن صلت بن

مالك ، وسلطان بن محمد بن سلطان ، البطاشيان ، وهو جد العلامة سلطان بن محمد بن صلت - لأمه - .

وسمعت الوالد ناصر بن عيسى الرحبي ، أنه كان لأجدادهم المذكورين مكتبة كبيرة في بلد " نقصي " ، تحتوي على كثير من الكتب المخطوطة ، فوقع عليها حريق ، بسبب خصومة كانت بين الأهالي ، فذهبت تلك الثروة العلمية ، والأمر لله .

ومن بعض أشعار الشيخ ناصر بن عبد الله ، التي إطلعت عليها ، هذه المقطوعات من الأبيات :

بدار إلى رضى المولى بدار	فليست هذه الدنيا بدار
ولكن ابن أدم نائم في	الحياة وليسه فيها بداري

وقوله :

إذا قضى الله أمرا لا مرد له	فليس ينفع سمع لا ولا بصر
فلا تقل لم لم أفعل كذا وكذا	ولم أكن حذرا إذ لم يفد حذر

وقال - أيضا - :

أفد أعن وابل واحكم وكف وصل	وزد وصن واعف واغفر ذنب كل أخ
واستر وجد وألن واصبر وسل وثقن	بكل خل صفا ناق من الوسخ

وله - أيضا - :

إن شئت إتمام أمر صل لصاحبه	فالنفخ ليس بموري النار من بعد

وقال - أيضا - :

احفظ نساءك قدر الإستطاعة إن الناس ماء وقلب الغيد كاللبن [1]
فاعمل بما قلته إن كنت لست كمن من لا يفرق بين الزبد واللبن [2]

ومن قوله :

لا يخدعنكما في الناس مبتسم فرب في القلب أغوال وحيات
بل ميزا بين قال في الأنام وذي ود فإن لهم عندي علامات
قد أعرفن بها من كان يمقتني من الأباعد أو من ذي القرابات

قال الناسخ الأول : كتبت هذه الثلاثة الأبيات ، من قصيدة طويلة .

ومن قوله - بخط يده - :

فما المرء إن لم يجتهد في صلاته وفي صومه إلا إمرؤ نفسه غشا
ولكن نقص العقل أودى نفوسنا فلا قودا عنها أخذنا ولا إرشا

كتبه ناظمه ناصر بيده .

وله - أيضا - :

إن الدنا حازها ناس بظلمهم وآخرون لأخرى بالتقى حازوا
ونحن قوم فرطنا من جميعهما هذي وتلك وهذا القول إيجاز
إلا برحمة ربي إن تداركنا من المهيمن ألطاف وإعزاز

وله - أيضا - :

(١) اللبن (بكسر اللام) : الطفال ، واحدتها : لبنة ، هكذا بالأصل . (المؤلف) .
(٢) معروف . (المولف) .

إذا كنت وقافا عن الشبهات يقول لك الجهال أنت خداج
وما إستيقنوا أن الخداج منافق وكافر شرك لم يفده علاج
ومن يتق الرحمن فهو غضنفر وذلك بدر كامل وسراج
وإن ذوي العصيان عند إلهنا فنافد خير منهم ونعاج
فكن زارع الطاعات في كل مسلك فذلك زرع ما عليه خراج

هذا ما إطلعت عليه من شعره ؛ وقد أورد له السيد العلامة حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي ، في كتابه : " قلائد الجمان في بعض شعراء عمان " ، قصائد ومقطوعات .

مطلع الأولى :

لقد طال ما قد عذلتك العواذل وقلبك نحو الخرد الغنج مائل
فأمسيت مشغوف الفؤاد متيما بهن كئيبا لم تفدك المعاذل

ومطلع الثانية :

إذا لم تكن في العالمين بعالم لما يلزمنك من فروض لوازم
فإنك من إبليس من شبك له يصيد به الجهال من نسل آدم

ومنها تقريظه لكتاب : " ترياق القلوب " ، لابن الجوزي ، إلى غير ذلك ؛ راجع - إن شئت - كتاب : " قلائد الجمان " [1] ، صفحة رقم (١٢٩) .

ومما وجدته بخطه ، والنظم لغيره ، هذه الأبيات الحكمية :

---

(١) كتاب : " قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان " ، للعلامة السيد حمد بن سيف بن محمد آلبوسعيدي ، مطبوع في مسقط : ١٩٩٣م .

لعمرك من أوليته منك نعمة　　ومد لها كفا فأنت أميره
ومن كنت محتاجا إليه فإنه　　أميرك في الدنيا وأنت أسيره
ومن كنت عنه ذا غنى وهو مالك　　أزمة قطب الأرض كنت نظيره
فكن قانعا إن القناعة للفتى　　ثراء وهذا ما إليك أشيره

ولم أقف على تاريخ وفاته ، إلا أنه ـ كما ذكرت أولا ـ كان إلى سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م ، على قيد الحياة .

٢٣٣ ـ ناصر بن علي بن ناصر المحرزي

(... - ...)

هو الشيخ ناصر بن علي بن ناصر بن عامر المحرزي ؛ من ذوي العلم والمعرفة في القرن الثاني عشر ؛ كان إلى سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م ، على قيد الحياة .

وهو من بلد " بعد " ؛ وكان بينه وجاره الشيخ الفقيه ناصر بن عبد الله بن ناصر بن عيسى الرحبي ، من بلد " نقصي " ، والشيخ عدي بن صلت بن مالك البطاشي ، من بلد " إحدى " ، تبادل كتب فقهية ، ومعلومات أخرى ، وهم جميعا من وادي الطائيين .

ووجدت لولده الشيخ عدي بن ناصر بن علي ، مسائل ، سأل عنها الشيخ سلطان بن محمد البطاشي ، وقد أجاب عليها الشيخ بخط يده ، وهي موجودة في أجوبته ، التي أنا الآن بصدد جمعها ، عسى الله أن ييسر إتمامها ونشرها ، وبه التوفيق .

٢٣٤ ـ ناصر بن عيسى بن عمر الرحبي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ناصر بن عيسى بن عمر الرحبي ؛ من فقهاء القرن الحادي عشر ؛ قيل : أنه ممن درس في مدرسة جبرين ، التي أنشأها الإمام بلعرب بن سلطان اليعربي (رحمه الله) ؛ ويوجد عندي بالبلد ، بعض الأوراق القديمة ، فيها سؤالات من بعض أجدادنا ، وهو : الشيخ عمرو بن عدي البطاشي ، من بلد " إحدى " ، الذي كان في عصر الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ، وقد أجاب الشيخ ناصر على بعض هذه المسائل .

ومن رجال المعرفة من الرحبيين : ناصر بن بخيت بن حريز ، له خط جيد للغاية ؛ إطلعت على كتب في الأثر بخطه ، وبمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، ديوان شعر ، برقم (٢١٧) ، يحتوي على تسع وأربعين قصيدة ، لكثير من شعراء الجاهلية والإسلام ، بخط جيد واضح ؛ قال : أنه نسخه لشيخه ، ومحبه ، وأخيه في الله ، الشيخ حارث بن محمد بن راشد الجابري الذبياني ، تاريخ النسخ في شهر شعبان ١٣١٠هـ/ فبراير ١٨٩٣م .

٢٣٥ ـ ناصر بن محمد بن بشير الإزكوي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه ، العالم ، الفرضي ، ناصر بن محمد بن بشير بن

محمد العمري الإزكوي ؛ من علماء القرن الثاني عشر ، وقد ألف كتابا في الميراث ، يوجد بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (١٤٨١) ، والخاص (١٩٣ب) ، وهو فيما يظهر ، النسخة الوحيدة للكتاب ، وبخط مؤلفه ، وبقلم دقيق ومسبوك ، وبعضه في الحواشي .

يبدو : أن مؤلفه لم يتمكن من تهذيبه ، أو نقله إلى نسخة أخرى ، فيحتاج إلى ناسخ فقيه ذكي ، يضع بعض المسائل في موضعها من الباب ، وهو مرتب الأبواب ، متوسط الحجم ، واسع في فنه ، ينبغي الإهتمام به ، واستنساخه مرة أخرى ، إن كان لم يوجد له نسخة أخرى .

من مسائل هذا الكتاب ، من باب المتناسخ ، هذه المسألة الآتية :

(مات سيدنا الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي ، وترك زوجتيه ، وهما : بنت محمد بن حمير اليعربية [١] ، وعائشة بنت عبد الله بن مسعود [٢] ، وإبنته : شيخة [٣] ، وولده : الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ؛ ثم ماتت إحدى الزوجتين ، وهي : بنت محمد بن حمير ، وتركت أخويها : عديا ، وحميرا إبني محمد بن حمير ، وأوصت لابن أخيها : بلعرب بن مهنا ، بثلث مالها ، أو أقرت له به ، والله أعلم .

ثم مات الإمام سلطان بن سيف ، وترك ثلاثة بنين ، وأربع بنات ، ماتت : شيخة بنت الإمام سيف ، وتركت زوجها : الإمام مهنا بن سلطان ، وثلاثة بنين ، وهم : سلطان بن مرشد ، وقليم ، وعويض إبني الإمام مهنا ؛ ثم مات الإمام مهنا ، وترك زوجته ، وهي : بنت سالم بن خلف

---

(١) زوجة الإمام بنت محمد بن حمير اليعربية ، وهي : أم عدي وحمير أبناء محمد بن حمير .
(٢) زوجة الإمام عائشة بنت عبد الله بن مسعود .
(٣) شيخة بنت الإمام سيف بن سلطان ، تزوجها مرشد بن عدي ، فأنجبت له الإمام سلطان بن مرشد ، ثم تزوجها الإمام مهنا بن سلطان ، وأنجبت منه قليم وعويض .

العبرية ، وابنته : سليمه ، وابنيه : قليم وعويض هذين ؛ ثم مات الشيخ عدي بن محمد بن حمير ، وترك ابنه : سليمان ، وزوجته : بنت .... ؛ ثم مات ابن من أولاد الإمام سلطان ، وترك أمه : عفوة - زوجة : بلعرب بن ناصر - وإخوته لأبيه ، وهم : الإمام سيف بن سلطان (الصغير) ، وأخوه : بلعرب ، وأربع أخوات ؛ ثم ماتت إحدى البنات ، وتركت أمها : رنجسين - زوجة : مالك بن ناصر - وأختها لأمها ، وهي : بنت مالك هذا ، وإخوتها لأبيها ، وهم : أخوان ، وثلاث أخوات ؛ ثم ماتت البنت الثانية ، وتركت أما ، وهي : سلاموه - زوجة : جاعد بن مرشد - وأخويها لأبيها ، وهم أخوان وأختان ؛ ثم ماتت أخت الإبنة الهالكة من أمها : رنجسين ، وأباها : مالك بن ناصر .

وفيما يتحراه الناسخ ، الفقير إلى الله ، ويرجوه : أن قسم هذه العشر المسائل ، تصلح من ثلاثمائة ألف وأحد عشر ألفا وأربعين سهما ، والله أعلم .

لزوجة الهالك الأول ، الإمام سيف بن سلطان ، وهي : بنت عبد الله بن مسعود ، من جميع المال : تسعة عشر ألفا وأربعمائة وأربعون سهما ، وهو نصف ثمن المال ؛ ولحمير بن محمد ، وبلعرب بن مهنا ، لكل واحد منهما : ستة آلاف وأربعمائة وثمانون سهما ، وهو سدس ثمن المال ؛ ولإبنه سليمان بن عدي : خمسة آلاف وستمائة وسبعون سهما ، وهو ثمن ثمن المال ، وسدس ثمن ثمن المال ؛ ولزوجة الإمام مهنا ، وهي : بنت سالم بن خلف : ألفان وثمانمائة وخمسة وثلاثون سهما ، وهو ربع ربع ثمن المال ، وربع ثلث ثمن ثمن المال ؛ ولسليمة بنت الإمام مهنا : ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعة وستون سهما ، وهو ثلث ربع ثمن المال ؛ ولسلطان بن مرشد : إثنان وعشرون ألفا

وستمائة وثمانون سهما ، وهو ثلث خمس المال ، وثلث ثمن ثمن المال ، وخمس ثلث ثمن ثمن المال ؛ ولعويض وقليم إبني الإمام مهنا ، لكل واحد منهما : ثلاثون ألفا وستمائة وثمانية عشر سهما ، وهو عشر المال ، وربع ثلث ثمن ثمن المال ، وعشر سدس ثمن ثمن المال ؛ ولسيدنا الإمام سيف بن سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك : أربعة وخمسون ألفا وستمائة وأربعة وتسعون سهما ، وهو سدس المال ، وربع ربع ثمن المال ، وخمسا سدس ثمن ثمن المال ، وعشر سدس ثمن ثمن المال ، وثلثا سدس خمس سدس ثمن ثمن المال ، وثلث تسع سدس خمس سدس ثمن ثمن المال ؛ ولأخيه بلعرب بن سلطان مثل ذلك ؛ ولأختيهما : إبنتي الإمام سلطان ، إحداهما : خليصة الإمام سيف ، والأخرى : خليصة بلعرب ، أمهما : حبينه ، لكل واحدة منهما نصف ذلك ، وهو : سبعة وعشرون ألفا وثلاثمائة وسبعة وأربعون سهما ، وهو نصف سدس المال ، وربع ثمن ثمن المال ، وخمس سدس ثمن ثمن المال ، وسدس خمس سدس ثمن ثمن المال ، وسبعة أتساع سدس خمس سدس ثمن ثمن المال ، وثلثا تسع سدس خمس سدس ثمن ثمن المال ؛ ولمالك بن ناصر ميراثه من إبنته الهالكة ، مما ورثته إبنته من أختها لأمها ، وهي : بنت الإمام سلطان : ألفان وأربعمائة وستة وثلاثون سهما ، وهو ربع ربع ثمن المال ، وتسعا سدس خمس سدس ثمن ثمن المال ؛ ولرنجسين - زوجة مالك هذا - مما ورثته إبنتيها الهالكتين : أربعة آلاف وثمانمائة وإثنان وسبعون سهما ، وهو ثمن ثمن المال ، وأربعة أتساع سدس خمس سدس ثمن ثمن المال ؛ ولعفوة - زوجة بلعرب بن ناصر - مما ورثته من إبنها الهالك ، ابن الإمام سلطان : ستة آلاف وثمانية وأربعون سهما ، وهو سدس ثمن المال إلا ربع ثلث ثمن ثمن المال ، وسدس خمس سدس ثمن ثمن المال ؛ ولسلاموه - زوجة جاعد بن مرشد - مما ورثته من إبنتها

الهالكة ، إبنة الإمام : أربعة آلاف سهم وسهمان ، وهو ربع ثلث ثمن المال ، وأربعة أخماس سدس ثمن ثمن المال ، وأربعة أسداس خمس سدس ثمن ثمن المال ، وتسعا سدس خمس سدس ثمن ثمن المال ، والله أعلم) . أ هـ .

ولم أقف على تاريخ وفاة المؤلف .

ومن العمريين بازكي : غنية بنت ناصر بن حسن العمرية الإزكوية ، وجدت إسمها في نسخة من أرجوزة النعمة ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٥٢٧) ، والكاتب هو : عامر بن عبد الله بن ناصر بن عامر بن سرحان بن سعيد أمبو علي الإزكوي ، وهو فيما يتبادر من ذرية الشيخ سرحان بن سَعيد ، الذي تقدم ذكره في حرف السين .

٢٣٦ - نجاد بن سالم بن نجاد الغافري

(... - ١١٦١هـ/١٧٤٨م)

هو الشيخ الفقيه ، الوالي ، نجاد بن سالم بن نجاد بن سالم بن غسان بن مجنب بن غسان بن سالم بن غسان بن محمد بن سعيد بن مانع بن علي الغساني الغافري ؛ من فقهاء النصف الأول من القرن الثاني عشر .

ومن الولاة أيام دولة اليعاربة ، ومنها : ولايته على قرية ضنك ؛ وفي أيام مقامه بها ، قد نسخ له بعض الأجزاء من كتاب : " منهج

الطالبين " ، بتاريخ ١١٥٦هـ/١٧٤٣م ، بخط جيد للغاية ، والناسخ هو : الشيخ سليمان بن علي المزاحمي الضنكي - وقد تقدمت ترجمته - وكان فقيها ، شاعرا ؛ قال :

(نسخته للشيخ الأجل ، العالم الأفضل ، الوالي الولي ، نجاد بن سالم بن نجاد بن سالم بن غسان الغساني الغافري نسبا ، الأباضي مذهبا ، في زمن ولايته بحصن ضنك ، بتاريخ يوم ١٣ من شهر ذي القعدة ١١٥٦هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٧٤٣م ؛ ثم قال : وكان تمام تصحيحه ، بحصن ضنك ، في زمن ولاية الشيخ الأجل ، العالم ، والي الإمام ؛ نجاد بن سالم الغافري - أدامه الله سالما - ورده إلى القضاء آمنا ، كتبه الأقل لله ، سليمان بن علي المزاحمي) . أ هـ .

والشيخ المزاحمي هذا ، فقيه وشاعر ، وناسخ جيد الخط ، وله في الشيخ نجاد ، قصيدة بليغة رائعة ، يمتدحه بها ، مطلعها :

بدير نبهان لشقراء منزل	تعاهده هام من الودق مسبل
وسحت به ريح الجنوب وغاده	من الجون وبل بالرياض مهلهل
كأن عليها من نبات ربيعه	من الوشي لون لا يحاك ويغزل
ربوع بأرجاء الفتية أقفرت	وبدل أهليها الزمان المبدل
عفا من شبيهات الجاذر رسمها	فأضحت وأهلوها غراب وتنفل
سألت لها عن أهل شقرا وجودهم	فقالت جهلت الآن ما ليس يجهل
كأن لم أكن فيها تعنقت غادة	أرتني ضياء الشمس والليل أليل

ومنها :

ولم أخش من أهل المكائد سطوة	بدهر به قد طاب شرب ومأكل

أروح وأغدو بين أهل ومعشر عزيزا جليلا لا أضام وأخذل
وأمن يريك الطير مع عظم خوفه من الجو في أيدي الورى يتنزل
وحي عهدناهم بضنك أبادهم وأخنى عليهم دهرهم فتحولوا
أناس إذا ما صاب صيب جودهم غدت منهم جون السحائب تخجل
وإن برقت يوما بروق حروبهم تيقنت الأعدا بهم أن يقتلوا
كأن نجادا حول القوم ما له فجادوا وقال الطعن والضرب فافعلوا
فتى حاسداه الوبل والبدر أنه متى ما يرى ينهل أو يتهلل

ومنها :

مقيم على منهاج عدل وحكمة فلا حاكم منه على الأرض أعدل
أراح جميع المسلمين بعدله وأشقى رجالا في البلاد تمولوا
بمال يتامى ثم مال أرامل كأن طريق الإرث في ذاك مدخل
وشتت أهل البغي في كل بقعة فمنهم طريد في الفلا ومذلل

إنتهى المراد منها ؛ راجع القصيدة بتمامها في ترجمة الشيخ الناظم سليمان المزاحمي .

من أشياخ الشيخ نجاد الغساني الغافري : الشيخ العالم سالم بن راشد القصابي البهلوي ؛ فمن بعض سؤالاته له ، هذا السؤال الذي أجاب عليه الشيخ القصابي ، وهو : هل يجوز للقائم بأمر المسلمين أن يأمر بضرب الجم للرحيل والنزول ـ مع كلام أطول من هذا ، لم أتمكن من نقله ، ولا الجواب ، كما ينبغي ، لدقة الخط ، وتمزق الأوراق - .

والذي فهمته من جواب الشيخ : جواز ذلك ، وأن بعض الأئمة ـ وأظنه الإمام سلطان بن مرشد ـ كان يأمر به وقت رحيل الجيش ، ولولا غموض

الخط ، وإنقطاع الكتابة في مواضع منها ، لكتبت السؤال والجواب ؛ راجع - إن شئت - آخر كتاب : " منهاج العابدين " [1] ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (٢١٠) .

وكان الشيخ نجاد مع الإمام سلطان بن مرشد [١١٥٤هـ/١٧٤١م - ١١٥٦هـ/١٧٤٣م] ، ومن أنصاره المجاهدين معه أيام إستيلاء العجم على مسقط ، وهروب سيف بن سلطان منها بمركبه ، فقد أمر الإمام سلطان ، الشيخ نجاد بن سالم ، أن يلحقه بمن معه من الرجال ، فلم يدركوه وفاتهم إلى الصير .

والذي أفهمه من سياق كلام بعضهم : أن الإمام سلطان توفي ، والشيخ نجاد وال له على " ضنك " ، وكأنه بعد موت الإمام ، خرج منها إلى بلده ، ببلدان بني غافر ، وأقام بها .

والمتبادر : أنه لم يكن على وفاق مع الإمام بلعرب بن حمير ، في فترة إمامته الأخيرة ، التي كانت بعد موت الإمام سلطان بإحدى عشر شهرا ، وبالتحديد يوم العشرين من ربيع الأول ١١٥٧هـ/ ٤ مايو ١٧٤٤م ، وإنتهت ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م - تقريبا - ، ولعل ذلك بسبب طعنه في إمامته ، فحقد عليه ، وأرسل له أحدا من بني عمه ، وأقاربه من بني غافر ، فساروا إلى بلدانهم وقبضوا عليه ، وجاءوا به إلى نزوى ، فسجنه في القلعة ، وضيق عليه حتى مات .

وهي من جملة الأحداث التي عدها العلماء على الإمام بلعرب ، فخلعوه ، وكانت هي السبب في إحتيال بني غافر لخروجه من نزوى إلى بلدانهم ، وقبضهم عليه ، وسجنهم له ، ولم يرجع بعد إلى نزوى ، فكان

---

(١) كتاب : " منهاج العابدين " ، للعلامة حجة الإسلام أبي حامد الغزالي .

آخر إمام يعربي ، وحل محله في حصن نزوى وقلعتها ، الوالي خلفان بن محمد آلبوسعيدي ، من قبل أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، قبل مبايعته بالإمامة في حصن الرستاق بقليل .

وكان الشيخ نجاد ، إلى شهر رمضان ١١٦٠هـ/ سبتمبر ١٧٤٧م ، على قيد الحياة ، حيث نسخ له الجزء السابع من كتاب : " بيان الشرع " ، في الشهر والسنة المذكورين .

مما يدلنا دلالة قاطعة ، أن القبض عليه على يد ابن عمير ، وسجن الإمام بلعرب له في قلعه نزوى ، وموته في السجن ، كان بعد شهر رمضان ١١٦٠هـ/ سبتمبر ١٧٤٧م ، أو بعدها بقليل ، وذلك دليل أيضا لما قلته في غير موضع ، على بقاء دولة اليعاربة إلى التاريخ المذكور ، وذلك في عمان الداخل خاصة ، بإستثناء الخط الساحلي ، من مسقط إلى الصير ، والرستاق ، ونخل ، التي تحت حكم أحمد بن سعيد آلبوسعيدي .

كما نستدل بذلك أن أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، لم يحكم عمان الداخل كلها ، إلا بعد التاريخ المذكور ؛ وبعبارة أوضح : بعد مبايعته بالإمامة في حصن الرستاق ، سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م ، وعندئذ إستولى الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي ، على عمان كلها ، فكان حاكمها على الإطلاق بدون منازع .

تنبيهان :

الأول : قال الشيخ سليمان بن علي المزاحمي ، الذي نسخ للشيخ نجاد ، جزءا من كتاب : " منهج الطالبين " ، بتاريخ ١٣ من شهر القعدة ١١٥٦هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٧٤٣م : وأنه نسخه بحصن " ضنك " ، لوالي الإمام ، الشيخ نجاد بن سالم - كما سبق

ذكره - وتعقيبا على ما قاله : فإن الذي يشهد له الواقـع ، أن ذلك الوقت - وهو آخر سنة ١١٥٦هـ/١٧٤٤م - ليس بعمان إمام قائم ، يولـي ويعزل ، فالإمـام سلطان بـن مرشـد (رحمـه الله) ، إستشهد بصحار في شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة ، وتلاه موت سيف بن سلطان (الثاني) ، بحصن الحزم ، بعد أيام يسيرة ، وبقيت عمان بعد موتهما لمدة إحدى عشر شهرا - تقريبا - بلا إمام أو حاكم ، ترجع إليه أمور البلاد ، باستثناء الخط الساحلي ، إلى أن بويع بلعـرب بـن حمـير بالإمامـة للمـرة الثانيـة ، فـي يـوم العشرين من شهر ربيـع الأول ١١٥٧هـ/٤ مـايو ١٧٤٤م ، بعد مضى إحـدى عشر شـهرا مـن مـوت الإمـام سلطان بـن مرشد ، فقبض الإمام بلعرب حصون الداخلية ، واقتصر حكمه عليها ، لأن مسقط والباطنة وما والاها من الحجور والصير ، كانت تحت حكم أحمد بـن سعيد آلبوسعيدي ، ولـم يكـن إمامـا منصوبـا فـي ذلـك الوقت ، وإنـمـا إستولى على تلك المعاقل والحصون بعد موت الإمام سلطان ، وبعد طرده للعجم من عمان ، فكان حاكما على مـا تحت يده ، أما عمان الداخـل ، فكـانت تحت حكم الإمـام بلعرب ، واستمر وضع عمان في تلك الفترة بين حـاكمين إثنيـن ، إلـى أن بويع أحمد بن سعيد آلبوسعيدي بالإمامة ، بحصن الرستاق ، سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م ، في وقت كان بلعرب بن حمير مخذولا ، وقـد إنفلت الأمر من يده لسوء سيرته ، وخلـع العلمـاء لـه ، وخروجـه من نزوى باحتيال بني غافر له ، وقبضهم عليه عندئذ - وفي ذلك الوقت بالذات - إستولى الإمام أحمـد بـن سـعيد آلبوسـعيدي - بعد مبايعته - على عمان كلها ، لا سيما وأن نـزوى كـانت بيـد عاملـه السيد خلفـان بـن محمـد آلبوسعيدي ، بعد خـروج بلعرب منـــها

مباشرة ، فاستتب الأمر للإمام أحمد على عمان بدون منــازع ، إلا ما كان من قيام بلعرب بن حمير بعد ذلك بسنوات ، فقتل في وقعة " فرق " .

هذا هو التحقيق عنــدي فــي القضيــة حسب المفــهوم ، أرجـو أنــه الصواب ، والعلم عند الله ، وقد ذكرت ذلــك مستوفي فــي كتــاب : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " .

الثـاني : ذكر الناسخ في نسـب الشيخ نجـاد : أنــه غسـاني غـافري ، فمـا أدري هل هو منسوب إلى غسان ، الذي هو أحد أجداده ، أو إلـى قبيلة غسان الأزدية المعروفة ، { الأزد نسبتنا والماء غســان } ، وهو المتبادر .

مما يدل : أن في بنـي غـافر بيتـا مـن قبيلـة غسـان ؛ وممـا يؤكـد ذلك : ما وجدته مكتوبا في بعض الأوراق ، مذكور فيها نبـذة مـن سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري ، وأنه من نسل ملوك غسان (والعهدة على الكاتب) ؛ ومن المعلوم أن بعمان قبـائل ينتسـبون إلى غســان ؛ ففـي ولايـة " ضنـك " أو " عـبري "، بقيـة أنـاس ينتسبون إلى غسان ؛ وأيضـا : الغساسنة فـي ولايـة المضيبـي ، وهـم الآن فخـذ مـن الحبـوس ؛ وبنـو بطـاش أيضـا مـن غســان ، وليس كما شهر عند العامة ، أنهم من طيء ، بل هم من غســان ؛ ولدينا وثائق قديـمة من بعض مشايخ البلد ، باتصال نسبهم إلى : الحارث بن جبلة بن الأيهم ، منها : بخط الشيخ عدي بن صلت بن مالك ؛ ومنـها : بخط الشيخ عمرو بن عدي ، الذي كان أيام الإمام سلطان بن سيف اليعربي ؛ وإنـما نزلوا بـوادي الطـائيين ، وأكـثر

قبائله من طيء ، فصار أمر الوادي إليهم ، فنسب الوادي إليهم ، لإندماج قبائل طيء ، وكان مجيئهم - فيما قيل : من اليمن - وحسب الروايات المتداولة ، أنهم أصحاب أبهة ، وغنى ، ومرابط للخيل ، في موضع لازال معروفا ، ولا يبعد أنهم جاءوا بعد إنقراض دولة بني رسول الغسانيين ، الذين حكموا اليمن .

٢٣٧ - نجيم بن عبد السلام

(... - ...)

هو الشاعر الأديب الشيخ نجيم بن عبد السلام ؛ لا أعرف بلده ، ولا عن نسبه ، غير ما ذكرت ، ولعله من الرستاق ، منشأه - فيما يتبادر - في آخر القرن العاشر ، وأول القرن الحادي عشر ، كان في عصر السيد أبي العرب سلطان بن مالك اليعربي ، من حكام الرستاق في تلك الفترة ، وهو - فيما أظن - عم الإمامين ناصر بن مرشد ، وسلطان بن سيف بن مالك ، فكان حاكما على الرستاق ، حتى أخرجه الإمام ناصر بن مرشد ، من قلعتها ، بعد محاصرته له ، لما بويع بالإمامة في سنة ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م [١] - على أرجح الروايات عندي - والله أعلم .

ومن نظم الشاعر نجيم بن عبد السلام ، هذه القصيدة ، التي إمتدح بها أبا العرب سلطان بن مالك :

ألا قوتل المرء ما أكفره ... يحاول في الغدر والمعيره
إذا كان طبع الفتى ناقصا ... يخون ولو كان في ميسره

(١) هكذا يرى المؤلف ، لكن أكثر الروايات المدونة هو علم ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م .

مباشرة ، فاستتب الأمر للإمام أحمد على عمان بدون منـازع ، إلا ما كان من قيام بلعرب بن حمير بعد ذلك بسنوات ، فقتل في وقعة " فرق " .

هذا هو التحقيق عندي في القضية حسب المفهوم ، أرجو أنه الصواب ، والعلم عند الله ، وقد ذكرت ذلك مستوفي في كتاب : " الطالع السعيد - نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد " .

الثاني : ذكر الناسخ في نسب الشيخ نجاد : أنه غساني غافري ، فما أدري هل هو منسوب إلى غسان ، الذي هو أحد أجداده ، أو إلى قبيلة غسان الأزدية المعروفة ، { الأزد نسبتنا والماء غسان } ، وهو المتبادر .

مما يدل : أن في بني غافر بيتا من قبيلة غسان ؛ ومما يؤكد ذلك : ما وجدته مكتوبا في بعض الأوراق ، مذكور فيها نبذة من سيرة الإمام محمد بن ناصر الغافري ، وأنه من نسل ملوك غسان (والعهدة على الكاتب) ؛ ومن المعلوم أن بعمان قبائل ينتسبون إلى غسان ؛ ففي ولاية " ضنك " أو " عبري "، بقية أناس ينتسبون إلى غسان ؛ وأيضا : الغساسنة في ولاية المضيبي ، وهم الآن فخذ من الحبوس ؛ وبنو بطاش أيضا من غسان ، وليس كما شهر عند العامة ، أنهم من طيء ، بل هم من غسان ؛ ولدينا وثائق قديمة من بعض مشايخ البلد ، باتصال نسبهم إلى : الحارث بن جبلة بن الأيهم ، منها : بخط الشيخ عدي بن صلت بن مالك ؛ ومنها : بخط الشيخ عمرو بن عدي ، الذي كان أيام الإمام سلطان بن سيف اليعربي ؛ وإنما نزلوا بوادي الطائيين ، وأكثر

قبائله من طيء ، فصار أمر الوادي إليهم ، فنسب الوادي إليهم ، لإندماج قبائل طيء ، وكان مجيئهم - فيما قيل : من اليمن - وحسب الروايات المتداولة ، أنهم أصحاب أبهة ، وغنى ، ومرابط للخيل ، في موضع لازال معروفا ، ولا يبعد أنهم جاءوا بعد إنقراض دولة بني رسول الغسانيين ، الذين حكموا اليمن .

٢٣٧ - نجيم بن عبد السلام

(... - ...)

هو الشاعر الأديب الشيخ نجيم بن عبد السلام ؛ لا أعرف بلده ، ولا عن نسبه ، غير ما ذكرت ، ولعله من الرستاق ، منشأه - فيما يتبادر - في آخر القرن العاشر ، وأول القرن الحادي عشر ، كان في عصر السيد أبي العرب سلطان بن مالك اليعربي ، من حكام الرستاق في تلك الفترة ، وهو - فيما أظن - عم الإمامين ناصر بن مرشد ، وسلطان بن سيف بن مالك ، فكان حاكما على الرستاق ، حتى أخرجه الإمام ناصر بن مرشد ، من قلعتها ، بعد محاصرته له ، لما بويع بالإمامة في سنة ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م [١] - على أرجح الروايات عندي - والله أعلم .

ومن نظم الشاعر نجيم بن عبد السلام ، هذه القصيدة ، التي إمتدح بها أبا العرب سلطان بن مالك :

ألا قوتل المرء ما أكفره ... يحاول في الغدر والمعيره
إذا كان طبع الفتى ناقصا ... يخون ولو كان في ميسره

(١) هكذا يرى المؤلف ، لكن أكثر الروايات المدونة هو عام ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م .

ولا يبرح المرء عن طبعه		إلى أن تحل به الغرغره
وإن خبث المرء من أصله		وأخبث منه ترى محضره
وإن كان أصل الفتى طيبا		فأغصانه بعده مثمره
وما في إمرئ حاسد حيلة		ليرضى ولا يقبل المعذره
وإن جالس المرء أعداءه		تولى وفي قلبه حرحره
ولا تبصر العيب عين الرضا		وللعيب في سخط مبصره
ويندم كل إمرئ واهن		إذا ضيع الحزم والمشوره
وكل إمرئ لم يصن سره		أذاع به كل من خبره
وإن عاند المرء سلطانه		أتاح له القتل أو عزره
ومن ملكت رأيه غادة		هفا لو ترى عاليا عنصره
وإن غلب الحب قلب الفتى		وفاض على قلبه دمره
وإن لحق المرء من العطا		ومازح صافي الندى كدره
وقالوا يصيد الحليم الرشا		ويذهب من عقله أكثره
وأربعة لا دوام لها		حكى ذاك في الكتب من أثره
فظل الغمام ومال حرام		وملك يجور وعهد المره
وكم ضاع من أمه حرة		وجاد إمرؤ أمه بيسره
وكم جاد ذو البخل في ساعة		وضن الكريم مع المقدره
ويختلف الدهر في أهله		كما إختلف الدهر والمجزره
وحتم على العبد كل الذي		قضاه المهيمن أو قدره
ولا يكثر الرزق حرص الفتى		فكم حارص كفه مقتره
فلا الجود يفني إذا أقبلت		ولا البخل يبقى وهي مدبره
وإني أرى الكبر يردي الفتى		ويلبسه الذل والمحقره
ولا يردع المرء عن جهله		مشيب ومن طبعه المعذره

وصل بالسـعادة مـن شـنته		فاقليدهـا يفتـح الميسـره
ونم في المخـاوف إن أجرست		لـدى كـل داويـة مقفـره
ولا تسأل الخصم عن حاجـة		وراحته بالندى ممطره
ولا تمنـح الجـود إلا فتـى		حقيقـا مخافـة أن تحسـره
ولا تدخل البيت ذا تهمـة		ولا شاربا خمرة مسـكره
ولا تـول مـالك خرعوبـة		فـإن ولايتـهـا مفـقـره
تجدني خبيرا بحـال النسا		وفي كل شيء فلي مخـبره
ولا تلحقنك من سائل		ومن طالب حاجـة مضجـره
فأي إمرئ سـيل عن حاجة		قضاها ترجى لـه المغفره
ودع ما كفيت لأمر عنا		فذوا السعد إن غيره دبره
ولا تدخل النفس في فتنة		تكـن بالنجـاوي وبالشرشـره
وإن عن أمـران خـذ بـالذي		يشـق عليك ولـن تحـذره
وانه نفسك عن غيها		ولا تولها الجهل والمسـخره
وإن أقبل الدهر كن ذاخرا		مخافـة أيامـه المدبـره
وكـن ثعلبـا إن تكـن عـاجزا		ولو كنت أشـجع مـن عنـتره
فمن كرم النفس حمـل الأذى		وترضى إلـى سـاعة المقـدره
وللجار حـق علـى جـاره		إذا اعتاز أو كان في مقتره
ويعطيه من قدره غرفة		إذا اللحم في قدره بزره
وحق على الحر ستر العيوب		ويصفح عن طـالب المغفره
ومن ضن بالقوت عـن أمـه		فلحيـة ذلـك حاسـره
ومن لم يكـن مكرمـا ضيفـه		فعن ذمـه لـم تكن معذره
ولا راحـة لإمـرئ حاسـد		وفي قلبـه جذوة مسـعره
وضل إمـرؤ ليس حلـم لـه		وذل وذو الجهل لن يحقره

ولا ينفع القول قلب إمرئ … قسا بالنصاحة والتذكره
ومهما بليت بقرب الملوك … فدار المليك ومن وازره
وكن أعورا إن تكن داخلا … عليهم وإياك والتبصره
ومهما خرجت فكن أعجما … وإياك والسر إن تظهره
وكن لأولي العلم ذا خدمة … وقم لأبيك ولا تنهره
وكن للتقي لابسا حلة … فما حلة غيره مستره
مضى الصالحون فيا حسرتي … وغيبت الأوجه المنكره
فإني على قبح هذا الورى … حسود لمن سكن المقبره
أخاف الخيانة من بعضهم … فهم للخيانة والمغدره
وبعضهم سرهم حطتي … وفي ذاك ليس لهم مقدره
ولا ذنب لي في إمرئ مسلم … سوى طيب أخلاقي المسفره
وقد يعلم الله إني أمرؤ … بعيد من الشين والمسخره
محب لك امرؤ مسلم … سخي ولو كنت في معسره
وإني لقد عشت في نعمة … وعز ونصر بلا مصغره
وفي رفد مجد أبي مالك … لقد صغت مدحي له أسوره
فبغض الأراذل لي حاجة … كبغض الثعالب للقسوره
بمولى السلاطين عالي الثنا … فطأت على الخد والمنخره
أبا العرب الملك كن منصفي … ولو كان في حيه من دره
ولا تنس ودي أبا مالك … وعني فخذ هذه الجوهره
وكن لابسا فضل ذيل الثنا … تتيه بطلعتك المسفره
تسر الصديق وتسقي العدى … من المر ما غص في الحنجره
ولازلت أجود من حاتم … وفي الحرب أقدم من حيدره
ولازلت في فرح دائم … وللحاسد الغم والمحقره

٢٣٨ ـ نعمان بن زاهر بن سيف الفيلاني

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه نعمان بن زاهر بن سيف الفيلاني الضنكي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، كان إلى سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٦م ، على قيد الحياة .

له أجوبة ، على سؤالات من الشيخ ، الفقيه ، سعيد بن مسعود بن صالح الربخي .

٢٣٩ - هلال بن بشير بن عامر الربخي

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه هلال بن بشير بن عامر الربخي ؛ لا أدري عنه ، في أي زمن ، ولا من أي بلد ، وأظنه أيام دولة اليعاربة ، والله أعلم .

٢٤٠ - هلال بن عبد الله بن مسعود العدوي

(... - ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)

هو الشيخ الفقيه هلال بن عبد الله بن مسعود العدوي ؛ من فقهاء القرن الثاني عشر ، وأوائل القرن الثالث عشر ؛ وكان في عصر العلامة السيد الرئيس أبي نبهان جاعد بن خميس الخليلي الخروصي .

ولأحد الشيخين تعقيب ومجاراة ، على فتاوي بعضهم بعضا ، لم تحضرني وقت الكتابة .

وللشيخ هلال ، فتاوي أيضا على مسائل في الفقه ، وهو من بلد " الردة " ، من أعمال نزوى ، وقبره بها - فيما بلغني - وكانت وفاته سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩١م ، إن صدقني الحفظ ، والله أعلم .

تنبيه :

يوجد بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، مخطوطا باسم مجموع ، برقم (١٥٥٤) ، فيه فتاوي وأبحاث من علماء

معاصرين ، في آخر القرن الثاني عشر - تقريبا - منهم : المشايخ ناصر بن سليمان المفرجي ، وخلف بن سالم بن خلف العبري البهلوي ، وناصر بن محمد الوردي ، وعلى بن عبد الله بن علي المفرجي البهلوي ، وأحمد بن عبد الله بن صالح المفرجي البهلوي ، وعمير بن محمد الغلابي ، وأحمد بن محمد بن علي الجابري ، وعامر بن علي العبادي ، وخلفان بن بلعرب ، وعبيد بن سعيد البلوشي .

وللشيخ عبيد هذا ، رسالة إلى بعض علماء زمانه ، في مسألة : تزويج إمرأة ، جرت فيها أبحاث ومذاكرات ، بين عدد من العلماء ، منهم : السيد الرئيس أبو نبهان جاعد بن خميس ، والسيد مهنا بن خلفان ، والشيخ ناصر بن سليمان المفرجي ، وعامر بن علي العبادي ، وغيرهم .

وفي هذا المخطوط - أيضا - : بعض كرامات الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، ووصية الشيخ سالم بن خميس بن عمر العبري ، وقصائد الشيخ علي بن ناصر الريامي ، والشيخ خميس بن راشد بن سعيد بن مسعود بن راشد بن خميس بن عمر العبري ؛ ولعل الشيخ خميس هذا ، هو والد الشيخ العلامة ماجد بن خميس (رحمه الله) .

وفي المخطوط - أيضا - : جواب من العلامة الصبحي (رحمه الله) ، إلى الإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، لما طلب منه زيادة فريضة من بيت المال ، زيادة عما كان يأخذه الأئمة قبله ، فلم يوافقه الشيخ على ذلك ؛ وفيه قصيدة معارضة لمثلثة قطرب ؛ - وأيضا - : قسمة ماء موقوف بنزوى لبعض مساجدها ، إلى غير ذلك من الفوائد .

انظر : الكتاب ، بالرقم المذكور ، بالمكتبة العامرة ، التي أنشأها معالي

السيد ، العالم ، الفاضل ، محمد بن أحمد بن سعود بن حمد بن هلال بن محمد بن الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي - المستشار الخاص لجلالة السلطان للشئون الدينية والتاريخية - حفظه الله وجزاه عنا خيرا - فقد جلب لها الكتب النافعة ، من مخطوطات ومطبوعات ، في شتى أنواع العلوم ، وفتح بابها على مصراعيه للباحثين والمراجعين ، سلمها الله وحفظها من الآفات ، وجعلها خالدة خلود الدهر :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

* * *

للمعالي فليعلون من تعالى هكذا هكذا وإلا فلا لا

* * *

إذا صح عون الله للمرء لم يجد عسيرا من الآمال إلا ميسر

ولله الحمد والمنة ، على توفيقه لصالح الأعمال ، والصلاة والسلام على نبي الرحمة ، وهادي الأمة ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

حرف الياء

٢٤١ - يعرب بن محمد بن يعرب

(... - ...)

هو الشيخ الفقيه يعرب بن محمد بن يعرب .... بن يحيى بن محمد .... ؛ لا أعرف عنه من أي بلد ؛ وهو من فقهاء ما قبل الألف الهجري ؛ ذكره مؤلف كتاب : " الإيجاز " ، الشيخ أحمد بن خليل السيجاني ، وذكر فتواه في فلج القسوات ، من حلة السدي ، بمدينة إزكي ، جوابا لمن سأله عن ذلك .

وكتاب : " الإيجاز " ، لازال مخطوطا ، يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، برقم (١١٥٠) ، والفتوى مذكورة في صحيفة رقم (٣١٩) ، وما بعدها ، من هذا المخطوط .

وفي الجزء الثالث من كتاب : " المصنف " ، بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة ، الرقم العام (٧٨٥) ، فيه حكم من الإمام ناصر بن مرشد (رحمه الله) ، في فلج القسوات - أيضا - فليراجعه من شاء ، لأني لم أتمكن من نقله وقت الكتابة .

الخاتمة

وبتمام الكلام على ترجمة الشيخ يعرب بن محمد بن يعرب ، تم الجزء الثالث من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، بعون الله وحسن توفيقه ، متمثلا بقول القائل :

تم الكتاب ولست أحصي شكر من　　أولاني الإحسان والإفضالا
فأمدني من فضله بلطائف　　وأعانني سبحانه وتعالى

وقد كان عزمي أن أتوسع فيه أكثر مما ذكرت ، وأجتهد في البحث والمطالعة ، حتى أحصل على المزيد من الإطلاع ، كما فاتني ترتيب أسماء الأعلام ، الوارد ذكرهم في الحرف الواحد ، تُرتيبا متناسقا ، بأن تكون الأسماء متتابعة ، مثل : عبد الله ، وعبد الله ، ولا يفصل بينهما بمن إسمه عامر ، أو علي ، ولكن لضيق الوقت ، لم يتيسر لي ذلك ، وبما حصل كفاية ، إذ المقصود ذكر الأعلام ، وإبراز أسمائهم من المراجع ، قد حصل ذلك بعون الله وتوفيق منه [1] .

أسال الله العفو والعافية ، في الدنيا والآخرة ، وأسأله جزيل الثواب ، وأن يكون عملي هذا خالصا لوجهه ، إنه كريم رحيم .

وكان تمامه ، ليلة الجمعة ، وقد رفع المؤذن صوته بالأذان لصلاة العشاء الآخر ، وعسى أن يكون من حسن التوفيق إن شاء الله .

(١) قلم المرتب بهذا الترتيب .

حـرر في ليلـة العشرين مـن ذي القعدة الحرام ، من شـهور سنـة ثمانية عشر وأربعمائة وألـف ، مـن الـهجرة النبويـة الإسلامية ، علـى صاحبـها أفضل الصلاة والسـلام ، الموافـق : السـادس والعشـرين مـن شـهر أبريـل سـنة ألـف وتسـعمائة وثمانيـة وتسـعون للميــلاد ، [١٤١٨/١١/٢٠هـ/ ١٩٩٨/٤/٢٦م] ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

والله ولــي التوفــيق ،،،

العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير

سيف بن حمود بن حامد بن حبيب البطاشي

(رحمه الله)

بعد تمام نسخ الجزء الثالث من كتاب : " إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان " ، ظفرت بهذه القصيدة ، بمكتبة السيد محمد بن أحمد بن سعود آلبوسعيدي ، مجموع رقم (١١٥) ، فأحببت إستدراكها ، وهي للشيخ الفقيه سالم بن محمد بن صخبور العقري النزوي ، وهي :

أستغفر الله من حوبي وأوزاري — وأستجير به خوفا من النار
أستغفر الله من شرك علمت به — أو لم أكن عالما سري وإظهار
أستغفر الله من تضييع واجبة — من الصلاة ومن صوم وإفطار
أستغفر الله من منع الزكاة ومن — فعل الرياء ومن غيبات أبرار
أستغفر الله من حق لذي رحم — قصرت عنه ومن حق لذي جار
أستغفر الله من عين نظرت بها — إلى المحارم فيما يسخط الباري
أستغفر الله من إصغا مسامعتي — إلى الفواحش في حضري وأسفاري
أستغفر الله من شمي لرائحة — قضيت فيها لباناتي وأوطاري
أستغفر الله من ذنب جنته يدي — وما سعيت إليه سعي ختار
أستغفر الله من ذنب أكافحه — عمدا وسهوا بإعلاني وإسراري
أستغفر الله من وعظ وعظت به — غيري ولم أتعظ وعظا بتذكار
أستغفر الله من ذنب رضيت به — أمرت أو كنت فيه غير أمار
أستغفر الله من كتمان معصية — خوفا من العار لا خوفا من النار
أستغفر الله من خسران متزن — وبخسها ....
أستغفر الله من ذمي ومن مدحي — وغش ما بعت أو من مشتر شار
أستغفر الله من بيع الرباء ومن — أكل الحرام ومن تسعير أسعار
أستغفر الله من نظم مدحت به — أهل الضلال ومن ذم لأبرار
أستغفر الله من عسر ونازلة — أصبحت فيها قنوطا غير صبار
أستغفر الله من نعماء سابغة — لم أشكرن عليها رازقا باري

أستغفر الله من قول ومـن عمـل ... خالفت فيه ومن تـرك لإنكـار
أستغفر الله من عجب ومـن حسـد ... وتيه نفس ومن كبر وإبطـار
أسـتغفر الله أضعافـا مضاعفـة ... من الدهور بآصال وإبكار
وتائب من ذنـوب كلـها جمـلا[1] ... سري وجهري وإقراري وإصـراري
ودائن بضمان صـرت مضطلعـا ... بحمله ومقرا أي إقـرار
ومؤمن بمليك جل عن ولـد ... وعن شريك وعن لهو وأصهار
سبحانه من إله واحـد صمـد ... فرد قديم عظيم الملـك قـهار
كذاك بـالمصطفى آمنت سيدنا ... محمد خـاتم للرسـل مختـار
صلى عليه إله العرش ما طلعت ... شمس بحسبان كثبان وأمطـار
وجملة الآي إذ جاء الرسول بها ... والموت والبعث والجنات والنار
.... وما ... دانوا أدين بـه للواحد البـاري
يـارب يـا رب يا مولاي يـا أملـي ... يا كاشف الكرب يا عـلام أسـراري
يـا من يجيب دعا الداعـي وينقـذه ... من المهالك يـا مـن حكمـه جـاري
يـا من دعاه لكشف الضـر مبتـهلا ... أيوب وهو بأوصاب وإعسار
نودي أن اركض برجل منك واغتسلا ... تبلل وتبدل من عسر بإيسار
ذو النون ناداك سرا فاستجبت لـه ... في بطن حوت ندى في بحـر تيـار
يـا غافر الذنب يا من لا شـريك لـه ... يا قابل التوب يا سؤلي ويـا جـار
صل على المصطفى المختار سيدنا ... واغفر ذنوبي وزحزحني عن النار
وامنن علي بجنات النعيم غدا ... وحور عيـن وولـدان وأنـهار
يـارب واجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل دليلي غـير محتـار
أستمسك بالعروة الوثقى بمعتذري ... على رحيم عظيم العفو غفار

(١) في نسخة أخرى : كملا . (المؤلف) .

تم بحمد الله

الجزء الثالث من كتاب :

" إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان "

لمؤلفه الشيخ الفقيه سيف بن حمود بن حامد البطاشي

بالمكتبة العامرة ، الزاهرة ، لصاحب المعالي ، السيد ، الجليل ، الهمام ، العلامة ، محمد بن أحمد بن سعود بن حمد بن هلال بن محمد بن الإمام أحمد بن سعيد آلبوسعيدي - أبقاه الله ومتعه بالصحة - وكان تمامه نهار يوم الأحد ٢٩ من ذي الحجة الحرام ، آخر شهور سنة ثماني عشر وأربعمائة وألف ، من الهجرة النبوية الطاهرة ، على صاحبها أكمل الصلاة وأتم التسليم إلى يوم الدين الموافق ٢٦من إبريل من شهور سنة ثمانية وتسعون وتسعمائة وألف للميلاد ، بقلم

العبد الفقير إلى الله ، محمد بن

حسن بن محسن بن علي بن

أحمد بن علي بن أحمد بن

علي الرمضاني

بيده

مصادر ومراجع المرتب

ابن رزيق ، حميد بن محمد .

* الشعاع الشائع باللمعان . مسقط : ١٩٧٨م .
* الفتح المبين في سيرة آلبوسعيديين . مسقط : ١٩٨٤م .

ابن قيصر ، عبد الله بن خلفان .

* سيرة الإمام ناصر بن مرشد . وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط .

ابن مداد ، عبد الله بن محمد بن مداد .

* سيرة ابن مداد . وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٨٤م .

الإزكوي ، سرحان بن سعيد .

* كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة . تحقيق عبد المجيد القيسي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٨٦م .

البطاشي ، سيف بن حمود بن حامد .

* الطالع السعيد ـ نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد . ط ١ ، مسقط : ١٩٩٧م .

آلبوسعيدي ، حمد بن سيف بن محمد :

* قلائد الجمان في معرفة بعض شعراء عمان . مسقط : ١٩٩٣م .
* الموجز المفيد ـ نبذ من تاريخ آلبوسعيد . مسقط : ١٩٨٨ .

البهلاني ، يحيى بن محمد بن سليمان .

* نزهة المتأملين في معالم الإزكويين . ط ١ ، مسقط : ١٩٩٣م .

الحارثي ، سالم بن حمد بن سليمان .

* العقود الفضية في أصول الأباضية . مسقط : ١٩٨٣ .

الحارثي ، عبد الله بن حمد .

* أضواء على بعض أعلام عمان قديما وحديثا . مسقط : ١٩٩٤م .

الحبسي ، راشد بن جمعه .

* ديوان الحبسي . وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٨٢م .

حنظل ، فالح .

* المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة . ٣ مجلدات ، أبو ظبي : ١٩٨٣م .
* العرب والبرتغال في التاريخ . أبو ظبي : ١٩٩٧م .

الخراسيني ، عبد الله بن محمد .

* فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم . مسقط : ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

الخروصي ، سعيد بن محمد .

* ديوان الغشري . مسقط : ١٩٨١م .

الخصيبي ، محمد بن راشد بن عزيز .

* شقائق النعمان على سموط الجمان . مسقط : ١٩٨٤م .

الدرمكي ، سالم بن محمد بن سالم .

*ديوان الدرمكي . ط ١ ، مسقط : ٢٠٠٠م .

السالمي ، عبد الله بن حميد .

*تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان . مسقط : ١٩٨١م .

السعدي ، أحمد بن ماجد .

* الفوائد في أصول علم البحر والقواعد . تحقيق إبراهيم خوري ، رأس الخيمة .

السيابي ، سالم بن حمود .

* إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان . سوريا .

* عمان عبر التاريخ . ٤ مجلدات ، مسقط : ١٩٨٦م .

السيار ، عائشة علي .

* دولة اليعاربة في عمان وشرق إفريقيا . ط ١ ، بيروت : ١٩٧٥م .

العبري ، إبراهيم بن سعيد .

* تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين . مخطوطة .

العبري ، سالم بن خميس بن عمر .

* فواكه البستان . مسقط : ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

العوتبي ، سلمه بن مسلم .

* الأنساب . مجلدان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٨١م .

الفارسي ، ناصر بن منصور .

* نزوى عبر الأيام : معالم وأعلام . ط ١ ، مسقط : ١٩٩٤م .

قاسم ، جمال زكريا .

* دولة بوسعيد في عمان وشرقي إفريقيا . أبو ظبي : ٢٠٠٠م .

المحروقي ، عبد الله بن سلطان بن راشد .

* تحفة الودود في ترجمة وأسئلة الشيخ سيف بن حمود . ط ١ ، مسقط : ٢٠٠٠م .

المحليوي ، سالم بن خميس .

* فواكه البستان الهادي إلى طريق طاعة الرحمن . مسقط : ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

مجهول المؤلف .

* تاريخ أهل عمان . تحقيق سعيد عاشور ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٨٠م .

المعولي ، محمد بن عامر بن راشد .

* قصص وأخبار جرت في عمان . وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٨٣م .

المعولي ، محمد بن عبد الله .

* ديوان المعولي . وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط : ١٩٩٢م .

الهاشمي ، سعيد بن محمد .

* الحركة الثقافية عند اليعاربة . منشورات المنتدى الأدبي ، مسقط : ٢٠٠١م .

وزارة الإعلام .

* عمان في التاريخ . لندن : ١٩٩٥م .

وزارة التراث القومي والثقافة .

* فهرس المخطوطات . ٣ مجلدات ، مسقط : ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

* حصاد ندوة الدراسات العمانية . مسقط : ١٩٨١م .

قائمة بأسماء حكام عمان خلال فترة الدراسة

١ - دولة بني نبهان الثانية

(٩٦٤هـ/١٥٥٦م - ١٠٢٦هـ/١٦١٧م)

١) سلطان بن محسن بن سليمان بن سليمان (٩٦٤هـ / ١٥٥٦م - ٩٧٣هـ/١٥٦٥م)

٢) مظفر بن سلطان بن محسن بن سليمان (٩٧٣هـ / ١٥٦٥م - ٩٧٦هـ/١٥٦٩م)

٣) فلاح بن محسن بن سليمان بن سليمان (٩٧٦هـ / ١٥٦٩م - ٩٨٣هـ/١٥٧٦م)

٤) سليمان بن مظفر بن سلطان بن محسن (٩٨٣هـ / ١٥٧٦م - ١٠١٩هـ/١٦١٠م)

٥) عرار بن فلاح بن محسن بن سليمان (١٠١٩هـ/١٦١٠م - ١٠٢٤هـ/١٦١٥م)

٦) مظفر بن سليمان بن مظفر بن سلطان (١٠٢٤هـ/١٦١٥م - ١٠٢٤هـ/١٦١٥م)

٧) مخزوم بن فلاح بن محسن بن سليمان (١٠٢٤هـ/١٦١٥م - ١٠٢٥هـ/١٦١٦م)

٨) نبهان بن فلاح بن محسن بن سليمان (١٠٢٥هـ/١٦١٦م - ١٠٢٦هـ/١٦١٧م)

٢ - عصر الولاة في عمان

(١٠٢٦هـ/١٦١٧م - ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م)

١) حكومة الشيخ سيف بن محمد بن أبي سعيد الهنائي في بهلا .

٢) حكومة الملك عمير بن حمير بن سلطان العميري ، ومانع بن سنان بن سلطان العميري في سمائل .

٣) حكومة الشيخ علي بن قطن بن علي بن هلال الهلالي الجبري في سمد الشأن .

٤) حكومة الشيخ محمد بن جفير بن جبر الجبري في إبراء .

٥) حكومة الشيخ سلطان بن أبي العرب بن سلطان بن مالك اليعربي في نخل .

٦) حكومة الشيخ ناصر بن ناصر بن قطن الهلالي الجبري في مقنيات (الظاهرة) .

٧) حكومة الشيخ قطن بن قطن بن علي الهلالي في ينقل (الظاهرة) .

٨) حكومة السلطان مالك بن أبي العرب بن سلطان اليعربي في الرستاق .

٩) حكومة سيف بن محمد بن جفير الهلالي في لوى .

١٠) سيطرة البرتغاليين على المدن الساحلية من صور وحتى الصير (رأس الخيمة) ، إعتبارا من عام : (٩١٣هـ/١٥٠٧م - ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م) .

٣ - أئمة دولة اليعاربة

(١٠٣٤هـ/١٦٢٤م - ١١٦٢هـ/١٧٤٩م)

١) الإمام ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي (١٠٣٤هـ/١٦٢٤م - ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م)

٢) الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (١٠٥٩هـ/١٦٤٩م - ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م)

٣) الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي (١٠٩٠هـ/١٦٧٩م - ١١٠٤هـ/١٦٩٢م)

٤) الإمام سيف بن سلطان بن سيف اليعربي (١١٠٤هـ/١٦٩٢م - ١١٢٣هـ/١٧١١م)

٥) الإمام سلطان بن سيف بن سلطان اليعربي (١١٢٣هـ/١٧١١م - ١١٣١هـ/١٧١٩م)

٦) الإمام سيف بن سلطان الثاني بن سيف [1] (١١٣١هـ/١٧١٩م - شهر واحد)

٧) الإمام مهنا بن سلطان بن ماجد اليعربي (١١٣١هـ/١٧١٩م - ١١٣٣هـ/١٧٢٠م)

٨) الإمام يعرب بن الإمام بلعرب بن سلطان (١١٣٤هـ/١٧٢١م - ١١٣٥هـ/١٧٢٢م)

٩) الإمام محمد بن ناصر بن عامر الغافري (١١٣٦هـ/١٧٢٤م - ١١٤٠هـ/١٧٢٨م)

- الإمام سيف بن سلطان الثاني بن سيف [2] (١١٤٠هـ/١٧٢٨م - ١١٤٥هـ/١٧٣٢م)

١٠) الإمام بلعرب بن حمير بن الإمام سلطان [١] (١١٤٥هـ/١٧٣٢م - ١١٥١هـ/١٧٣٨م)

- الإمام سيف بن سلطان الثاني بن سيف [٣] (١١٥١هـ/١٧٣٨م - ١١٥٤هـ/١٧٤١م)

١١) الإمام سلطان بن مرشد بن عدي بن جاعد (١١٥٤هـ/١٧٤١م - ١١٥٦هـ/١٧٤٣م)

- الإمام بلعرب بن حمير بن الإمام سلطان [٢] (١١٥٨هـ/١٧٤٥م - ١١٦٢هـ/١٧٤٩م)

٤ - أئمة آل بوسعيد

(١١٦٢هـ/١٧٤٩م - ١٢٢٥هـ/١٨١٠م)

١) الإمام أحمد بن سعيد بن احمد آلبوسعيدي (١١٦٢هـ/١٧٤٩م - ١١٩٨هـ/١٧٨٣م)

٢) الإمام سعيد بن أحمد بن سعيد آلبوسعيدي (١١٩٨هـ/١٧٨٣م - ١٢٢٥هـ/١٨١٠م)

٣) السيد حمد بن الإمام سعيد (مساعدا لوالده) (١٢٠٠هـ/١٧٨٥م - ١٢٠٧هـ/١٧٩٢م)

الفهرس

الصفحة	الموضـــوع
٧	مقدمة المرتب
١٩	التمهـيد
٣٧	١ - أحمد بن خلف بن عباد
٣٧	٢ - أحمد بن خلف بن محمد الأدمي
٣٩	٣ - أحمد بن راشد بن سليمان البريدي
٤٣	٤ - أحمد بن سالم بن أحمد النخلي
٤٤	٥ - أحمد بن سالم بن أحمد العتماني
٤٤	٦ - أحمد بن سالم بن راشد النزوي
٤٥	٧ - أحمد بن سالم بن عبد الله النزوي
٤٨	٨ - أحمد بن سالم المزروعي
٤٩	٩ - أحمد بن سرحان بن مسعود البحري
٤٩	١٠- أحمد بن سعيد بن عامر العوفي
٤٩	١١- أحمد بن سليمان بن أحمد العاتي
٥١	١٢- أحمد بن سليمان بن عبد الله الطيواني
٥١	١٣- أحمد بن عبد الله بن أحمد الرقيشي
٥٣	١٤- أحمد بن عبد الله الحوقاني
٥٦	١٥- أحمد بن عبد الله بن سنان البهلوي
٥٧	١٦- أحمد بن علي بن أحمد القصابي
٥٧	١٧- أحمد بن قاسم الفضيلي
٥٨	١٨- أحمد بن مانع بن علي الإسماعيلي
٥٩	١٩- أحمد بن محمد بن بشير الرقيشي
٦٠	٢٠- أحمد بن مزروع بن محمد بن راشد بن جشم
٦١	٢١- أحمد بن ناصر بن صالح الصخبوري
٦١	٢٢- إسماعيل بن أحمد بن مانع الإسماعيلي
٦٥	٢٣- بشير بن سعيد بن عبد الله النزوي
٦٦	٢٤- بشير بن سعيد بن عبد الله
٦٧	٢٥- بشير بن عامر الفزاري

الموضــوع	الصفحة
٢٦- بشير بن عمر بن مسعود الألماني	٧٧
٢٧- بشير بن محمد بن عامر الإزكوي	٧٨
٢٨- بشير بن محمد بن عمر المدادي	٧٩
٢٩- بشير بن مسعود بن سعيد الحضرمي	٨٠
٣٠- بلعرب بن أحمد بن مانع الإسماعيلي	٨٠
٣١- بلعرب بن مانع بن علي الإسماعيلي	٨٢
٣٢- بلعرب بن محمد بن بلعرب الإسماعيلي	٨٤
٣٣- ثاني بن سليمان بن ثاني بن عرابه	٨٧
٣٤- ثاني بن ناصر بن جمعه الصحاري	٨٨
٣٥- جاعد بن سالم بن مسعود السلامي	٩١
٣٦- جمعه بن علي بن سالم الصائغي	٩١
٣٧- جمعه بن محمد بن بلعرب السليماني	٩٦
٣٨- جمعه بن مداد	٩٦
٣٩- حبيب بن سالم بن سعيد أمبوسعيدي	١٠١
٤٠- حسن بن محمد بن سالم الدرمكي	١١٠
٤١- حمد بن عبد الله بن كامل	١١١
٤٢- حميد بن سيف بن سليمان الرمضاني	١١٢
٤٣- حمير بن منير بن سليمان الريامي	١١٢
٤٤- خادم بن رجب بن راشد القلهاتي	١١٥
٤٥- خلف بن أحمد بن عبد الله الرقيشي	١١٦
٤٦- خلف بن حمسعيدي البهلوي	١٢٥
٤٧- خلف بن سنان بن عثيم الغافري	١٢٥
٤٨- خلف بن طالب بن علي العبري	١٣٠
٤٩- خلف بن عبد الله بن وادي العبري	١٣١
٥٠- خلف بن مبارك بن ناصر الرستاقي	١٣٩
٥١- خلف بن محمد بن خلف الكندي	١٤٠
٥٢- خلف بن محمد بن خنجر الغفيلي	١٤٠
٥٣- خلف بن محمد بن عامر	١٤١
٥٤- خلفان بن جمعه بن محمد السليماني	١٤١

الموضــوع	الصفحة
٥٥- خلفان بن عبد الله بن خلفان الصحاري	١٤١
٥٦- خميس بن بشير بن عبد الله البرواني	١٤٢
٥٧- خميس بن جمعه بن عمر المحروقي	١٤٣
٥٨- خميس بن رويشد بن خميس الضنكي	١٤٤
٥٩- خميس بن سعيد بن علي الشقصي	١٤٩
٦٠- خميس بن سليمان بن سعيد الحارثي	١٥٩
٦١- خميس بن علي المزروعي	١٦٠
٦٢- خميس بن غسان بن محمد الغساني	١٦٠
٦٣- خنجر بن راشد بن قاسم السعالي	١٦١
٦٤- خنجر بن رمضان بن سعيد النبهاني	١٦١
٦٥- درويش بن جمعه بن عمر المحروقي	١٦٩
٦٦- راشد بن أحمد بن مسعود	١٧٧
٦٧- راشد بن خصيب [الريامي]	١٧٧
٦٨- راشد بن خلف بن راشد المنحي	١٧٨
٦٩- راشد بن خلف المنذري	١٨٢
٧٠- راشد بن سعيد بن راشد الجهضمي	١٨٢
٧١- راشد بن سعيد بن رجب الحارثي	١٩١
٧٢- راشد بن عبد الله بن مبارك الكندي	١٩٣
٧٣- راشد بن مسعود بن ساعد المنذري	١٩٣
٧٤- ربيعة بن راشد بن سرحان الشهيمي	١٩٤
٧٥- زكريا بن عبد الله	١٩٩
٧٦- سالم بن حمد بن سعيد البوسعيدي	٢٠٣
٧٧- سالم بن خلف بن راشد الريامي	٢٠٣
٧٨- سالم بن خميس بن سالم المحليوي	٢٠٤
٧٩- سالم بن خميس بن عمر العبري	٢٠٥
٨٠- سالم بن راشد بن سالم القصابي	٢٠٦
٨١- سالم بن راشد بن عبد الله الفارسي	٢٠٨
٨٢- سالم بن راشد بن عمر الفارسي	٢١٠
٨٣- سالم بن سعيد بن علي الصائغي	٢١١

الموضـــوع	الصفحة
٨٤- سالم بن سعيد بن محمود القلهاتي	٢٢٠
٨٥- سالم بن صالح بن سالم الندابي	٢٢١
٨٦- سالم بن عبد الله بن خلف آلبوسعيدي	٢٢٦
٨٧- سالم بن عبد الله بن راشد النزوي	٢٣١
٨٨- سالم بن علي بن سالم المحليوي	٢٣١
٨٩- سالم بن عمر بن راشد الرحبي	٢٣٢
٩٠- سالم بن محمد بن سالم الدرمكي	٢٣٢
٩١- سالم بن محمد بن يمان الجهضمي	٢٣٨
٩٢- سرحان بن سعيد بن سرحان السرحني	٢٣٩
٩٣ - سرحان بن سعيد بن عمر السرحني	٢٤١
٩٤ - سرحه بن حرمل بن حمد العامري	٢٤٢
٩٥ - سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي	٢٤٤
٩٦ - سعيد بن أحمد بن مبارك الكندي	٢٤٦
٩٧ - سعيد بن أحمد بن محمد الخراسيني	٢٤٦
٩٨ - سعيد بن بشير بن محمد الصبحي	٢٤٩
٩٩ - سعيد بن ثاني بن صالح بن عرابه	٢٥٣
١٠٠- سعيد بن خميس بن سعيد الشقصي	٢٥٥
١٠١- سعيد بن سالم بن سعيد الفارسي	٢٥٦
١٠٢- سعيد بن سليمان بن محمد السليماني	٢٥٨
١٠٣- سعيد بن عبد الله بن عامر الإزكوي	٢٥٩
١٠٤- سعيد بن عبد الله بن مبارك البراشدي	٢٦١
١٠٥- سعيد بن علي بن مسعود الرزيقي	٢٦٢
١٠٦- سعيد بن غانم بن سعيد الإسماعيلي	٢٦٢
١٠٧- سعيد بن محمد بن سعيد	٢٧٣
١٠٨- سعيد بن محمد بن عبد السلام العراقي	٢٧٣
١٠٩- سعيد بن مسعود بن صالح الربخي	٢٧٣
١١٠- سعيد بن ناصح بن صالح البهلوي	٢٧٤
١١١- سلطان بن محمد بن سلطان البطاشي	٢٧٤
١١٢- سليمان بن إبراهيم بن محمد العوفي	٢٧٦

الصفحة	الموضـــوع
٢٧٧	١١٣- سليمان بن أحمد الريامي
٢٧٩	١١٤- سليمان بن بلعرب بن محمد آلبوسعيدي
٢٨٢	١١٥- سليمان بن سرحه بن حرمل العامري
٢٨٦	١١٦- سليمان بن سيف بن سليمان النزوي
٢٨٦	١١٧- سليمان بن صالح بن سعيد الصخبوري
٢٨٧	١١٨- سليمان بن عامر بن راشد الريامي
٢٩٠	١١٩- سليمان بن علي بن مسعود المزاحمي
٢٩٥	١٢٠- سليمان بن مبارك بن علي آلبوسعيدي
٢٩٦	١٢١- سليمان بن محمد بن ربيعة المربوعي
٣٠٠	١٢٢- سليمان بن محمد بن مداد الناعبي
٣٠٩	١٢٣- سليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي
٣١٢	١٢٤- سليمان بن ناصر بن سليمان المدادي
٣١٢	١٢٥- سنان بن عبد الله بن عمر السبتي
٣١٥	١٢٦- سيف بن عبد الله بن مسعود العبودي
٣١٩	١٢٧- شامس بن خنجر بن ورد البطاشي
٣٢٣	١٢٨- صالح بن حبيب بن سالم أمبوسعيدي
٣٢٤	١٢٩- صالح بن حبيب بن صالح آلبوسعيدي
٣٢٤	١٣٠- صالح بن خلف بن محمد الريامي
٣٢٥	١٣١- صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي
٣٣٠	١٣٢- صالح بن سليمان بن محمد الناعبي
٣٣١	١٣٣- صالح بن علي بن صالح المنذري
٣٣٢	١٣٤- صالح بن عمر بن مبارك النزوي
٣٣٣	١٣٥- صالح بن محمد بن صالح
٣٣٤	١٣٦- صالح بن محمد بن صالح المنتفقي
٣٣٥	١٣٧- صالح بن محمد بن عزيز النخلي
٣٣٩	١٣٨- طالب بن عبد الله بن صالح المتيجري
٣٤٣	١٣٩- عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية
٣٤٦	١٤٠- عامر بن حبيب بن عامر الإسحاقي
٣٤٦	١٤١- عامر بن راشد بن سالم القرواشي

الموضـــوع	الصفحة
١٤٢- عامر بن عبد الله بن غريب النزوي	٣٤٩
١٤٣- عامر بن علي بن مسعود العبادي	٣٤٩
١٤٤- عامر بن محمد بن عامر الشامسي	٣٥٣
١٤٥- عامر بن محمد بن عبد الله [الكندي]	٣٥٤
١٤٦- عامر بن محمد بن مسعود المعمري	٣٥٤
١٤٧- عامر بن محمد بن مسعود النزوي	٣٥٥
١٤٨- عبد الرحمن بن محمد بن بلعرب البطاشي	٣٥٦
١٤٩- عبد الله بن أحمد بن خلف آلبوسعيدي	٣٥٨
١٥٠- عبد الله بن بشير بن مسعود الحضرمي	٣٥٩
١٥١- عبد الله بن خلفان بن قيصر الصحاري	٣٦٢
١٥٢- عبد الله بن خميس بن علي الحمراشدي	٣٦٥
١٥٣- عبد الله بن عامر بن بلحسن المعمري	٣٦٥
١٥٤- عبد الله بن مبارك بن عمر الربخي	٣٦٦
١٥٥- عبد الله بن محمد بن بشير المدادي	٣٧٣
١٥٦- عبد الله بن محمد بن سعيد البحراني	٣٧٤
١٥٧- عبد الله بن محمد بن عامر النزوي	٣٧٧
١٥٨- عبد الله بن محمد بن غسان النزوي	٣٧٩
١٥٩- عبد الله بن وادي بن عمر العبري	٣٨٥
١٦٠- عدي بن سليمان بن راشد الذهلي	٣٨٨
١٦١- عدي بن صلت بن مالك البطاشي	٣٩٠
١٦٢- علي بن خلف بن عبد الله المنحي	٣٩٢
١٦٣- علي بن سالم بن علي آلبوسعيدي	٣٩٤
١٦٤- علي بن سرحان بن خميس اليحيائي	٣٩٤
١٦٥- علي بن سعيد الرمحي	٣٩٥
١٦٦- علي بن سعيد بن صالح البهلوي	٣٩٦
١٦٧- علي بن طالب بن عبد الله المتيجري	٣٩٦
١٦٨- علي بن عامر النزوي	٣٩٨
١٦٩- علي بن عبد الله بن سعيد الرستاقي	٣٩٩
١٧٠- علي بن محمد بن عبد الله القصابي	٤٠٣

الموضــــوع	الصفحة
١٧١- علي بن مسعود المحرزي البعدي	٤٠٤
١٧٢- علي بن مسعود بن محمد المحمودي	٤٠٤
١٧٣- عمر بن أحمد بن أبي علي البهلوي	٤٠٦
١٧٤- عمر بن سالم بن حسن بالرغوم الإزكوي	٤٠٧
١٧٥- عمر بن سالم الغيثي الحارثي	٤١٠
١٧٦- عمر بن سليمان بن غسان الصبحي	٤١٠
١٧٧- عمر بن مسعود بن ساعد المنذري	٤١٠
١٧٨- غانم بن سعيد بن علي النخلي	٤١٥
١٧٩- غسان بن أحمد الربخي	٤١٥
١٨٠- فرحا بنت علي بن محمد	٤١٩
١٨١- مالك بن سعيد بن بلحسن المسروري	٤٢٣
١٨٢- مانع بن جاعد بن خميس الرمحي	٤٢٣
١٨٣- مبارك بن سعيد بن بدر الغافري	٤٢٤
١٨٤- مبارك بن محمد بن عباد النزوي	٤٢٥
١٨٥- محمد بن أحمد بن راشد النزوي	٤٢٦
١٨٦- محمد بن أحمد بن سليمان الكندي	٤٢٧
١٨٧- محمد بن أحمد بن سليمان المدادي	٤٢٧
١٨٨- محمد بن أحمد بن محمد المحمودي	٤٢٨
١٨٩- محمد بن خلف بن راشد الريامي	٤٢٨
١٩٠- محمد بن خلف بن سعيد النساج	٤٢٩
١٩١- محمد بن راشد بن خلف	٤٢٩
١٩٢- محمد بن راشد بن سالم الريامي	٤٢٩
١٩٣- محمد بن راشد بن محمد الريامي	٤٣١
١٩٤- محمد بن سالم بن محمد الجهضمي	٤٣١
١٩٥- محمد بن سالم بن محمد المزروعي	٤٣١
١٩٦- محمد بن سالم بن محمد المنحي	٤٣٢
١٩٧- محمد بن سعيد بن راشد العيساني	٤٣٦
١٩٨- محمد بن سعيد بن عبد السلام	٤٤٤
١٩٩- محمد بن سليمان بن عامر العزري	٤٤٥

الموضــــوع	الصفحة
٢٠٠- محمد بن سنان بن سلطان البطاشي	٤٤٥
٢٠١- محمد بن سيف بن سعيد الشيباني	٤٤٦
٢٠٢- محمد بن صالح بن محمد الكندي	٤٤٨
٢٠٣- محمد بن صالح بن محمد المنتفقي	٤٤٨
٢٠٤- محمد بن صالح الهاشمي	٤٥٧
٢٠٥- محمد بن عامر بن راشد المعولي	٤٥٧
٢٠٦- محمد بن عبد الله بن جمعه بن عبيدان النزوي	٤٦١
٢٠٧- محمد بن عبد الله بن عامر الإزكوي	٤٦٥
٢٠٨- محمد بن عبد الله بن مبارك الريامي	٤٦٦
٢٠٩- محمد بن علي بن أحمد البحراني	٤٦٦
٢١٠- محمد بن علي بن أحمد بن سعيد	٤٦٧
٢١١- محمد بن علي بن محمد العبادي	٤٦٧
٢١٢- محمد بن علي بن مسعود المنحي	٤٦٨
٢١٣- محمد بن عمر بن أحمد بن محمد المدادي	٤٦٨
٢١٤- محمد بن عمر بن أحمد بن مداد المدادي	٤٧٠
٢١٥- محمد بن مبارك بن عبد الله المصلحي	٤٧٥
٢١٦- محمد بن مبارك بن عمر النزوي	٤٧٦
٢١٧- محمد بن مسعود بن سعيد الصارمي	٤٧٧
٢١٨- محمد بن يوسف بن طالب العبري	٤٨١
٢١٩- مداد بن عبد الله بن مداد المدادي	٤٨٤
٢٢٠- مداد بن محمد بن راشد الغافري	٤٨٤
٢٢١- مسعود بن أحمد الإزكوي	٤٨٦
٢٢٢- مسعود بن رمضان بن سعيد النبهاني	٤٨٩
٢٢٣- مسعود بن سعيد بن عبد الله الحارثي	٤٩١
٢٢٤- مسعود بن محمد بن طالب العبري	٤٩٢
٢٢٥- مسعود بن محمد بن مسعود الصارمي	٤٩٣
٢٢٦- مسعود بن هاشم بن غيلان البهلوي	٤٩٥
٢٢٧- مسلم بن وهب بن خلف الصوافي	٤٩٧
٢٢٨- موسى بن سليمان بن أحمد الإزكوي	٤٩٧

الموضـــوع	الصفحة
٢٢٩- ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي	٥٠١
٢٣٠- ناصر بن سليمان بن محمد المدادي	٥٠٣
٢٣١- ناصر بن عبد الله بن عمر السبتي	٥٠٤
٢٣٢- ناصر بن عبد الله بن ناصر الرحبي	٥٠٧
٢٣٣- ناصر بن علي بن ناصر المحرزي	٥١١
٢٣٤- ناصر بن عيسى بن عمر الرحبي	٥١٢
٢٣٥- ناصر بن محمد بن بشير الإزكوي	٥١٢
٢٣٦- نجاد بن سالم بن نجاد الغافري	٥١٦
٢٣٧- نجيم بن عبد السلام	٥٢٣
٢٣٨- نعمان بن زاهر بن سيف الفيلاني	٥٢٧
٢٣٩- هلال بن بشير بن عامر الربخي	٥٣١
٢٤٠- هلال بن عبد الله بن مسعود العدوي	٥٣١
٢٤١- يعرب بن محمد بن يعرب	٥٣٧
الخاتمـــة	٥٣٩
المصادر والمراجع	٥٤٥
قائمة بأسماء حكام عمان خلال فترة الدراسة	٥٥١
الفهرس	٥٥٥

رقم الإيداع : ٢٠١٠/٧٥